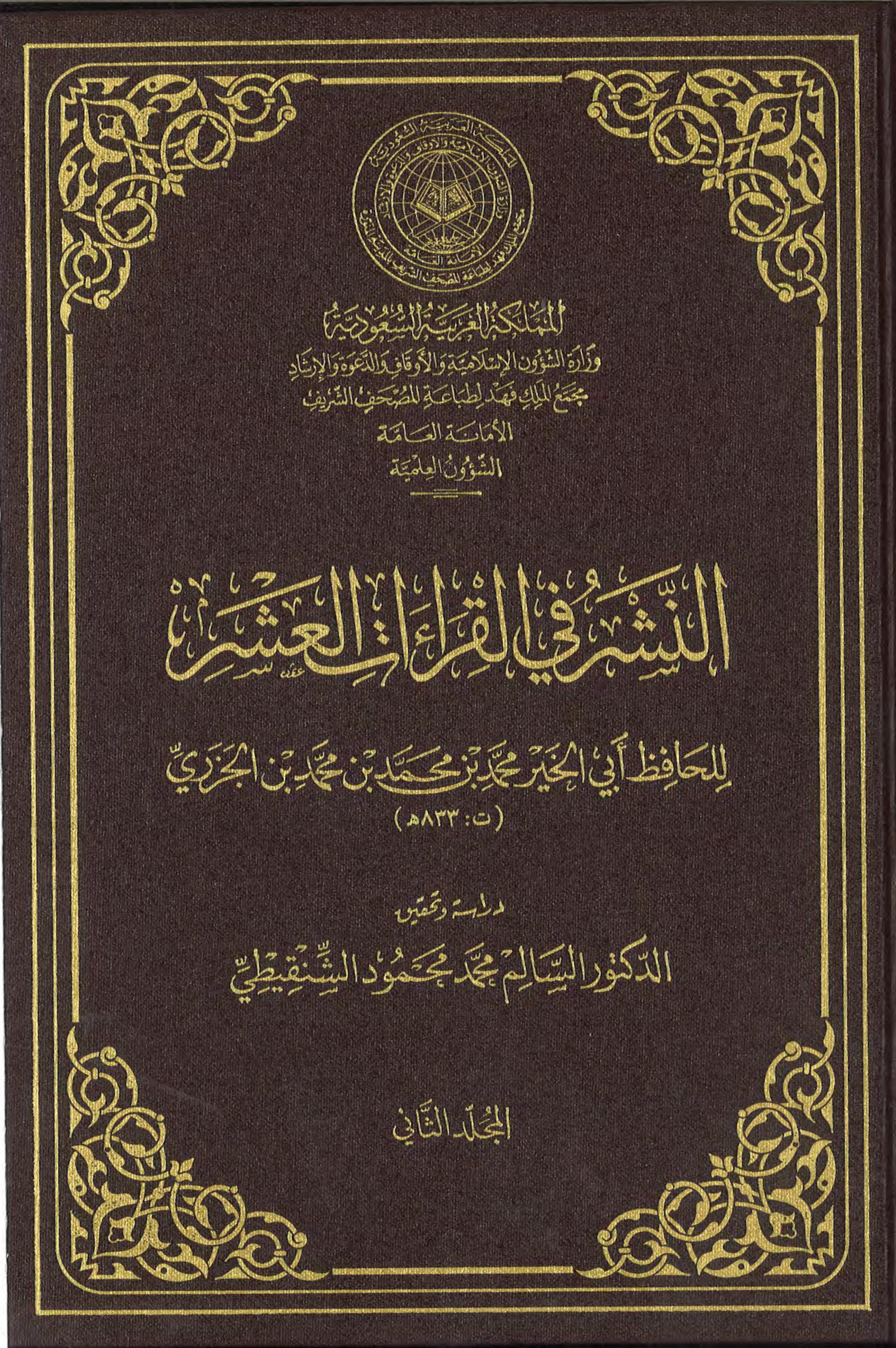


المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية
النشر في القراءات العشر
للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
(ت: ٨٣٣هـ)
دراسة وتحقيق
الدكتور السالم محمد محمود الشنقيطي
المجلد الثاني

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية



النشر في القراءات العشر

للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
(ت: ٨٣٣هـ)

دراسة وتحقيق
الدكتور السالم محمد محمود الشنقيطي

المجلد الثاني

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

النشر في القراءات العشر/مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ١٤٣٥ هـ

٦مج

٤٦٤ ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٨-٦٤-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٢-٦٦-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢)

١- القرآن ٢- القراءات والتجويد أ. العنوان
ديوي ٣، ٢٢٨ ١٤٣٥/٧٠٢٧

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٧٠٢٧

ردمك : ٨-٦٤-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٢-٦٦-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢)



بسم الله الرحمن الرحيم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن يا كريم

قال الشيخ الإمام شيخ مشايخ الإسلام، خاتمة مجتهدي الأنام، بَقِيّة محقِّقي الأئمة الأعلام، أبو الخير شمس الملّة والشريعة والدّين، مفيد الطالبين، مرشد السّالكين، محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ الشافعيّ رحمه الله تعالى ورضي عنه:(١)

الحمد لله الذي أنزل القرآن كلامه ويسّره، وسَهَّل(٢) نشره لمن رامه وقدّره، ووفّق للقيام به من اختاره وبصّره، وأقام لحفظه خيرته من بريَّته الخِيَرَة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مقرٍّ بها بأنها للنجاة(٣) مقرِّرة، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، القائل: «إنَّ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»(٤)، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا القرآن في صدورهم السليمة، وصُحفِه المطهَّرَة، وسلَّم وشرَّف وكرَّم.

ورضي الله تعالى عن أئمة القراءة(٥) المهرة، خصوصاً القرّاء العشرة، الذين

---

(١) هذه الديباجة من (س) انظر اختلاف النسخ في ذلك في فقرة وصف النسخ.

(٢) كذا في (س) و (ظ) وفي بقية النسخ: ويسَّر.

(٣) في (ظ) للحياة.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب تفسير القرآن (الفتح ٨/ ٦٦٠ ح ٤٩٣٧) بنحوه، وأخرجه مسلم في صحيحه- كتاب صلاة المسافرين وقصرها (١/ ٥٤٩-٥٥٠ ح ٧٩٨) ولفظه: «الماهر بالقرآن مع السفرة...».

(٥) في (ز): القرأة، وفي (ظ): للقرآن، وفي (ك): القراء.

كلٌّ منهم تجرَّد لكتاب الله فجوَّده وحرَّره، ورتَّله كما أنزل وعمل به وتدبَّره، وزيَّنه بصوته وتغنَّى به وحبَّره.

ورحم الله السادة المشايخَ الذين جمعوا[1] في اختلاف حروفه ورواياته الكتبَ المبسوطةَ والمختصرة، فمنهم من جعل «تيسيره»[2] فيها «عنواناً» و«تذكرةً»، ومنهم من أوضح «مصباحه» «إرشاداً» و«تبصرة»، ومنهم من «أبرز المعاني في حرز الأماني» «مفيدة» و«خَيِّرة»[3]، أثابهم الله تعالى أجمعين، وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته في علِّيِّين بمنِّه وكرمه.

وبعد: فإنّ الإنسان لا يَشرُف إلا بما يعرف، ولا يَفضُل إلا بما يعقل، ولا يَنجُب إلا بمن يَصحَب، ولـمّا كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل، كان المنزل عليه ﷺ أفضل نبيّ أرسل، وكانت أُمَّته من العرب والعجم أفضل/ أمَّة أخرجت للناس من[4] الأمم، وكانت حَمَلَتُه أشرف هذه الأمة، وقرّاؤه ومقرئوه أفضل أهل[5] هذه الملة: ٢/١

كما أنا الشيخ الإمام العالم أبو العباس أحمد بن محمد بن[6] الخضر الحنفيّ[7]

(١) في (ظ): (أجمعوا)، ولعله سهو من الناسخ.

(٢) في (ظ): (تيسره).

(٣) هذه تورية ببعض كتب علم القراءات، وسيأتي الحديث عنها مع بيان مؤلِّفيها.

(٤) في (س): « خير » بدلاً من « من ».

(٥) أهل: سقطت من جميع النسخ ما عدا « س » و « ك ».

(٦) ابن: ليست في « ز ».

(٧) انظر ترجمته في شيوخ المؤلِّف ص: ٦٩.

رحمه الله بقراءتي عليه بسفح قاسيون[١] ظاهر دمشق المحروسة في أوائل سنة إحدى وسبعين وسبعمائة[٢] قال: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي[٣] سماعاً[٤] عليه سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قال: أنا أبو طالب عبد اللطيف ابن محمد القُبَّيْطي[٥] في آخرين[٦] إذناً[٧] قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن المقرّب الكَرْخي[٨]

---

(١) قاسَيون: هو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح. انظر: معجم البلدان: ٤/ ٢٩٥-٢٩٦.

(٢) في (ظ): «وتسعمائة»، وهو خطأ.

(٣) هو: الحجار، يُعرف بابن الشِّحنة، مسنِد زمانه، روى القراءات عن جعفر الهمذاني وحدَّث بكتاب «المستنير» بين سماعه وإسماعه مائة سنة، توفي سنة (٧٣٠ هـ). وجاء في (ز) و(ظ) «نعمة الله». انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٤.

(٤) السَّماع: مصطلح عند المحدِّثين يقصد به: أن الطالب يسمع من لفظ الشيخ بحضور قلب، سواء حدّث من كتابه أم من حفظه، وسواء أكان بإملاء، أم بغير إملاء، وهو أرفع أقسام التحمُّل. انظر: تدريب الراوي: ٢/ ٨، رسالتان في مصطلح الحديث (ص: ١٦٣).

(٥) الثقة، مسند العراق، سمع من عبد القادر الجيلي وغيره، حدَّث عنه عز الدين الفاروثي وغيره، توفي سنة (٦٤١ هـ). والقُبَّيْطِي: نسبة إلى قُبَّيْط، وهي حلاوة عسلية. انظر: التكملة: ٣/ ٦٢٤-٦٢٥، السير: ٢٣/ ٨٧-٨٩.

(٦) لعلهم المذكورون في سند المؤلف لكتاب «المستنير» كما سيأتي ص: ٢١٦.

(٧) الإذن: مصطلح حديثي يُقصد به: إعلام الشيخِ الطالبَ أن هذا الحديثَ أو الكتابَ سماعُه مقتصراً عليه دون أن يأذن في روايته عنه، وقد اختلف في جواز الرواية عنه، وأجازها كثيرون من أصحاب الحديث والفقه والأصول.

انظر: تدريب الراوي: ٢/ ٥٢.

(٨) ابن الحسين، ثقة مسند، دَيِّن، صحيح السماع، سمع من طِرَاد الزينبيّ وغيره، وروى عنه السمعاني وابن الجوزي وغيرهما، توفي سنة (٥٦٣ هـ). والكرخي نسبة إلى الكرخ، حيٌّ من أحياء بغداد.

انظر: معجم البلدان: (كرخ)، السير: ٢٠/ ٤٧٣.

قال: أنا الإمام أبوطاهر أحمد بن عليّ بن عبيد الله[١] البغدادي[٢]، أنا شيخنا أبو عليّ المقرئ - يعني الحسن بن عليّ بن عبد الله[٣] العطار -[٤]، أنا إبراهيم ابن أحمد الطبري[٥] ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجليّ[٦] قال: حدثني عمر بن أيوب السَّقَطي[٧]، ثنا أبو إبراهيم البرجماني[٨]-يعني إسماعيل بن إبراهيم-ثنا سعد بن سعيد[٩] الجرجانيّ-وكنّا نعده من

---

(١) في: (ظ): عبد الله، وهو خطأ.

(٢) هو: ابن سوار، صاحب «المستنير»، وستأتي ترجمته ص: ٢١٥.

(٣) في (ز) وكذا في المطبوع «عبيد الله»، وهو خطأ.

(٤) المعروف بالأقرع، والد الكاتبة فاطمة صاحبة الخط الفائق، من كبار قرّاء بغداد، حدَّث عنه الخطيب وقال: لم يكن به بأس، توفي سنة (٤٤٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٢٤، معرفة القرّاء: ٢/ ٧٨٨، تاريخ بغداد: ٧/ ٣٩٢ .

(٥) هو صاحب كتاب «الاستبصار» مرّ الكلام عنه ص: ٢٩٨.

(٦) تقدمت ترجمته ص: ٣٢٨.
والعجلي نسبة إلى: بني عجل بن لجيم، ينتهي إلى نزار.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٦-٦٧، الأنساب: ٤/ ١٦٠-١٦١ .

(٧) أبو حفص، وثقه الدارقطني وغيره، سمع من عثمان بن أبي شيبة وغيره، وروى عنه إسماعيل الخطبي، توفي سنة (٣٠٣ هـ).
السَّقَطي نسبة إلى بيع السَّقَط، وهي الأشياء غير الثمينة كالملاعق والحزائم والخرز وغيرها.
انظر: تاريخ بغداد: ١١/ ٢١٩، الأنساب: ٣/ ٢٦٢-٢٦٣، السير ١٤/ ١٦١ وغيرها.

(٨) كذا في جميع النسخ الخطية والمطبوعة بالباء الموحدة من أسفل، وهو تصحيف، صوابه: (الترجمانيّ) بالمثناة الفوقية.
وهو: إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام البغدادي، صاحب سنة وفضل وخير كبير، قال عنه أحمد وأبو داود والنسائي: ليس به بأس، توفي سنة (٢٣٦ هـ).
انظر: تهذيب الكمال: ٣/ ١٣-١٦، تهذيب التهذيب: ١/ ٢٧١-٢٧٢.

(٩) كذا في (ز) و (س) وهو الصواب، وفي البقية و«المستنير»: « سعيد بن سعيد » وهو خطأ، قال عنه البخاري: لا يصح حديثه، قال الذهبي: يعني: أشراف أمَّتي....، وقال ابن عدي: رجل صالح، يُلقَّب «سعدُوْيه» الجرجاني. انظر: ميزان الاعتدال: ٢/ ١٢١.

الأبدال[١] - عن نهشل أبي عبد الرحمن القرشي[٢]، عن الضحاك[٣]، عن ابن عباس[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: «أشرف أمتي حملة القرآن»[٥]، نهشل هذا ضعيف[٦].

---

(١) هذه العبارة المعترضة ليست من كلام المؤلِّف، وإنما هي من كلام الجرجاني كما نقلها عنه ابنُ سوار، والأَبدال جمع بديل كشريف وأشراف، وقيل جمع بدل، أُطلق أولاً على أهل العلم والصلاح والفضل حتى إنه روي عن الإمام أحمد رحمه الله: إن لم يكونوا أهل الحديث فمن هم؟ ثم بعد ذلك أصبح مصطلحاً عند أهل التصوف أطلقوه على قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، ورَوَوْا في ذلك أحاديث منها ما هو في المسند من حديث علي رضي الله عنه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «هو حديث منقطع ليس بثابت، وقال الإمام السخاوي: حديث الأبدال له طرق عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة». وقد أَلَّف الإمام السخاوي والسيوطي كل منهما رسالة في الأبدال، وقبلهما صنف الإمام العز بن عبد السلام رسالة في الرد على من يقول بوجودهم وأقام النكير على قولهم: «بهم يحفظ الله الأرض».

انظر: الفتاوى: ١١/ ١٦٤و٤٤١ المقاصد الحسنة: ٨، اللسان والتاج (بدل).

(٢) نهشل بن سعيد بن وردان الخراساني النيسابوري الأصل البصري، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو سعيد، ولم أجد من كنّاه أبا عبد الرحمن غير المؤلِّف.

انظر: تهذيب الكمال: ٣٢-٣٣، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٧٩.

(٣) ابن مزاحم الخراساني، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة (١٠٥ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٣٧.

(٤) حبر الأمة، وابن عم رسول الله ﷺ. حفظ القرآن كله في زمن النبيّ ﷺ، وعرضه كله على أُبَيٍّ وزيد، وعرض عليه مولاه درباس وسعيد بن جبير. توفي بالطائف سنة (٦٨ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٢٥-٤٢٦، المعرفة: ١/ ١٢٩-١٣١، الإصابة: ٢/ ٣٣٠-٣٣٤.

(٥) كتب في حاشية (ز): في نسخة «أشراف».

انظر: المستنير: ١/ ٨١-٨٢.

(٦) انظر: الجرح والتعديل: ٨/ ترجمة ٢٢٦٧، الضعفاء والمتروكين (ص: ٥٥١)، ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٧٥، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٧٩.

وقد رواه الطبراني[١] في «المعجم الكبير»[٢] من حديث الجرجاني هذا، عن كامل أبي عبد الله الراسبي[٣]، عن الضحاك به إلا أنه قال: «أشراف[٤] أمتي حملة القرآن»، ولم يذكر نهشلا في إسناده[٥]، والصواب ذكره.

كما أخبرتنا ست العرب ابنة محمد بن علي مشافهة في دارها بسفح قاسيون سنة ست وستين وسبعمائة قالت: أنا جَدّي علي بن أحمد بن عبد الواحد،[٦] أنا أبو سعد الصفار[٧] في كتابه، أنا زاهر بن طاهر[٨] سماعاً، أنا أحمد بن الحسين الحافظ

(١) انظر ترجمته ص: ٣٥٢.

(٢) انظر المعجم الكبير: ١٢/ ١٢٥.

(٣) لم أجد له ترجمة، وانظر التعليق الآتي.

(٤) في « ت » وكذا في المطبوع: «أشرف»، وهو خطأ.

(٥) قوله: (لم يذكر نهشلاً في إسناده) سهوٌ من المؤلِّف، أو عدمُ وجوده في النسخة التي لديه، حيث إن نهشلاً مذكور في النسخة المطبوعة من « المعجم الكبير»، قال الطبراني: ثَنَا محمد بن عبد الله بن بكر السَّرَّاج العسكري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، ثنا سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل أبي عبد الله الراسبي، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس...»
وليس في جميع أحاديث الضحاك عنده -الطبراني- ذكر لكامل أبي عبد الله، أو كامل بن عبد الله، فالذي يظهر - والله أعلم- أنّ النسخة التي نقل منها المؤلّف وقع فيها هذا السهو من الناسخ من نهشل إلى كامل، خصوصاً أنّ (الرّاسبيّ) نسبة إلى قبيلة بني راسب التي نزلت البصرة، ونهشل بصري، لكن يعكّر على هذا أنّي لم أجد من نسب نهشلاً إلى بني راسب. انظر: المعجم الكبير: ١٢/ ١٢٥.

(٦) المعروف بابن البخاري، مسند زمانه، إمام ثقة، روى الحروف من كتاب « الإيجاز » لسبط الخياط، وسماعاً من أبي اليُمن الكندي، روى عنه القراءات بالإجازة أبو حيّان، وقرأ المؤلف الحروف من غير ما كتاب على غير واحد من أصحابه إجازةً، توفي سنة (٦٩٠ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٠.

(٧) عبد الله بن عمر بن أحمد، إمام علامة فقيه أصولي ثقة، سمع من الفراوي « صحيح» مسلم ومن جماعة، وحدث عنه بدل التبريزي وغيره، توفي سنة (٦٠٠ هـ). انظر: السير: ٢١/ ٤٠٤.

(٨) أبو محمد، أبو القاسم النيسابوري، محدّث، مسند خراسان، أجاز له عبد الغافر الفارسي وغيره، وسمع منه السمعاني وابن عساكر وغيره، توفي سنة (٥٣٣ هـ). انظر: المنتظم: ١٠/ ٧٩-٨٠، السير: ٢٠/ ٩-١٣.

أنا أبوعبد الرحمن السُّلَميّ[١] وأبوالحسين محمد بن القاسم الفارسي[٢] إملاءً[٣] قالا: ثَنَا أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش[٤] ثَنَا الحسين بن سفيان[٥]، ثَنَا أبو إبراهيم الترجماني، ثَنَا سعد بن سعيد الجرجاني، أنا نهشل بن عبد الله، عن الضّحّاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أشراف أمّتي حملة القرآن/، وأصحاب الليل» كذا رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[٦] وهو الصحيح[٧]. ٣/١

وروينا فيه عن ابن عباس أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا

(١) محمد بن الحسين، الإمام الحافظ المحدِّث، كبير الصوفية، غزير العلم والسير على سنن السلف، ألَّف «حقائق التفسير» فانتقده عليه العلماء، سمع من أبي العباس الأصمّ وغيره، روى عنه الحاكم وأبو القاسم القشيري وغيرهما. توفي سنة (٤١٢ هـ).

انظر: تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٨-٢٤٩، السير: ١٧/ ٢٤٧-٢٥٥، طبقات السبكي: ٤/ ١٤٣، طبقات المفسرين: ٢/ ١٤١-١٤٣.

(٢) لم أعرفه، بعد كثير بحث.

(٣) كتب فوق كلمة (إملاء) في (ك): يعني من الحفظ لا من القراءة ولا من السَّماع.

(٤) لم أجد من شيوخ السلمي أحداً بهذا الاسم، غير أبي بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، الرازي، المذَكِّر، الضريس، به جلالة عند المتصوفة، قالوا عنه: ليس بمؤتمن في الحديث، توفي سنة (٣٧٦ هـ)، ولعل (الضريس) تصحفت إلى (قريش). والله أعلم.

انظر: تاريخ بغداد: ٥/ ٤٦٤-٤٦٥، الأنساب: ٥/ ٢٤٢، السير: ١٦/ ٣٦٤-٣٦٥.

(٥) في شعب الإيمان: الحسن، ولعله الصواب، فإن كان فهو الإمام الحافظ صاحب «المسند»، روى عن أحمد وغيره، وروى عنه ابن خزيمة وابن الأخرم وغيرهما، توفي سنة (٣٠٣ هـ).

انظر: الجرح والتعديل: ٣/ ١٦، ميزان الاعتدال: ١/ ٤٩٢-٤٩٣، لسان الميزان: ٢/ ٢١١.

(٦) الحديث ذكره الغافقي في «لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن» ورمز إليه أنه من كتاب «المعجم» لأبي الفضل عياض بن موسى.

انظر: شعب الإيمان: ٢/ ٥٥٥-٥٥٦، لمحات الأنوار: ١/ ٥٥-٥٦، مجمع الزوائد: ٧/ ١٦١.

(٧) في حاشية (ك): أي إيراد نهشل في هذا الإسناد، لكنّ الحديث ضعيف من جهة أن نهشلاً في الإسناد، فهو ضعيف، ». انظره في: المعجم الكبير ١٢/ ١٢٥، الكامل ٣/ ٣٥٨ و٧/ ٥٧.

يكترثون[١] للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر: حامل القرآن يؤدِّيه إلى الله يقدم على ربه سيِّداً شريفاً حتى يرافق[٢] المرسلين، ومن أذّن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طَمَعاً، وعبدٌ مملوكٌ[٣] أدَّى حَقَّ الله من نفسه وحَقَّ مواليه».

وروينا أيضاً في «الطبرانيّ» بإسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود[٤] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « خيرُكم من قرأ القرآن وأقرأه »[٥].

ورواه البخاري[٦] في «صحيحه»[٧] عن عثمان بن عفان[٨] رضي الله عنه، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: « خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه ».

---

(١) أي: لا يبالون، انظر: النهاية في غريب الحديث واللسان (كرث).

(٢) في (ز): يوافق، بالواو بدل الراء.

(٣) في (س) و (ظ): عبداً مملوكاً.

(٤) ابن غافل بن حبيب، الصحابيّ الجليل، أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، وفضائله كثيرة. توفي سنة (٣٢ هـ).
انظر: الإصابة: ٤/ ٢٩-٣٠.

(٥) المعجم الكبير (١٠/ ٢٠٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٦): « رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده فيه شريك وعاصم وكلاهما ثقة، وفيهما ضعف ».
وضعَّفه الشيخ الألباني رحمه الله من هذا الطريق.
انظر: السلسة الصحيحة (٣/ ١٦٩). ورواه أيضا أبو العلاء الهَمَذَاني في تمهيده: ق: ١٢٢-١٢٣.

(٦) الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بَرْدِزْبَهْ البخاري، أبوعبدالله، إمام أئمة الحديث، توفي سنة (٢٥٦هـ).
انظر: الجرح والتعديل: ٧/ ١٩١، تاريخ بغداد: ٢/ ٤-٣٣ ـ السير: ١٢/ ٣٩١-٤٧١.

(٧) صحيح البخاري - كتاب فضائل القرآن - باب خيركم من تَعلّم القرآن وعلَّمه (الفتح ٨/ ٦٩١).

(٨) هو: ثالث خلفاء النبي ﷺ، جَدّتُه من أمّه: البيضاءُ بنت عبد المطلب عَمّةُ رسول الله ﷺ، ولد بعد الفيل بست سنين، وتزوج رقيَّة رضي الله عنها بنت النبي ﷺ فماتت عنده، فزوجه بعدها أختها أم كلثوم، وبمقتله سنة (٣٥ هـ) انفتح باب الفتنة. انظر: الإصابة ٤/ ٢٢٣.

وكان الإمام أبو عبد الرحمن السُّلَميّ[١] التابعيّ الجليل يقول لـمَّا يروي هذا الحديث عن عثمان رضي الله عنه :«هذا الذي أقعدني مقعدي هذا»[٢]، يشير إلى كونه جالساً في المسجد الجامع بالكوفة يعلّم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس إلى علمه، وبقي يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة[٣]، وعليه قرأ الحسن[٤] والحسين[٥] رضي الله عنهما.

ولذلك كان السّلف رحمهم الله تعالى لا يعدلون[٦] بإقراء القرآن شيئاً، فقد

---

(١) التابعيّ الجليل عبد الله بن حبيب، الضرير، مقرئ الكوفة، ثقة، ولد في حياة النبي ﷺ، ولأبيه صحبة، أخذ عرضاً عن عثمان وابن مسعود وعليّ رضي الله عنهم، وذكر السخاويّ أن علياً رضي الله عنه قرأ عليه وهو يمسك المصحف، أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم وعطاء بن السائب وغيرهما، توفي سنة (٧٤ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٣-٤١٤ - حلية الأولياء: ٤/ ١٩١-١٩٥، جمال القراء: ٢/ ٤٣٧.

(٢) انظر: فتح الباري: ٩/ ٧٤، وبخاصة (ص: ٧٦) فقد ذكر بحثاً أجاد فيه من حيث إلزام أو عدمُ إلزامِ هذا الحديث للفضلية بين المقرئ والفقيه.
وانظر: شعب الإيمان: ٢/ ٣٢٤ و٤٠٥، حلية الأولياء: ٤/ ١٩٤، التمهيد لأبي العلاء، ق:١٢٣ وغيرها من الكتب التي ترجمته فكلها تنصُّ على قوله هذا.

(٣) انظر: فتح الباري: ٩/ ٧٦.

(٤) ريحانة رسول الله ﷺ وسبطه، وسيّد شباب أهل الجنة، والده علي بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله ﷺ، وأمّه فاطمة الزّهراء بنت رسول الله ﷺ، ولد سنة (٣ من الهجرة، وعقّ عنه جدّه ﷺ، حدّث عن جدّه وأبيه وأمّه، حفظ الله به دماء المسلمين في زمانه، مات سنة (٤٩ هـ)، وقيل في التي بعدها.
انظر: السير: ٣/ ٢٤٥-٢٧٩.

(٥) شقيقُ الذي قبله، ومحبوبُ رسول الله ﷺ وريحانته وسبطه، حدّث عن جدّه ﷺ وأبويه عليّ وفاطمة، وصهرِه عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنهم، وطائفة، توفي سنة (٦١ هـ).
السير: ٣/ ٢٨٠-٣٢١.

(٦) من قول العرب: عدلت فلاناً بفلان: إذا جعلته له نظيراً وعديلاً. ومنه قول جرير:

أثعلبة الفوارس أو رباحاً　　عدلت بهم طهيَّة والخِشَابا.

انظر: اللسان والتاج (عدل).

روينا عن شقيقٍ[(١)] أبي وائل قال: قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إنك تُقِلُّ الصوم؟ قال:

« إني إذا صُمْتُ ضَعُفت عن القرآن، وتلاوة القرآن أحبّ إليّ »[(٢)].

وفي «جامع» الترمذيّ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[(٣)] قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين » قال الترمذي: حديث حسن غريب.[(٤)]

وقد جمع الحافظ أبو العلاء الهمذاني[(٥)] طرق هذا الحديث[(٦)]، وفي بعضها:

---

(١) في (ت): شقيق عن أبي وائل، وكلمة « عن » زائدة ؛ لأن شقيقاً كنيتُه أبو وائل، وهو: شقيق بن سلمة الأسدي، مخضرم، أدرك النبي ﷺ وما رآه حدّث عن عمر وعثمان وعليّ، وغيرهم، وقيل: إنه روى عن أبي بكر رضي الله عنه، وذكر الذهبي أنه ارتدّ ثم منَّ الله عليه بالإسلام، حدَّث عنه عاصم، ووثّقه ابن معين وابن سعد، مات سنة (٨٢ هـ).انظر: السير: ٤/ ١٦١-١٦٦.

(٢) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد (ص: ٢٦) الجامع لشعب الإيمان: ٤/ ٥٨٢، المعجم الكبير: ٩/ ١٩٥، شعب الإيمان ٢/ ٣٥٤.

(٣) سعد بن مالك بن سنان، الخزرجي، الأنصاري، صحابيّ جليل، روى الكثير عن النبي ﷺ والخلفاء الأربعة، وروى عنه ابن عباس وابن عمر وغيرهما، توفي سنة (٧٤ هـ)، وقيل غير ذلك.
انظر: الإصابة: ٣/ ٧٨-٧٩.

(٤) جامع الترمذي -كتاب فضائل القرآن (٥/ ١٨٤).
وانظر: الجامع لشعب الإيمان: ٤/ ٥٨٠-٥٨١.

(٥) صاحب كتاب « غاية الاختصار » تقدم الكلام عنه ص: ٢٢٥.

(٦) قال ابن حجر: «وقد أطنب الحافظ أبو العلاء العطّار في كتابه « الهادي في القرآن » في تخريج طرقه، فذكر ممن تابع شعبة ومن تابع سفيان جمعاً كثيراً.». فتح الباري: ٩/ ٧٤
كتاب « الهادي » هو في الوقف والابتداء، وقد رجعت إليه ولم أجده تعرّض لهذا الحديث، فلعلّ النسخة ناقصة، والحافظُ لا يُدفع اطّلاعه، وقد أفادني شيخي المشرف د/ إبراهيم الدوسري بأن أبا العلاء خرَّجه في كتابه «التمهيد».

«من شغله قراءة القرآن في أن يتعلمه أو[١] يعلمه عن دعائي ومسألتي»[٢].

وأسند الحافظ أبو العلاء أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أفضل العبادة قراءة القرآن»[٣].

وروينا عن النعمان بن بشير[٤] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل عبادة أمتي / قراءة القرآن» أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»[٥]. ١/٤

وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني[٦]: سألت سفيان الثوري[٧] عن

---

(١) في: (ظ)، «و» بدون همزة، وما أثبته هو الصواب في جميع النسخ.

(٢) لم أقف عليه لا في «الهادي» ولا في «التمهيد»، وروى ابن خالويه هذه الرواية بسنده عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في كتابه: إعراب القراءات: ١/ ٣٥-٣٦.

(٣) لم أجده عند أبي العلاء، ووجدته عند ابن قانع بسنده عن أسير بن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ، في معجم الصحابة: ١/ ٥٦، وانظر: لمحات الأنوار: ١/ ٤٣.

(٤) أبو عبد الله الأنصاريّ الخزرجيّ، صحابيّ هو وأبوه، أوّل مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بـ (١٤) شهراً، خطيب، استخلفه معاوية على الكوفة وتولى قضاء دمشق، توفي سنة (٦٥ هـ).
انظر: الإصابة: ٣/ ٥٥٩.

(٥) لم أجده عند البيهقي في شُعَبه، ووجدته عند القضاعي بسنده عن النعمان بنصه، وذكره القرطبي وعزاه إلى مكحول عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، ونصه: «أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظراً.».
انظر: مسند الشهاب: ٢/ ٢٤٦، تفسير القرطبي: ١/ ٢٨.

(٦) هو: أبو يحيى الكوفي، يلقب بـ (بَشْمِين) خوارزمي الأصل، روى عن أبي حنيفة وغيره، قال عنه ابن معين: ثقة، لكنه ضعيف العقل. وقد ضعفه أحمد وابن سعد. توفي سنة (٢٠٢ هـ).
انظر: تهذيب التهذيب: ٦/ ١٠٩.

(٧) ابن سعيد بن مسروق، ينتهي نسبه إلى نزار بن معدّ بن عدنان، ثقة، شيخ الإسلام، إمام الحفّاظ في زمانه، روى عن كثيرين منهم أيوب السَّختيانيّ، وروى عنه كثيرون منهم الأعمش وجعفر الصّادق، توفي سنة (١٦١ هـ).
انظر: تاريخ بغداد: ٩/ ١٥١ -١٧٤، السير: ٧/ ٢٢٩-٢٧٩.

الرجل يغزو أحبَّ إليك أو يقرئ القرآن؟ فقال: يقرئ القرآن؛ لأن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلّم القرآن وعلَّمه»[١].

وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «من قرأ القرآن لم يردّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً وذلك قوله تعالى ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [التين: ٥، ٦] قال: إلا الذين قرؤوا القرآن»[٢].

وعن عبد الملك بن عمير[٣]: «أبقى الناس عقولاً قُرّاء القرآن»[٤].

وأنبأنا أحمد بن محمد بن الحسين البنّاء، عن عليّ بن أحمد، أنَّ أبا محمد عبدالغنيّ بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي[٥] الحافظ أخبره قال: أنا

---

(١) انظر: التمهيد لأبي العلاء: ق ١٢١، أخلاق أهل القرآن: ٦٤-٦٥ الفتح: ٩/ ٧٧.

(٢) قال السيوطي: أخرجه الحاكم وصحّحه، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس، وعزاه مرة أخرى إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وأبي حاتم وابن أبي شيبة. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.» وتبعه الذهبيّ وقال: صحيح. وذكره ابن أبي شيبة بسنده عن عكرمة.
انظر: المصنّف في الآثار: ٦/ ١٢٠، شعب الإيمان: ٢/ ٥٥٦، المستدرك: ١/ ٥٢٨-٥٢٩، الدر المنثور: ٥/ ١٤٦ و ٨/ ٥٥٨.

(٣) هو: ابن سويد القرشي، حليف بني عديّ بن كعب، وقيل: الفرسي - بالفاء والسين المهملة - نسبة إلى فرسٍ له سابق، رأى علياً وأبا موسى، وروى عن سمرة بن جندب وعبد الله بن الزبير وغيرهما، وعنه ابنه والأعمش وشعبة وغيرهم، ضعّفه أحمد جِداً، وقال العجليّ: صالح الحديث، توفي سنة (١٣٦ هـ).
انظر: ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٦٠-٦٦١، تهذيب التهذيب: ٦/ ٤١١-٤١٢.

(٤) عبارة المؤلِّف توحي بأن القول لعبد الملك، بينما الصواب أن عبد الملك يحكيه عن من سبقه، كما في المصادر: عن عبد الملك بن عمير: كان يقال: أبقى....
انظر: المصنف لابن أبي شيبة: ٦/ ١٢٠، شعب الإيمان: ٢/ ٥٥٧، الدر المنثور: ٥/ ١٤٦.

(٥) الحنبلي، حافظ، سمع كثيراً من الشيوخ منهم السلفي والجيلي، وروى عنه الضياء المقدسي وابن قدامة وغيرهما، ألّف كثيراً من الكتب منها «الأحكام الكبرى» و «الصغرى» وغيرها، ابتلي في آخر حياته وأوذي، توفي سنة (٦٠٠ هـ). الذيل على طبقات الحنابلة: ٢/ ٥-٣٤، السير: ٢١/ ٤٤٣-٤٧١.

عبدالرزاق بن إسماعيل القوسياني[1] سماعاً، أنا أبو شجاع الدَّيلَميّ الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن معمر الأثوابيّ الورَّاق[2]، أنا أبو الحسن طاهر بن حَمدٍ[3] بن سعْدويَه الدهقان[4] بهمذان، ثَنَا محمد بن الحسين النيسابوريّ[5] بها[6]، ثَنَا أبو بكر الرازي[7]

ح:[8] وأخبرني محمد بن أحمد الصالحي شفاهاً عن أبي الحسن بن أحمد الفقيه قال: كتب إليَّ الحافظ عبد الرحمن بن عليّ السَّلاميّ، أنا ابن ناصر، أنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد الخلاّل[9]، أنا عبيد الله[10] بن عبد الرحمن الزهريّ،

---

(١) في (ز): القُوْسْتَاني بالتاء المثناة الفوقية، وعند الذهبي (القومساني) بالميم بعد الواو.

ولم أجد بهذا الاسم -ويكون محتملاً- غير: عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد، أبي المحاسن، القومساني صاحب الدوني. انظر: المغني في طبقات المحدثين: ٢/ ١٨٧، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٧٣.

(٢) لم أعرفه.

(٣) لم أعرفه.

(٤) الدِّهقان: بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وفتح القاف وفي آخرها النون، نسبة إلى من يكون صاحب الضيعة والكروم. انظر: الأنساب: ٢/ ٥١٦.

(٥) لم أعرفه.

(٦) (بها) ليست في (ك).

(٧) لم أعرفه.

(٨) هذه إشارة عند المحدثين يقصد بها تحويل السند إلى سند آخر.

انظر: تدريب الراوي: ٢/ ٨٨.

(٩) الحسن بن محمد، إمام، حافظ، محدّث العراق، سمع القطيعي وغيره، توفي سنة (٤٣٩ هـ).

الخلّال: نسبة إلى بيع الخلّ.

انظر: تاريخ بغداد: ٧/ ٤٢٥، اللباب: ١/ ٤٧٣، السير: ١٧/ ٥٩٣-٥٩٥.

(١٠) هذا الصواب في اسمه، وهو عَلَمٌ، ثقة، مسند العراق، ينتهي نسبه إلى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، توفي سنة (٣٨١ هـ). انظر: تاريخ بغداد: ١/ ٣٦٨-٣٦٩، السير: ١٦/ ٣٩٢-٣٩٤.

ثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال: سمعت، وقال الرازي أيضاً: سمعت قال:][1] سمعت عبد العزيز بن محمد النهاوندي[2] يقول [سمعت عبد الله[3] بن أحمد بن حنبل يقول][4]: سمعت أبي[5] رحمة الله عليه يقول: «رأيت ربّ العزة في النوم فقلت: يا ربّ ما أفضل ما يتقرّب المتقرّبون به إليك؟

فقال: بكلامي يا أحمد.

فقلت: يا رب[6] بِفَهْم أو بغير فَهْم؟

قال: بفَهْم وبغير فَهْم»[7].

وقد خَصَّ الله تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيِّهم ﷺ بما لم يكن لأمّة من الأمم في كتبها المنزلة، فإنه[8] تعالى تكفَّل بحفظه دون سائر الكتب ولم

---

(١) ما بين المعقوفتين من (ك) فقط.

(٢) لم أعرفه، غير أنه مذكور عند البيهقي والذهبي: عبد العزيز بن أحمد النهاوندي الزعفراني. انظر: شعب الإيمان: ٣/ ١٥١، السير: ١١/ ٣٤٧.

(٣) أبو عبد الرحمن، راوية أبيه، من كبار الأئمة، توفي سنة (٢٩٠ هـ).
انظر: الجرح والتعديل: ٥/ ٧، تاريخ بغداد: ٩/ ٣٧٥-٣٧٦، السير: ١٣/ ٥١٦-٥٢٦.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (س)و (ظ).

(٥) هو الإمام المشهور صاحب المذهب الفقهي.

(٦) (يارب) سقطت من (س).

(٧) هذه الرؤيا ذكرها ابن الجوزي والذهبي والسعدي المتوفى سنة (٩٠٠ هـ) الذي علّق على مسألة رؤيا الرّبّ تعالى ببحثٍ جدير بالقراءة. وكثير من العلماء الذين رَوَوْا أنهم رأوا الربّ تعالى مناماً.
انظر: شعب الإيمان: ٣/ ١٥١، معرفة الثقات: ١/ ٣٦٤، السير: ١١/ ٣٤٧، تفسير ابن كثير: ٢/ ٥٠٢، الجوهر المحصّل (ص: ١٣٣).

(٨) في (ك): فالله.

يَكِلْ حفظه إلينا، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، وذلك إعظام لأعظم[1] معجزات النبيّ ﷺ؛ لأن الله تعالى تحدَّى بسورة منه أفصحَ العرب لساناً وأعظمَهم عِناداً وعتوّاً وإنكاراً، فلم / يَقدِروا على أن يأتوا ١/٥ بآية مثله، ثم لم يزل يُتلَى آناء الليل والنهار[2] من نَيِّفٍ[3] وثمانمائة سنة مع كثرة الملحدين وأعداء الدين، ولم يستطع أحد منهم معارضة شيء منه، وأيُّ دلالة أعظم على صدق نبوته ﷺ من هذا؟

وأيضاً فإن علماء هذه الأمة لم تزل من الصدر الأول وإلى آخر وقت يستنبطون منه من[4] الأدلة والحجج والبراهين والحِكَم وغيرها ما لم يطَّلع عليه متقدم ولا ينحصر لمتأخر، بل هو البحر العظيم الذي لا قرار له ينتهي إليه، ولا غاية لآخره يوقف عليه، ومن ثَمَّ لم تحتج هذه الأمة إلى نبيٍّ بعد نبيِّها ﷺ كما كانت الأمم قبل ذلك، لم يخل زمان من أزمنتهم عن أنبياء يُحكِّمون أحكام كتابهم، ويهدونهم إلى ما ينفعهم في عاجلهم ومآبهم، قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [المائدة: ٤٤]، فوكل حفظ

---

(١) في (ك): لأنه أعظم.

(٢) في (ك): وآناء النهار.

(٣) النيِّف - بتشديد الياء، وقد تُخفف : الزيادة، وهو من واحد إلى ثلاثة، ولا يقال: نيِّف إلا بعد العقد، كقولك: عشرة ونيِّف، ومائة ونيِّف، وألْف ونيِّف.
انظر: اللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط، مادة (نوف).

(٤) (من) ليست في (س).

التوراة إليهم، فلهذا دخلها بعد أنبيائهم التحريفُ والتبديل[١].

ولـمَّا تكفَّل تعالى بحفظه خصَّ به من شاء من بريّته، وأورثه مَن اصطفاه من خليقته، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر: ٣٢] وقال ﷺ: «إن لله أهلين من الناس» قيل: من هم يا رسول الله ؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصّتُه». رواه ابن ماجه[٢]، وأحمد[٣]، والدارمي[٤] وغيرهم من حديث أنس بإسنادٍ رجاله ثقاتٌ[٥].

وقد أخبرتنا به عالياً أم محمد ستُّ العرب ابنة محمد بن عليّ بن أحمد بن عبدالواحد الصالحية مشافهة، أنا جدّي قراءة عليه وأنا حاضرة، أنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبَّان[٦] في كتابه من أصبهان، أنا الحسن بن أحمد الحدّاد[٧]

---

(١) هذا الكلام هو جواب إسماعيل بن إسحاق القاضي المالكي البغدادي، تلميذ قالون حيث سئل رحمه الله: لـمَ جاز التبديل على أهل التوراة ولم يجز على أهل القرآن ؟ فأجاب: قال الله عز وجل في أهل التوراة: ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ٤٤] فوكل الحفظ إليهم فجاز التبديل عليهم، وقال في القرآن: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] فلم يجز التبديل عليه. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦٢.

(٢) سنن ابن ماجه – المقدمة (١/ ٧٨ ح٢١٥) وقال البوصيري: إسناده صحيح.

(٣) المسند: (٣/ ١٢٧).

(٤) سنن الدارمي – كتاب فضائل القرآن (٢/ ٥٢٥ ح ٣٣٢٦).

(٥) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (رقم ٢١٦٥).

(٦) التميمي الأصبهاني، قاضٍ، مسند أصبهان، تفرد بالإجازة عن عبد الغفار الشيروي، حدث عنه الحافظ عبد الغني وغيره، توفي سنة (٥٩٧ هـ).

انظر: التكملة: ١/ ٤٠٣-٤٠٤، شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٩.

(٧) المقرئ المحدث، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعا، شيخ الحافظ أبي العلاء الهمَذاني، سمع من أبي نعيم وغيره، توفي سنة (٥١٥ هـ).

انظر: المنتظم: ٩/ ٢٢٨، المعرفة: ٢/ ٩٠٦-٩٠٧، غاية النهاية: ١/ ٢٠٦.

سماعاً، أنا أبو نعيم الحافظ أنا عبد الله بن جعفر[١]، أنا يونس بن حبيب[٢]، ثَنَا أبوداود الطيالسي[٣]، ثَنَا عبد الرحمن بن بُدَيل[٤] العُقَيلي، عن أبيه[٥]، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس» قيل: يا رسول الله ومن هم ؟ قال:/ «أهل القرآن هم أهل الله وخاصّته»، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبدالرحمن بن بُدَيل[٦]. ٦/١

ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور، لا على حفظ المصاحف والكتب، وهذه أشرف خَصِيصَةٍ[٧] من الله تعالى لهذه الأمة، ففي

---

(١) ابن فارس الأصبهاني، الإمام المحدث، تفرد بالرواية عن الكبار كمحمد بن عاصم وأحمد بن يونس الضبي، حدث عنه أبو عبد الرحمن بن منده وغيره، توفي سنة (٣٤٦ هـ).
انظر: السير: ١٥/ ٥٥٣-٥٥٤، شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٢.

(٢) ابن عبد القاهر، أبو بشر، العجلي، مقبول، روى عنه ابن الجارود وعبد الله بن جعفر وغيرهما، توفي سنة (٢٦٧ هـ). انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: ٣/ ٤٩، السير: ١٢/ ٥٩٦-٥٩٧.

(٣) سليمان بن داود بن الجارود، فارسي الأصل، سكن البصرة، وحدّث عن شعبة والثوري وغيرهما، وروى عنه أحمد وابن معين وغيرهما. توفي سنة (٢٠٤ هـ).
انظر: تاريخ بغداد: ٩/ ٢٤-٣٠. والحديث في مسنده (ص:٢٨٣).

(٤) ابن ميسرة، ضعّفه يحيى وابن حبان، وقوّاه غيرُهما، واحتج به النسائي، روى عن أبيه، وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي والأصمعي. انظر: ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٤٩، تهذيب التهذيب: ٦/ ١٤٣-١٤٤.

(٥) ثقة، صدوق، روى عنه حماد بن زيد وغيره، توفي سنة (١٣٠ هـ).
انظر: الجرح والتعديل: ٢/ ٤٢٨، المنتظم: ٧/ ٢٧٩.

(٦) رواه أحمد في المسند عن عبد الصمد عن ابن بديل، وتفرد به، ورواه النسائي وابن ماجه من طريق ابن مهدي، وكذلك روى الذهبي بسنده عن ابن مهدي عن ابن بديل. انظر: المسند ٣/ ١٢٧، مسند الطيالسي: ٢٨٣، شعب الإيمان: ٢/ ٥٥١، المستدرك: ١/ ٥٥٦ وفيه عبارة وكذلك رواه...، ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٤٩.

(٧) ضبطت في جميع النسخ «خِصِّيصَةٍ»، ولم أجدها في معاجم اللغة، والصواب: « خِصِّيصَى » من الفعل: خصَّ بالشيء يخص خصّاً وخصوصا، ومنه: الخصوصية والخِصِّيَّة والخاصَّة والخِصِّيصَى بالكسر والقصر وهو فصيح، وقد تمد، ومعناه: أفرده بالشيء دون غيره. انظر: القاموس المحيط والتاج (خصَّ).

الحديث الصحيح الذي رواه مسلم[١] أن النبي ﷺ قال: «إن رَبِّي قال لي: قـم في قريش فأنذِرهم، فقلت له: ربِّ[٢] إذاً يَثلَغوا[٣] رأسي حتى يَدَعوه خُبزةً، فقـال: إني[٤] مبتليك ومبتلٍ بك، ومنـزِّلٌ عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرؤه نائماً ويقظانَ، فابعث جنداً أَبعثْ مثلهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، وأنفق ننفق عليك»[٥].

فأخبـر تعالى أن القرآن لا يحتـاج في حفظه إلى صحيفة تغسـل بالمـاء، بـل يقرؤه في كل حال كما جاء في صفة أمَّته: « أناجيلهم في صـدورهم »[٦]، وذلـك بخلاف أهل الكتاب الذين لا يحفظونه إلا في الكتـب، ولا يقرؤونـه كلَّـه إلَّا نظـراً لا عـن ظهر قلـب[٧].

---

(١) صحيح مسلم - كتاب صفة الجنة ونعيمها (٤/ ٢١٩٧ ح ٢٨٦٥).

(٢) في (ك): أي رب.

(٣) الثَّلْغُ مِن: ثَلَغ رأسَه: شدخه. القاموس المحيط (ثلغ).

(٤) (إنِّي) سقطت من المطبوع.

(٥) الحديث رواه مسلم من طريق أبي غياث السمعي عن عياض عن حمار المجاشعي رضي الله عنه، بألفـاظ تختلف عمّا ذكره المؤلف تقديماً وتأخيراً، بل ومن حيث المعنى أيضاً، فقول المؤلِّف هنا: فابعث جنداً أبعث مثلهم، جاء عند مسلم وأحمد «ابعث جيشاً نبعث خمسة مثلهم»
وقوله ﷺ: لا يغسله الماء: معناه أنه محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذّهاب بل يبقى على ممرّ الأزمـان، انظر: صحيح مسلم: ١٧/ ١٩٧-٢٠٠، المسند: ٤/ ١٦٣.

(٦) الإنجيل: اسم عبراني أو سرياني، وقيل: عربي، وهو اسم الكتاب الذي أنـزل عـلى سـيدنا عيـسى عليـه السلام، والمراد هنا أن كتاب أمة محمد ﷺ وهو القرآن محفـوظ في صـدور أمتـه. وهـذه العبـارة، أعنـي «أناجيلهم في صدورهم» وردت في حديث طويل رواه أبو نعيم عن أبي هريرة عن الرسول ﷺ أن موسى عليه السلام وجد في الألواح صفاتٍ لأمة من الأمم تَمَنَّى عند كل صفة أن تكون لأمته فيقـول الله تعـالى له: هذه أمة أحمد وفيه: قال موسى عليه السلام: يا ربِّ: إنّي أجد في الألواح أمة أنـاجيلهم في صـدورهم يقرؤونها ظاهراً، فاجعلها أمتي، قال: تلك أمة أحمد.. إلخ. انظر: دلائـل النبـوة: ١/ ٦٨-٦٩، اللـسان: (نجل).

(٧) من قوله: الاعتماد... إلى هنا هو بنصه كلام الإمام ابن تيميّة رحمه الله. انظر: الفتاوى: ١٣/ ٤٠٠.

ولما خَصَّ الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام لـه أئمـةً ثقـاتٍ تجـرَّدوا لتصحيحه، وبذلوا أنفسهم في إتقانه، وتَلقَّوه من النبي ﷺ حرفاً حرفاً،لم يهملوا منه حركةً ولا سكوناً، ولا إثباتاً، ولا حذفاً، ولا دخل عليهم في شيء منه شـكٌّ ولا وَهمٌ، وكان منهم من حفظه كله[١]، ومنهم من حفظ أكثره، ومنهم من حفظ بعضه، كلُّ ذلك في زمن النبي ﷺ.

وقد ذكر الإمام أبو عبيد القاسم بن سلّام في أول كتابه في «القراءات» مـن نُقل عنهم شيء من وجوه القراءة من الصّحابة وغيرهم، فذكر من الصّحابة: أبا بكر[٢]، وعمر[٣]، وعثمان، وعلياً، وطلحة[٤]، وسعداً[٥]، وابن مسعود، وحذيفة[٦]،

---

(١) منهم معاذ بن جبل وأُبيّ بن كعب وأبو موسى الأشعريّ رضي الله عنهم أجمعين.
انظر: الإتقان: ١/ ١٩٩-٢٠٣.

(٢) خليفـة رسـول الله وصـدِّيق أمتـه، وأفـضل مـن طلعـت عليـه الـشمس بعـد النبيـين. تـوفي سـنة (١٣ هـ).
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء: ٥/ ١٢٢).

(٣) أوّل أمير للمؤمنين، فاروق هذه الأمة، توفي سنة (٢٣ هـ).
انظر: أسد الغابة: ٣/ ٦٤٢-٦٧٨.

(٤) ابن عبيد الله بن عثمان التَّيميّ، أسلم على يد أبي بكر، أحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الـستة أصحاب الشورى، اتّقى بيده النَّبل عن رسول الله ﷺ يوم أحد حتى شلت أصبعه رضي الله عنـه، تـوفي سنة (٣٦هـ). انظر:الإصابة: ٢/ ٢٢٩ -٢٣٠.

(٥) ابن مالك، المشهور بابن أبي وَقّاص، آخر العشرة موتاً، وهو أحد الـستة أهـل الـشورى، أول مـن رمـى بسهم في سبيل الله، وكان مجاب الدعوة، توفي سنة (٥٦ هـ) على الأشهر. انظر: الإصابة: ٢/ ٣٣.

(٦) ابن حُسَيْل بن جابر، المشهور بابن اليمان العبسي سمّاه قومه بذلك ؛ لأن أباه - وهو صـحابي - رضي الله عنه كان قد أصاب دماً فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل من اليمانية، وهو صـاحب رسـول الله استعمله عمر على المدائن توفي سنة (٣٦ هـ).
انظر: الإصابة: ١/ ٣١٧ - ٣١٨ و ٣٣١ - ٣٣٢.

وسالماً[١]، وأبا هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعمرو بن العاص[٢]، وابنه عبدالله[٣]، ومعاوية[٤]، وابن الزبير[٥]، وعبد الله بن السائب[٦]، وعائشةَ[٧]، وحفصةَ[٨]، وأمَّ سَلَمة[٩]، وهؤلاء كلهم من المهاجرين.

---

(١) ابن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة، أحد السابقين الأولين قال له النبي ﷺ لـمّا سمعه يقرأ: «الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك»، توفي سنة (١٢ هـ) يوم اليمامة. وقد جعله أبو عبيد من المهاجرين وكذلك السخاوي - مع أن عداده في الأنصار لخروجه مع أبيه مهاجراً إلى رسول الله ﷺ - ولأنه لم يكن من ساكني المدينة.

انظر: الاستيعاب: ١/ ٧٠-٧١، جمال القراء: ٢/ ٤٢٥، المرشد الوجيز: ٤١، الإصابة: ٢/ ٦-٨.

(٢) ابن وائل، السهمي، أبو عبد الله، من أكابر الصحابة، وهو الذي فتح مصر، توفي سنة (٤٣ هـ).

انظر: الاستيعاب: ٢/ ٥٨٠.

(٣) صحابي حفظ القرآن على عهد النبي ﷺ، توفي سنة (٦٥ هـ).

انظر: الإصابة: ٢/ ٣٥١، غاية النهاية: ١/ ٤٣٩.

(٤) ابن أبي سفيان، مؤسس الدولة الأموية، ومن كبار كتاب الوحي، توفي سنة (٦٠ هـ).

انظر: الإصابة: ٣/ ٤٣٣، تاريخ الخلفاء: ٧٥.

(٥) عبد الله بن الزّبير بن العوّام، أول قرشي يولد في الإسلام بالمدينة، توفي سنة (٧٣ هـ).

انظر: الإصابة: ٢/ ٣٠٩.

(٦) المخزوميّ، من قراء الصحابة، أخذ عنه أهل مكة القراءة، توفي سنة (٦٨ هـ) على خلاف.

انظر: الإصابة: ٢/ ٣١٤.

(٧) بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين رضي الله عنها، من أفقه النساء، توفيت سنة (٥٨ هـ).

انظر: الإصابة: ٤/ ٣٥٩.

(٨) بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين رضي الله عنها، توفيت سنة (٤٥ هـ).

انظر: الإصابة: ٤/ ٢٧٣.

(٩) هند بنت أبي أمية، المعروف بزاد الركب، بن المغيرة المخزومية، أمّ المؤمنين رضي الله عنها، توفيت سنة (٥٩ هـ).

انظر: الإصابة: ٤/ ٤٥٨.

وذكر من الأنصار: أبيَّ بن كعب[(١)]، ومعاذ بن جبل[(٢)]، وأبا الدرداء[(٣)]، وزيد بن ثابت[(٤)]، وأبا زيد[(٥)]، ومُجَمَّع بن جارية[(٦)]، وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين[(٧)]./ ٧/١

ولما توفي النبي ﷺ وقام بالأمر بعده أحق الناس به أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه وقاتل الصحابةُ رضوان الله عليهم أهلَ الردَّة[(٨)] وأصحابَ مسيلمة[(٩)]، وقُتِلَ من الصحابة نحو الخمسمائة[(١٠)]، أُشير[(١١)] على أبي بكرٍ رضي الله عنه بجمع

---

(١) ابن قيس، أبو المنذر، الأنصاري من كتّاب الوحي، قرأ على النبي ﷺ وقرأ عليه النبي ﷺ بعض القرآن للتعليم. توفي سنة (٣٠ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٣١.

(٢) ابن عمرو، أبو عبد الرحمن، الخزرجي، جليل القدر، جمع القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ، توفي سنة (١٧هـ) انظر: الإصابة: ٣/ ٤٢٦.

(٣) عويمر بن مالك، الخزرجي، توفي سنة (٣٣ هـ) انظر: الإصابة: ٣/ ٤٥.

(٤) الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة، من أشهر كتّاب الوحي، قاضٍ، مفتٍ، فرضي، توفي سنة (٤٥هـ). انظر: الإصابة: ١/ ٥٦١، غاية النهاية: ١/ ٢٩٦.

(٥) اختلف فيه لاشتراك أكثر من صحابيّ بهذه الكنية، والراجح -والله أعلم- أنه قيس بن السكن بن زعوراء، من بني عديّ بن النجار، وأحد عمومة أنس رضي الله عنه، مات بعد سنة (٧٠ هـ) ولم يعقب. انظر: الاستيعاب: ٨/ ١٦٦٤-١٦٦٥، الإصابة: ٥/ ٤٧٦ و٧/ ١٥٩.

(٦) ابن عامر، جمع القرآن على عهد النبي ﷺ، توفي في زمن معاوية. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٢.

(٧) كتاب أبي عبيد مفقود -حسب علمي-، ولعلّ المؤلّف اطّلع عليه، أو أنه - وهو الأرجح - نقل عنه بواسطة السخاوي وأبي شامة، مع انفراده عنهما بذكر أبي زيد.
انظر: جمال القراء: ٢/ ٤٢٤، المرشد الوجيز: ٤١ - ٤٢.

(٨) وذلك في غزوة اليمامة سنة (١٢ هـ) لما ادَّعى مسيلمةُ النبوةَ. انظر: سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٢٢-٢٤٦.

(٩) ابن حبيب بن ثمامة، المشهور بمسيلمة الكذّاب، كان يطمح في ملك العرب فارتدّ بعد وفاة النبي ﷺ وادّعى النبوة، وقتل في غزوة اليمامة، انظر: السيرة: ٤/ ٢٢٢ - ٢٤٦، شذرات الذهب: ١/ ٢٣.

(١٠) قيل: سبعمائة، وقيل: أكثر، انظر: فتح الباري: ٩/ ١٢.

(١١) الذي أشار هو عمر رضي الله عنه. انظر: جمال القراء: ١/ ٨٦، المرشد الوجيز (ص: ٤١-٤٢)، فتح الباري: ٩/ ١٠.

القرآن في مصحف واحد خشية أن يذهب بذهاب الصحابة، فتوقف في ذلك من حيث إنّ النبي ﷺ لم يأمر في ذلك بشيء، ثم اجتمع رأيه ورأي الصحابة رضي الله عنهم على ذلك، فأمر زيدَ بن ثابت بتتبّع القرآن وجمعه[١]، فجمعه في صحفٍ كانت عند أبي بكر رضي الله عنه حتى[٢] توفي، ثم عند عمر رضي الله عنه حتى توفي، ثم عند حفصة رضي الله عنها[٣].

ولما كان في حدود[٤] سنة ثلاثين[٥] من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح إرمينية[٦] وأذربيجان[٧] فرأى الناس يختلفون في

(١) فكان بذلك أول من جمع القرآن كما قال علي رضي الله عنه: رحم الله أبا بكر، كان أول من جمع القرآن، وفي رواية: أَوّل من جمع بين اللوحين. انظر: المصنّف لابن أبي شيبة: ٢/ ١٦٣، جمال القراء: ١/ ٨٢.

(٢) في (ك): «ثم» بدل «حتى»، وهو سبق قلم.

(٣) انظر: تاريخ الطبري: ١/ ٢٠، المصاحف (ص: ١٨ - ٢٠)، الفتح: ٩/ ١٠.

(٤) في (ظ) و (ت) «نحو» وسقطت من المطبوع كلمة «سنة».

(٥) اعترض ابن حجر على هذا الرأي تلميحاً، ووصفه بأنه زعمٌ من قائله الذي لم يذكر له مستنداً، وهذا نصّ عبارته، قال رحمه الله: «وغَفَل بعض من أدركناه فزعم أن ذلك كان في حدود سنة (ثلاثين)، ولم يذكر لذلك مستنداً.».

لا شك - عندي - في أن هذا الذي لم يُصرِّح الحافظ باسمه - احتراماً وتقديراً له - هو المؤلّف، فهذا نصُّ عبارته، وتعقُّبُ الحافظِ للمؤلّف في هذا القول لا يُسَلَّم -مع التقدير والأدب الكامل -مع قائله رحمه الله، لِـ:

أ - اختلاف المؤرّخين في تحديد زمن مجيء حذيفة لعثمان، وفي زمن فتح أرمينية وأذربيجان، فقيل سنة (٢٥)، وهو ما رجّحه ابن حجر بطريقة حسابية، وقيل سنة (٣٠)، وقيل سنة (٣٤) فمن هذا الاختلاف يُرفعُ وَصْفُ (الغفلة) عن المؤلّف.

ب - قول الحافظ: «لم يذكر مستنداً» صحيح، لكن ليس معناه أنه لا مستند له، فهذا الزمن الذي حدّده المؤلف سبقه إليه ابن الأثير، وأبو الفداء.

انظر: الكامل في التاريخ: ٣/ ٥٥، المختصر في تاريخ البشر: ١/ ١٦٧ - ١٦٨، الفتح: ٩/ ١٧.

(٦) بكسر الهمزة وفتحها وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة. بلد في الروم، افتتحت زمن عثمان رضي الله عنه. انظر: الأنساب: ١/ ١١٧، معجم البلدان: ١/ ٢٠٣.

(٧) من بلاد العراق، مما يلي إرمينية. انظر: معجم البلدان: ١/ ١٥٩.

القرآن، يقول أحدهم للآخَر: قراءتي أصحّ من قراءتك، فأفزعه ذلك، وقدِم على عثمان وقال: « أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى »، فأرسل عثمان إلى حفصة: أَنْ أرسلي إلينا بالصُّحُف ننسخها ثم نردّها إليكِ، فأرسلتها إليه، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص[١]، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٢] أن ينسخوها في المصاحف وقال: « إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم».[٣]

فكتب منها[٤] عدة مصاحف فوجَّه بمصحف إلى البصرة، ومصحف إلى

(١) الأموي، من مشاهير الصحابة، وفصحاء قريش، توفي سنة (٥٨ هـ)، وقد وهم ابن عبد البر رحمه الله فجعل ابن أخي سعيد وهو أبان بن سعيد بن العاص، هو الذي تولى إملاء المصحف مع زيد، وتعقبه ابن حجر بقوله: «هذه رواية شاذة تفرد بها نعيم بن حماد عن الدراوردي، وكيف يعيش إلى خلافة عثمان من قُتِل في خلافة أبي بكر؟». انظر: الإصابة: ١/ ١٧ و٢/ ٤٧.

(٢) المخزومي، ولد في زمن النبي ﷺ، وأدرك عشر سنين من حياته عليه الصلاة والسلام، توفي سنة (٤٣ هـ)، انظر: الإصابة: ٣/ ٦٦.

(٣) انظر: الإتقان: ١/ ١٦٩.

(٤) اختلفت الأقوال في هذه الجزئية، وخلاصة هذا الخلاف أن يقال: إنّ مجموع المصاحف العثمانية ثمانية، خمسة متفق عليها، وثلاثة مختلف فيها.

فأمّا المتفق عليها فهي: الكوفيّ والبصريّ والشاميّ والمدنيّ العامّ والخاصّ، وأمّا الثلاثة المختلف فيها فهي: المكيّ ومصحف البحرين ومصحف اليمن. قال الشاطبي في العقيلة:

وسار في نُسَخٍ منها مع المدني ... كوفٍ وشامٍ وبصرٍ تملأ البَصَرا
وقيل مكة والبحرين مع يَمَنٍ ... ضاعت بها نُسَخٌ في نشرها قُطُرا

فقوله: « المدني » يشمل المدنيَّ العامَّ وهو الذي تركه عثمان في المدينة، والخاصَّ وهو الذي يُسمّى «الإمام».
وفي « شرح العقيلة » لابن القاصح: أمر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدينة، وبعث عبدالله ابن السائب مع المكي، وبعث المغيرة بن شهاب مع الشامي، وأبا عبد الرحمن السّلميّ مع الكوفي، وعامر ابن عبد قيس مع البصري، وبعث مصحفاً إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، ولا علمنا من أنفذ معها، ولهذا انحصر الأئمة السبعة في الأمصار الخمسة.» انظر: شرح العقيلة: ١٥ وما بعدها.

الكوفة، ومصحف إلى الشام، وترك مصحفاً بالمدينة، وأمسك لنفسه مصحفاً الذي يقال له (الإمام)، ووجّه بمصحف إلى مكة، وبمصحف إلى اليمن، وبمصحف إلى البحرين، وأجمعت[1] الأمة المعصومة من الخطأ[2] على ما تضمنته هذه المصاحف وتركِ ما خالفها من زيادة ونقص، وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذوناً فيه توسعةً عليهم، ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً أنه من القرآن، وجُرِّدت هذه المصاحفُ جميعُها من النقط والشكل[3] ليحتملها ما صحَّ نقله وثبتت تلاوته عن النبي ﷺ، إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرّد الخط، وكان من جملة الأحرف السبعة[4] التي/ أشار إليها النبيّ ﷺ بقوله: «أُنزل القرآن على سبعة أحرف»[5]، فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر ١/٨

(١) في (س): «اجتمعت».

(٢) (من الخطأ): ليست في (س).

(٣) قال الشاطبي في العقيلة:

فجرَّدوه كما يَهْوَى كتابته ما فيه شكل ولا نقط فيحتجرا.

انظر: شرح العقيلة: ١٥، الكواكب الدريّة: ٢٧.

(٤) (السبعة): سقطت من المطبوع.

(٥) متفق عليه، وهو حديث متواتر عن النبي ﷺ، وسيأتي كلام المؤلف رحمه الله عنه، وأخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الخصومات (الفتح ٥/ ٨٩ ح ٢٤١٩)، وفي كتاب فضائل القرآن (الفتح ٨/ ٦٣٨ ح ٤٩٩٢) وغيرها من المواضع.

وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه (١/ ٥٦٠ ح ٨١٨).

عليه في العرضة الأخيرة عن رسول الله ﷺ كما صرّح به غير واحد من أئمة السلف كمحمد بن سيرين،[١] وعَبيدة السَّلَماني[٢]، وعامرٍ الشعبي[٣].

قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: «لو وُلِّيتُ في المصاحف ما وَلِيَ عثمان لفعلت كما فعل[٤]».

وقرأ أهل كلّ[٥] مصرٍ بما في مصحفهم وتَلقَّوْا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله ﷺ ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقَّوه عن النبي ﷺ.

---

(١) أبو بكر مولى أنس بن مالك، إمام البصرة مع الحسن، روى عن بعض الصحابة منهم عائشة وأبو هريرة وزيد، وروى عنه الشعبي وثابت وقتادة، اشتهر بتعبير الرؤى، توفي سنة (١١٠هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٥١-١٥٢.

(٢) عبيدة بن عمرو المرادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي، أسلم زمن فتح مكة لكنه لم ير النبي ﷺ، السَّلْماني، وقيل: السَّلَماني نسبة إلى « السلمان « حَيٌّ من مراد، وقيل: سلمان في قضاعة، توفي سنة (٧٢ هـ).
انظر: الأنساب: ٣/ ٢٧٦ - ٢٧٧، الإصابة: ٣/ ١٠٢، غاية النهاية: ١/ ٤٩٨.

(٣) عامر بن شراحيل، الحِمْيَري، تابعي، محدّث، فقيه، روى عن (١٥٠) مائة وخمسين من الصحابة، هو القائل: «القراءة سنة فاقرؤوا كما قرأ أولوكم».
الشَّعْبِيّ: بفتح الشين المعجمة وسكون العين نسبة إلى « شَعْب» وهو بطن من حِمْيَر، قال السمعاني: الشعبي من حِمْيَر وعدادُه في هَمْدان. توفي سنة (١٠٥ هـ).
انظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٢٧ -٢٣٤، الأنساب ٣/ ٤١١ و٤٣١ - ٤٣٢، غاية النهاية: ١/ ٣٥٠.

(٤) انظر: السنن الكبرى: ٢/ ٤٢، المرشد الوجيز: ٥٣ - ٥٤.

(٥) في المطبوع: كل أهل.

فممّن كان بالمدينة:

ابن المسيّب[١]، وعروة[٢]، وسالم[٣]، وعمر بن عبد العزيز[٤]، وسليمان[٥] وعطاء ابنا يسار[٦] ، ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارئ[٧]، وعبد الرحمن ابن هرمز الأعرج[٨]، وابن شهاب الزهري[٩]، ومسلم بن جندب[١٠]، وزيد بن أسلم[١١].

---

(١) سعيد، المخزومي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن عن ابن عباس وأبي هريرة، قرأ عليه ابن شهاب الزهري، توفي سنة (٩٤ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٠٨.

(٢) ابن الزبير بن العوام، أحد الفقهاء السبعة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن عن أبويه وعائشة، كان صوّاماً، توفي سنة (٩٣ هـ) وهو صائم. انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١١ - ٥١٢.

(٣) ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد الفقهاء السبعة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة (١٠٦هـ) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٠١.

(٤) الأموي، أمير المؤمنين، مناقبه كثيرة، اشتهر بالخليفة الراشد، توفي سنة (١٠١ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٩٣.

(٥) أبو أيوب، الهلالي، المدني، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ توفي سنة (١٠٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣١٨.

(٦) أبو محمد، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ توفي سنة (١٠٢ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١٣.

(٧) المدني، روى عنه نافع وابن سيرين، توفي بالحَرّة سنة (٦٣ هـ). غاية النهاية: ٢/ ٣٠١ – ٣٠٢.

(٨) المدني، أخذ عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس، قرأ عليه نافع، توفي سنة (١١٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٨٠ - ١٨٢.

(٩) محمد بن مسلم، المدني، قرأ على أنس، وروى عنه وعن ابن عمر، عرض عليه نافع، وروى عنه مالك، توفي سنة (١٢٤ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٦٢ – ٢٦٣.

(١٠) المدني، قرأ على ابن عياش المخزومي، قرأ عليه نافع، توفي سنة (١١٠ هـ).
انظر: المعرفة: ١/ ١٨٤ - ١٨٦، الجرح والتعديل: ٨/ ١٨٢.

(١١) المدني، مولى عمر، توفي سنة (١٣٦ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩٦.

وبمكة:

عبيد بن عمير[١]، وعطاء[٢]، وطاووس[٣]، ومجاهد[٤]، وعكرمة[٥]، وابن أبي مليكة[٦].

وبالكوفة:

علقمة[٧]، والأسود[٨]، ومسروق[٩]، وعَبِيدة، وعمرو بن شرَحْبيل[١٠]،

---

(١) أبو قتادة، المكي ولد في زمن النبي ﷺ، روى عن عمر وأبيّ، روى عنه مجاهد وعطاء، توفي سنة (٧٤ هـ). غاية النهاية: ١/ ٤٩٦ – ٤٩٧.

(٢) ابن أبي رباح، القرشي، مولاهم، روى القراءة عن أبي هريرة، عرض عليه أبو عمرو.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١٣.

(٣) ابن كيسان اليماني، أخذ القرآن عن ابن عباس، وعُظْمُ روايته عنه، توفي سنة (١٠٦ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤١.

(٤) ابن جبير المكي، مقرئ مفسّر، قرأ على ابن عباس، وحدّث عنه وعن عائشة وأبي هريرة وغيرهم، توفي سنة (١٠٣هـ).
انظر: الجرح والتعديل: ٨/ ٣١٩، المعرفة: ١/ ١٦٣ – ١٦٥، طبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٣٠٥ – ٣٠٨.

(٥) ابن خالد، المكي، قرأ على ابن عباس وابن عمر، عرض عليه أبو عمرو، توفي سنة (١١٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١٥.

(٦) عبد الله بن عبيد الله، التميمي، توفي سنة (١١٧ هـ) . انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٣٠.

(٧) ابن قيس، الكوفي، فقيه، ولد في حياة النبي ﷺ، قرأ على ابن مسعود، توفي سنة (٦٢ هـ).
انظر: الطبقات الكبرى: ٦/ ٨٦ – ٩٢، تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٩٦ – ٣٠٠، المعرفة: ١/ ١٤٠ – ١٤٣.

(٨) ابن يزيد، الكوفي، فقيه، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، عرض على ابن مسعود، قرأ عليه ابن وثاب والنخعي وغيرهما، توفي سنة (٧٥ هـ) .
انظر: حلية الأولياء: ٢/ ١٠٢ – ١٠٥، المعرفة: ١/ ١٣٧ – ١٣٩.

(٩) ابن الأجدع، سمع من أبي بكر وعمر، وقرأ على ابن مسعود، حدّث عنه سعيد بن جبير وغيره، توفي سنة (٦٣هـ). انظر: الجرح والتعديل: ٨/ ٣٩٦ – ٣٩٧، المعرفة: ١/ ١٣٩ – ١٤٠.

(١٠) الهمداني، الكوفي، عرض على ابن مسعود، وروى عن عمر وعلي، روى عنه السَّبيعي.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٠١.

والحارث بن قيس[١]، والربيع بن خثيم[٢]، وعمرو بن ميمون[٣]، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وزِرّ بن حُبَيش[٤]، وعُبَيد بن نُضَيلة[٥]، وأبو زُرعة بن عمرو بن جرير[٦]، وسعيد بن جبير[٧]، وإبراهيم النَّخَعي[٨]، وعامر الشعبي.

---

(١) الجعفي، الكوفي، راوٍ، روى عن ابن مسعود.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٠١.

(٢) الثوري، الكوفي، قرأ على ابن مسعود الذي قال له: لو رآك محمد ﷺ لأَحبَّك، وما رأيتُك إلا ذكرتُ المخبتين، توفي قبل سنة (٩٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٨٣.

(٣) الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يلقه، عرض على ابن مسعود، وروى عن عمر، توفي سنة (٧٥ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٠٣.

(٤) الأسدي، الكوفي، قرأ على ابن مسعود وغيره، حدَّث عن عمر وأبيّ، توفي سنة (٨٢ هـ).

انظر: السير: ٤/ ١٦٦ - ١٧١، المعرفة: ١/ ١٤٣ - ١٤٥.

(٥) الخزاعي، الكوفي، سمع من المغيرة بن شعبة، وقرأ عليه حمران بن أعين.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩٧ - ٤٩٨، المعرفة: ١/ ١٤٦.

(٦) عمرو بن عمرو، سمع أبا هريرة، وعرض على الربيع بن خثيم، روى عنه عمارة بن القعقاع وغيره.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٠٢.

(٧) الوالبي، مولاهم، قرأ على ابن عباس وحدّث عنه، وقرأ عليه أبو عمرو، قُتِل شهيداً سنة (٩٥ هـ).

انظر: حلية الأولياء: ٤/ ٢٧٢ - ٣٠٩، المعرفة: ١/ ١٦٥ - ١٦٨.

(٨) ابن يزيد، الكوفي، قرأ على الأسود، وقرأ عليه الأعمش، توفي سنة (٩٦ هـ).

والنخعي نسبة إلى: النَّخع، قبيلة من العرب نزلت الكوفة، وهو جَسَر بن عمرو بن علة، من أَدَدْ، سمي (النَّخَع)؛ لأنه ذهب عن قومه.

انظر: الأنساب: ٥/ ٤٧٣، غاية النهاية: ١/ ٢٩ - ٣٠.

وبالبصرة:

عامر بن عبد قيس[١]، وأبو العالية[٢]، وأبو رجاء[٣]، ونصر بن عاصم[٤]، ويحيى بن يَعْمَر[٥]، ومعاذ[٦]، وجابر بن زيد[٧]، والحسن[٨]، وابن سيرين، وقتادة[٩].

---

(١) التميميّ، ثقة، من كبار التابعين، روى عن عمر رضي الله عنه، وتلقن القرآن من أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه، توفي في خلافة عثمان. انظر: الطبقات الكبرى: ٧/ ١٠٣-١١١، حلية الأولياء: ٢/ ٨٧-٩٥، الإصابة: ٥/ ٧٦-٧٧.

(٢) رُفيّع بن مهران، الرياحي، أخذ عرضاً عن أبيٍّ وزيد وعمر، قرأ عليه الأعمش وأبو عمرو، توفي سنة (٩٠هـ).

انظر: المعرفة:١/ ١٥٥-١٥٨، غاية النهاية:١/ ٢٨٤-٢٨٥، طبقات المفسرين للداودي: ١/ ١٧٢ - ١٧٣.

(٣) عمران بن تيم العُطاردي، أخذ عرضاً عن ابن عباس، وقرأ عليه أبو الأشهب، توفي سنة (١٠٥ هـ). انظر: المعرفة: ١/ ١٥٣- ١٥٤.

(٤) الدؤلي، مقرئ نحوي، قرأ على أبي الأسود، روى عنه أبو عمرو، وثّقه النسائي، توفي سنة (٩٠ هـ).

انظر: المعرفة: ١/ ١٧٠، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٢٧ - ٤٢٨، غاية النهاية: ٢/ ٣٣٦.

(٥) العَدواني، أخذ عرضاً عن أبي الأسود، وسمع من ابن عباس وعمر وابنه، قرأ عليه أبو عمرو، ثقة عالم، أول من نقَّط المصحف.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٨١، بغية الوعاة: ٢/ ٣٤٥.

(٦) هذا الاسم انفردت به (ت) فقط، ولم يذكره السخاوي. ولم أجد في القراء من التابعين من اسمه (معاذ).

(٧) أبو الشعثاء، الأزدي وردت له حروف في القرآن.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٨٩.

(٨) ابن أبي الحسن، البصري، ثقة، قرأ على حطان الرقاشي، أخذ عنه القراءة أبو عمرو، توفي سنة (١١٠هـ).
انظر: الطبقات الكبرى: ٧/ ١٥٦ - ١٧٨، حلية الأولياء ٢/ ١٣١-١٦١، المعرفة: ١/ ١٦٨- ١٦٩.

(٩) ابن دعامة، السّدوسي، المفسر، له اختيار في القراءة، روى عن أنس، وسمع منه، روى عنه أبان بن يزيد وغيره، توفي سنة (١١٧ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٥- ٢٦.

وبالشام:

المغيرة بن أبي شهاب المخزوميّ[١] صاحب عثمان بن عفان في القراءة، وخُلَيْد بن سعد[٢] صاحب أبي الدّرداء.

ثم تجرد قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة أتمَّ عناية حتى صاروا في ذلك أئمةً يُقتدَى بهم ويُرحَل إليهم ويُؤخَذ عنهم، أجمع أهل بلدهم على تلقِّي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان، ولتصدّيهم للقراءة نُسبتْ إليهم.

فكان بالمدينة:

أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ثمّ شيبةُ بن نِصَاح[٣]، ثم نافع بن أبي نُعَيم.

وكان بمكة:

عبد الله بن كثير، وحُمَيد بن قيس الأعرج[٤]، ومحمد بن مُحَيْصِن[٥].

---

(١) المغيرة بن عبد الله بن عمرو، أخذ عرضاً عن عثمان، قرأ عليه ابن عامر، توفي سنة (٩١هـ).
انظر: المعرفة: ١/ ١٣٦، غاية النهاية: ٢/ ٣٠٥.

(٢) السلماني، وسلمان: من قضاعة، كان رجلاً حسن الصوت تأمره أم الدرداء أن يقرأ عليهم.
انظر: ميزان الاعتدال: ١/ ٣١٠، لسان الميزان: ٢/ ٤٠٦.

(٣) أبو ميمونة، المدني، مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، قرأ على ابن عياش المخزوميّ، قرأ عليه نافع وابن جماز، وثّقه النسائي وغيره، توفي سنة (١٣٠هـ). انظر: المعرفة: ١/ ١٨٢ - ١٨٤، غاية النهاية: ١/ ٣٢٩-٣٣٠.

(٤) أبو صفوان، المكي، قرأ على مجاهد ثلاث مرات، روى عنه القراءة عرضاً أبو عمرو وسفيان بن عيينة وغيرهما، توفي سنة (١٣٠ هـ).
انظر: الجرح والتعديل: ٣/ ٢٢٧-٢٢٨، المعرفة: ١/ ٢١٩-٢٢١، غاية النهاية: ١/ ٢٦٥.

(٥) هو: محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله، اختلف في اسمه والأشهر ما أثبته، ثقة، قرأ على مجاهد ودرباس وغيرهما، قرأ عليه أبو عمرو وشبل وغيرهما، توفي سنة (١٢٣ هـ).
انظر: المعرفة: ١/ ٢٢١-٢٢٣، غاية النهاية: ٢/ ١٦٧.

وكان بالكوفة:

يحيى بن وثَّاب[١]، وعاصم بن أبي النَّجود، وسليمان الأعمش[٢]، ثم حمزة، ثم الكسائي.

وكان / بالبصرة: ١/٩

عبد الله بن أبي إسحاق[٣]، وعيسى بن عمر[٤]، وأبو عمرو بن العلاء[٥]، ثم عاصم الجَحْدَرِيّ[٦]، ثم يعقوب الحضرمي[٧].

وكان بالشام:

عبد الله بن عامر[٨]، وعطية بن قيس الكِلاَبِيّ[٩]، وإسماعيل بن عبد الله بن

---

(١) الأسدي، الكوفي، حدّث عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما، وقرأ القرآن على بعض الصحابة والتابعين، توفي سنة (١٠٣ هـ) انظر: المعرفة: ١/ ١٥٩-١٦٢.

(٢) سليمان بن مهران، أبو محمد، الأسدي، قرأ على ابن وثَّاب وعرض على مجاهد وأبي العالية وغيرهما، وقرأ عليه حمزة، توفي سنة (١٤٨ هـ).
انظر: تاريخ بغداد: ٩/ ٣-١٣، المعرفة: ١/ ٢١٤-٢١٩، غاية النهاية: ١/ ٣١٥-٣١٦.

(٣) الحضرميّ، جدُّ يعقوبَ القارئ، أخذ عرضاً عن يحيى بن يعمَر، روى عنه أبو عمرو، توفي سنة (١١٧هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٠.

(٤) الهمداني، الكوفي، ثقة، عرض على عاصم والأعمش، عرض عليه الكسائي، توفي سنة (١٥٦ هـ).
انظر: الجرح والتعديل: ٦/ ٢٨٢، المعرفة: ١/ ٢٦٩-٢٧٠، غاية النهاية: ١/ ٦١٢-٦١٣.

(٥) انظر ترجمته ص: ٣٥٣.

(٦) أخذ عرضاً عن سليمان بن قتة، ويحيى بن يعمر، وعرض عليه أبو المنذر سلام وغيره، توفي سنة (١٢٨هـ).
انظر: المعرفة: ١/ ٢١٠-٢١١، غاية النهاية: ١/ ٣٤٩.

(٧) انظر ترجمته ص: ٤٩٥.

(٨) انظر ترجمته ص: ٣٨٣.

(٩) عرض القرآن على أمّ الدرداء، ثقة، قرأ عليه عبد الرحمن بن يزيد، توفي سنة (١٢١ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١٣-٥١٤.

المهاجر[١]، ثم يحيى بن الحارث الذِّماري[٢]، ثم شريح بن يزيد الحضرمي[٣] .[٤]

ثم إن القرّاء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرّقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم أمم بعد أمم، عُرِفَت طبقاتُهم، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة، المشهورُ بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، وكثر بينهم لذلك الاختلاف، وقَلَّ الضبط، واتسع الخَرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق[٥]، فقام جهابذة علماء الأمة، وصناديد[٦] الأئمة، فبالغوا في الاجتهاد، وبينوا الحق المراد، وجمعوا الحروف والقراءات، وعَزَوا الوجوه والروايات، وميَّزوا بين المشهور والشاذِّ، والصحيح والفاذِّ[٧]، بأصول أَصَّلوها، وأركان فَصّلوها، وها نحن نشير إليها ونعوِّل كما عوَّلوا عليها فنقول:

---

(١) ويقال: إسماعيل بن عبيد الله. انظر: تهذيب التهذيب: ١/ ٣١٧.

(٢) الغَسّاني، أبو عمرو، عرض على واثلة بن الأسقع، ثقة، قرأ عليه عراك بن خالد وغيره، توفي سنة (١٤٥هـ). والذِّماري: نسبة إلى ذِمار بلدة باليمن.

انظر: الطبقات الكبرى: ٧/ ٤٦٣، المعرفة: ١/ ٢٣٩-٢٤١.

(٣) مقرئ، ثقة، وهو والد حَيْوة بن شريح، له اختيار في القراءة، روى عن الكسائي، روى عنه ابنه وغيره، توفي سنة (٢٠٣ هـ).

انظر: الثقات: ٨/ ٣١٣-٣١٤، المعرفة: ١/ ٣٥٤ - ٣٥٥.

(٤) انظر: جمال القراء: ٢/ ٤٣١، المرشد الوجيز: ١٦٥.

(٥) من قوله: (ثم إن - إلى هنا) هو نصُّ كلام أبي شامة في المرشد الوجيز: ١٦٥، وإبراز المعاني: ١/ ٩٥.

(٦) جمع صنديد، ويطلق على عدة معان: السيدِ الشريف في قومه، والشجاعِ، والي القوم ومتولي مهمّاتهم. (تاج العروس: صندد).

(٧) من قولهم: فذّ الرجل عن أصحابه إذا شذّ عنهم وبقي منفرداً. القاموس والتاج (فذّ).

كلُّ قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحَّ سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردُّها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء أكانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمّن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، صَرَّح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني[1]، ونَصَّ عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكيّ بن أبي طالب[2]، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي[3]، وحقَّقه الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل، المعروفِ بأبي شامة[4] وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن[5] أحد منهم خلافه.

قال أبو شامة رحمه الله في كتابه «المرشد الوجيز»: « فلا ينبغي أن يُغترَّ بكل قراءة / تُعزَى إلى واحد من هؤلاء الأئمة السبعة، ويطلق عليها لفظ الصحة وأنَّ هكذا[6] أنزلت إلا إذا دخلت في ذلك الضابط، وحينئذ لا يتفرّد بنقلها مصنّف عن غيره، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم، بل إن نقلت عن غيرهم من القرّاء ١٠/١

---

(١) انظر ترجمته ص: ٢٤٩.

(٢) انظر ترجمته ص: ٢٨١.

(٣) انظر ترجمته ص: ٢٦٨.

(٤) انظر ترجمته ص: ٣٣٠.

(٥) (عن) سقطت من (س).

(٦) كذا ضبطت في جميع النسخ إلا (س) فكتبت فيها: «وأنها كذا» بفصل الهاء عن الكاف.

فذلك لا يخرجها عن الصحة، فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا عمَّن تنسب إليه، فإن القراءاتِ المنسوبةَ إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمةٌ إلى المجمَع عليه والشاذّ، غيرَ أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجتمع عليه في قراءتهم تركن النفس إلى ما نُقِل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم»[1].

قلت وقولنا في الضابط: «ولو بوجه» نريد به وجهاً من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصيحاً، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يَضُرُّ مثلُه، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع، وتلقاه الأئمّةُ بالإسناد الصحيح؛ إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية، فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم، ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقتدَى بهم من السلف على قبولها كإسكان ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [النساء: ٥٨] ونحوه[2]،

---

(١) المرشد الوجيز: ١٧٤.

(٢) قوله (ونحوه) يدخل فيه ﴿يَأْمُرُهُم﴾ و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ و﴿يَنصُرُكُمْ﴾ و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ والمقصود بالإسكان هنا – وهو لأبي عمرو البصري بخلف عن الدوري – إسكان الهمزةِ في «بارئكم» والراء في البقية، والإنكار الذي أشار إليه المؤلف هو لعدم وجود سبب يقتضي الإسكان، فالكلمات إما مجرورة في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ أو مرفوعة في غيرها ولا وجه للإنكار لثبوت القراءة أولاً، ولورود هذا الأسلوب في كلام العرب، كقول امرئ القيس:

فاليوم أشربْ غير مستحقب ... إثماً من الله ولا واغل

مستحقِب: مرتكِب، والواغل: الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يُدعَى إليه، أو يُنفِق معهم في نفقاتهم. الشاهد: قوله: (أشربْ) بتسكين الباء.

وكقول الشاعر: وناع يخبرْنا بمهلك سيِّدٍ ... تقطّع من وَجدٍ عليه الأنامل

الشاهد: تسكين الراء من (يخبرْنا).

انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٢، الخصائص: ١/ ٧٤، شرح الهداية: ١/ ١٦٥ – ١٦٦، التاج (وغل).

و ﴿سَبَإٍ﴾ [النمل: ٢٢][١]، و ﴿يَبُنَيَّ﴾ [لقمان: ١٣][٢]، و ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [فاطر:٤٣][٣]، و ﴿نُجِّي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨][٤]، والجمع بين الساكنين في تاءات البزي[٥]، وإدغام أبي عمرو[٦]، و ﴿ٱسْطَّعُوا﴾ [الكهف: ٩٧] لحمزة[٧]، وإسكان ﴿نِعِمَّا﴾ [النساء: ٥٨][٨] و ﴿يَهِدِّيٓ﴾

---

(١) تسكين الهمز لقنبل على نية الوقف.

انظر: السبعة: ٤٨٠، التيسير: ١٦٧، النشر: ٢/ ٣٣٧ (ط.الضباع).

(٢) تسكين الياء، وذلك في الموضع الأول من سورة لقمان، وهو ﴿يَبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ [لقمان: ١٣] لابن كثير، والموضع الثالث وهو قوله ﴿يَبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [لقمان:١٧] لقنبل فقط. وجّهت هذه القراءة بأن أصل الكلمة (بُنَيْيِي) ثلاث ياءات، الأولى ياء التصغير وهي ساكنة، والثانية لام الفعل وهي مكسورة، والثالثة ياء الإضافة، وهي متحركة، فوجه قراءة الإسكان هو حذف ياء الإضافة على لغة من قال: يا غلامِ أقبل، فبقيت الياء التي هي لام الفعل مكسورة فحذفت استخفافاً وبقيت ياء التصغير ساكنة. انظر: التيسير: ١٧٦، شرح العنوان: ق: ١٧٧/ ب، النشر: ٢/ ٢٨٩ (ط.الضباع).

(٣) بإسكان الهمزة، وهي قراءة حمزة، ووجهها التخفيف لتوالي الحركات.

انظر: السبعة: ٥٣٥-٥٣٦، إبراز المعاني: ٤/ ١١٢-١١٥، النشر: ٢/ ٣٥٢ (ط.الضباع).

(٤) أي على قراءة ابن عامر وشعبة ﴿نُجِّي﴾ بنون واحدة وتشديد الجيم ونصب ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ووجهت توجيهات كثيرة بعضها لا يصح، والراجح أنها على معنى ﴿نُنَجِّي﴾ ثم حذفت إحدى النونين تخفيفاً. انظر: النشر: ٢/ ٣٢٤ (ط.الضباع).

(٥) وهي التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطاً، ومجموعها في القرآن الكريم إحدى وثلاثون تاء. انظر: التيسير: ٨٣-٨٤، النشر: ٢/ ٢٣٢-٢٣٣ (ط.الضباع).

(٦) أي الإدغام الكبير وهو إدغام حرف متحرك في حرف متحرك، وله باب خاص سيذكره المؤلف ص: ٦٩٢.

(٧) يريد قوله تعالى ﴿فَمَا ٱسْطَّعُوٓا﴾ لا قوله ﴿وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا﴾ ولا عبرة بطعن بعض النحويين ومعهم ابن مجاهد رحمه الله في هذه القراءة، فهي مع تواترها - كغيرها - جائزة ومسموعة في كلام العرب.

انظر: السبعة: ٤٠١، التيسير: ١٤٦، إبراز المعاني: ٣/ ٣٥٣-٣٥٤، النشر: ٢/ ٣١٦ (ط.الضباع).

(٨) وكذلك في البقرة [٢٧١]: ﴿فَنِعِمَّا﴾ والمراد تسكين العين، وهي قراءة أبي جعفر قولاً واحداً، وعن أبي عمرو وقالون وشعبة خلاف بين الإسكان والاختلاس، والإسكانُ: لغةٌ.

انظر: التيسير: ٨٤، النشر: ٢/ ٢٣٥-٢٣٦ (ط.الضباع).

[يونس: ٣٥][١] وإشباع الياء في ﴿نَرْتَعِ﴾[٢] [يوسف: ١٢] و ﴿يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف: ٩٠][٣] و ﴿أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٣٧][٤].

وضمّ ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ [البقرة: ٣٤][٥] ونصب ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[٦] وخفض ﴿ٱلْأَرْحَامِ﴾ [النساء: ١][٧] ونصب و ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ [الجاثية: ١٤][٨] والفصل بين

---

(١) وهي قراءة أبي جعفر بخلف عن ابن جمّاز ووجه لقالون، والمرادُ تسكين الهاء مع تشديد الدال، وهي لغة.
انظر: النشر: ٢/ ٢٨٣ (ط.الضباع)

(٢) وهي رواية قنبل بخلاف عنه، ووجِّهت بأنها لغة بعض العرب في إجرائهم المعتلّ مجرى الصحيح، فلا يحذف منه شيء من حروفه في الجزم. واستشهدوا له بقول قيس بن زهير:

ألَمْ يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لَبونُ بني زياد

الشاهد قوله: (يأتيك) بالياء مع أنه مجزوم ب «لم».
انظر: إبراز المعاني: ٢/ ٢٦٨، النشر: ٢/ ٢٩٧ (ط.الضباع).

(٣) وهي رواية قنبل، ووجهت كتوجيه ﴿نَرْتَعِ﴾ [يوسف: ١٢].
انظر: التيسير: ١٣١، الدر المصون: ٦/ ٢٩٧، النشر: ٢/ ٢٩٧ (ط.الضباع).

(٤) المراد ﴿أَفْئِدَةً﴾ بياء بين الهمزة الثانية والدال، وهي رواية هشام بخلف عنه، وهي لغة بعض العرب، حيث يشبعون الحركات الثلاث.
انظر: إبراز المعاني: ٣/ ٢٩٩-٣٠١، النشر: ٢/ ٢٩٩- ٣٠٠ (ط.الضباع).

(٥) وحيث جاء، وهي قراءة أبي جعفر، ووجهها الإتباع: ١٥٩٥.

(٦) في البقرة [١١٧]، والمواضع المختلف فيها. انظر: ١٥٩٥.

(٧) انظر: ص: ١٤٣ من الدراسة.

(٨) يقصد قراءة أبي جعفر ﴿لِيَجْزِيَ﴾ بالبناء للمجهول، ﴿قَوْمًا﴾ بالنصب، وهي حجة على إقامة الجار والمجرور، وهو ﴿بِمَا﴾ مع وجود المفعول به الصريح وهو ﴿قَوْمًا﴾ مقام الفاعل.
انظر: النشر: ٢/ ٣٧٢ (ط.الضباع).

المضافين في «الأنعام»(١)، وهمز ﴿سَاقَيْهَا﴾ [النمل:٤٤](٢)، ووصل ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: ١٢٣](٣)، وألف ﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾ [طه: ٦٣](٤)، وتخفيف ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [يونس: ٨٩](٥)، وقراءة ﴿لَيْكَةِ﴾ في [الشعراء: ١٧٦] و [ص: ١٣]، وغير ذلك(٦).

---

(١) يقصد قراءة ابن عامر في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ فضم الزاي وكسر الياء من ﴿زَيَّنَ﴾ ورفع لام ﴿قَتْلَ﴾ ونصب دال ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ وخفض همزة ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾ بإضافة ﴿قَتْلَ﴾ إليه، وهو فاعل في المعنى، وهذه القراءة حجة على جواز الفصل بين المضاف وهو (قتلُ) وبين (شركائِهم) وهو المضاف إليه، بالمفعول وهو (أولادَهم).

انظر: الكشف: ١/ ٤٥٣-٤٥٤، النشر: ٢/ ٢٦٣-٢٦٥ (ط.الضباع).

(٢) وهي رواية قنبل. انظر: التيسير: ١٦٨، النشر: ٢/ ٣٣٨ (ط.الضباع).

(٣) وهي قراءة ابن عامر بخلف عنه، ومراده وصل همزة ﴿إِلْيَاسَ﴾ وإذا ابتدأ فتحها، والباقون بقطعها مكسورة.

انظر: النشر: ٢/ ٣٥٧-٣٦٠ (ط.الضباع).

(٤) وهي قراءة غير أبي عمرو، بإثبات ألف التثنية في اسم (إنّ).

انظر: النشر: ٢ / ٣٢٠-٣٢١ (ط.الضباع).

(٥) وهي قراءة ابن عامر بخلف. انظر: النشر: ٢ / ٢٨٦-٢٨٧ (ط.الضباع).

(٦) قوله: (وغير ذلك) ليس المراد به لفظ ﴿لَيْكَةِ﴾ في غير «الشعراء» و «ص»، وهما موضع الحجر (٧٨) وموضع ق (١٤) لأن هذين الموضعين لا خلاف فيهما عند جميع القراء، بل اتفقوا على قراءتها بألف الوصل مع إسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض التاء، وإنما المراد بقوله (غير ذلك) غير ما ذكر من القراءات التي طعن فيها النحويون وردُّوها.

والخلاف في ﴿لَيْكَةِ﴾ في «الشعراء» و«ص» هو أن نافعاً وأبا جعفر وابن كثير وابن عامر يقرءون بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وبفتح تاء التأنيث في الوصل كما رُسمت، ويقرأ الباقون بألف الوصل مع إسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث.

انظر: التيسير: ١/ ١٦٦، النشر: ٢/ ٣٣٦ (ط.الضباع).

قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه «جامع البيان» بعد ذكره إسكان ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧] لأبي عمرو وحكايةِ إنكار سيبويه له، فقال -أعني- الدّاني: « والإسكان أصح في النقل، وأكثر في الأداء وهو الذي أختاره وآخذ به».

ثم لما ذكر نصوص رواته قال: «وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة / والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل، والروايةُ إذا ثبتت[1] عنهم لا يردّها قياس عربية، ولا فُشُوُّ لغة ؛ لأن القراءة سنة متَّبَعة[2] يَلزَم قبولُها والمصيرُ إليها»[3].

١/١١

قلت[4]: ونعني بموافقة أحد المصاحف ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ في [البقرة: ١١٦] بغير واو،[5] ﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾[6] بزيادة الباء في الاسمين، ونحو ذلك، فإن ذلك

(١) في المطبوع: «ثبت»، وهو تحريف.

(٢) انظر: تخريج هذا القول ص: ٦١.

(٣) جامع البيان: ٢/ ق ٥/ ب.

(٤) في المطبوع: «قلنا».

(٥) انظر: السبعة: ١٦٩، التيسير: ٧٦.

(٦) المقصودُ قولهُ تعالى: ﴿جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤] فهذه هي التي فيها الخلاف، أما قوله تعالى: ﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [فاطر: ٢٥] فهذه لا خلاف فيها، فهي بالباء للقراء العشرة.

انظر: التيسير: ٩٢، النشر: ٢/ ٢٤٥-٢٤٦ (ط. الضباع).

ثابت في المصحف الشامي[1]، وكقراءة ابن كثير ﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ في الموضع الأخير من سورة براءة [١٠٠] بزيادة ﴿مِن﴾ فإن ذلك ثابت في المصحف المكّيّ[2]، وكذلك ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ﴾ في سورة الحديد [٢٤] بحذف ﴿هُوَ﴾[3]، وكذا ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ [آل عمران: ١٣٣] بحذف الواو[4]، وكذا ﴿مِّنۡهَا مُنقَلَبًا﴾ بالتثنية في الكهف[5] [٣٦] إلى غير ذلك من مواضعَ كثيرةٍ في القرآن اختلفت المصاحف فيها فوردت القراءة عن أئمة تلك الأمصار على موافقة مصحفهم فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية

---

(١) يفهم من عبارة المؤلف أن زيادة الباء في الاسمين قراءةُ ابن عامر بكماله قولاً واحداً، وهذا غير مقصود من المؤلّف، حيث إن قراءة ابن عامر بزيادة الباء في روايتيه إنما هي في كلمة ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾، أما الكلمة الثانية وهي ﴿وَٱلۡكِتَٰبِ﴾ ففيها الخلاف عن هشام من طريق النشر والطيّبة، بالزيادة وعدمها، وأما من الشاطبية فقولاً واحداً بالزيادة، وأما ابن ذكوان فهو كالباقين بدون زيادة الباء.

انظر: التيسير: ٩٢، المقنع: ١٠٦، النشر: ٢/ ٢٤٥-٢٤٦ (ط.الضباع)، شرح الطيبة لابن الناظم: ٢٦١، فتح المنان: ق٥٩ ب.

(٢) قال في العقيلة: (من تحتها آخِراً مكيُّهم زَبَرا) زَبَرا: كتب.

انظر: المقنع: ١٠٨، شرح العقيلة: ٢٩.

(٣) على قراءة أبي جعفر ونافع وابن عامر، فتكون محذوفة في المصحف المدني والشامي.

انظر: المقنع: ١١٢، النشر: ٢/ ٣٨٤ (ط.الضباع)، شرح الطيبة: ٩٨.

(٤) وهي قراءة المدنيَّيْن أبي جعفر ونافع، ومعهما الشاميُّ ابنُ عامر، فتكون محذوفة على مصحفيهما.

انظر: المقنع: ٨٦، النشر: ٢/ ٢٤٢ (ط.الضباع)، الطيّبة: ٦٨.

(٥) وهي قراءة المدنيين وابن كثير والشامي، وهي كذلك في مصاحفهم.

انظر: المقنع: ١١٣-١١٥، النشر: ٢/ ٣١٠ - ٣١١ (ط.الضباع)، شرح الطيبة: ٣٣٦.

لكانت القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسمَ المجمعَ عليه.[١]

وقولنا بعد ذلك: « ولو احتمالاً »، نعني به ما يوافق الرسم ولو تقديراً؛ إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقاً وهو الموافقة الصريحة، وقد تكون تقديراً وهو الموافقة احتمالاً، فإنه قد خولف صريحُ الرّسم في مواضع إجماعاً نحو ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [البقرة: ٣٣]، و ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٥][٢].

﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ [الليل: ١][٣] ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ٢٣٨] و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣] و ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[٤] [البقرة: ٢٧٥] ونحو ﴿لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ﴾ [يونس: ١٤].

---

(١) انظر: الإبانة: ٩٦-٩٨.

(٢) وجه المخالفة: كتابتها محذوفة الألفين، إحداهما اتفاقاً والأخرى باختلاف.

انظر: شرح العقيلة: ٣٩، دليل الحيران: ٥٤.

(٣) وجه المخالفة كتابتها بلام واحدة، باتفاق علماء الرسم، وهذا الحكم يشمل أربع كلمات أخرى، وهي: (﴿ٱلَّتِى﴾ ، ﴿وَٱلَّٰتِي﴾ ، ﴿وَٱلَّٰئِي﴾ ، ﴿وَٱلَّذِى﴾) كيف جاء سواء أكان مفرداً أم مثنىً أم جمعاً.

قال الشاطبي:

لام التي اللائي واللاتي وكيف أتى الـ ذي مع الليل فاحذف واصدق الفكرا

أي: انتبه حتى لا يشتبه عليك ما كتب بلامين غير هذه الخمسة.

انظر: شرح العقيلة: ٨٥، دليل الحيران: ٢٠٦-٢٠٨.

(٤) وجه المخالفة كتابتها بالواو، وهي عوض عن الألف.

انظر: دليل الحيران: ٢٨٧ وما بعدها.

و ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ في الموضعين [الزمر: ٦٩] و [الفجر: ٢٣]، حيث كتب بنون واحدة[١] وبألف بعد الجيم[٢] في بعض المصاحف[٣].

وقد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقاً ويوافقه بعضها تقديراً، نحو ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً كما كتب ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٢]، وقراءة الألف تحتمله تقديراً كما كتب ﴿مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] فتكون الألف حذفت اختصاراً، وكذلك ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠، النجم: ٤٧، الواقعة: ٦٢] حيث كتبت بالألف وافقت قراءة المد تحقيقاً، ووافقت قراءة

---

(١) أي في ﴿لِنَنظُرَ﴾.

(٢) أي في ﴿وَجِاْيٓءَ﴾.

(٣) ﴿لِنَنظُرَ﴾ ذكر الداني بسنده عن يحيى بن الحارث أنه وجدها في المصحف الإمام بنون واحدة، وتعقبه بقوله: لم نجد ذلك - كتابتها بنون واحدة - في شيء من المصاحف.

وذكر الأصبهاني في كتابه: (هجاء المصاحف) في الجدد والعُتُق بنون واحدة، ». ولم يذكر الخرَّاز في «مورد الظمآن» هذه الكلمة ولا مثيلتها أعني - لننصر - بل سكت عنهما، ووُجّه سكوته أنه بسبب تضعيف الشيخين لحذف النون فيهما.

قال الشاطبي: وفي لننظر حذفُ النون رُدّ...

قال شارحه ابن القاصح: أخبر أن من حكى حذف النون فقوله مردود، بل الصحيح أنها مرسومة بنونين. فالأولى أن يمثل بغيره.

وأما ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ فقد ذكر أبو داود، والداني في المحكم، والشاطبي الخلاف فيها، قال الشاطبي:

وجيءَ أندلس تزيده ألفاً معاً وبالمدني رَسماً عُنوا سِيَرا

وما ذكره الشاطبي في العقيلة هو من زيادات القصيد على المقنع.

انظر: المحكم: ١٧٤، شرح العقيلة: ٤٢، دليل الحيران: ٢٤٨.

القصر[١] تقديراً؛ إذ يحتمل أن تكون الألف صورة الهمزة على غير قياس كما كتب ﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف: ٥٨][٢].

١٢/١ وقد توافق اختلاف القراءات الرسم تحقيقاً نحو/ ﴿أَنصَارَ اللَّهِ[٣]﴾ [الصف:١٤]، و ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ[٤]﴾ [آل عمران: ٣٩]، و ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨، الأعراف: ١٦١] و ﴿يَعْمَلُونَ﴾ و ﴿هَيْتَ لَكَ[٥]﴾ [يوسف: ٢٣]، ونحو ذلك مما يدُلُّ تجرّدُه عن النقط والشكل، وحذفُه وإثباتُه على فضلٍ عظيمٍ للصحابة رضي الله عنهم في

(١) قراءة المد لابن كثير وأبي عمرو، والقصر للباقين.

انظر: السبعة: ٤٩٨، التيسير: ١٧٣، النشر: ٢/ ٣٤٣ (ط.الضباع).

(٢) المراد بالقياس أن الهمزة الواقعة بعد ساكن غير الألف لا تجعل لها صورة؛ لأن تخفيفها يذهبها بالكلية؛ لأنه يكون بنقل حركتها إلى ما قبلها، وقد خولف القياس هنا فجعلت لها صورة، ورسمت بياء بعد الواو.

قال الداني: «لا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصاحف إلا هذه الكلمة و ﴿مَوْبِلًا﴾ لا غير.».

قال الشاطبي:

والنشأة الألف المرسومُ همزتُها أو مَدَّةٌ وبياء موئلاً نَدَرَا

انظر: شرح العقيلة: ٧٥، فتح المنان: ق ٨٧أ، دليل الحيران: ٢١٧.

(٣) وهي بتنوين ﴿أَنصَارً﴾ في الوصل وإبداله ألفاً في الوقف، ولام الجر قبل لفظ الجلالة، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر، والقراءة الأخرى بغير تنوين على الأصل، وهي قراءة الباقين.

انظر: تحبير التيسير: ١٨٥ - ١٨٦.

(٤) والرسم يحتمل القراءتين ﴿فناداه﴾ بألف ممالة بعد الدال، لحمزة والكسائي وخلف في اختياره، وبتاء ساكنة للتأنيث بعد الدال للباقين.

انظر: تحبير التيسير: ٩٧.

(٥) انظر: النشر: ٢/ ٢٩٥ (ط.الضباع)، التيسير: ١٢٨.

علم الهجاء[١] خاصَّةً، وفَهْمٍ ثاقبٍ في تحقيق كلِّ عِلم، فسبحان من أعطاهم وفضَّلهم على سائر هذه الأمة.

ولله درّ الإمام الشافعي رحمه الله[٢] حيث يقول في وصفهم في «رسالته» التي رواها عنه الزعفراني ما هذا نَصُّه: «وقد أثنى الله تبارك وتعالى على أصحاب رسول الله ﷺ في القرآن والتوراة والإنجيل وسبق لهم على لسان رسول الله ﷺ من الفضل ما ليس لأحد بعدهم فرحمهم الله وهَنَّأَهم ما[٣] أثابهم من ذلك ببلوغ أعلى منازل الصّدِّيقين والشّهداء والصّالحين، أَدَّوْا إلينا سُنَنَ رسول الله ﷺ وشاهدوه والوحيُ يَنزل عليه فعلموا ما أراد رسول الله ﷺ عامًّا وخاصًّا وعزمًا وإرشاداً، وعرفوا من سُنَنه ما عرفنا وجهلنا، وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وأمرٍ استدرك به علم واستُنبِط به، وآراؤهم لنا أحمدُ وأَولى بنا من رأينا عند أنفسنا[٤]».

قلت: فانظر كيف كتبوا ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦] و ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالصاد المبدلة من السين، وعَدَلوا عن السين التي هي الأصل لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجهٍ قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة

---

(١) علم الهجاء هو بيان كيفية رسم الألفاظ اللغوية.

(٢) كذا في (س) و (ز) وفي البقية: «رضي الله عنه».

(٣) في المطبوع: (بما) وهو تحريف.

(٤) لم أقف على هذا النص في الرسالة المطبوعة بتحقيق الشيخ أحمد شاكر.

وانظر ص: ٣٦٨ من الدراسة، وبعد مدة وقفتُ عليه بحروفه في كتاب «أعلام الموقعين» للإمام ابن القيم رحمه الله: ١/ ٨٠، فلعل المؤلف نقله منه والله أعلم.

الإشمام[1] محتمَلة، ولو كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك وعُدَّت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل، ولذلك كان الخلاف في المشهور في ﴿بَصۜطَةً﴾ [الأعراف ٦٩] دون ﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧] لكون حرف «البقرة» كتب بالسين وحرف «الأعراف» بالصاد؛ على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغَم أو مبدَل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يُعدّ مخالِفاً إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة.

ألا ترى أنهم لم يعدّوا إثبات ياءات الزوائد[2]، وحذفَ ياء ﴿تَسْـَٔلْنِى﴾ في [الكهف: ٧٠]، وقراءة ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠][3]، والظاء من ﴿بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤][4]، ونحو ذلك من مخالف[5] الرسم المردود، فإن

---

(١) سيذكر المؤلّف المراد به في ص: ١٤٠٤.

(٢) سيأتي الحديث عنها في آخر الأصول ص: ١٥٣٤.

(٣) قرأها أبو عمرو ﴿وأكونَ﴾ بإثبات الواو بين الكاف والنون، مع نصب النون، وقرأها الباقون ﴿وَأَكُن﴾ بجزم النون من غير واو بين الكاف والنون، وهكذا رسمت في جميع المصاحف.
ووجهت قراءة أبي عمرو بأن ﴿أكونَ﴾ نُصِب عطفاً على ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ الذي هو منصوب على جواب التَّمني في قوله ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ﴾.
انظر: إبراز المعاني: ٤/ ٢١٠، الدر المصون: ١٠/ ٣٤٤.

(٤) قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس عن يعقوب بالظاء - المعجمة -، والباقون بالضاد - المعجمة - وكذا هي في جميع المصاحف مرسومة.
انظر: مفردة الداني: ١١٦، النشر: ٢/ ٣٩٨-٣٩٩ (ط.الضباع).

(٥) في (ك) «مخالفة».

الخلاف / في ذلك يغتفر إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحـد، وتُمَشِّيه[١] صـحةُ القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها حتى[٢] ولو كانت حرفاً واحداً من حروف المعـاني[٣] فـإن حكمـه في حكم الكلمة لا يسوِّغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتّبـاع الرسم ومخالفته[٤]. ١٣/١

وقولنا: «وصح سندها»: فإنا نعني به أن يروي تلك القراءةَ العدلُ الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي وتكـون مـع ذلـك مـشهورة عنـد أئمـة هـذا الـشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذَّ بها بعضهم[٥].

وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هـذا الـركن ولم يكتـف فيـه بـصحة السـند، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وأنَّ ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن، وهذا مما لا يخفى ما فيه، فإن التواتر إذا ثبت لا يُحتـاج فيـه إلى الـركنين

---

(١) كذا ضبط بالشكل في: (س) و (ز).

(٢) في (ت): «حتى لو» بدون واو بين الكلمتين.

(٣) الحروف نوعان:

١- حروف المباني: وهي التي تتركب منها بنية الكلمة وتسمى حروف التهجي.

٢- حروف المعاني: وهي التي تدل على معان جزئية وضعت لهـا أو اسـتعملت فيهـا، فهـي تـربط بـين جزئين، فلا تكون ركناً في الكلام إلا مع ضميمة، وسميت بذلك لأنها موضوعة لمعـان تتميـز بهـا مـن حروف المباني، ومن حروف المعاني حروف العطف والجر... إلخ.

انظر: شرح الكوكب المنير: ١/ ٢٢٨، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين: ٢١١-٢١٢.

(٤) انظر: شرح الهداية: ١/ ٥-٦.

(٥) انظر: هدي الساري: ٩.

الآخَرين[١] من الرسم وغيره؛ إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ وجب قبوله وقطع بكونه قرآناً سواء أوافق الرسم أم خالفه، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرفٍ حرفٍ[٢] من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم، ولقد كنت قبلُ أجنح إلى هذا القول، ثم ظهر فساده وموافقة أئمة السلف والخلف[٣].

قال الإمام الكبير أبو شامة في «مرشده»: «وقد شاع على ألسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلِّدين أن القراءات السبع كلها متواترة، أي: كل فرد فرد مما[٤] روي عن هؤلاء الأئمة السبعة، قالوا: والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا نقول، ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطُّرُق واتفقت عليه الفِرَق من غير نكير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض فلا أقلَّ من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في بعضها»[٥].

وقال الشيخ أبو محمد إبراهيم بن عمر الجعبري[٦]: «أقول الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الآخران، فهذا ضابط يُعرِّف ما هو من الأحرف السبعة

---

(١) في (ت)، وكذا المطبوع: «الأخيرين».

(٢) «حرف» سقطت من (ت)، وكذا المطبوع.

(٣) انظر: منجد المقرئين: ٧٩-٨٠.

(٤) في المطبوع «ما» بميم واحدة، وهو تحريف.

(٥) وصف المؤلف رحمه الله هذا القول بالسقوط.

انظر: المرشد الوجيز : ٧٦، المنجد: ١٩٧-٢٠٣.

(٦) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، محقق، حاذق، ثقة، مقرئ، أصولي، توفي سنة (٧٣٢ هـ).
انظر : غاية النهاية : ١/ ٢١.

وغيرها، فمن أحكم معرفة حال النقلة وأمعن في العربية وأتقن الرسم انحلت له هذه الشبهة»[١].

وقال الإمام أبو محمد مكّي في «مصنفه» الذي ألحقه بكتاب «الكشف» له:

«فإن[٢] سأل/ سائل فقال: فما الذي يقبل من القرآن[٣] الآن فيقرأ به وما الذي لا يقبل ولا يقرأ به وما الذي يقبل ولا يقرأ به ؟ ١٤/١

فالجواب: أن جميع ما روي في القرآن[٤] على ثلاثة أقسام:

قسم يقرأ به اليوم وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهُنَّ[٥]:

أن ينقل عن الثقات عن[٦] النبي ﷺ، ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً[٧]، ويكون موافقاً لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به وقطع على مَغِيبه وصحّته وصِدقه؛ لأنه أُخِذ عن إجماع من جهة موافقة خط[٨] المصحف، وكفَر[٩] من جحده.

---

(١) لم أقف عليه لا في «شرح الشاطبية»، ولا في «خلاصة الأبحاث»، فلعله في «نهج الدماثة» ولم يتيسر لي الاطّلاع عليها..

(٢) «فإن»: سقطت من (ت).

(٣) كذا في النشر، وفي الإبانة: «القراءات» وهي الصواب.

(٤) في الإبانة: «من القراءات».

(٥) في الإبانة: «وهي».

(٦) في الإبانة: «إلى».

(٧) في (ز) و (س) والإبانة: «شائعا»، بالشين المعجمة والعين المهملة، والأَوْلى ما أثبتُّه؛ لأن الشيوع لا يشترط كما قرره الداني وغيره. بإفادة شيخي المشرف.

(٨) في الإبانة: «موافقته لخط».

(٩) كذا مضبوطة في (س) و (ك).

قال: والقسم الثاني: ما صحَّ نقله عن الآحاد وصَحَّ وجهه في العربية، وخالف لفظه خطَّ المصحف، فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين:

إحداهما: أنه لم يؤخذ[١] بإجماعٍ إنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد.

والعلَّة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يُقطَع على مَغِيبه وصحّته وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به ولا يُكَفَّر من جحده، ولبئس[٢] ما صنع إذ[٣] جحده.

وقال: والقسم الثالث: هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف، قال: ولكل صنف من هذه الأقسام تمثيل تركنا ذكره اختصاراً[٤]».

قلت: ومثال القسم الأول: ﴿مَٰلِكِ﴾، و ﴿مَلِكِ[٥]﴾ [الفاتحة: ٤]، و﴿يُخَٰدِعُونَ﴾، و ﴿يَخۡدَعُونَ[٦]﴾ [البقرة: ٩] و ﴿وَأَوۡصَىٰ﴾، ﴿وَوَصَّىٰ﴾

---

(١) في الإبانة: «يوجد»، من الإيجاد. ولعله تصحيف بدليل قوله بعده: أُخِذ، من الأخذ.

(٢) في الإبانة: «وبئسما»، بدون اللام.

(٣) في المطبوع: «إذا»، بألف بعد الذال، وفي (ت) «إن» بالنون.

(٤) الإبانة: ٣٩-٤٠.

(٥) بإثبات الألف بعد الميم وحذفها.

(٦) بضم الياء وفتح الخاء وبعدها ألف وكسر الدال، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وبفتح الياء وتسكين الخاء وحذف الألف وفتح الدال على قراءة الباقين.
انظر: النشر: ٢/ ٢٠٧ (ط.الضباع).

[البقرة: ١٣٢][1] و (يَطَّوَّعْ)، و ﴿تَطَوَّعَ﴾[2] [البقرة: ١٨٤] ونحو ذلك من القراءات المشهورة.

ومثال القسم الثاني: قراءةُ عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء: (والذكر والأنثى) في ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ [الليل: ٣][3]، وقراءةُ ابن عباس (وكان أمامهم مَلِكٌ يأخذ كل سفينة صالحة غصباً وأما الغلام فكان كافراً)[4]، ونحو ذلك مما ثبت برواية الثقات.

واختلف العلماء في جواز القراءة بذلك في الصلاة، فأجازها بعضهم؛ لأن الصحابة والتابعين كانوا يَقرؤون بهذه الحروف في الصلاة، وهذا أحد القولين لأصحاب الشافعي وأبي حنيفة[5] وإحدى الروايتين عن مالك وأحمد.

---

(١) بإثبات الهمزة بين الواوين ثانيهما ساكن وتخفيف الصاد، وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر. وبحذف الهمزة وفتح ثانيهما وتشديد الصاد، وهي قراءة الباقين.
انظر: النشر: ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣ (ط. الضباع).

(٢) بالياء وتشديد الطاء وإسكان العين، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف في اختياره، والأخرى: بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين، وهي قراءة الباقين.
انظر: التيسير: ٧٧، النشر: ٢/ ٢٢٣ (ط. الضباع).

(٣) انظر: مختصر الشواذ: ١٧٤.

(٤) «غصبا» سقطت من (ز) وهي قراءة شاذة.
والقراءة المتواترة في الآيتين ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف: ٧٩، ٨٠].

(٥) النعمان بن ثابت، الإمام صاحب المذهب، رأى أنس بن مالك رضي الله عنه توفي سنة (١٥٠ هـ).
انظر: تذكرة الحفاظ: ١/ ١٦٨ - ١٦٩.

وأكثرُ العلماء على عدم الجواز ؛ لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي ﷺ وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة[١]، أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني أو أنها / لم تنقل إلينا نقلاً يثبت بمثله القرآن، أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة، كل هذه مآخذ للمانعين. ١/١٥

وتوسط بعضهم[٢] فقال: إن قرأ بها في القراءة الواجبة وهي الفاتحة عند القدرة على غيرها لم تصحَّ صلاته ؛ لأنه لم يَتيقّن أنه أَدَّى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك، وإن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل ؛ لأنه لم يَتيقّن أنه أتى في الصلاة بمبطل، لجواز أن يكون ذلك من الحروف التي أنزل عليها القرآن.

وهذا يبتني على أصل وهو: أن ما لم يثبت كونه من الحروف السبعة فهل يجب القطع بكونه ليس منها؟

فالذي عليه الجُمهور أنه لا يجب القطع بذلك، إذ ليس ذلك مما وجب علينا أن يكون العلم به في النفي والإثبات قطعياً، وهذا هو الصحيح عندنا[٣]، وإليه أشار مكّي بقوله: (ولبئس ما صنع إذ جحده).

---

(١) ثبت عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام في كل عام مرّة، وعرض عليه في العام الذي توفي فيه مرتين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والعرضة الأخيرة هي قراءة زيد بن ثابت وغيره، وهي التي أمر الخلفاء الراشدون بكتابتها في المصاحف».

انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ٣٥٧، المرشد الوجيز: ٢٢٠، الفتاوى: ١٣/ ٣٩٥.

(٢) ذكر شيخ الإسلام أنه اختيار جدِّه أبي البركات. انظر: الفتاوى: ١٣/ ٣٩٨.

(٣) الضمير في (عندنا) يعود على الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ؛ لأن هذا الكلام كلامه كما سيأتي بعد قليل الإشارة إلى ذلك. انظر ص: ٥٣.

وذهب بعض أهل الكلام[١] إلى وجوب القطع بنفيه، حتى قطع بعضهم بخطأ من[٢] لم يُثبِت البسملة من القرآن في غير سورة «النمل»[٣].

وعكس بعضهم[٤] فقطع بخطأ من أثبتها لزعمهم أن ما كان من موارد الاجتهاد في القرآن فإنه يجب القطع بنفيه.

والصواب أن كلّاً من القولين حَقٌّ وأنها آية من القرآن في بعض القراءات، وهي قراءة الذين يفصلون بها بين السورتين، وليست آية في قراءة من لم يفصل بها، والله أعلم[٥].

---

(١) في (ت) «بعض المتأخرين».

(٢) هو الإمام الشافعي رحمه الله، انظر: الفتاوى: ١٣/٣٩٨.

(٣) المراد التي في وسطها وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ الآية: (٣٠) من سورة النمل.

(٤) هو القاضي أبو بكر الباقلّاني رحمه الله تعالى.
انظر: نكت الانتصار: ٧١- ٧٩، الفتاوى: ١٣/٣٩٨.

(٥) المؤلِّف نقل هذا الكلام، أعني من قوله: (واختلف العلماء...) إلى هنا، من شيخ الإسلام، بل إن نقله من قوله: (إن قرأ بها..) نقل حرفي لم يزد عليه إلا قوله: (وإليه أشار مكي...جحده.).
ومن هنا أرى أن يُصحَّحَ ذلك القول الشائع بين بعض طلاب العلم بأن هذا الجمع في البسملة هو من مبتكرات الحافظ ابن حجر رحمه الله، فالصواب أنه لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وأيضاً قد أشار إلى هذا الإمام: محمد بن محمد بن عاصم الأندلسي الغرناطي (٧٦٠-٨٢١ هـ) وهو من الأئمة المتقنين لعدة علوم منها القراءات، واشتهر أكثر بالأصول، في نظمه: «مرتقى الوصول إلى علم الأصول» فقال:

ومذهب القرَّا بهذي المسأله   أقعد في الأمر كذا في البسمله

ومراده بهذي المسألة: مسألة التواتر في القرآن.
وله في القراءات أرجوزة «إيضاح المعاني في قراءة الثماني».
انظر: المرشد الوجيز: ١٨٢-١٨٣، الفتاوى: ١٣/ ٣٩٤ و ٣٩٧-٣٩٩، مرتقى الوصول: ٧١.

وكان بعض[١] أئمتنا يقول: «وعلى قول من حرَّم القراءة بالشاذ يكون عالَمٌ من الصحابة وأتباعهم قد ارتكبوا محرَّماً بقراءتهم بالشّاذّ، فيسقط الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرَّم دائماً، وهم نَقَلَة الشريعة الإسلامية فيسقط ما نقلوه، فيفسد على قول هؤلاء نظامُ الإسلام والعياذ بالله تعالى. قال:

ويلزم أيضاً أن الذين قرؤوا بالشواذ لم يُصَلُّوا قطّ ؛ لأن تلك القراءةَ محرّمةٌ، والواجب لا يتأدّى بفعل المحرَّم».

وكان مجتهدُ العصرِ أبو الفتح محمد بن عليّ بن دقيق العيد[٢] يستشكل الكلام في هذه المسألة ويقول: الشواذ نُقلت نَقل آحاد عن رسول الله ﷺ، فيُعلَم ضرورةً أنه ﷺ قرأ بشاذّ منها وإن لم يُعَيَّنْ، قال: فتلك القراءة تواترت وإن لم تتعيّن بالشخص فكيف يُسمّى شاذّاً، والشاذّ لا يكون متواتراً[٣]؟

١٦/١ قلت: وقد تقدم آنفاً ما يوضح هذه الإشكالات / من مآخذ مَن منع القراءة بالشاذ، وقضية ابن شنبوذ[٤] في منعه من القراءة به معروفة، وقصته في ذلك مشهورة ذكرناها في كتاب «الطبقات»[٥].

---

(١) هذا المبهم هو الإمام أبو حيان، صاحب تفسير البحر المحيط، وقد نقل قولَه هذا المؤلّفُ في كتابه (منجد المقرئين) وصرح باسمه هناك. انظر: منجد المقرئين: ٩٢.

(٢) فقيه مجتهد في المذهبين: المالكي والشافعي، ولد بالقرب من ينبع، واسع العلم، شديد الخوف دائم الذكر، توفي سنة (٧٠٢ هـ). انظر: تذكرة الحفاظ: ٤/ ٤٨١-٤٨٣.

(٣) قال المؤلّف بعد نقله كلام أبي حيّان: «هذه ونحوها مباحث لا طائل تحتها؛ إذ القول في القراءات الشاذة كالقول في الأحاديث الضعيفة المنقولة في كتب الأئمة، يُعلم بالجملة أن النبي ﷺ قال شيئاً منها وإن لم تُعرف عينه» انظر: المنجد: ٩٣.

(٤) ستأتي ترجمته في أسانيد ابن كثير ص: ٣٢١.

(٥) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٥٤-٥٥.

وأمّا إطلاق من لا يعلم على ما لم يكن عن السبعة القراء، أو ما لم يكن في هذه الكتب المشهورة كـ «الشاطبية» و«التيسير» أنه شاذّ؛ فإنه اصطلاحٌ ممن لا يعرف حقيقة ما يقول كما سنبيّنه فيما بعد إن شاء الله تعالى[١].

ومثال القسم الثالث مما نقله غيرُ ثقة كثيرٌ مما في كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف، كقراءة ابن السّمَيْفَع[٢] وأبي السَّمّال[٣] وغيرهما في ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: ٩٢] (نُنَحِّيك): بالحاء المهملة، و[٤]﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾ [يونس: ٩٢]بفتح سكون اللام[٥]، وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي[٦]، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي[٧] وغيره، فإنها لا أصل لها، قال أبو العلاء الواسطي[٨]: إن الخزاعيَّ وضع

---

(١) انظر ص: ١١١، المغني: ٢/ ١٥١ - ١٥٣، الروضة للنووي: ١/ ٣٤٨، الذخيرة للقرافي: ٢/ ١٨٧.

(٢) بفتح السين، محمد بن عبد الرحمن [كما عند المؤلف] أو [عبد الله] كما عند الذهبي، أبو عبد الله اليمني، له اختيار شاذّ في القراءة، رواه المؤلفُ عن بعض شيوخه إلى أبي معشر، قيل: إنه قرأ على نافع، وقراءته شاذة لخروجها عن المشهور، توفي سنة (٢١٥ هـ).
انظر: المعرفة: ١/ ٣٥٥، غاية النهاية: ٢/ ١٦١.

(٣) هو: قَعْنب بن هلال بن أبي قعنب، أبو السّمّال، بفتح السين وتشديد الميم وباللام، وقيل: السماك، بالكاف بدل اللام -كما في «س»- العدوي، البصري، له اختيار شاذ في القراءة، لم يقرئ الناس، وإنما أخذت عنه القراءة في الصلاة، قيل: إنه كان يُقَدَّم على الخليل، توفي في زمن المنصور، ترجم له الذهبي ثلاث مرات.
انظر: المعرفة: ١/ ٢٦٦ و ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣٥٢، غاية النهاية: ٢/ ٢٧.

(٤) كتب الواو في المطبوع داخل القوس، مما يوهم أنها قراءة، وقد بحثت فيها لدي من مصادر فلم أجد أحداً ذكر ذلك، فلهذا جعلتها خارج القوس، والآية «لتكون» باللام المقرونة بالفعل (تكون).

(٥) هي قراءة شاذة.انظر: مختصر ابن خالويه: ٥٨، المحتسب: ١/ ٣١٦، إعراب القراءات الشواذ: ١/ ٦٥٣.

(٦) انظر ترجمته: ٣٣٥.

(٧) انظر ترجمته: ٢٠٨.

(٨) انظر ترجمته: ٣٠٨.

كتاباً في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة فأخذت خطَّ الدَّارَقطنيّ[1] وجماعةٍ أن الكتاب موضوع لا أصل له[2].

قلت: وقد رَويت الكتابَ المذكورَ، ومنه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨] برفع الهاء ونصب الهمزة، وقد راج ذلك على أكثر المفسرين ونسبها إليه وتَكلَّف توجيهها، وإن أبا حنيفة رحمه الله لبريء منها[3].

---

(١) هو: عليّ بن عمر، سمع «السبعة» من مؤلفه ابن مجاهد، وتصدر للإقراء في آخر عمره، وألف كتاباً في القراءات لم يؤلَّف مثله، بل قال المؤلّف: لم يَكْمُل حُسْن «جامع البيان» إلا لكونه نُسِجَ على منواله، قيل: هو أول من وضع الأصول قبل الفرش. توفي سنة (٣٨٥ هـ).

تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٤-٤٠، وفيات الأعيان: ٢/ ٤٥٩ - ٤٦٠، المعرفة: ٢/ ٦٦٥ - ٦٧٣، غاية النهاية: ١/ ٥٥٨-٥٥٩.

(٢) وكان ذلك سبب نزوح الخزاعي عن بغداد، لكن اعتذر المؤلف للخزاعي بقوله: «لم تكن عهدة الكتاب عليه بل على الحسن بن زياد، وإلا فالخزاعي إمام جليل من أئمة القراء الموثوق بهم.»

وقد نقل قولَ أبي العلاء الخطيبُ والذهبيُّ والمؤلفُ.

انظر: تاريخ بغداد: ٢/ ١٥٧، المعرفة: ٢/ ٧٢٠، غاية النهاية: ٢/ ١٠٩ وما بعدها.

(٣) وهي منسوبة أيضاً إلى عمرَ بنِ عبد العزيز، وأبي حيوة، وذكرها من المفسرين الزمخشريُّ والقرطبيُّ - نقلاً عنه - وأبو حيان، والنسفي والشوكاني والسمين، والبيضاوي ولم ينسبها.

ووجهها البلاغيون بأن الخشية فيها استعارةٌ للتعظيم، والمعنى: إنما يعظم اللهُ من عباده العلماءَ.

ووجّهها بعض النحويين بأنها على القلب، كقولهم: تهيبني الفلاةُ، في معنى: تَهيَّبتُ الفلاة، ومنه قول الفرزدق.

غداة أحلَّتْ لابن أصرم طعنةً ... حُصينٍ عبيطاتُ السدائف والخمرُ

عبيطات: اللّحم الطّريّ، السدائف: شحم السَّنام، والشاهد: نصب «طعنة» ورفع «عبيطات» مع أن الطعنة هي التي أباحت له ما حَرّم على نفسه من الأكل والخمر.

انظر: الجُمَل للزجاج: ٢٠٤، إعراب القرآن لقوام السنة: ٣٢٧، الكشاف: ٣/ ٢٧٥، القرطبي: ١٤/ ٣٤٤، البحر: ٧/ ٣١٢، الدر المصون: ٩/ ٢٣١.

ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السَّهوِ والغلط وعدم الضبط، ويعرفه الأئمة المحققون والحُفَّاظ الضابطون وهو قليل جداً بل لا يكاد يوجد، وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة[١] عن نافع (معائش) [الأعراف: ١٠] بالهمز[٢]، وما رواه ابن بكار[٣] عن أيوب[٤] عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء ﴿أَدْرِيَ أَقَرِيبٌ﴾ [الأنبياء: ١٠٩][٥] مع إثبات الهمزة،

---

(١) ابن مصعب، أبو الحجاج، الضُّبَعي، أخذ عن نافع وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه، وروى عن حمزة حروفاً، روى عنه أبو معاذ النحوي، توفي سنة (١٦٨ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦٨.

(٢) وهي قراءة شاذة نسبها ابن خالويه أيضاً إلى الأعرج، وزاد السَّمين نسبتها إلى ابن عامر وزيد بن عليّ والأعمش. وشاذة أيضاً من حيث اللغةُ، فأصل الكلمة «عيش» أصلية الياء «فمعايش» على وزن مفاعل، فيجب إبقاء يائها، وإنما تبدل الياء همزة فيما كانت فيه الياء زائدة نحو سفينة و مدينة، فيقال: سفائن ومدائن، بالهمز وشذ قولهم: (مصائب) في جمع (مصيبة) لأن الأصل: (مصاوب) وأصل النقل: (صوب)، وهذه القراءة لم تصح عن نافع كما ذكر المؤلف، وإنما رواها الثقات عن ابن عامر، فصح جوازها كونُها لغةً لا قراءة، ونقل الفراء ذلك عن بعض العرب.

انظر: معاني القرآن: ١/ ٣٧٣-٣٧٤، إعراب القراءات السبع لابن خالويه: ١/ ١٧٦ - ١٧٧، الموضح للشيرازي: ٢/ ٥٢٢-٥٢٣، البحر: ٤/ ٢٧١-٢٧٢، الدر المصون: ٥/ ٢٥٧-٢٥٩، الصحاح والقاموس والتاج (عيش).

(٣) عبد الحميد الكلاعي، نزيل دمشق، روى عن الوليد بن مسلم، روى عنه العباس بن الوليد، ذكر المؤلف أنه انفرد عن ابن عامر بفتح الواو من ﴿عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: ٣١].

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦٠.

(٤) ابن تميم، الدمشقي، ضابط مشهور، وهو الذي خلف يحيى بالقيام في القراءة بدمشق، توفي سنة (٢١٩هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ١٧٢.

(٥) قال الداني: «ما أحسب ذلك إلا وهماً من ابن بكار».

وقال ابن جني: «هذا غلط؛ لأن ﴿وَإِنْ﴾ [الأنبياء: ١٠٩] نافية لا عمل لها»، وقال السمين: «قراءة شاذة منكرة، ووُجِّهتْ على التشبيه بياء الإضافة».

انظر: المحتسب: ٢/ ٦٨، جامع البيان: ٢/ ق ١١٩/ ب، العكبري: ٢/ ١٢١، الدر المصون: ٨/ ٢١٦-٢١٧.

وهي رواية زيد[١] وأبي حاتم[٢] عن يعقوب[٣] وما رواه أبو علي العطار عن العباس[٤] عن أبي عمرو ﴿سِحْرَانِ تَظَّـٰهَرَا﴾ [القصص: ٤٨] بتشديد الظاء[٥]، والنظر في ذلك لا يخفى.

ويدخل في هذين القسمين ما يذكره بعض المتأخرين من شُرَّاح «الشاطبية» في وقف حمزة على نحو ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ [البقرة: ٣٣] و ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥] بياء خالصة، ونحو ﴿شُرَكَـٰٓؤُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧] و ﴿وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة: ١٨] بواو

---

(١) ابن أحمد، ابن أخي يعقوب الحضرمي، روى عنه الفضل بن شاذان وغيره.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩٦.

(٢) سهل بن محمد، إمام البصرة في القراءة والنحو واللغة، له اختيار في القراءة، صلى في البصرة التراويح ستّين سنة، لم يخطئ ولم يلحن، توفي سنة (٢٥٥ هـ) وقيل: سنة (٢٥٠ هـ).

انظر: المعرفة: ١/ ٤٣٤ – ٤٣٦، غاية النهاية: ١/ ٣٢٠ – ٣٢١.

(٣) انظر ترجمته ص: ٤٩٥.

(٤) ابن الفضل، الأنصاري البصري، من أكابر أصحاب أبي عمرو، ناظر الكسائي في الإمالة، ولم يشتهر؛ لأنه لم يجلس للإقراء، توفي سنة (١٨٦ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٥٣.

(٥) وهي شاذة منسوبة إلى الحسن وأبي حيوة واليزيدي والذماري، واستبعدها بعض علماء اللغة، كابن خالويه الذي قال: «التشديد لحن؛ لأنه فعل ماضي، وإنما يشدد المضارع»، والعكبريّ الذي قال: «هو بعيد»، والهذليّ في «الكامل» قال: «لا معنى له»، وغيرهم.

والصواب أن لها وجهاً، وهو أنّ أصلها «تتظاهران» فأدغم التاء في الظاء وحذفت النون للتخفيف، كقوله ﷺ: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابّوا».

انظر: مختصر الشواذ: ١١٣، إعراب القراءات: ٢/ ١٧٧، العكبري: ٢/ ٢٦٣، البحر: ٧/ ١٢٤، الدر المصون: ٨/ ٦٨٣.

خالصة، ونحو ﴿بَدَأَكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٩] و ﴿وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١] بألف خالصة، ونحو ﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٦] «را»، ﴿تَرَٰٓءَا﴾ [الشعراء: ٦١]، «ترا» ﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾ [الزمر: ٤٥] اشمزّت، و ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢] «فادارتم»، بالحذف في ذلك كله مما يسمّونه التخفيف الرسميّ، ولا يجوز في وجه / من وجوه العربية، فإنه إمّا أن يكون منقولاً عن ثقة ولا سبيل إلى ذلك فهو مما لا يقبل إذ لا وجه له، وإما أن يكون منقولاً عن غير ثقة فمنعه أحرى وردُّه أولى، مع أني تتبعت ذلك فلم أجده منصوصاً لحمزة لا بطريق[1] صحيحة ولا ضعيفة، وسيأتي بيان ذلك في بابه إن شاء الله[2]. ١٧/١

وبقي قسم مردود أيضاً وهو ما وافق العربيةَ والرسمَ ولم ينقل البتَّةَ[3]، فهذا ردُّه أحقُّ ومنعه أشدُّ، ومرتكبُه مرتكبٌ لعظيم من الكبائر، وقد ذُكر جواز ذلك عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم البغداديِّ[4] المقرئ النحويِّ وكان بعد الثلاثمائة.

قال الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم[5] في كتابه «البيان»: «وقد نبغ نابغ في

---

(١) في (ت) و (ز) «طرق» بالجمع.

(٢) انظر ص: ١٠٩٢، ١١٣٥.

(٣) اختلف في همزتها هل هي قطع أم وصل، والمرجَّح الثاني.
انظر: التاج (بتّ).

(٤) انظر ترجمته ص: ٤٤٦.

(٥) انظر ترجمته ص: ٣٠٦.

عصرنا فزعم أنّ كلّ من صحّ عنده وجـه في العربيـة بحـرف مـن القـرآن يوافـق المصحف، فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها، فابتدع بدعـة ضـلّ بهـا عـن قـصد السبيل»[١].

قلت: وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء وأجمعـوا على منعه وأوقف للضّرْب فتاب ورجع، وكُتب عليه بذلك محضر كما ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب[٢] في «تاريخ بغداد» وأشرنا إليه في «الطبقات»[٣].

ومن ثَمَّ امتنعت القراءة بالقياس المطلق؛ وهو الذي ليس له أصل في القراءة يُرجع إليه ولا ركن وثيق في الأداء يعتمد عليه، كما روينا عن عمر بن الخطـاب وزيد بن ثـابت رضي الله عنهما من الصحابـة، وعن ابن المنكدر[٤] وعروة بن الزبير،

---

(١) للكلام تكملة مهمٌّ ذكرُها وهي: «وأورط نفسه في منـزلة عَظُمت بها جنايته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه، إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسبب رأيه طريقاً إلى مغالطة أهل الحق بتخيير القراءات من جهة البحث والاستخراج بالآراء، دون الاعتـصام والتمسك بالأثر.... وإنما كان النكير على هذا الرجل شذوذَه عمّا عليه الأئمة الذين هم الحجة فيما جاؤوا به مجتمعين ومختلفين».

انظر المعرفة: ٢/ ٥٩٩- ٦٠٠.

(٢) انظر ترجمته ص: ٣٨٥.

(٣) انظر تـاريخ بغـداد: ٢/ ٢٠٦ - ٢٠٨، جمـال القـراء: ١/ ٢٣٩-٢٤٠، المعرفـة: ٢/ ٥٩٧-٦٠٠، غاية النهاية: ٢/ ١٢٣-١٢٥.

(٤) محمد، أبو عبد الله، المدني، تابعي، من حفاظ الحديث، توفي سنة (١٣٠ هـ).

انظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٧٣.

وعمر بن عبد العزيز، وعامر الشعبي من التابعين أنهم قالوا: «القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول، فاقرؤوا كما عُلِّمتُموه[١]»، ولذلك كان كثير من أئمة القراءة كنافع وأبي عمرو يقول: «لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرأت لقرأت حرف كذا كذا وحرف كذا كذا[٢]».

أمّا إذا كان القياس على إجماع انعقد، أو عن أصل يعتمد فصير[٣] إليه عند عدم النص وغموض وجه الأداء فإنه مما يسوغ قبوله، ولا ينبغي ردّه لا سيّما فيما تدعو[٤] الضرورة وتمس الحاجة، مما يُقوِّي وجه الترجيح ويعين على قوة التصحيح، بل قد لا يُسَمَّى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي؛ إذ هو في الحقيقة نسبة جزئيٍّ إلى كليٍّ كمثل ما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء، وفي إثبات / البسملة وعدمها لبعض القراء[٥]، ونقل[٦] ﴿كِتَٰبِيَهْ ۞ إِنِّي﴾ ١٨/١

---

(١) من قوله: «عن عمر» إلى هنا، بنصه في المرشد الوجيز: ١٧٠، وعند ابن مجاهد إلى: «الأول».

انظر السبعة: ٤٩-٥٢، فضائل القرآن لأبي عبيد: ٣٦١، المرشد الوجيز: ١٧٠، جامع أسانيد المؤلف: ق ٦/ ب.

(٢) المشهور أن هذا القول لأبي عمرو، رواه عنه الأصمعيُّ، ولم أجده عن نافع.

انظر السبعة: ٤٨، نكت الانتصار: ٤١٦، المعرفة: ١/ ٢٣٣، غاية النهاية: ١/ ٢٩٠.

(٣) في المطبوع: «فيصير» بزيادة ياء بين الفاء والصاد.

(٤) في المطبوع: تدعو إليه، وكلمة (إليه) ليست في النسخ الخطية. فهو تحريف.

(٥) سيأتي توضيح مذاهبهم فيها في باب خاص. انظر ص: ٦٥٩.

(٦) المراد بالنقل هنا: نقل حركة الهمزة - وهي الكسر - إلى الهاء الساكنة قبلها، فتحذف حينئذ الهمزة، وسيأتي التفصيل في هذه الكلمة ص: ٩٨١.

[الحاقة: ١٩، ٢٠] وإدغام ﴿مَالِيَهْ * هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩] قياساً عليه[١]، وكذلك قياس ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣] ﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾ [غافر: ٢٨] على ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [القصص: ١٦] في الإدغام كما ذكره الداني[٢] وغيره، ونحو ذلك مما لا يخالف نَصّاً، ولا يردُّ إجماعاً ولا[٣] أصلاً، مع أنه قليل جداً كما ستراه مبيّناً بعد إن شاء الله تعالى.

وإلى ذلك أشار مكيُّ بن أبي طالب رحمه الله في آخر كتابه «التبصرة» حيث قال: «فجميع ما ذكرنا في هذا الكتاب ينقسم ثلاثة أقسام:

قسم قرأت به ونقلته وهو منصوص في الكتب موجود.

---

(١) الضمير في «عليه» يعود على النقل، والمعنى: أن إدغام هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ في هاء ﴿هَلَكَ﴾ قياس على النقل في ﴿كِتَابِيَهْ * إِنِّي﴾، وتوضيح ذلك: أن ﴿كِتَابِيَهْ * إِنِّي﴾ فيها وجهان: النقل وعدمه، كما أن ﴿مَالِيَهْ * هَلَكَ﴾ فيها الإدغامُ وعدمُه، فمن نقل أدغم، ومن لا: أَظْهَرَ.

قال الدّانيّ: «من روى التحقيق - عدم النقل - لزمه أن يقف على الهاء في قوله ﴿مَالِيَهْ * هَلَكَ﴾ وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع ؛ لأنه واصلٌ بِنِيَّةِ الوقف، فيمتنع بذلك من أن تدغم في الهاء التي بعدها، ومن روى الإلقاء - النقل - لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها ؛ لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي.» انظر: جامع البيان:/ ق ١١٤، الإتحاف: ٤٢٣.

(٢) توضيح ذلك: أن اللام تدغم في الراء نحو ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ و ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ﴾ وشبهه، وكذلك إن سكن ما قبلها وتحرك اللام بالكسر أو الضم نحو ﴿سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ و ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ وشبهه، أما إذا سكن ما قبل اللام وتحرك اللام بالفتح فالإظهار قولاً واحداً، هذا هو الأصل والقاعدة، إلا أنه استثني منها الفعل ﴿قَالَ رَبِّ﴾ و ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ نصاً وأداء، ووُجِّه لقوة مدة الألف. ولـمّا لم يرد نص في غير هذه الصيغة قاسوا عليه شِبهه، قال الداني: «﴿قَالَ رَبِّ﴾... متصل بضمير أو غير متصل أدغمه - السوسي - نصاً وأداء لقوة مدة الألف، وقياسه: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾، و ﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾، ولا خلاف بين أهل الأداء في إدغامهما». التيسير: ٢٧، و انظر: سراج القاري: ٣٣.

(٣) «ولا»: سقطت من (ظ).

وقسم قرأت به وأخذته لفظاً أو سماعاً وهو غير موجود في الكتب.

وقسم لم أقرأ به ولا وجدته في الكتب، ولكن قِستُه على ما قرأت به إذ لا يمكن فيه إلا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص، وهو الأقلّ»[١].

قلت: وقد زلَّ بسبب ذلك قوم وأطلقوا قياس ما لا يُروى على ما رُوي، وما له وجه ضعيف على الوجه القويّ، كأخذ بعض الأغبياء بإظهار الميم المقلوبة من النون والتنوين[٢]، وقَطْعِ بعض القراء بترقيق الراء الساكنة قبل الكسرة والياء[٣]، وإجازةِ بعض[٤] من بلغنا عنه ترقيق لام الجلالة تبعاً لترقيق الراء من ﴿ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٥]، إلى غير ذلك مما تجده في موضعه، ظاهراً في التوضيح، مبيَّناً بالتصحيح،

---

(١) التبصرة: ٧٣٦.

(٢) انظر ص: ١١٩٤.

(٣) لعل في قوله هذا تلميحاً بأبي الحسن الحُصْري، فهو المشهور عند القراء بذلك في الكلمات ﴿قَرْيَةٍ﴾، و﴿مَرْيَمَ﴾، و ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ حيث قال:

وإن سكنت والياءُ بعدُ كمَرْيَم ... فرقّق وغَلِّظْ من يفخم عن قَهْرِ
ولا تقرأن را المرء إلا رقيقة ... .

وأفادني شيخي المشرف بأن مكيّاً ذهب إلى ذلك أيضاً كالحصري.

وسيأتي مناقشة ذلك في باب الراءات.

انظر: التبصرة: ٤٠٧-٤٠٨.

(٤) هذا الذي أبهمه المؤلف هنا وفي «باب اللامات»، ولم يصرّح به، هو الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد القَيْجَاطي الأندلسي، شيخ الإقراء بالأندلس في زمن المؤلف.

والذي أبلغ المؤلّفَ عنه بذلك هو أبو الحسن عليُّ بن عيسى الفهري، تلميذُ القَيجاطي، وصاحبُ المؤلّف، عن طريق رسالة كتبها إليه بذلك. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٤٣-٢٤٤.

(٥) لم يضبط الكلمة في جميع النسخ، وضبطتها تبعاً للقاهري في «بحر الجوامع» ق: ٢٢/ أ.

مما سلكنا فيه طريق السلف، ولم نعدل فيه إلى تمويه الخلف، ولذلك منع بعض الأئمة تركيب القراءات بعضها ببعض، وخطَّأ القارئ بها في السُّنَّة والفَرْض.

قال الإمام أبو الحسن عليّ بن محمدٍ السخاويّ[١] في كتابه «جمال القراء»: «وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ»[٢].

وقال الحبر العلّامة أبو زكريّا النّوويّ في كتابه «التبيان»: «وإذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة، فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة آخر من السبعة، والأولى دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس»[٣].

قلت: وهذا معنى ما ذكره ابن الصَّلاح[٤] في «فتاويه»[٥].

وقال الأستاذ أبو إسحاق[٦] الجَعْبَري: والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلق أحدهما بالآخر، وإلا كره[٧].

١٩/١ قلت: وأجازها أكثر الأئمة مطلقاً، وجعل خطأ مانعي ذلك محقَّقاً./

---

(١) انظر ترجمته ص: ٣٣٨.

(٢) جمال القراء: ٢/ ٥٢٩، وعبارته: وخلط بعض القراءات ببعض عندنا خطأ.

(٣) التبيان: ٥٣، وعلّق ابن حجر على قول النووي رحمه الله بقوله: من الأولوية لا على الحتم. الفتح: ٩/ ٣٨.

(٤) هو: عثمان بن عبد الرحمن، الكردي، من أئمة عصره في الحديث والتفسير والفقه، شافعي، توفي سنة (٦٤٣هـ). انظر: طبقات السبكي: ٥/ ١٣٧.

(٥) سيذكر المؤلف كلام ابن الصلاح ص: ١١٦.

(٦) في حاشية (ز) و (ظ): «تقدم أنه أبو محمد وهما كنيتان».

(٧) لم أجد مصدراً لتوثيق هذا النص.

والصواب عندنا في ذلك التفصيل، والعدولُ بالتوسط إلى سواء السبيل، فنقول: إنْ كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منعُ تحريمٍ، كمن يقرأ ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ بالرفع فيهما، أو بالنصب آخِذاً رفع ﴿ءَادَمُ﴾ من قراءة غير ابن كثير ورفعَ ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ من قراءة ابن كثير، ونحو: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ بالتشديد[١] مع الرفع[٢]، أو عكس ذلك[٣].

ونحو: ﴿أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾[٤] وشبهه مما يركّب بما لا تجيزه العربية ولا يصحّ في اللغة.

وأمّا ما لم يكن كذلك فإنّا نفرِّق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضاً من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية، وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حَظْر، وإن كنّا نَعيبُه على أئمة القراءات

---

(١) أي في الفاء.

(٢) أي في الهمزة في (زكرياء).

(٣) أي التخفيف مع النصب.

وبيان القراءات في هاتين الكلمتين كالتالي: قرأ الكوفيون إلا شعبة ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ بتشديد الفاء مع القصر في ﴿زَكَرِيَّا﴾ من دون همز، وقرأ شعبة بتشديد ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ مع نصب همز ﴿زكرياءَ﴾ وقرأ الباقون بالتخفيف مع رفع الهمز (وكَفَلَها زَكرِيَّاءُ). انظر التيسير: ٨٧، النشر: ٢/ ٢٣٩.

(٤) كتب في المطبوع في سورة الحديد ﴿ أخذنا ﴾ بزيادة (نا) وهو خطأ. وفيها قراءتان (أُخِذ)، بالبناء للمجهول ورفع ﴿ميثاقُكم﴾ وهي قراءة أبي عمرو، و(أَخَذ): بالبناء للفاعل ونصب ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ وهي قراءة الباقين. وسيأتي تفصيل ذلك. انظر النشر: ٢/ ٣٨٤.

العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوِي العلماء بالعوامّ، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام؛ إذ كلٌّ من عند الله نـزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسـلين تخفيفاً عن الأمة، وتهويناً على أهل هذه الملّة، فلو أوجبنا عليهم قـراءة كـل روايـة على حِدَة لَشَقَّ عليهم تمييز القراءة الواحدة وانعكس المقصود من التخفيف وعاد الأمر بالسهولة إلى التكليف.

وقد روينا في «المعجم الكبير» للطبراني بسند الصحيح[1] عن إبراهيم النَّخَعي قال: قال عبد الله -يعني[2] ابن مسعود-: «ليس الخطأ أن يقـرأ بعـضه في بعـض، ولكن الخطأ أن يلحقوا به ما ليس منه»[3].

وقال رسول الله ﷺ «إن هذا القرآن أنـزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه»[4] متفق عليه، وهذا لفظ البخاري عن عمر.

* وفي لفظ البخاري عن عمر قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام[5] يقرأ سورة «الفرقان» على غير ما أقرأنيها رسول الله ﷺ، الحديث[6] *.

---

(١) كذا بالتعريف في جميع النسخ.

(٢) «يعني» سقطت من المطبوع.

(٣) المعجم الكبير:٩/ ١٥٠ حديث رقم [٨٦٨٣]،

و انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ٣٥٥، المرشد الوجيز: ٨٨.

(٤) سبق تخريجه ص: ٢٦.

(٥) الأسدي، وليس مخزومياً كما عند ابن منده، وخديجةُ رضي الله عنها عمةُ أبيه، أسلم يوم الفتح وكان من الآمرين بالمعروف والنّاهين عن المنكر.

انظر أسد الغابة: ٤/ ٦٢٢.

(٦) ما بين النجمتين كتب في حاشية (ز) و (س) و (ظ) وكتب عليه: «صح».

وفي لفظ مسلم عن أُبَيٍّ أن النبيّ ﷺ «كان عند أضاة[١] بني غِفار[٢]، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تُقرِئَ أمّتَك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاتِه ومعونته[٣]، وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية على حرفين، فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الثالثة بثلاثة / فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الرابعة فقال له: إن الله يأمرك أن تُقرِئَ أمتك القرآن[٤] على سبعة أحرف، فأيّما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا»، ورواه أبو داود والترمذي[٥] وأحمد، وهذا لفظه مختصراً[٦].

١/٢٠

وفي لفظ للترمذي أيضاً عن أُبَيٍّ قال: لقي رسولُ الله ﷺ جبريلَ عند أحجار المِرا[٧] قال: فقال رسول الله ﷺ لجبريل: «إني بُعِثت إلى أمّة أميين فيهم الشيخ الفاني[٨]

---

(١) على وزن: حَصاة، ويقال: أضاء، بالهمز بعد حرف المد موضعان أحدهما بمكة والآخر بالمدينة. وأصلها الغدير.
انظر: تاريخ مكة للأزرقي: ٢/ ٢١٣، معجم البلدان: ١/ ٢١٤، خلاصة الوفاء: ٢/ ٥٤٧، التاج (أضا).

(٢) غِفار بن مُليل بن ضمرة، ينتهي نسبه إلى مضر بن نزار،
انظر: الأنساب: ٤/ ٣٠٤.

(٣) كذا في النشر، وفي المصادر: « مغفرته ».

(٤) (القرآن) سقطت من (ت) و(س)

(٥) الحديث لم أجده عند الترمذي.

(٦) انظر: مسلم: ٢/ ٢٠٣: سنن أبي داود: ٢/ ١٦٠-١٦١، المصنف لابن أبي شيبة: ٦/ ١٣٨ المسند: ٥/ ١٢٧-١٢٨، تفسير الطبري: ١/ ١٧، المرشد الوجيز: ١/ ٨٢.

(٧) كذا في النسخ والمطبوع: « المِرا » بالقصر، وجاء في «جامع البيان» للدّاني « المراء » بالمد، وهو الصواب، وأحجار المراء بكسر الميم وتخفيف الراء مع المد موضع بالمدينة، قيل: هو قباء أو قريب منه.
انظر: النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٣٢٣، خلاصة الوفاء: ٢/ ٥٤٥.

(٨) في (ظ) « العاسي » بالعين والسين، وهي رواية في الحديث، ومعناها: الكبير، والخفيف الضعيف،
انظر: تفسير الطبري: ١/ ١٦، المرشد الوجيز: ٨٣.

والعجوز الكبيرة والغلام، قال: فمرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة أحـرف» قـال الترمذي: حسن صحيح[١].

وفي لفظ «فمن قرأ بحرف منها فهو كما قرأ»[٢]

وفي لفظ حذيفة «فقلت يا جبريل: إني أرسلت إلى أُمّة أميّة، الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتاباً قطّ قال: إن القرآن أنـزل على سبعة أحرف»[٣]، وفي لفظ لأبي هريرة «أنـزل القرآن على سبعة أحرف عليماً حكيماً غفوراً رحيماً[٤]».

*وفي رواية لأبيٍّ «دخلت المسجد أُصَلِّي فدخل رجل[٥] فافتتح «النحلَ» فقرأ فخالفني في القراءة فلما انفتل[٦] قلت: من أقرأك؟ قال: رسـول الله ﷺ، ثـم جـاء رجل فقام يصلِّي وافتتح «النحل» فخالفني في القراءة[٧] وخالف صاحبي، فلما انفتـل قلت: من أقرأك؟ قال: رسول الله ﷺ، قال فدخل قلبي من الشك والتكـذيب أشـدّ

---

(١) عبارة «أحجار المرا» ليست في الترمذي، بل لفظه يختلف عمّا هنا، ونـصّه: «لقـي رسـول الله ﷺ جبريـل فقال يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجاريـة والرجـل الـذي لم يقرأ كتاباً قط، قال يا محمد: إن القرآن أنـزل على سبعة أحرف».

انظر: الترمذي: ٤/ ٢٦٣، عارضة الأحوذي: ١١/ ٦٣، الطبري: ١/ ١٦، المرشد الوجيز: ٨٢.

(٢) انظر: الطبري: ١/ ١٧ مقدمة جامع البيان للداني: ١٤، المرشد الوجيز: ٨١.

(٣) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ٣٣٨، المسند: ٥/ ٤٠٠، الترمذي: ٤/ ٢٦٣، المرشد الوجيز: ٨٣.

(٤) انظر: المصنف لابن أبي شيبة: ٦/ ١٣٨، المرشد الوجيز: ٨٥.

(٥) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، كما عند الطبري.

(٦) أي: انصرف. قاموس (فتل).

(٧) «في القراءة»: من (ت) فقط.

مما كان في الجاهلية، فأخذت بأيديهما فانطلقت بهما إلى النبي ﷺ فقلت: استقرئ هذين، فاستقرأ أحدَهما، قال: أحسنت، فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشدّ مما كان في الجاهلية، ثم استقرأ الآخَرَ، فقال: أحسنت، فدخل صدري من الشك والتكذيب أشدُّ مما كان في الجاهلية، فضرب رسول الله ﷺ صدري بيده فقال: أعيذك[(١)] بالله يا أُبَيّ من الشك، ثم قال: إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: إن ربك عز وجل يأمرك أن تَقرَأَ القرآن على حرف واحد فقلت اللهم خَفّف عن أمّتي، ثم عاد [فقال: إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفين، فقلت: اللهم خفف عن أمتي، ثم عاد][(٢)] فقال: إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف وأعطاك بكلّ رَدَّة مسألةً»[(٣)] الحديث رواه الحارث بن أبي[(٤)] أسامة[(٥)]/ في مسنده بهذا اللفظ *[(٦)]. ٢١/١

وفي لفظ لابن مسعود «فمن قرأ على حرف منها فلا يتحوّل إلى غيره رغبة عنه»[(٧)].

---

(١) في (ت) «أعندك» وهو تصحيف.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ت).

(٣) تكملته... بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأَخّرتُ الثالثة ليوم يرغب إليَّ الخلق كلُّهم حتى إبراهيم ﷺ. مسلم: ٢/ ٢٠٣، أحمد: ٥/ ١٢٧.

(٤) كلمة «أبي» سقطت من (ز).

(٥) انظر: صحيح مسلم: ٢/ ٢٠٣، المسند: ٥/ ١٢٧، صحيح ابن حبان: ٣/ ١٥، الطبري: ١/ ١٧-١٨، السير: ١٣/ ٣٨٨.

(٦) ما بين النجمتين سقط من (ظ) و (ز) وكتب في الحاشية ووضع عليه « صحَّ، أصل» وسقط برمّته من (س).

(٧) انظر: الطبري: ١/ ٢٢، المعجم الكبير: ١٠/ ١٨٢، المرشد الوجيز: ٨٦.

وفي لفظ لأبي بكرة[١] «كلٌّ شافٍ كافٍ ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب» وهو كقولك: هلمّ، وتعال، وأقبل، وأسرع، واذهب، وأعجل[٢].

وفي لفظ لعمرو بن العاص «فأي ذلك قرأتم فقد أصبتم، ولا تمارَوْا فيه فإنّ المراء فيه كفر»[٣].

وقد نص الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلّام رحمه الله على أن هذا الحديث تواتر عن النبي ﷺ.[٤]

قلت: وقد تتبعت طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعته في ذلك فرويناه من حديث عمر بن الخطاب، وهشام بن حكيم بن حزام، وعبد الرحمن بن عوف[٥]، وأُبَيِّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة،

---

(١) نفيع بن الحارث، ويقال: ابن مسروح، صحابيّ، تدلّى إلى النبي ﷺ من حصن الطائف ببَكْرةٍ فاشتهر بها. توفي سنة (٥١ هـ) أو بعدها.
انظر السير: ٣/ ٥-١٠، الإصابة: ٦/ ٢٥٢.

(٢) قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني، وفيه علي بن زيد بن جُدعان وهو سيّئ الحفظ وقد توبع، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. مجمع الزوائد: ٥/ ١٥٠-١٥١، انظر المصنف لابن أبي شيبة: ٦/ ١٣٨، الطبري: ١/ ٢٢، المسند: ٥/ ٥١، مقدّمة جامع البيان: ٢١.

(٣) انظر: المسند: ٤/ ١٧٠ و ٥/ ١٢٤، فضائل القرآن لأبي عبيد: ٣٣٨، مقدمة جامع البيان: ١٧، الفتح: ٩/ ٢٦.

(٤) فضائل القرآن: ٣٣٩.

(٥) من بني زهرة بن كلاب، من أغنياء الصحابة رضي الله عنهم، ولد بعد عام الفيل بعشر سنين، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين، توفي سنة (٣٢ هـ).
انظر: الطبقات لابن سعد: ٣/ ١٢٤-١٣٧.

وعبدالله بن عباس، وأبي سعيد الخدري، وحذيفة بن اليمان، وأبي بكرة، وعمرو بن العاص، وزيد بن أرقم[١]، وأنس بن مالك، وسمرة بن جندب[٢]، وعمر بن أبي سلمة[٣]، وأبي جُهَيم[٤] وأبي طلحة الأنصاريّ[٥]، وأمّ أيوب الأنصاريّة[٦] رضي الله عنهم.

وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي في «مسنده الكبير» أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال يوماً وهو على المنبر: أُذكِّر الله[٧] رجلاً سمع النبي ﷺ قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف، لـمَا قام، فقاموا حتى لم يُحصَوا،

---

(١) ابن زيد الخزرجي، أبو عمر أو عامر، ردّه النبي ﷺ يوم أحد لصغر سنه، ثم شهد معه سبع عشرة غزوة، وهو الذي أخبر النبيَّ ﷺ بقولةِ ابنِ سلول ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ فأنكر ابنُ سلول ذلك، فأنزل الله ﴿إِذَا جَاءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ..﴾ الآيات، فقال النبي ﷺ: «إن الله قد صدّقك يا زيد» توفي سنة (٦٦هـ). انظر الإصابة: ١/ ٥٦

(٢) الصحابيّ، من علمائهم، ثبت سماع الحسن البصري منه، كان يخلف على الكوفة والبصرة بالتناوب. توفي سنة (٥٨ هـ). الطبقات لابن سعد: ٦/ ٣٤ السير: ٣/ ١٨٣ - ١٨٦.

(٣) المخزوميّ، ربيب رسول الله ﷺ؛ لأن أمَّه أمَّ سلمة زوجُ النبي ﷺ ورضي الله عنها، توفي النبي ﷺ وعمره تسع سنوات شهد مع عليٍّ «الجَمَل»، واستعمله على البحرين وفارس.
أسد الغابة: ٣/ ٦٨٠.

(٤) عبد الله بن الحارث، وقيل: غير ذلك، حديثه في الصحيحين وغيرهما. الإصابة: ٧/ ٣٥.

(٥) زيد بن سهل، الخزرجي، صحابي، أمهر أمّ سليم بإسلامه، كان يَرمي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد، وهو الذي قال له النبي ﷺ: بخٍ بخٍ، ذاك مال رابح، عندما تصدق بأعز ماله لديه وهو بَيْرُحاء. توفي سنة (٥٠ هـ) أو التي بعدها. الإصابة: ١/ ٥٦٧.

(٦) بنت قيس بن عمرو، الخزرجية، زوجة الصحابي أبي أيوب.
وحديثها في المصنّف بسنده قالت: قال رسول الله ﷺ: «نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت». المصنف لابن أبي شيبة: ٦/ ١٣٧، الإصابة: ٨/ ٢١٤.

(٧) في المطبوع: «أذكر أنّ رجلاً»، وهو تحريف.

فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف.» فقال عثمان رضي الله عنه وأنا أشهد معهم[١].

وقد تكلم الناس على هذا الحديث بأنواع الكلام، وصنّف الإمام الحافظ أبو شامة رحمه الله تعالى فيه كتاباً حافلاً[٢]، وتكلّم بعده قوم وجنح آخرون إلى شيء آخر، والذي ظهر لي أن الكلام عليه ينحصر في عشرة أوجه:

(الأول) في سبب وروده.

(الثاني) في معنى الأحرف.

(الثالث) في المقصود بها هنا.

(الرابع) ما وجه كونها سبعة ؟

(الخامس) على أي شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة ؟

(السادس) على كم معنى تشتمل هذه السبعة ؟

(السابع) هل هذه السبعة متفرقة في القرآن ؟

(الثامن) هل المصاحف العثمانية مشتملة عليها ؟

(التاسع) هل القراءات التي بين أيدي الناس اليوم / هي السبعة أم بعضها؟ ١/ ٢٢

(العاشر) ما حقيقة هذا الاختلاف وفائدته؟

---

(١) قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى في «الكبير» وفيه راو لم يُسمّ».

وقال أبو يعلى: «حدثني أبو المنهال عن عثمان..». وأبو المنهال لم يلق عثمان فبينهما مبهم لم يُعيَّن، وأبو المنهال هو: سيار بن سلامة الرياحي، ثقة، وحديثه في الكتب الستة، توفي سنة (١٢٩ هـ).

انظر: مسند أبي يعلى: ١/ ١٥٣، مجمع الزوائد: ٧/ ١٥٥، تقريب التهذيب: ١/ ٣٤٣، مسند الحارث: ٢/ ٧٣٤.

(٢) هو: «المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز».

فأما سبب وروده على سبعة أحرف: فللتخفيف على هذه الأمة وإرادة اليُسْر بها، والتهوين عليها؛ شرفاً لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها وإجابة لقصد نبيِّها أفضلِ الخلق وحبيب الحقّ؛ حيث أتاه جبريل فقال له: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال ﷺ: أسأل الله معافاتِه ومغفرته[1]؛ إن أمتي لا تطيق ذلك» ولم يزل يردد المسألة حتى بلغ سبعة أحرف[2].

وفي الصحيح أيضاً: «إنّ ربّي أرسل إليَّ أن أقرأ القرآن على حرف، فرددْت إليه: أَنْ هوِّن على أمتي، ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف»[3].

وكما ثبت صحيحاً[4]: «إن القرآن نزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف، وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد» وذلك أن الأنبياء عليهم الصلاة السلام كانوا يُبعَثون إلى قومهم الخاصّين بهم، والنبي ﷺ بعث إلى جميع الخلق أحمرِها وأسودِها، عربيِّها وعجميِّها، وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتُهم مختلفة، وألسنتهم شتّى، ويَعْسُر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها أو من حرف إلى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولا بالتعليم والعلاج، لا سيَّما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتاباً، كما أشار إليه ﷺ، فلو كُلِّفوا العُدول عن لغتهم والانتقال عن ألسنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع وما عسى أن يتكلَّف المتكلِّف وتأبى الطباع.

---

(١) في المطبوع: «ومعونته»، ولم أجدها في ما اطّلعت عليه من مصادر.

(٢) انظر ما سبق ص: ٦٧.

(٣) انظر: صحيح ابن حبان: ٣/ ١٥، من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيٍّ بن كعب رضي الله عنه، وفيه: «فرددت عليه» بدل «إليه».

(٤) في صحة هذا الحديث نظر كما سيأتي ص: ٨١.

ولذلك اختلف العلماء في جواز القراءة بلغة أخرى غير العربي[١] على أقوال[٢]: ثالثها: إن عجز عن العربيّ جاز وإلا فلا، وليس هذا موضع الترجيح فقد ذكر في موضعه[٣].

قال الإمام أبو محمد عبد الله بن قتيبة في كتاب «المشكل»: «فكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه ﷺ بأن يقرئ كلَّ أُمَّة[٤] بلغتهم وما جرت عليه عادتهم، فالهذلي[٥] يقرأ (عتّى حين) يريد (حَتَّى) هكذا يلفظ بها ويستعملها، والأَسَديّ[٦] يقرأ ﴿تِعلمون﴾ [البقرة: ٢٢] و﴿تِعلم﴾ [البقرة: ١٠٦] و﴿وَتِسود وجوه﴾ [آل عمران:١٠٦][٧] و﴿ألم إعهد إليكم﴾ [يسٓ:٦٠][٨]، والتّميميّ[٩] يهمز، والقرشي[١٠] لا يهمز، والآخر يقرأ ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة:١١] ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [هود:٤٤] بإشمام الضم

(١) في (ز): «العربية».

(٢) حذف القولين لتضمن الثالث لهما، والمعنى: الأول الجواز، الثاني المنع، الثالث...

(٣) قال ابن قدامة: «ولا تجزئ القراءة بغير العربية ولا إبدال لفظها بلفظ عربيّ، سواء أحسن العربية أم لا، وهو قول الشافعي أيضاً وعند أبي حنيفة تجزئ».
المغني: ٢/ ١٥٨-١٦٠، وانظر: الروضة: ١/ ٣٤٨، بدائع الصنائع: ١/ ٣٢٩.

(٤) في حاشية (س): قوله «كل أمة، أي كل قبيلة»، والنص عند ابن قتيبة: «كل قوم» بدل: أمة.

(٥) نسبة إلى: «هذيل» ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.
انظر: الأنساب: ٥/ ٦٣١

(٦) اسم لعدة قبائل من العرب. انظر: الأنساب: ١/ ١٣٨

(٧) ذكر أبو حيان أنها لغة تميم. البحر: ٣/ ٢٢، الدر المصون: ٣/ ٣٤٠.

(٨) انظر: الدر المصون: ٩/ ٢٨٠-٢٨١.

(٩) نسبة إلى تميم بن مرة بن أدّ، ينتهي إلى معدّ بن عدنان. انظر: الأنساب: ١/ ٤٧٩.

(١٠) نسبة إلى قريش وهو قصيّ بن كلاب. انظر: الأنساب: ٤/ ٤٨٥.

مع الكسر، و ﴿بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَا﴾ [يوسف:٦٥] بإشمام الكسر مع / الضمّ، ١/٢٣ و ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف:١١] بإشمام الضمّ مع الإدغام[1].

قلت: وهذا يقرأ ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿فِيهِمۡ﴾ [البقرة:١٢٩] بالضم[2] والآخر يقرأ ﴿عليهمو﴾ و﴿منهمو﴾ [البقرة: ٧٥] بالصلة[3]، وهذا يقرأ ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]، و ﴿قُلۡ أُوحِيَ﴾ [الجن: ١] و ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤] بالنقل[4]، والآخر يقرأ ﴿مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٥١]، و ﴿عِيسَى﴾ [البقرة: ٨٧]، و «دنيا» بالإمالة[5] وغيره يلطّف[6]، وهذا يقرأ ﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥] ﴿بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] بالترقيق[7] والآخر يقرأ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، و ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ [البقرة: ٢٢٧] بالتفخيم[8] إلى غير ذلك.

قال ابن قتيبة: «ولو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً[9]؛ لاشتدّ ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان وقطع للعادة، فأراد الله برحمته ولطفه

---

(١) المشكل: ٣٩.

(٢) أي: بضم الهاء، وذلك هو الأصل فيها، وسيأتي توضيح القراءات وتفصيلها ص: ٦٨٩.

(٣) أي بزيادة المدة في ضم الميم حتى تصير واواً.

(٤) أي بحذف همزة «ألى» وجعل حركتها على الواو الساكن قبلها.

(٥) المرادُ: الإمالةُ الكبرى، وسيعقد لها بابا خاصا.

(٦) التلطيف يطلق على التقليل، وسيأتي ص: ١٢٠٣.

(٧) أي في الراء.

(٨) أي في اللام، ويسمى أيضا التغليظ، وسيأتي ص: ١٣٨٦.

(٩) الكَهْل: مَن جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين. انظر: قاموس (كهل).

أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ومتصرّفاً في الحركات كتيسيره عليهم في الدّين»[١].

وأما معنى الأحرف: فقال أهل اللغة: حرفُ كلِّ شيء طرفُه، ووجهُه، وحافَتُه، وحَدُّه، وناحيتُه، والقطعةُ منه، والحرف أيضاً: واحد[٢] حروف التَّهجّي كأنه قِطعةٌ من الكلمة[٣].

قال الحافظ أبو عمرو الدّاني: معنى الأحرف التي أشار إليها النبي ﷺ هاهنا يتوجه إلى وجهين:

أحدهما: أن يعني أن القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات؛ لأن الأحرف جمع حرف في القليل[٤] كفَلْس وأَفْلُس، والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى ﴿يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [الحج: ١١] فالمراد بالحرف هنا: الوجهُ، أي: على النّعمة والخير وإجابة السؤال والعافية، فإذا استقامت له هذه الأحوال اطمأنَّ وعَبَدَ اللهَ، وإذا تغيّرت عليه وامتحنه الله بالشدة والضرّ ترك العبادة وكَفَر، فهذا عَبَدَ اللهَ على وجه واحد[٥]، فلهذا سَمَّى النبيُّ ﷺ هذه الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفاً على معنى أن كلَّ شيء منها وجهٌ.

قال[٦]: والوجه الثاني من معناها: أن يكون سمَّى القراءاتِ أحرفاً على طريق

(١) النَّصُّ حرفيٌّ من «المشكل»، إلا أنه عبّر بـ(أُمِر) بدل (أراد) انظر: المشكل: ٣٩ وما بعدها.

(٢) في (ت): «أحد» وضبط الحاء بالفتحة، وهو صحيح لغة. انظر: التاج (أحد).

(٣) انظر: اللسان والقاموس والتاج (حرف).

(٤) أي جمع قلة، وهي ما دلَّ حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة. انظر: شرح ابن عقيل: ٤/ ١١٤.

(٥) انظر: تفسير القرطبي: ١٢/ ١٧

(٦) أي الداني.

السَّعَة كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره وكان كسبب منه وتعلق به ضرباً من التعلُّقِ كتسميتهم الجملة باسم البعض[١] منها، فلذلك سمَّى النبيُّ ﷺ القراءة حرفاً وإن كان كلاماً كثيراً من أجل أن منها حرفاً قد غُيِّر نظمُه أو كُسر أو قُلب إلى غيره، أو أُمِيل / ، أو زيد أو نُقِص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة، فسمَّى القراءة إذ كان ذلك الحرف منها[٢] حرفاً على عادة العرب في ذلك واعتماداً على استعمالها[٣]. ١/٢٤

قلت: وكلا الوجهين محتمل إلا أن الأول محتمل احتمالاً قويّاً في قوله ﷺ «سبعة أحرف»، أي: سبعة أوجهٍ وأنحاء، والثاني محتمل احتمالاً[٤] قويًّا في قول عمر رضي الله عنه في هذا الحديث: «سمعت هشاماً يقرأ سورة (الفرقان) على حروف كثيرة لم يُقْرِئْنِيها رسول الله ﷺ» أي: على قراءات كثيرة، وكذا قوله في الرواية الأخرى: «سمعته يقرأ فيها أحرفاً لم يكن النبي ﷺ أَقْرَأَنِيها»، فالأولُ غيرُ الثاني كما سيأتي بيانه[٥].

وأما المقصود بهذه السبعة: فقد اختلف العلماء في ذلك مع إجماعهم على أنه ليس المقصود أن يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة أوجه إذ لا يوجد ذلك إلا

---

(١) في (ز): «بعض»، بدون (ال) وكلاهما يصح، إلا أن ما في (ز) هو الأصح والمتفق عليه عند اللغويين. قال الفيروزابادي: «بعض»: لا تدخله اللام، خلافاً لابن دُرُسْتويه، واستعملها سيبويه والأخفش لقلّة علمهما بهذا النحو». انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (غير)، القاموس والتاج (بعض).

(٢) في المطبوع: «فيها».

(٣) المؤلِّف نقل النصّ ملخّصاً،
انظر: جامع البيان (المقدمة) ص: ٣٠.

(٤) «احتمالاً» سقطت من (ت) و (ظ).

(٥) انظر: فتح الباري: ٩/ ٦٤.

في كلمات يسيرة نحو: ﴿أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣][1] و﴿وَجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]، و﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: ١١١]، و﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] و﴿هَيْتَ﴾ [يوسف: ٢٣] وعلى أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين وإن كان يَظنّه بعض العوامّ؛ لأن هؤلاء السبعة لم يكونوا خُلِقوا ولا وُجِدوا، وأوّل من جمع قراءاتِهم أبو بكر بن مجاهد[2] في أثناء المائة الرابعة كما سيأتي[3].

وأكثر العلماء على أنها لغات[4]، ثم اختلفوا في تعيينها فقال أبو عبيد: قريش، وهذيل، وثقيف[5]، وهوازن[6]، وكِنانة[7]، وتميم، واليمن.

وقال غيره[8]: خمس لغات في أكناف هوازن: سعد، وثقيف، وكنانة، وهذيل، وقريش، ولغتان على جميع ألسنة العرب[9].

---

(١) وانظر القراءات التي فيها في: مختصر الشواذ: ٧٦.

(٢) انظر ترجمته ص: ٢٨٠.

(٣) انظر ص: ١٠٦.

(٤) الأكثرية هنا نسبية للمؤلِّف، وإلا فإنّ ابنَ عبد البَرّ زعم عكس ذلك فقال: «وأنكر أكثر أهل العلم أن يكون معنى الحديث: سبع لغات».
وقد تُعقِّب القول بأنها لغات: بزيادة لغات العرب على سبعة، إلا أن يكون المراد أفصحها فلا تعقيب.
انظر: التمهيد: ٨/ ٢٨٠-٢٨١، الفتح: ٩/ ٢٦.

(٥) اسمه: قَسِيّ بن منبّه، وإليه تنسب القبيلة العربية التي نزل أكثرها الطائف، من قيس عيلان.
انظر: الاشتقاق: ٣٠١، الأنساب: ١/ ٥٠٨-٥٠٩.

(٦) بطن من قبيلة قيس بن عيلان. انظر: الاشتقاق: ٢٦٥-٢٩١.

(٧) من قبائل قريش، كنانة بن خزيمة بن مدركة.
انظر: الاشتقاق: ١٧٠، اللباب في الأنساب: «كنانة».

(٨) هو الكلبيّ، كما صرح به ابن عبد البر. التمهيد: ٨/ ٢٨٠.

(٩) انظر: فنون الأفنان: ٢١٧.

وقال أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي يعني على سبع لغات من لغات العرب، أي أنها متفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن[١].

قلت: وهذه الأقوال مدخولة، فإن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في قراءة سورة (الفرقان) كما ثبت في الصحيح، وكلاهما قرشيّان من لغة واحدة وقبيلة واحدة.[٢]

وقال بعضهم: المراد بها معاني الأحكام: كالحلال، والحرام، والمحكم[٣]، والمتشابه[٤]، والأمثال[٥]، والإنشاء[٦]، والإخبار[٧].

---

(١) من قوله: (قال أبو عبيد) إلى (هنا) نقله أبو شامة أيضاً عن أبي عبيد وصرَّح أنه بواسطة «الكامل» للهذلي.
انظر: غريب الحديث: ٣/ ١٥٩ - ١٦٠، الكامل: ق (١٨)، المرشد الوجيز: ٩٩-١٠٠.

(٢) قال ابن عبد البر: «لأن عمر قرشي عَدَوي، وهشام بن حكيم قرشي أسدي، ومحال أن ينكر عليه عمر لغته، كما محال أن يقرئ رسول الله ﷺ واحداً منهما بغير ما يعرفه من لغته». وقال القاهريّ: «يمكن أن يجاب عن هذا الاعتراض بأن الاختلاف بين عمر وهشام، ألا يجوز أن يكون لعدم العلم بالنزول، وإن كانت القراءة موافقة للغتهما، وعلى تقدير التسليم لِمَ لا يجوز أن يُعَلِّم النبي ﷺ أحدهما القرآن بلغة غيرهما».
انظر: التمهيد: ٨/ ٢٨١، بحر الجوامع: ق ١٨/ ب.

(٣) اختلفوا في تعريفه، وكذلك ما بعده على أقوال أظهرها عندي: أنه ما لا يحتمل إلا وجهاً واحداً.
انظر: فواتح الرحموت: ٢/ ١٩، التعريفات: ١/ ٢٦٣.

(٤) ما احتمل عدة أوجه، وقيل: هو ما خفي بنفس اللفظ، ولا يرجى دركه أصلاً.
انظر: التعريفات: ٧٤.

(٥) إبراز المعاني في صورة حسية.

(٦) هو ما ليس له نسبة في الخارج تطابقه بخلاف الخبر. انظر: التعريفات: ٧٤.

(٧) هو عند البلاغيين: ما يحتمل الصدق والكذب. ولا يورَد على هذا التعريف كلامُ الله تعالى فإنه لا يكون إلا صدقاً. انظر: معترك الأقران: ١/ ٣١٩.

وقيل: الناسخ[١] والمنسوخ[٢]، والخاصّ[٣] والعامّ[٤]، والمُجمَل[٥] والمبيّن[٦]، والمفسر[٧].

١/ ٢٥ وقيل: الأمر، والنهي، والطلب،/ والدعاء، والخبر، والاستخبار، والزجر.

وقيل: الوعد، والوعيد، والمطلق[٨] والمقيّد[٩]، والتفسير، والإعراب[١٠]، والتأويل[١١].

---

(١) الحكم الرافع لحكم قبله، ولا بد أن يكونا شرعيين، ولا يمكن الجمع بينهما.
(٢) الحكم الشرعي المرفوع بحكم شرعي آخر بعده لا يمكن الجمع بينهما.
(٣) كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد، ليتميز عن المشترك.
انظر: التعريفات: ٩٥.
(٤) هو اللفظ الواحد الدال على مسميين فأكثر في وقت واحد.
انظر: الإحكام للآمدي: ٢/ ١٩٦.
(٥) هو ما احتمل معنيين أو أكثر من غير ترجيح لواحد منها على غيره.
انظر: تفسير النصوص: ١/ ٢٧٦-٢٧٨.
(٦) عكس الذي قبله.
(٧) ما ازداد وضوحاً على النص؛ بحيث لا يبقى احتمال التخصيص إن كان عامّاً والتأويل إن كان خاصّاً.
التعريفات: ٢٢٤.
(٨) ما دل على الماهية بلا قيد. الإتقان: ٢/ ٣١.
(٩) عكسه. انظر المصدر السابق.
(١٠) اختلاف آخر الكلمة باختلاف العامل. التعريفات: ٣٠.
(١١) صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح محتمل يدل عليه الدليل.
وقد اكتفيت في تعريف هذه المصطلحات بالاختصار الشديد، إذ لكل مصطلح عدة تعاريف تؤخذ من مظانها.
انظر: الإحكام في أصول الأحكام للآمدي، التعريفات للجرجاني، تفسير النصوص، وغيرَها من كتب الأصول. أما كتب القراءات فقد أشار إلى هذه المسائل إشارة خاطفة الإمامُ الجعبريّ في شرحه للشاطبية.
انظر: كنز المعاني: ٢/ ٢٩.

قلت: وهذه الأقوال غير صحيحة فإن الصحابة الذين[١] اختلفوا وترافعوا إلى النبي ﷺ كما ثبت في حديث عمر وهشام وأُبَيٍّ وابنِ مسعود وعمرو بن العاص وغيرِهم لم يختلفوا في تفسيره ولا أحكامه وإنما اختلفوا في قراءة حروفه.

فإن قيل: فما تقول في الحديث الذي رواه الطبراني من حديث عمر بن أبي سلمة المخزوميّ أن النبي ﷺ قال لابن مسعود: «إنّ الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد، وإنّ القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف: حلالٍ، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وضرب أمثال، وآمر، وزاجر، فأَحِلَّ حلالَه، وحَرِّمْ حرامه واعمل بمحكمه، وقف عند متشابهه، واعتبر أمثاله فإنّ كُلّاً من عند الله وما يذكّر إلا أولو الألباب[٢]».

(فالجواب) عنه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن هذه السبعةَ غيرُ السبعةِ الأحرف التي ذكرها النبي ﷺ في تلك الأحاديث، وذلك من حيث فَسَّرها في هذا الحديث فقال: حلالٌ وحرامُ إلى آخره،

---

(١) «الذين» ليست في (ت).

(٢) الحديث أخرجه الطبري وأبو عبيد وابن حبان والحاكم وغيرهم، وتُكُلِّم فيه من جهة الانقطاع في السند بين أبي سلمة وابن مسعود، قال ابن عبد البر: «هذا حديث عند أهل العلم لا يثبت ؛ لأن أبا سَلَمة لم يلق ابن مسعود، وابنُه سلمة ليس ممّن يحتج به - قال: وهذا الحديث مجتَمَعٌ على ضَعفه من جهة إسناده، وقد رَدَّه قوم من أهل النظر»، ثم نقل عن بعضهم ما حاصله استحالةُ اجتماع هذه الأمور السبعة في حرف واحد. وذهب ابن حبان والحاكم إلى تصحيح الحديث، وتَعقَّب ذلك ابنُ حجر بأن الانقطاع المذكور يمنع من تصحيحه. وأما رواية الطبراني فقال الهيثمي في «المجمع»: «فيه عمّار بن مطر وهو ضعيف جداً، وقد وثقه بعضهم».

انظر: الطبري: ١/ ٣٠-٣٢، المعجم الكبير: ٩/ ١١، التمهيد: ٨/ ٢٧٥ وما بعدها، الإبانة: ٨٣، المرشد الوجيز: ١٠٧-١٠٨، الفتح: ٩/ ٢٩.

وأمر بإحلال حلاله وتحريم حرامه إلى آخره، ثم أَكَّد ذلك بالأمر بقول «آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا»، فدَلَّ على أن هذه غير تلك القراءات.

الثاني: أن السبعة الأحرف في هذا الحديث[1] هذه المذكورة في الأحاديث الأخرى التي هي الأوجه والقراءات، ويكون قوله: (حلال وحرام) إلى آخره، تفسيراً للسبعة الأبواب، والله أعلم.[2]

الثالث: أن يكون قوله: (حلال وحرام) إلى آخره، لا تعلق له بالسبعة الأحرف ولا بالسبعة الأبواب بل إخبار عن القرآن، أي: هو كذا وكذا، واتفق كونُه بصفاتٍ سبع كذلك.[3]

وأما وجه كونها سبعة أحرف دون أن لا كانت أقلَّ أو أكثر، فقال الأكثرون: إنّ أصول قبائل العرب تنتهي إلى سبعة، أو أن اللغات الفصحى سبعة[4]، وكلاهما دعوى، وقيل: ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل المراد السَّعَةُ والتيسيرُ، وأنه لا حرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث إن الله تعالى / أذن لهم في ذلك، والعرب يطلقون لفظ السَّبع، والسبعين، والسبعمائة، ولا يريدون حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل يريدون الكثرة

١/٢٦

---

(١) في المطبوع: «هي هذه» وهو تحريف.

(٢) هذان القولان ذكرهما الداني، واقتصر أبو شامة على الثاني منهما.
انظر: جامع البيان (المقدمة): ٥٩، المرشد الوجيز: ١٠٩.

(٣) هذا القول صرح أبو شامة بأنه للأهوازي في كتابه «الإيضاح»، وذكره أبو العلاء الهمَذاني في كتاب «المقاطع»، ونقله ابن حجر وصرَّح بهما.
انظر: المرشد الوجيز: ١٠٩، الفتح: ٩/ ٢٩.

(٤) في المطبوع: «سبع».

والمبالغة من غير حصر[1]، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١]، و ﴿إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة: ٨٠]، وقال ﷺ في الحسنة: «إلى سبعمائة ضعفٍ، إلى أضعاف كثيرة»[2]، وكذا حمل بعضهم قوله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة»[3].

وهذا جيدٌ لو لا أن الحديث يأباه، فإنه ثبت في الحديث -من غير وجه- أنه لما أتاه جبريل بحرف واحد قال له ميكائيل: استزده، وأنه سأل الله تعالى التهوين على أمته، فأتاه على حرفين، فأمره ميكائيل بالاستزادة، وسأل الله التخفيف، فأتاه بثلاثة، ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة أحرف، وفي حديث أبي بكرة: «فنظرت إلى

---

(١) بذلك فُسّر قولُه تعالى: ﴿إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ﴾ [التوبة: ٨٠]، فالمغفرة غير حاصلة لهم -والعياذ بالله- ولو زاد على السبعين. وكذلك فُسِّر الحديث الشريف: «إنه ليُغَانّ على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة»، واستشهدوا له بقول علي رضي الله عنه:

لأُصبِّحنَّ العاص وابنَ العاص سبعين ألفًا عاقدي النواصي

وما ذكره المؤلّف في تفسيره للآيتين والحديثين نستشف منه رأيه ومذهبه في المسألة المشهورة، وهي (المجاز)، من حيث وقوعه في القرآن الكريم أو عدمه.

وهي مسألة اختلفوا فيها بين مجوّز ومانع، فالمانعون لوقوعه في القرآن منعوه سداً للذريعة، حتى لا يتجرأ الناس على تأويل صفات الله تعالى بدعوى المجاز. والمجيزون قالوا بجوازه؛ لأنه لا علاقة عندهم بين المجاز والكذب، متى جاء المجاز على شروطه.

وللفريقين أدلة وحجج، ليس ذا محل استيفائها ومناقشتها.

انظر: الرسالة: باب الصنف الذي يبين سياقه معناه: ٦٢-٦٤، روضة الناظر: ٦٢-٦٣. الكشاف: ٢/ ٦٦، التاج: (سبع)، منع جواز المجاز كله، أمالي الدّلالات: ٧٥-٧٨، الصواعق المرسلة (المجلد الثاني).

(٢) انظر: صحيح مسلم: ١/ ٨٣، سنن النسائي: ٨/ ١٠٦، الفتح: ١/ ٩٨.

(٣) انظر: صحيح مسلم: ١/ ٤٦، سنن النسائي: ٨/ ١١٠، المسند: ٢/ ٤١٤ و ٤٤٥، الفتح: ١/ ٥١.

ميكائيلَ فسكتَ فعلمتُ أنه قد انتهت العِدّة»[١]، فدل على إرادة حقيقة العدد وانحصاره.

ولا زلت أستشكل هذا الحديث، وأفكّر فيه، وأُمعِن النظر من نيِّف وثلاثين سنة، حتى فتح الله عليّ بما يمكن أن يكون صواباً إن شاء الله، وذلك أني تتبّعت القراءات، صحيحها وشاذّها وضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف، لا يخرج عنها وذلك:

أ- إمّا في الحركات بلا تَغيُّرٍ في المعنى والصورة: نحو: ﴿بِٱلۡبُخۡلِ﴾ [النساء: ٣٧] بأربعة[٢]، و﴿يَحۡسَبُ﴾ [الهُمَزة: ٣][٣] بوجهين.[٤]

ب- أو بتغيّرٍ في المعنى فقط نحو: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥] و﴿أَمَهٍ﴾[٥]

ج- وإمّا في الحروف بتغيّر المعنى، لا الصّورة نحو: ﴿تَبۡلُواْ﴾ [يونس: ٣٠] و﴿تتلوا﴾[٦]، و﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةً﴾ [يونس: ٩٢] و﴿نُنَحِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، أو عكس ذلك نحو: ﴿بَصۜۡطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]، و﴿بَسۡطَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧]، و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [طه: ١٣٥]، و«السراط» أو بتغيرهما نحو: ﴿أَشَدَّ مِنكُمۡ﴾

---

(١) انظر: جامع البيان (المقدمة): ٢٠، كنز المعاني: ٢/ ٢٧-٢٨، الإتقان: ١/ ٤٦.

(٢) أي: أوجه، وهي فتح الباء مع الفتح والتسكين في الخاء، وضم الباء مع الضم والتسكين في الخاء. ﴿البَخَل، البَخْل، البُخْل، البُخُل﴾، فالأول والثالث هما المتواتر. انظر: التيسير: ٩٦.

(٣) بشرط أن يكون فعلاً مضارعاً، وعلى أي تصرف جاء نحو (تحسبهم، يحسبون..).

(٤) هما الفتح والكسر في السين. انظر: النشر: ٢/ ٢٣٦ (ط.الضباع).

(٥) الأَمَهُ: النسيان، انظر: القاموس والتاج، (أمه).

(٦) ﴿تتلوا﴾ بتاءين، من التلاوة، قراءة حمزة والكسائي وخلف، و﴿تَبۡلُواْ﴾ بالمثناة من فوق ثم موحدة من أسفل من البلوى، قراءة الباقين. انظر: النشر: ٢/ ٢٨٣ (ط.الضباع).

و ﴿مِنْهُمْ﴾ [غافر: ٢١][1]، و ﴿يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢] و ﴿يتألَّ﴾[2]، و ﴿فامضوا إلى ذكر الله﴾[3] [الجمعة: ٩].

د- وإمّا في التقديم والتأخير نحو: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة: ١١١] و ﴿وجاءت سكرة الحق بالموت﴾[4]، أو في الزيادة والنقصان نحو: ﴿وَأَوْصَىٰ﴾، ﴿وَوَصَّىٰ﴾ [البقرة: ١٣٢] ﴿والذكرِ والأنثى﴾ [الليل: ٣][5]، فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها.[6]

هـ- وإمّا نحو: اختلاف الإظهار، والإدغام، والرَّومِ، والإشمام، والتفخيم، والترقيق، والمدّ، والقصر، والإمالة، والفتح، والتحقيق، والتسهيل، والإبدال، والنقل، ممّا يُعبَّر / عنه (بالأصول) فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوّع فيه اللّفظ أو المعنى ؛ لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه لا تُخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً، ولئن فُرِض فيكون من الأول.[7] ٢٧/١

(١) بالكاف قراءة ابن عامر، وبالهاء قراءة الباقين. انظر: السبعة: ٥٦٩، التيسير: ١٩١.

(٢) ﴿يتألّ﴾ بتقديم التاء على الهمزة قراءة أبي جعفر. انظر ص: ١٨٢٥.

(٣) وهي قراءة شاذة كما سيأتي ص: ٤٠٦.

(٤) المتواترة ﴿سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾ [ق: ١٩].

(٥) انظر: ما تقدم ص: ٥١.

(٦) انظر: التمهيد: ٨/ ٢٩٥، جمال القراء: ١/ ٢٤٢، المرشد الوجيز: ١١٧، الفتح: ٩/ ٢٨.

(٧) قال القاهريّ معقّباً على المؤلّف: يَرِد عليه - هذا الكلام - إن أراد بالأول بقوله: « (فيكون من الأول) القسم الأول وهو الاختلاف في الحركات بلا تغيّر الصورة والمعنى: إدغامُ المتقاربين، والتفخيم والترقيق والمد والقصر والتحقيق والتسهيل والإبدال، فإن الاختلاف بهذه الأسباب ليس من قبيل الاختلاف في الحركات بل من قبيل الاختلاف في الحروف.
وأيضاً إن أراد بالرَّوم الرَّومَ الذي في الإدغام فهو اختلاف السكون لا اختلاف الحركة ولا الحرف وكذلك الرَّومُ حالة الوقف ؛ لأن اعتباره بعد اعتبار الوقف فيكون من قبيل الاختلاف في السكون، وإن أراد بالإشمام إشمام الحرف فهو من قبيل الاختلاف في الحروف، وإن أراد إشمام الحركة فهو في الحقيقة ليس في الحركة ولا في الحرف.
وبالجملة لا يخرج بهذا الكلام عن شيء، وإن أراد شيئاً آخر فليبيّن حتى نتكلم فيه». بحر الجوامع: ق: ٢٠.

ثم رأيت الإمام الكبير أبا الفضل الرازي حاول ما ذكرته فقال: «إن الكلام لا يخرج اختلافه عن سبعة أوجه:

الأول: اختلاف الأسماء من الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، والمبالغة، وغيرها.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال وما يُسنَد إليه من نحو: الماضي والمضارع والأمر، والإسناد إلى المذكر والمؤنث، والمتكلم والمخاطَب، والفاعل والمفعول به.

الثالث: وجوه الإعراب.

الرابع: الزيادة والنقص.

الخامس: التقديم والتأخير.

السادس: القلب والإبدال في كلمة بأخرى، وفي أحرف بأُخَرَ[١].

السابع: اختلاف اللغات من فتح وإمالة، وترقيق وتفخيم، وتحقيق وتسهيل، وإدغام وإظهار ونحو: ذلك»[٢].

ثم وقفت على كلام ابن قتيبة وقد حاول ما حاولنا بنحو: آخر فقال: «وقد تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة:

الأول: في الإعراب بما لا يزيل صورتها في الخطِّ ولا يُغيِّر معناها نحو:

---

(١) في المطبوع: (حرف بآخر) على الإفراد.

(٢) وصف ابنُ حجر كلامَ الرازي بأنه ليس إلا تنميق وتنقيح لكلام ابن قتيبة الآتي.
انظر: الفتح: ٩/ ٢٩.

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ ﴾ [هود: ٧٨] و ﴿أَطْهَـرَ﴾[١]، و ﴿ وَهَلۡ يُجَٰزَىٰٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورُ ﴾ و﴿نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾[٢]، و «البُخْـل»، و «البَخَـل» و ﴿مَيۡسَرَةٖ ﴾ [البقرة: ٢٨٠] ﴿ مَيْسُرَةٍ ﴾[٣].

والثاني: الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها نحو: ﴿رَبَّنَا بَٰعِدۡ ﴾ [سبأ: ١٩] و﴿رَبُّنَـا بَاعَـدَ﴾[٤]، و﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ ﴾ [النور: ١٥] و﴿تَلِقُونَـهُ﴾[٥] و ﴿بَعۡدَ أُمَّةٍ ﴾ [يوسف: ٤٥] و﴿بعد أَمَهٍ﴾.

والثالث: الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغيّر معناها ولا يزيل صورتها، نحو: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩][٦] و ﴿ نُنشِرُهَا﴾ و ﴿إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ ﴾ [سبأ: ٢٣] و﴿فُرِّغ﴾[٧].

---

(١) وقراءة النصب شاذة، وهي قراءة: الحسن وزيد بن عليّ والسدي.
انظر: المحتسب: ١/ ٣٢٥، البحر المحيط: ٥/ ٢٤٧.

(٢) كلاهما قراءة صحيحة، الأولى لنافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة، والثانية للباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٥٠ (ط.الضباع).

(٣) بضم السين لنافع، وفتحها للباقين. انظر: السبعة: ١٩٢، التيسير: ٨٥.

(٤) كلاهما قراءة صحيحة، الرفع ليعقوب، والأخرى للباقين غير ابن كثير وأبي عمرو وهشام. انظر ص: ١٨٦٣.

(٥) «تَلِقُونه» بفتح التاء مع كسر اللام مخففاً وضم القاف، قراءة شاذة مروية عن ابن عباس وعائشة وابن يعمر. انظر: الدر المصون: ٨/ ٣٩١.

(٦) كلاهما قراءة صحيحة، بالزاي - المنقوطة - للكوفيين وابن عامر، وبالراء المهملة للباقين. انظر ص: ١٦٣٥.

(٧) الأولى وهي التي بالزاي والعين المهملة صحيحة متواترة، أما الثانية التي بالراء والغين المعجمة فهي شاذة نسبت في حاشية (ك) إلى الحسن البصري، وكتب في المطبوع ﴿فزّع﴾ للثانية، وهو خطأ.

والرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغيّر صورتها ومعناها، نحو: ﴿طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠] في موضعٍ و ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩] في آخرَ.

والخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغيّر صورتها في الكتاب ولا يغيّر معناها، نحو: ﴿إِلاَّ زَقْيَةً[1] وَاحِدَةً﴾[2] و ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [يس: ٤٩] و ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥] و ﴿كالصّوف﴾.[3]

والسادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو: ﴿وجاءت سكرة الحق بالموت﴾ في / ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [ق: ١٩]. ٢٨/١

والسابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس: ٣٥] و ﴿عَمِلَتْهُ﴾[4]، و ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤][5]، و ﴿هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً أُنْثَى﴾[6]». ثم قال ابن قتيبة: «وكلُّ هذه

---

(١) في المطبوع: «ذقية» بالذال المعجمة، وهو خطأ، وهي قراءة شاذة.

(٢) وهي شاذة.

(٣) وهي شاذة.

(٤) كلاهما قراءة صحيحة، فحذف الهاء قراءة حمزة والكسائي وخلف وشعبة، وإثباته قراءة الباقين. انظر: النشر: ٢/ ٣٥٣ (ط.الضباع).

(٥) ليس كما ذكر محقق كتاب «المشكل» أنها الآية [٢٦: لقمان] فتلك لاخلاف فيها بين القراء. أما الخلاف فهو هنا في موضع «الحديد»، وهو دائر بين إثبات (هو) وحذفها. وكلاهما قراءة صحيحة. فالحذف قراءة المدنيَّيْن وابن عامر، والإثبات قراءة الباقين. انظر ص: ١٩٣٤.

(٦) الآية بدون كلمة (أنثى) صحيحة، سورة [ص: ٢٣]. وهذه الشاذة منسوبة إلى ابن مسعود رضي الله عنه. انظر: التمهيد: ٨/ ٢٩٨.

الحروف كلامُ الله تعالى، نزل به الروح الأمين على رسول الله ﷺ[1]». انتهى.

قلت: وهو حسن كما قلنا إلا أن تمثيله بـ﴿طَلۡعٞ نَّضِيدٞ﴾ [ق: ١٠] و ﴿وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ﴾ [الواقعة: ٢٩] لا تعلّق له باختلاف القراءات، ولو مَثّل عِوَضَ ذلك بقوله ﴿بِضَنِينٖ﴾ [التكوير: ٢٤] بالضاد و ﴿بِظَنِينٖ﴾ بالظاء[2] و ﴿أَشَدَّ مِنكُمۡ﴾ و ﴿أَشَدَّ مِنۡهُمۡ﴾ [غافر: ٢١] لاستقام، وطَلَع بَدْرُ حُسْنِه في تمام.

على أنه قد فاته كما فات غيره أكثر أصول القراءات: كالإدغام، والإظهار والإخفاء، والإمالة، والتفخيم، وبين بين، والمد، والقصر، وبعض أحكام الهمز، وكذلك الرَّوم، والإشمام، على اختلاف أنواعه، وكل ذلك من اختلاف القراءات وتغاير الألفاظ مما اختلف فيه أئمة القراء، وقد كانوا يترافعون بدون ذلك إلى النبي ﷺ، ويردُّ بعضهم على بعض، كما سيأتي تحقيقه وبيانه في باب «الهمز» و«النقل» و«الإمالة»، ولكن يمكن أن يكون هذا من القسم الأول فيشمل الأوجه السبعة على ما قرّرناه.

(وأما) على أي شيء يتوجّه اختلاف هذه السبعة؟ فإنه يتوجه على أنحاء

---

(١) ما ذكره ابن قتيبة رحمه الله استحسنه بعض العلماء:
قال ابن عبد البرّ: هذا وجه حسن من وجوه معنى الحديث، وفي كل وجه منها حروف كثيرة لا تحصى عدداً. اهـ
انظر: المشكل: ٣٦-٣٨، التمهيد: ٨/ ٢٩٥ - ٢٩٨، الفتح: ٩/ ٢٩.

(٢) والقراءتان متواترتان: الظاء - المعجمة - لابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس، والأخرى للباقين.
انظر: التيسير: ٢٢٠ غاية الاختصار: ٢/ ٧٠٨.

ووجوه مع السلامة من التضادّ والتناقض كما سيأتي إيضاحه في حقيقة اختلاف هذه السبعة[١]:

(فمنها) ما يكون لبيان حكم مُجمَعٍ عليه كقراءة سعد بن أبي وقَّاصٍ وغيره ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ﴾[٢] [النساء: ١٢]، فإن هذه القراءة تبين أن المراد بالإخوة هنا هو الإخوة للأم، وهذا أمر مجمع عليه، ولذلك اختلف العلماء في مسألة المشرَّكة[٣] وهي: زوج وأم[٤] أو جدة واثنان من إخوة الأم، وواحد أو أكثر من إخوة الأَبِ والأم:

فقال الأكثرون من الصحابة وغيرهم بالتشريك بين الإخوة؛ لأنهم من أمّ واحدة، وهو مذهب الشافعيّ ومالك وإسحاق[٥] وغيرهم[٦].

---

(١) انظر: ص ١٤٤.

(٢) القراءة المتواترة بدون كلمة (من أُمّ).

(٣) بفتح الراء المشددة، أي: المشرَّك فيها، فحذف الجار والمجرور، ويقال أيضاً: المشتركة بالتاء الفوقية بعد الشين من الاشتراك، وسميت بذلك للتشريك فيها بين الجميع في الثلث.
وقد وقعت هذه المسألة في زمن عمر رضي الله عنه فأعطى الزوج النصف، والأم السدسَ، وجعل الثلثَ لأولاد الأمّ، فقال أولاد الأبوين: هب أن أبانا.... فشرَّك بينهم.
وصحّ التشريك عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. انظر: الذخيرة:١٣/ ٤٤ و٦٠، الدر المنثور: ٤/ ٤٤٩، شرح الرهوني: ٨/ ٣٢٢، شرح الحطّاب:٦/ ٤١٣.

(٤) في (ز) «أو»، وهو خطأ.

(٥) ابن إبراهيم بن راهويه، الإمام الحافظ، سمع من ابن المبارك وغيره، وكتب عن كثير من أتباع التابعين، حدَّث عنه بقيّة بن الوليد وأحمد ويحيى بن معين، وغيرهم، توفي سنة (٢٣٨ هـ).
انظر: التاريخ الكبير: ١/ ٣٧٩، الجرح والتعديل: ٢/ ٢٠٩، ميزان الاعتدال: ١/ ١٨٢ - ١٨٣، تهذيب التهذيب: ١/ ٢١٦-٢١٩.

(٦) انظر: المغني: ٩/ ٢٧، الذخيرة: ١٣/ ٦٠، الفقه الإسلامي وأدلته ٨/ ٣١١-٣١٢.

وقال جماعة من الصحابة[١] وغيرهم يجعل الثلث لإخوة الأمّ، ولا شيء للإخوة للأبوين[٢]؛ لظاهر القراءة الصحيحة وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه الثلاثة[٣]، وأحمد بن حنبل وداود[٤] / الظاهري[٥]، وغيرهم.

٢٩/١

ومنها ما يكون مرجِّحاً لحكم اختلف فيه كقراءة ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مؤمنة﴾[٦]

---

(١) منهم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. وهو أيضاً قول أبيّ بن كعب وأبي موسى الأشعري ورواية عن ابن عباس. قال وكيع: لم يختلف عن عليٍّ في ذلك.
انظر: تفسير ابن كثير: ١/ ٤٦٠.

(٢) كذا في (س) وهو الأنسب، وفي بقية النسخ: «لإخوة الأبوين».

(٣) هم: أ- زفر بن الهذيل، فقيه مجتهد، ثقة مأمون، أخذ عن أبي حنيفة، توفي سنة (١٥٨ هـ).
انظر: طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٨٧ - ٣٨٨، الجرح والتعديل: ٣/ ٦٠٨.
ب - أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، القاضي، أخذ عنه أحمد وابن معين وغيرهما، توفي سنة (١٨٢ هـ). انظر: تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٩٢-٢٩٤.
جـ- محمد بن الحسن، فقيه العراق، أخذ بعض الفقه عن أبي حنيفة ثم تـمّمه على أبي يوسف، توفي سنة (١٨٩هـ).
انظر: تاريخ بغداد: ٢/ ١٧٢-١٨٢.

(٤) ابن سليمان بن عليّ، فقيه، أصبهانيّ، سكن بغداد، سمع من ابن راهويه المسند والتفسير، امتنع الإمام أحمد من الاجتماع معه بسبب ما قيل عنه (إن القرآن مخلوق)، وهو مؤسّس المذهب الظاهريّ. توفي سنة (٢٧٠هـ).
انظر: الأنساب: ٤/ ٩٩، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٧٢ وما بعدها.

(٥) نسبة إلى القول بإجراء النصوص على ظاهرها، وهي مدرسة فقهية، والظاهر في اللغة: ضد الباطن، وعند الأصوليين: اللفظ الدالُّ على معنى متبادرٍ منه مع احتماله للتفسير والتأويل، وقد عرّفه الإمام ابن حزم فقال: «هو ظاهر اللفظ من ناحية اللغة، فلا يصرف اللفظ عن معناه اللغوي إلا بنص آخر أو إجماع، فإن نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهره وعمّا وضع له في اللغة إلى معنى آخر بغير نص أو إجماع فحكم ذلك النقل أنّه باطل، ويعتبر تبديلاً لكلام الله عز وجل».
الإحكام في أصول الأحكام: ١/ ٤٢.

(٦) المتواترة بدون (مؤمنة).

[المائدة: ٨٩] في كفارة اليمين، فكان فيها ترجيحٌ لاشتراط الإيمان فيها كما ذهب إليه الشافعيّ وغيره، ولم يشترطه أبو حنيفة رحمه الله[١].

ومنها: ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين كقراءة ﴿يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] و ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾[٢] بالتخفيف والتشديد، ينبغي الجمع بينهما وهو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها، وتطَّهَّر بالاغتسال[٣].

ومنها: ما يكون لأجل اختلاف حكمين شرعيين كقراءة ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة: ٦][٤] بالخفض والنصب، فإن الخفض يقتضي فرضَ المسح[٥]، والنَّصبَ يقتضي فرضَ الغَسل[٦] فبيّنهما النبي ﷺ فجعل المسح للابس الخف، والغسل

(١) الخلاف مبنيٌّ على مذهبهم في الأصول: هل يحمل المطلق على المقيد أم لا؟ فالشافعي ومالك وظاهر مذهب أحمد يرون التقييد بالإيمان ككفارة الخطأ، وأبو حنيفة وابن حزم ورواية عن أحمد يوجبون إبقاء اللفظ في كلّ نصّ على حِدَة.

انظر تفصيل المسألة في: المحلى ٧/ ٧١، المغني ١٣/ ٥١٧، وقد ناقش المسألة نقاشاً علمياً، القرطبي في التفسير: ٦/ ٢٨٠، وتفسير ابن كثير: ٢/ ٩٠.

(٢) فالتشديد للكوفيين غير حفص، والتخفيف للباقين. انظر: النشر: ٢/ ٢٢٧ (ط. الضباع).

(٣) انظر: أحكام القرآن للجصّاص: ١/ ٣٤٩، القرطبي: ٣/ ٨٨ وما بعدها.

(٤) الخفض والنصب في اللام، وكلاهما متواتر، النصب قراءة نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص، والخفض للباقين. انظر: النشر: ٢/ ٢٥٤ (ط. الضباع).

(٥) لأنه معطوف في الظاهر على ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ أما لو اعتبرنا العطف على المحل لا على المعنى فلا اقتضاء في ذلك. والله أعلم.

انظر: أضواء البيان: ٢/ ٧-١٤.

(٦) باعتبار عطفه على ﴿وُجُوهَكُمْ﴾.

لغيره[1]، ومن ثَمَّ وَهِمَ الزمخشريّ حيث حمل اختلاف[2] القراءتين في ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾ [هود: ٨١] رفعاً ونصباً على اختلاف قولي المفسرين[3].

ومنها ما يكون لإيضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه كقراءة ﴿فَامضوا إِلَى ذِكْرِ الله﴾[4] [الجمعة: ٩]، فإن قراءة ﴿فَٱسۡعَوۡاْ﴾ يقتضي ظاهرها المشي السريع،

(١) هو ما ثبت في الصّحيحين عند ما كانوا في سفر، وأرادوا الوضوء، فجعلوا يمسحون على أرجلهم فناداهم ﷺ بقوله: «أسبغوا الوضوء، ويلٌ للأعقاب من النار» انظر: صحيح البخاري كتاب الوضوء، باب غسل الرجلين: ١/ ٣٧، المسند ٣/ ٣١٦، تفسير الطبري: ٦/ ٨٥، تفسير ابن كثير: ٢/ ٢٦، أضواء البيان: ٢/ ٦.

(٢) في (ت): «الاختلاف في..».

(٣) عبارته بعد أن ذكر القراءتين وتوجيههما: «وفي إخراجها - امرأة لوط عليه السلام - مع أهله روايتان:
أ- روِي أنه أخرجها معهم، وأُمِر ألا يلتفت منهم أحد إلا هي، فلما سمعت هدّة العذاب التفتت وقالت: يا قوماه فأدركها حجر فقتلها.
ب- وروي أنه أمر بأن يخلفها مع قومها فإنَّ هواها إليهم فلم يَسْرِ بها، واختلاف القراءتين لاختلاف الروايتين».
هذا نص كلامه الذي لم يُرض الإمام أبا حيّان، فوصفه بالوهم، حيث قال أبو حيان: «هذا وَهْمٌ فاحش؛ إذ بنى القراءتين على اختلاف الروايتين من أنه سرى بها أو أنه لم يَسْرِ بها، وهذا تكاذب في الأخبار، يستحيل أن تكون القراءتان وَهْماً من كلام الله تترتبان على التكاذب».
وَوَصْفُ المؤلّف - تبعاً لأبي حيّان رحمه الله - الزمخشريَّ بالوَهْم في هذا لا يُسلَّم، فالقولان مشهوران عند المفسرين، ولا يلزم من ذلك التكاذب والتعارض ؛ لأنه يمكن الجمع بينهما وهو: أن السِرَّ - والله أعلم - في أمر لوط عليه السلام أن يسري بأهله هو النجاة من العذاب الواقع صباحاً لقومه، والله تعالى قدّر أنه سيصيب امرأة لوط لا محالة، فهي غير داخلة في النتيجة، على كلتا القراءتين، وما لا فائدة فيه فهو كالمعدوم، فيستوي حينئذ معنى أنه تركها ولم يسر بها أصلاً، وأنه سرى بها وهلكت مع الهالكين.
انظر: الكشاف: ٢/ ٢٢٧ -٢٢٨، إبراز المعاني: ٣/ ٢٤٢-٢٤٥، شواهد التوضيح: ٤٢، البحر المحيط: ٥/ ٢٤٨، الدر المصون: ٦/ ٣٦٨، أضواء البيان: ٣/ ٣٢-٣٥.

(٤) المتواترة ﴿فَٱسۡعَوۡاْ﴾. والشاذة ﴿ فامضوا ﴾ منسوبة إلى عمر وعليّ وابن مسعود وابن الزبير رضي الله عنهم.انظر: مختصر الشواذ: ١٥٦، المحتسب: ٣٢١-٣٢٢.

وليس كذلك، فكانت القراءة الأخرى موضحة لذلك، ورافعة لما يتوهَّم منه.[١]

ومنها: ما يكون مفسِّراً لما لَعَلَّه لا يُعرف، مثل قراءة ﴿كالصوف المنفوش﴾[٢].

ومنها: ما يكون حجة لأهل الحق ودفعاً لأهل الزيغ كقراءة ﴿وَمَلِكاً كَبِيراً﴾[٣] [الإنسان: ٢٠] بكسر اللاّم،[٤] وردت عن ابن كثير وغيره[٥] وهي من أعظم دليل على رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.[٦]

ومنها: مايكون حجَّةً بترجيح لقول بعض العلماء كقراءة ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [النساء: ٤٣] إذ اللمس يطلق على الجس[٧]، والمسّ كقوله تعالى ﴿فَلَمَسُوهُ

---

(١) لأن المفهوم من قراءة ﴿فَٱسْعَوْاْ﴾ هو الجري بشدّة، وهذا ليس هو المراد، بدليل قول النبي ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ولكن ائتوها وعليكم السكينة».
وعن الحسن: أما والله ما هو بالسعي على الأقدام، ولقد نُهوا عن أن يأتوا الصلاة إلا وعليهم السكينة والوقار، ولكن بالقلوب والنية والخشوع.
انظر: المحتسب: ٢/ ٣٢٢، القرطبي: ١٨/ ١٠٣، التسهيل لابن جُزَي: ٤/ ١١٩.

(٢) نسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود رضي الله عنه، وفي المطبوع من مختصر الشواذ ﴿المنقوش﴾ بالقاف، وهو تصحيف، والعهن قيل هو الصوف عامة، أو الأحمر أو الملون.
انظر: مختصر الشواذ:١٧٨، المحرّر الوجيز: ١٦/ ٣٥٦.

(٣) المتواترة بضم الميم وتسكين اللام.

(٤) أي وفتح الميم.

(٥) انفرد بها يعلى بن حكيم الثقفي عن شيخه ابن كثير، وهي منسوبة إلى ابن عباس وعليّ رضي الله عنهما.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٩١، قرة عين القراء في القراءات للمرندي (مخطوط): ق ٢٠٩، شواذ القراءة (مخطوط) للكرماني: ق: ٢٥٥.

(٦) انظر: البحر: ٨/ ٣٩٩.

(٧) الجسُّ: المس باليد، (قاموس).

﴿بِأَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأنعام: ٧][1] أي مسُّوه[2]، ومنه قوله ﷺ «لعلك قبَّلت، أو لَمست»[3].

ومنه قول الشاعر[4]:

وألمست كفِّي كفَّه طَلَبَ الغِنَى ....

---

(١) في ﴿لامستم﴾ قراءتان: بإثبات الألف على وزن فاعَل، وهي قراءة العشرة غير حمزة والكسائي وخلف. وبحذفها على وزن فعل، وهي قراءة غير المذكورين.

انظر: التيسير: ٩٦، النشر: ٢/ ٢٥٠ (ط.الضباع).

(٢) «أي مسّوه» سقطت من (ت).

(٣) نَصّ أئمة اللغة على أن (لمس) في النساء مجاز، يقال: لمس الجارية: جامعها.

والحديث الشريف رواه أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للأسلمي: «لعلك قبلت، أو لمست، أو نظرت».

انظر: المسند: ١/ ٢٣٨ و ٢٥٥ (كتاب: مسند بني هاشم) رقم الحديث [٢١٩٦]، صحيح البخاري في (الحدود) حديث رقم [٦٣٢٤]، مسلم (الحدود) حديث رقم [٣٢٠٥]، الترمذي في (الحدود) [١٣٤٧]، التاج والقاموس (لمس).

(٤) كذا في النشر «وألمست» وهو عجز بيت من بيتين، على النحو التالي:

لمست بكفّي كفَّه أبتغي الغِنَى ولم أَدْرِ أن الجود مِن كفِّه يُعدِي

فلا أنا منه ما أفاد ذَوُو الغنى أَفدتُّ وأَعداني فأَتلفتُ ما عندي

وهما من أبيات حماسة أبي تمام.

والأكثرون على أن قائل البيتين هو عبد الله بن سالم المشهور بابن الخياط، مدح المهديَّ فأعطاه (٥٠ ألف) درهم، ففرّقها على جلسائه، ولم يبق منها شيء، فلما علم المهديُّ أعطاه بدل كل درهم ديناراً.

والقصة رواها الخطيب في (تاريخ بغداد) بسنده، إلا أن روايته: «أخذت» بدل «لمست».

وقيل: إن البيتين لبشار، وهما ملحقان في ديوانه.

وفي كتاب الأغاني أن أعرابياً سأل أبا عمرو بن العلاء: مَن أمدحُ الناس - الشعراء -؟ فقال: قائل هذين البيتين.

وذِكْرُ المؤلف رحمه الله لهذا الشطر لا يُعدّ استشهاداً، بل تمثيلاً؛ لأن قائلها أيّاً كان ليس ممن يحتج بشعره.

انظر: عيون الأخبار: ١/ ٣٤٤، الأغاني: ٣/ ١٥٠، الصناعتين: ٢٠٠، تاريخ بغداد: ٥/ ٢٩١-٢٩٢، معجم مقاييس اللغة: (لمس)، المحاسن: ٢٢٦، شرح الحماسة للشنتمري: ٢/ ٩٠١.

ومنهـا: مـا يكـون حجـة لقـول بعـض أهـل العربيـة كقـراءة ﴿والأرحامِ﴾ [النساء: ١] بالخفض، و﴿لِيُجْزَى قَوْماً﴾ على مالم يُسَمَّ فاعله مع النصب.(١)

وأمّا على كم معنًى تشتمل هذه الأحرف السبعة ؟

فإن معانيها -من حيث وقوعُها وتكرارُها- شاذّاً وصحيحاً لا تكاد تنضبط من حيث التعدادُ، بل يرجع ذلك كله إلى معنيين:

١/ ٣٠ أحدهما: ما اختلف لفظه واتفق/ معناه سواء أكان الاختلاف اختلاف كُلٍّ أو جُزء، نحو: ﴿أرشدنا﴾(٢)، و﴿ ٱهۡدِنَا ﴾ [الفاتحة: ٦] و* ﴿فامضوا﴾ و﴿فَٱسۡعَوۡاْ ﴾*(٣) [الجمعة: ٩] و﴿ كَٱلۡعِهۡنِ ﴾ [القارعة: ٥] و﴿الصوف﴾، و«زقية»(٤)، و﴿صَيۡحَةٗ ﴾ [يس: ٥٣]، و﴿ خُطۡوَٰتِ ﴾، و﴿خُطُوَٰتِ ﴾ [البقرة: ١٦٨]، و﴿هُزۡؤًا ﴾، و«هزا»(٥)، و﴿هُزُوٗا ﴾، كما مَثَّل في الحديث: (هَلُمَّ، وتعال، وأقبل).

والثاني: ما اختلف لفظه ومعناه نحو: ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ [الأنبياء: ٤]، و﴿ قُل رَّبِّ(٦) ﴾ و﴿لنثوينهم﴾ و﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾ [العنكبوت: ٥٨] و﴿يَخۡدَعُونَ ﴾ [البقرة: ٩]،

---

(١) انظر: ما سبق ص: ٣٨.

(٢) فُسِّر بها قوله تعالى ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾.

انظر: مختصر الشواذ: ١، تفسير البغوي: ١/ ٥٤.

(٣) ما بين النجمتين من (ت) فقط.

(٤) في المطبوع بالذال المعجمة، وهو تصحيف، وقد مرّ.

(٥) سقطت من (ت).

(٦) في (ظ): «ربي».

و﴿ يُخَادِعُونَ ﴾، و﴿يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة: ١٠]، و﴿يُكَذِّبُونَ ﴾، ﴿وَاتَّخَذُواْ﴾، ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ [البقرة: ١٢٥]، و ﴿ كُذِّبُواْ﴾، و﴿كُذِبُواْ ﴾ [يوسف: ١١٠]، و﴿لَتزُولُ﴾، و﴿ لِتَزُولَ ﴾ [إبراهيم: ٤٦].

وبقي ما اتَّحدَ لفظه ومعناه مما تتنوّع صفة النطق به: كالمدّات، وتخفيف الهمزات والإظهار، والإدغام، والروم، والإشمام، وترقيق الراءات، وتفخيم اللامات، ونحو: ذلك مما يعبِّر القراء عنه[١] «بالأصول»، فهذا عندنا ليس من الاختلاف الذي يتنوّع فيه اللفظ أو المعنى؛ لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً، وهذا الذي أشار إليه أبو عمرو بن الحاجب[٢] بقوله: «والسبعة متواترة فيما ليس من قبيل الأداء كالمد والإمالة وتخفيف الهمز ونحوه»[٣].

وهو وإن أصاب في تفرقته بين الخلافين في ذلك كما ذكرناه فهو واهمٌ في

---

(١) في المطبوع: «عنه القراء».

(٢) هو: عثمان بن عمر، كردي الأصل، فقيه مالكي، أصولي نحوي، مقرئ، ولد سنة (٥٧٠ هـ) أو في التي بعدها. قرأ ببعض الروايات على الشاطبي، وسمع منه التيسير والشاطبية، ثم قرأ جميع القراءات على أبي الجود وحدَّث عنه الدمياطي والمنذري، توفي سنة (٦٤٦ هـ).

انظر: المعرفة: ٣/ ١٢٨٧ وما بعدها، غاية النهاية: ١/ ٥٠٨.

(٣) تتمة قوله: «لأنها لو لم تكن لكان بعض القرآن غير متواتر كـ ﴿مَلِكِ، ومالك﴾ ونحوهما، وتخصيص أحدهما تحكم باطل لاستوائهما.»

ذكر هذا في كتابه «مختصر أصول الفقه»، والعجب أنه في كتابه: منتهى الوصول والأمل، قال: «القراءات السبع متواترة.»

انظر: مختصر أصول الفقة: ٢/ ٢١، منتهى الوصول: ٤٦، الفوائد الجميلة: ٤٤-٤٥.

تفرقته بين حالتَيْ[١] نقله وقطعه بتواتر الاختلاف اللفظيّ دون الأدائيّ، بل هما في نقلهما واحد، وإذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر هذا من باب أولى؛ إذ اللفظ لا يقوم إلا به أو[٢] لا يصح إلّا بوجوده، وقد نَصَّ على تواتر ذلك كلّه أئمة الأصول كالقاضي أبي بكر بن الطيِّب[٣] الباقلّانيّ[٤] في كتابه «الانتصار» وغيره، ولا نعلم أحداً تقدّم ابنَ الحاجب إلى ذلك، والله أعلم[٥].

نعم هذا النوع من الاختلاف هو داخل[٦] في الأحرف السبعة لا أنه واحد منها.

وأما هل هذه السبعة الأحرف متفرقة في القرآن؟

فلا شك عندنا[٧] في أنها متفرقة فيه بل وفي كل رواية وقراءة، باعتبار ما قرّرناه في وجه «كونها سبعة أحرف»[٨]، لا أنها منحصرة في قراءة ختمة وتلاوة رواية، فمن قرأ ولو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة فإنه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التي ذكرناها، دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة.

---

(١) في المطبوع: «الحالتين».

(٢) في (ت): «إذ».

(٣) «ابن الطيب» ليست في (ز).

(٤) محمد بن الطيب، البصري، البغدادي، الأشعري، المالكي، من أئمة علم الكلام، توفي سنة (٤٠٣ هـ). انظر: تاريخ بغداد: ٥/ ٣٧٩-٣٨٣، ترتيب المدارك: ٤/ ٥٨٥-٦٠٢، السير: ١٧/ ١٩٠-١٩٢.

(٥) ناقش المؤلفُ ابنَ الحاجب في هذه المسألة في المنجد: ١٨٦-١٩٧.

(٦) في المطبوع: «دخل»، بسقوط الألف.

(٧) «عندنا»: ليست في (ت).

(٨) «أحرف»: ليست في (ز).

٣١/١ وأمّا قول أبي عمرو الداني: إن الأحرف السبعة ليست متفرقة في القرآن/ كلها، ولا موجودة فيه في ختمة واحدة بل بعضها، فإذا قرأ القارئ بقراءة من القراءات أو رواية من الروايات فإنما قرأ ببعضها لا بكلها، فإنه صحيح على ما أصَّله من أن الأحرف هي اللغات المختلفات، ولا شك أنه من قرأ برواية من الروايات لا يمكنه أن يحرّك الحرف ويسكّنه في حالة واحدة، أو يرفعه وينصبه، أو يقدّمه ويؤخّره، فدلّ على صحّة ما قاله[1].

وأمّا كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة، فإن هذه مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها:

أ- فذهب جماعات من الفقهاء والقرّاء والمتكلّمين إلى أنّ المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة، وبَنَوْا ذلك على أنه لا يجوز على الأمّة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل بها القرآن[2]، وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وعمر، وإرسال كل مصحف منها إلى كل مِصرٍ[3] من أمصار المسلمين، وأجمعوا على ترك ما سوى ذلك.

قال هؤلاء: ولا يجوز أن يُنْهَى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة ولا أن يُجْمِعوا على ترك شيء من القرآن.

---

(١) انظر: جامع البيان (المقدمة): ٥٢.

(٢) في المطبوع: «القرآن بها».

(٣) كذا في (ز) و(س) و(ظ)، إلا أنه في (ز) ضرب عليه بخط خفيف، وفي (ت) والمطبوع: «إلى مصر» بدون كلمة (كل) وتميزت (ت) و(س) بضبط كلمة (مصر) بالجر والتنوين هكذا (مِصْرٍ) فصرفه.

ب- وذهب جماهير العلماء من السَّلَف والخلف وأئمة المسلمين، إلى أن هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط، جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام، متضمنة لها لم تترك حرفاً منها[١].

قلت: وهذا القول هو الذي يظهر صوابه؛ لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدلُّ عليه وتشهد له، إلّا أن له تتمّةً لا بدّ من ذكرها، نذكرها آخر هذا الفصل.

وقد أجيب[٢] عمّا استشكله أصحاب القول الأول بأجوبة منها:

ما قاله الإمام المجتهد محمد بن جرير الطبريّ، وغيره وهو أن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمّة، وإنما كان ذلك جائزاً لهم ومرخَّصاً فيه، وقد جعل لهم الاختيار في أيّ حرف قرؤوا به، كما في الأحاديث الصحيحة، قالوا: فلَمّا رأى الصحابة أن الأمّة تفترق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائغاً[٣]، وهم معصومون أن يجتمعوا/ على ضلالة، ولم يكن في ذلك تركٌ لواجب ولا فعلٌ لمحظور[٤]. ١/٣٢

وقال بعضهم[٥]: إن الترخيص في الأحرف السبعة كان في أول الإسلام لما

---

(١) انظر: شرح الهداية: ١/ ٦، المرشد الوجيز: ١٣٨ وما بعدها، الفتح: ٩/ ٣٠.

(٢) في (س) و(ز): «أجبتُ» بتاء المتكلم، وضبطت فيهما بالضمة.

(٣) في (س) و(ز): «شائعاً»، بالشين المعجمة والعين المهملة.

(٤) النقل بالمعنى، انظر: تفسير الطبري: ١/ ٢٥، المرشد الوجيز: ١٣٩.

(٥) منهم الإمام الطحاوي رحمه الله.

انظر: مشكل الآثار: ٤/ ١٩١، إكمال الـمُعلِم: ٣/ ١٨٩، المرشد الوجيز: ٨٩-٩٠.

في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم أوّلاً، فلما تذلّلت ألسنتهم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيراً عليهم وهو أوفق لهم أجمعوا على الحرف الذي كان في العرضة الأخيرة.

وبعضهم [١] يقول: إِنه نُسِخ ما سوى ذلك؛ ولذلك نَصَّ كثير من العلماء على أن الحروف التي وردت عن أبي وابن مسعود وغيرهما مما يخالف هذه المصاحف منسوخة [٢].

وأما من يقول [٣] إن بعض الصحابة كابن مسعود كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه، إنما قال: «نظرت القرأة [٤] فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم» [٥]، نعم كانوا ربما يدخلون التفسير في القراءة إيضاحاً وبياناً؛ لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي ﷺ قرآنا، فهم آمنون من الالتباس، أو ربما كان بعضهم يكتبه معه، لكن ابن مسعود رضي الله عنه كان يكره ذلك ويمنع منه،

---

(١) انظر: التحرير والتنوير: ١/ ٥٦.

(٢) انظر: التمهيد لابن عبد البر: ٤/ ٢٨٢، التبيان: ٥٢-٥٣.

(٣) نسب بعضهم هذا القول إلى القاضي عياض رحمه الله، ولم يذكر مصدره، وقد رجعت إلى «شرح مسلم» للقاضي وكتابه «مشارق الأنوار» فلم أجده ذكر ذلك، والله أعلم.

انظر: المرشد الوجيز: ٨٩، إكمال المعلم: ١/ ٧٨ و٣/ ١٨٦-١٩٥، مشارق الأنوار (حرف) و(سبع) شرح الأحرف السبعة: ٩١.

(٤) في (س) و(ز): «القراء»، وفي المطبوع: «القراءات»، ولا يستقيم مع قوله: وجدتهم. وما أثبته يوافق ما عند أبي عبيد، انظر: فضائل القرآن: ٣٦١، المصباح: ١/ ٢٧٦.

(٥) انظر: فضائل ا لقرآن: ٣٦١، شعب الإيمان: ١/ ٣٧٣، المعجم الكبير: ٩/ ١٤٩، التمهيد لأبي العلاء: ق: ١٢٤/أ، المرشد الوجيز: ٨٩.

فروى مسروق عنه أنه كان يكره التفسير[١] في القرآن، وروى غيره عنه: «جردوا القرآن ولا تلبسوا به ما ليس منه»[٢].

قلت: ولا شك أن القرآن نسخ منه وغير فيه في العرضة الأخيرة، فقد صح النص بذلك عن غير واحد من الصحابة.

وروينا بإسناد صحيح عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ قال: قال لي ابن عباس أي القراءتين تقرأ؟ قلت: الآخرة[٣]، قال: فإنّ النبي ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل[٤] عليه السلام، يعني[٥] في كلّ عام مرة، قال: فعرض عليه القرآن في العام الذي قبض فيه النبي ﷺ مرتين، فشهد عبد الله -يعني ابن مسعود- ما نُسِخ منه وما بُدِّل، فقراءة عبد الله الآخرة[٦].

---

(١) كذا في جميع النسخ «التفسير» بالفاء والسين المهملة، وهو تصحيف، صوابه (التعشير) بالعين المهملة والشين المعجمة، فهذا هو الذي روى مسروق كُرْه ابن مسعود له، وروى عنه أيضاً: أنه كان يحك التعشير من المصحف، والتعشير هو: تجزئة القرآن بحيث أن توضع علامة معينة بعد كل عشر آيات.
انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ٣٩٤، المصاحف: ١٧٠، المحكم في نقط المصاحف: ١٤، البيان في عد آي القرآن للداني: ١٢٩، تفسير القرطبي: ١/ ٦٣، الإتقان: ٤/ ١٦٠.

(٢) هذه رواية أبي الزعراء عنه، وفي بعض الروايات: «لا تخلطوا» بدل: «لا تلبسوا».
انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ٣٩٢، المصاحف: ١٥٤-١٥٥، المحكم في نقط المصاحف: ١٠-١١ وروايته: (ولا تخلطوا).

(٣) في (ت): «الأخيرة».

(٤) في (ت) «على جبريل القرآن».

(٥) «يعني» سقطت من المطبوع.

(٦) عَرْضُ النبي ﷺ القرآن على جبريل، أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن (٤٦١٤): أبو داود في الصوم (٢١١٠) والترمذي في الصوم (٧٢٠) وابن ماجه في الصوم (١٧٥٩).
وانظر: إكمال المعلم: ٧/ ٣٧٣، المرشد الوجيز: ٢، و١٧٠.

وإذ قد ثبت ذلك فلا إشكال أن الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا أنه قرآن، وما علموه استقر في العرضة الأخيرة. وما تحقّقوا صحّته عن النبي ﷺ مما لم ينسخ[١]، ولذلك اختلفت المصاحف بعض اختلاف، إذ لو كانت العرضة الأخيرة فقط لم تختلف المصاحف بزيادة ونقص وغير ذلك، وتركوا ما سوى ذلك، ولذلك لم يختلف عليهم اثنان حتى / إنّ عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه ١/ ٣٣ لما ولي الخلافة بعد ذلك لم ينكر حرفاً ولا غَيَّره، مع أنه هو الرّاوي: «أنّ رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما عُلِّمتم[٢]»، وهو القائل: «لو وَلِيتُ من المصاحف ما وُلِّي عثمان لفعلت كما فعل»[٣].

والقراءات التي تواترت عندنا عن عثمان وعنه وعن ابن مسعود وأُبَيّ وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم فيها إلا الخلاف اليسير المحفوظ بين القراء.

ثم إن الصحابة رضي الله عنهم لـمَّا كتبوا تلك المصاحف جَرَّدوها من النقط والشكل؛ ليحتمله ما لم يكن في العرضة الأخيرة مما صحَّ عن النبي ﷺ، وإنما أَخْلَوا المصاحف من النقط والشكل؛ لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلُوَّيْن شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا

---

(١) بعد كلمة «ينسخ» جاء في (ك) والمطبوع: «وإن لم تكن داخلة في العرضة الأخيرة»، وليست في جميع النسخ.

(٢) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ٣٦١، السبعة: ٤٧، الإبانة: ٥٢، التمهيد لأبي العلاء: ق ١٢٣، المرشد الوجيز: ٨٧، جامع أسانيد المؤلف (ق٥).

(٣) انظر: ما سبق ص ٢٧، تفسير القرطبي: ١/ ٥١.

المعنيين المعقولين المفهومين، فإن الصحابة رضوان الله عليهم تَلَقَّوْا عن رسول الله ﷺ ما أمره الله تعالى بتبليغه إليهم من القرآن، لفظِه ومعناه جميعاً، ولم يكونوا لِيُسقطوا شيئاً من القرآن الثابت عنه ﷺ، ولا يمنعوا من القراءة به.

وأما هل القراءات التي يُقرَأُ بها اليوم في الأمصار جميع الأحرف السبعة أم بعضها؟ فإن هذه المسألة تبتني على الفصل المتقدم، فإنَّ مَن عنده أنه لا يجوز للأمة ترك شيء من الأحرف السبعة يدّعي أنها مستمرة النقل بالتواتر إلى اليوم، وإلَّا تكون الأمةُ جميعُها عصاة مخطئين في ترك ما تركوا منه، كيف وهم معصومون من ذلك؟

وأنت ترى ما في هذا القول، فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنِّسبة إلى ما كان مشهوراً في الأعصار الأُوَل قُلٌّ من كُثْر، ونَزْرٌ من بحر، فإنّ من له اطّلاع على ذلك يعرف عِلمَه العلمَ[1] اليقين؛ وذلك أن القُرَّاء الذين أخذوا عن أولئك الأئمة المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا أُمماً لا تُحصَى، وطوائفَ لا تُستقصَى، والذين أخذوا عنهم أيضاً أكثر وهلُمَّ جرّاً.

فلمّا كانت المائة الثالثة واتسع الخرقُ وقَلَّ الضَّبطُ، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان في ذلك العصر تَصدَّى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات:

١/٣٤ فكان أَوَّلَ إمام معتبر جمع/ القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلَّام

(١) «العلم» سقطت من (ظ).

وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة[١]، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

وكان بعده أحمد بن جبير بن محمد الكوفي[٢] نزيل أنطاكية[٣]، جمع كتاباً في القراءات الخمسة، من كل مِصرٍ واحدٌ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

وكان بعده القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكيّ، صاحب قالون، أَلَّفَ كتاباً في القراءات[٤]، جمع فيه قراءة عشرين إماماً، منهم هؤلاء السبعة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ، جمع كتاباً حافلاً سمّاه «الجامع»[٥]، فيه نَيِّف وعشرون قراءة، وتوفي سنة عشر وثلاثمائة.

وكان بُعَيْده أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجونيّ[٦]، جمع كتاباً في

---

(١) كتابه مفقود وقول المؤلف: (فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً)، لعل صوابه (خمسة عشر قارئاً)، كما حقق ذلك بعض الباحثين عنه في رسالة علمية للماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(٢) من كبار القراء وحذاقهم ومُعمَّريهم، ثقة ضابط، قرأ عرضاً وسماعاً على الكسائي وغيره، عاش نَيِّفاً على تسعين سنة، وكتابه مفقود.

انظر: المعرفة: ١/ ٤١٦-٤١٨، غاية النهاية: ١/ ٤٢.

(٣) بتخفيف الياء، وهي في القديم قصبة العواصم من الثغور الشامية، والآن في تركيا.

انظر: معجم البلدان: ١/ ٢٦٦-٢٧٠.

(٤) مفقود.

(٥) مفقود.

(٦) ستأتي ترجمته في أسانيد قراءة ابن عامر

انظر ص: ٣٨٦.

القراءات[١]، وأدخل معهم أبا جعفر[٢] أحد العشرة، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[٣].

وكان في إثْره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد[٤]، أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط، وروى فيه عن هذا الدَّاجونيّ وعن ابن جرير أيضاً، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[٥].

وقام الناس في زمانه وبعده فألَّفوا في القراءات أنواع التواليف، كأبي بكر أحمد بن نصر الشَّذائي[٦]، توفي سنة سبعين وثلاثمائة، وأبي بكر أحمد بن[٧] الحسين ابن مهران مؤلف كتاب «الشامل»[٨]، و«الغاية»، وغير ذلك[٩] في قراءات

---

(١) مفقود.

(٢) ستأتي ترجمته في أسانيده ص: ٤٧٥.

(٣) نقله الذهبي بصيغة التمريض: «وقيل» وزاد عن الداني: «أظن في رجب وهو ابن إحدى وخمسين سنة». المعرفة: ١/ ٥٣٩.

(٤) انظر ترجمته ص: ٢٨٠.

(٥) جاءت العبارة في (ت) بالعكس: «توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير أيضاً.

قوله: روى عن الداجوني والطبري، صرح بأنه دلّس اسميهما، فقال في الأول: عبد الله محمد بن عبد الله، وفي الثاني: محمد بن عبد الله.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٣٩-١٤٢ و٢/ ٧٧ و١٠٦-١٠٨، السبعة: ٩١، ٢١٥.

(٦) نسبة إلى: شذا، قرية بالبصرة. الأنساب: ٣/ ٤١٠، وستأتي ترجمته في أسانيد قراءة أبي عمرو ص: ٣٥٧.

(٧) في (ت) و(ز): «ابن أبي الحسين» وهو خطأ، وفي إبراز المعاني: أبو بكر بن أحمد، وهو خطأ كذلك. وسبقت ترجمته ص ٢٤٤، انظر: إبراز المعاني: ٢/ ٥.

(٨) لا أعرف عنه إلا أن الحاكم رحمه الله إمام الحديث قرأه عليه.

(٩) مثل (المبسوط في القراءات العشر) مطبوع محقق.

العشرة، وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، والإمام الأستاذ أبي الفضل محمد ابن جعفر الخزاعي مؤلف «المنتهى»، جمع فيه ما لم يجمعه مَنْ قَبلَه، وتوفي سنة ثمان وأربعمائة.

وانتدب الناس لتأليف الكتب في القراءات بحسب ما وصل إليهم وصحّ لديهم، كلُّ ذلك ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد الغرب شيء من هذه القراءات[1] إلى أواخر المائة الرابعة فرحل منهم من روى القراءات بمصر، ودخل بها، وكان أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطَّلَمَنْكيّ[2] مؤلف «الروضة» أوَّل[3] من أدخل القراءات إلى الأندلس، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ثم تبعه أبو محمد مكيّ بن أبي طالب القَيْسِيّ مؤلفُ «التبصرة» و«الكشف» وغير ذلك، وتوفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، ثم الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني مؤلف «التيسير»، و«جامع البيان»/ وغير ذلك، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وهذا كتاب «جامع البيان» له في قراءات السبعة فيه عنهم أكثر من خمسمائة رواية وطريق.

١/٣٥

---

(١) بل كان عندهم قراءة ابن عامر وحمزة، ونافع.
انظر: القراء والقراءات بالمغرب: ١٣.

(٢) نسبة إلى: طلمنكة، مدينة أندلسية بناها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، معجم البلدان: ٤/ ٣٩
وانظر ترجمته ص: ٢٩١.

(٣) ذكر أبو بكر الزبيدي أن أبا موسى الهواري -أندلسي- رحل إلى المشرق أول خلافة عبد الرحمن الداخل (ت ١٣٨ هـ) ولقي مالكاً، وكان أول من أدخل القراءات إلى الأندلس وألَّف فيها.
انظر: القراء والقراءات: ١٣-١٥.

وكان بدمشق الأستاذ أبو عليّ الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي[١] مؤلف «الوجيز»[٢]، و«الإيجاز»، و«الإيضاح»[٣]، و«الاتضاح»[٤]، و«جامع المشهور والشاذ» ومن لم يلحقه أحد في هذا الشأن، وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة.

وفي هذه الحدود[٥] رحل من المغرب أبو القاسم يوسف بن علي بن جُبارة الهذلي إلى المشرق وطاف البلاد وروى عن أئمة القراءة حتى انتهى إلى ما وراء النهر، وقرأ بغَزْنَةَ[٦] وغيرها، وألّف كتابه «الكامل» جمع فيه خمسين قراءة عن[٧] الأئمة، وألفاً وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً، قال فيه: «فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسةٌ وستون شيخاً من آخر المغرب إلى باب فَرْغانة[٨]، يميناً وشمالاً وجبلاً وبحراً»، وتوفي سنة خمس وستين وأربعمائة.

وفي هذا العصر كان أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبريّ بمكة،

---

(١) انظر ترجمته في ص: ٢٨٥.

(٢) انظر ص: ٢٨٦.

(٣) «الإيضاح وغاية الانشراح»، قال السخاوي: «من أحسن الكتب وأفضلها، مشحون بالفوائد.» جمال القراء: ٢/ ٤٥١-٤٥٢.

(٤) مفقود.

(٥) حدّدها الذهبي أنها سنة (٤٢٥ هـ). المعرفة: ٢/ ٨١٦.

(٦) الصحيح: عند العلماء غَزْنين، مدينة واسعة في طرف خراسان.
انظر: معجم البلدان: ٤/ ٢٠١.

(٧) في (ت): «قراءة من ألف وأربعمائة...»، وهو تحريف.

(٨) بالفتح ثم السكون وغين معجمة، مدينة واسعة فيما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً. انظر: معجم البلدان: ٤/ ٢٥٣.

مؤلّف كتاب «التلخيص في القراءات الثمان»، و«سوق العروس»[١] فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً[٢]، وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

وهذان الرجلان أكثر مَنْ علمنا جَمْعًا[٣] في القراءات، لا نعلم أحداً بعدهما جمع أكثر منهما إلا أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندري[٤] فإنه ألّف كتاباً سمّاه «الجامع الأكبر والبحر الأزخر»[٥] يحتوي على سبع آلاف رواية وطريق، وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة.

---

(١) كذا سمّاه المترجمون له، والذي يظهر أنه نفسه كتاب «الجامع» له، حيث قال في مقدمته: «وجُملتُه أَلْفُ رواية وخمس مائة وخمسون رواية وطريقاً. وسمّيتُه «جامع» أبي معشر.» (ق١).

وكلهم ذكروا أن «سوق» بالسين المهملة، إلا أن د/ عبد الصبور شاهين ذكر في كتابه «تاريخ القرآن» أنه بالمعجمة وأن المهملة تصحيف، ولم يذكر مستنداً إلى ذلك، إضافة لجعله إيَّاه في القراءات الشاذة، فلعله وهم منه. والسوق هو المهر، وهو مناسب لكلمة «العروس».

والكتاب في القراءات المشهورة والغريبة، وليس الشاذة فقط، وتصحفت كلمة «الغريبة» في بعض المصادر كالعقد الثمين إلى العربية. انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٠١، المعرفة: ٢/ ٨٢٨، اللسان والتاج (سوق) العقد الثمين: ٥/ ٤٧٥، تاريخ القرآن: ٢٢.

(٢) قال الذهبي: «سوق العروس فيه ألف وخمسمائة طريق»، وقال المؤلّف: «ألف وخمسمائة رواية وطريق»، وكل منهما لم يذكر ال [٥٠]، بل إن الذهبي قال: «وقد تأملت في ذلك فما وجدته يبلغ ذلك».

انظر: المعرفة: ٢/ ٨٢٩، غاية النهاية: ١/ ٤٠١.

(٣) في المطبوع: «جميعاً» وهو تحريف.

(٤) شريشي الأصل، مالكي، إمام في القراءات كبير، جمع فأوعى لكنه خلط كثيراً، وأتى بشيوخ لا تعرف، قرأ عليه أبو عبد الله الفاسي وعبد الكريم الصعيدي وغيرهما. توفي سنة (٦٢٩هـ).

انظر: المعرفة: ٣/ ١٢٠٦-١٢١٣، غاية النهاية: ١/ ٦٠٩-٦١١.

(٥) ذكر الذهبّي أنه في خمسين مجلداً، وذكر ابن حجر أنه وقف عليه كاملاً وأنه نحو ثلاثين مجلداً، وأمّا المؤلف فقد ذكر أن عنده بعضه ومختصره، وأن شيخه البلقيني عنده نسخة كاملة، وهو كتاب في اختلاف القراء السبعة.

انظر: المعرفة: ٣/ ١٢٠٨ و١٢١٣، غاية النهاية: ١/ ٦١١، فتح الباري ٩/ ٣٦.

ولا زال الناس يؤلِّفون في كثير القراءات وقليلها ويَرْوُون شاذها وصحيحَها بحسب ما وصل إليهم أو صحّ لديهم، ولا ينكر أحد عليهم بل هم في ذلك متّبعون سبيل السلف حيث قالوا: «القراءة سُنَّةٌ متّبَعَة يأخذها الآخر عن الأول»[١].

وما علمنا أحداً أنكر شيئاً قرأ به الآخر إلا ما قدّمنا عن ابن شنبوذ، لكونه[٢] خرج عن المصحف العثماني، وللناس في ذلك خلاف كما قدمناه، وكذا ما أنكر على ابن مقسم من كونه أجاز القراءة بما يوافق المصحف من غير أثر كما قدمنا.

أما من قرأ «بالكامل» للهذلي، أو «سوق العروس» للطبري، أو «إقناع»[٣] الأهوازي أو «كفاية» أبي العز، أو «مبهج» سبط الخياط، أو «روضة» المالكي ونحو / ذلك على ما فيه من ضعيف وشاذ عن السبعة والعشرة وغيرهم فلا نعلم أحداً أنكر ذلك، ولا زعم أنه مخالف لشيء من الأحرف السبعة، بل ما زالت علماء الأمة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويثبتون شهاداتهم في إجازاتنا بمثل هذه الكتب والقراءات.

٣٦/١

---

(١) رواه المؤلف بسنده في جامع أسانيده (ق٦) عن محمد بن المنكدر، قال: «وسمعت بعض أشياخنا يقول عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز مثله»، وذكر الدّانيّ أثراً فيه أن عبارة «يأخذها الآخِر عن الأول» هي تفسير لعبارة «القراءة سنة متبعة» فسّرها بذلك قالون رحمه الله.

انظر: جامع البيان: ١/ ٧١-٧٧.

(٢) في المطبوع: «لكنه» وهو خطأ.

(٣) في القراءات الشاذة، وهو مفقود.

وإنما أطلنا هذا الفصل لما بلغنا عن بعض من لا علم له أن القراءات الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة أو أن الأحرف السبعة التي أشار إليها النبي ﷺ هي قراءة هؤلاء السبعة، بل غلب على كثير من الجهال أن القراءات الصحيحة هي التي في «الشاطبية» و«التيسير»، وأنها هي المشار إليها بقول الرسول ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، حتى إن بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين أنه شاذ، وكثير منهم يطلق على ما لم يكن عن هؤلاء السبعة شاذاً، وربما كان كثير [1] مما لم يكن في «الشاطبية» و«التيسير» وعن غير هؤلاء السبعة أصح من كثير مما فيهما، وإنما أوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، وسمعوا قراءات السبعة فظنوا أن هذه[2] السبعة هي تلك المشار إليها.

ولذلك كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصار[3] ابن مجاهد على سبعة *من القراء*[4] وخطؤوه في ذلك، وقالوا: ألا[5] اقتصر على دون هذا العدد، أو زاده، أو بين مراده ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة؟

قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي: «فأما اقتصار أهل الأمصار في الأغلب على نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة،

---

(١) في (ت): «كثيراً» بالنصب، ولم أر له وجهاً.

(٢) في (س): «هؤلاء» وكتب في حاشيتها: في نسخة: هذه.

(٣) في (ت) «اختصار» بالخاء المعجمة، و«عن» بدل «على».

(٤) ما بين النجمتين سقط من (ظ) وفي (ز) كتبت في الحاشية ووضع عليها: صح.

(٥) كذا ضبطت «ألا» في جميع النسخ.

والكسائي، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصاراً واختياراً، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم، حتى إذا سمع ما يخالفها خطّأ أو كفّر، وربما كانت أظهر وأشهر، ثم اقتصر من قلّتْ عنايته على روايتين لكل إمام منهم، فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها وربما كانت أشهر، ولقد فعل مسبِّع هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له أن يفعله، وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله، وأوهم كل من قلَّ نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير، وأكد[1] وهم اللاحق السابق، وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه / الشبهة»[2]. ٣٧/١

وقال أيضاً: «القراءة المستعملة التي لا يجوز ردُّها: ما اجتمع فيها الثلاثة الشروط[3]، فما جمع ذلك وجب قبوله، ولم يسع أحداً من المسلمين ردُّه[4]»، سواء أكانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم في الأغلب أو غيرهم.

---

(١) في (ظ): «وأوكد».

(٢) النقل بتصرف، انظر: بيان السبب الموجب للاختلاف:٣٢-٣٤، فتح الباري: ٩/ ٣٠ وصرح بنقله عن المهدوي. هذا وقد دافع الجعبري عن ابن مجاهد من هذا النقد بقوله: «هذه الشبهة تنحل لمن عرف قوله في ديباجة «سبعته»: ومخبر بالقراءة التي عليها الناس في الحجاز والعراق والشام المشهورة في هذه البلاد في زمانه، وليس في هذا دليل على حصر الأحرف السبعة في «سبعته»، وهو مثاب لاجتهاده، وهم مقصرون، والله الموفق».

انظر: خلاصة الأبحاث: ١٥٦، كنز المعاني: ١/ ٣٢-٣٣.

(٣) بينها المهدوي بقوله: موافقة خط المصحف، ٢- كونها غير خارجة عن لسان العرب، ٣- ثبوتها بالنقل الصحيح.

انظر: بيان السبب: ٣٠.

(٤) إلى كلمة «ردّه» ينتهي كلام المهدوي، انظر: بيان السبب: ٣٠.

وقال الإمام أبو محمد مكي: «وقد ذكر الناس من الأئمة في كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة وأجلُّ قدراً من هؤلاء السبعة، على أنه قد ترك جماعة من العلماء في كتبهم في القراءات ذكر بعض هؤلاء السبعة واطَّرحهم. قد[1] ترك أبو حاتم وغيره ذكر حمزة والكسائي وابن عامر وزاد نحو عشرين رجلاً من الأئمة ممن هو فوق هؤلاء السبعة، وكذلك زاد الطبري في كتاب «القراءات» له على هؤلاء السبعة نحو خمسة عشر رجلاً، وكذلك فعل أبو عبيد وإسماعيل القاضي، فكيف يجوز أن يظن ظان أن هؤلاء السبعة المتأخرين قراءة كل واحد منهم أحد الحروف السبعة المنصوص عليها؟ هذا تخلُّف[2] عظيم، أكان ذلك بنص من النبي ﷺ أم كيف ذلك؟ وكيف يكون ذلك والكسائي إنما ألحق[3] بالسبعة بالأمس في أيام المأمون[4] وغيره، وكان[5] السابع يعقوب الحضرمي[6]، فأثبت ابن مجاهد في سنة ثلاثمائة أو نحوها الكسائي في موضع يعقوب»، ثم أطال الكلام في تقرير ذلك[7].

---

(١) كذا أيضا في الإبانة، وفي (س): «وقد» بالواو، وفي (ز): «فقد» بالفاء.

(٢) وفي الإبانة: «خطأ» بدل «تخلف» التي أشار المحقق أنها في بعض النسخ.

(٣) كذا في (ت): «ألحق»، وهو المناسب والموافق لما في «الإبانة»: ٢٦، وفي بقية النسخ: لحق.

(٤) هو عبد الله بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي، له اهتمام بالفقه وعلم الكلام، مات غازياً بأرض الروم.

(٥) كذا في النشر: «وكان» بالواو، وليست في الإبانة ولا في المرشد الوجيز، بل فيهما: وغيره كان السابع وهو يعقوب .. على أن يعقوب بدل ..

(٦) قول مكي: «والكسائي إنما ألحق ... الحضرمي» تعقبه أبو شامة بما ملخصه: أن ابن مجاهد بعد المأمون بكثير، فلعل شخصاً آخر ألّف في السبعة وذكر يعقوب بدل الكسائي، فيصح ما ذكره مكي. المرشد الوجيز: ١٥٤.

(٧) الإبانة: ٢٦-٢٨.

وقال الإمام الحافظ أبو عمرو الداني بعد أن ساق اعتقاده في الأحرف السبعة ووجوه اختلافها: «وإن القراء السبعة ونظائرهم من الأئمة متبعون في جميع قراءاتهم[١] الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها»[٢].

وقال أبو القاسم الهذلي في «كامله»: «وليس لأحد أن يقول لا تكثروا من الروايات ويسمّي ما لم يصل إليه من القراءات شاذًا؛ لأن ما من قراءة قرئت ولا رواية رويت إلا وهي صحيحة إذا وافقت رسم الإمام ولم تخالف الإجماع».[٣]

قلت: وقد وقفت على نص الإمام أبي بكر بن[٤] العربي في كتابه «القبس»[٥] على جواز القراءة والإقراء بقراءة أبي جعفر وشيبة والأعمش وغيرهم وأنها ليست / من الشاذة ولفظه: «وليست هذه الروايات بأصل للتعيين، بل ربما خرج عنها ما هو مثلها أو فوقها كحروف أبي جعفر المدني وغيره»[٦].

١/ ٣٨

وكذلك رأيت نص الإمام أبي محمد بن حزم[٧] في آخر كتاب «السيرة»[٨].

---

(١) كذا في (ت) بالجمع، وهو الموافق لما في «جامع البيان» وفي بقية النسخ: «قراءتهم» بالإفراد.

(٢) جامع البيان: ١/ ٦٢.

(٣) انظر: المرشد الوجيز: ١٧٨.

(٤) كلمة «ابن» سقطت من المطبوع.

(٥) في (ت) «المقتبس»، وهو خطأ.

(٦) تتمة كلامه: «كحروف أبي جعفر المدني فإنها فوق حروف عبد الله بن كثير المكي؛ لأنه أشهر وأعلم وأقرأ وأمثاله من قراء الأمصار». القبس: ١/ ٤٠٢-٤٠٣.

(٧) علي بن أحمد بن سعيد، ظاهري، إمام حافظ فقيه، متفنن في علوم جمة، الشرعية والعقلية، والمذاهب والأديان، له عدة كتب منها المحلَّى. توفي سنة (٤٥٦ هـ).
انظر: جذوة المقتبس: ٢٩٠-٢٩٣.

(٨) انظر: جوامع السير: ٢٢ و٢٦٩-٢٧١.

وقال الإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في أول «تفسيره»: «ثم إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده، فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف الإمام الذي اتفقت الصحابة عليه، وأن لا يجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين واتفقت الأمة على اختيارهم».

قال: «وقد ذكرت في هذا الكتاب قراءات من اشتهر منهم بالقراءة واختياراتهم على ما قرأته»، وذكر إسناده[١] إلى ابن مهران، ثم سماهم فقال: «وهم أبو جعفر ونافع المدنيان، وابن كثير المكيّ، وابن عامر الشاميّ، وأبو عمرو ابن العلاء، ويعقوب الحضرميّ البصريّان، وعاصم، وحمزة، والكسائيّ الكوفيّون»، ثم قال: «فذكرت قراءة هؤلاء للاتفاق على جواز القراءة بها»[٢].

وقال الإمام الكبير الحافظ المُجمَعُ على قوله في الكتاب والسنّة أبو العلاء الحسن[٣] بن أحمد بن الحسن الهمذاني في أوّل «غايته»[٤]: «أمَّا بعد: فإن هذه

(١) قال البغوي: «وقد ذكرت في الكتاب قراءة من اشتهر منهم بالقراءات واختياراتهم على ما قرأته على الإمام أبي نصر محمد بن أحمد بن علي المقرئ المروزي، رحمه الله تلاوة ورواية قال: قرأت على أبي القاسم طاهر بن علي الصيرفي قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران بإسناده المذكور في كتابه المعروف بالغاية». تنبيه: تصحف اسم كتاب ابن مهران في تفسير البغوي إلى: العناية. انظر: معالم التنزيل: ١/ ٦-٧.

(٢) ويلاحظ أن البغوي لم يذكر خلفاً في اختياره. انظر: معالم التنزيل: ١/ ٦-٧.

(٣) في (ت) «الحسين» وهو خطأ.

(٤) غاية الاختصار ١/ ٣.

تذكرة في اختلاف القرّاء العشرة الذين اقتدى الناس بقراءاتهم وتمسّكوا فيها بمذاهبهم من أهل الحجاز والشام والعراق، ثم ذكر القراء العشرة المعروفين».

وقال شيخ الإسلام ومفتي الأنام العَلّامة أبو عمرو عثمان بن الصَّلاح رحمه الله من جملة جواب فتوى [(١)] وردت عليه من بلاد العجم[(٢)] ذكرها العلّامة أبو شامة في كتابه «المرشد الوجيز» أشرنا إليها في كتابنا «المنجد»: «يشترط أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله ﷺ قرآناً، واستفاض نقله كذلك، وتلقّته الأمّة بالقبول، كهذه القراءات السبع؛ لأن المعتبر في ذلك اليقينُ والقطع على ما تقرَّر وتمهَّد في الأصول، فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السَّبع، أو كما[(٣)] عدا العشر فممنوع من القراءة به مَنْعَ تحريمٍ لا منع كراهةٍ» انتهى.[(٤)]/ ١/٣٩

ولما قدم الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي[(٥)] دمشق في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة، وأقرأ بها للعشرة بمُضَمَّنِ كتابيه[(٦)] «الكنـز» و«الكفاية» وغير ذلك، بَلَغَنا أن بعض مقرئي دمشق ممن كان لا يعرف سوى «الشاطبية» و«التيسير» حَسَدَه، وقَصَد منعه من بعض القضاة، فكتب علماء ذلك العصر في ذلك وأئمّتُه، ولم يختلفوا في جواز ذلك واتفقوا على أن قراءات هؤلاء العشرة

(١) نصّها: «هل تجوز القراءة بالشاذة أو يجوز أن يقرأ القارئ عشراً كل آية بقراءة ورواية».
فتاوى ابن الصلاح: ١/ ٢٣١.

(٢) بين المؤلف أن ورود الفتوى كان في حدود الأربعين وستمائة، انظر: المنجد: ١٧.

(٣) «كما» سقطت من (ز).

(٤) انظر: فتاوى ابن الصلاح: ١/ ٢٣١، المرشد الوجيز: ١٨٣، المنجد: ١٧.

(٥) انظر ترجمته والحديث عن كتابه «الكنـز» ص: ٣٢٧.

(٦) في (ت): «كتابه» بالإفراد.

واحدة، وإنما اختلفوا في إطلاق الشاذّ على ما عدا هؤلاء العشرة، وتوقّف بعضهم، والصواب أنّ ما دخل في تلك الأركان الثلاثة فهو صحيح وما «لا» فعلى ما تقدم.

أ- وكان من جواب[1] الشيخ الإمام مجتهد ذلك العصر أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله: «لا نزاع بين العلماء المعتَبَرين أن الأحرف السبعة التي ذكر النبي ﷺ أن القرآن أنزل عليها ليست قراءات القراء[2] السبعة المشهورة، بل أول من جمع ذلك ابن مجاهد ليكون ذلك موافقاً لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن، لا لاعتقاده واعتقاد غيره من العلماء أن القراءات السبع هي الحروف السبعة أو أن هؤلاء السبعة المعيَّنين[3] هم الذين لا يجوز أن يُقْرَأ بغير قراءتهم، ولهذا قال بعض من قال من أئمة القرّاء: لولا أنّ ابن مجاهد سبقني إلى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرميّ إمام جامع البصرة وإمام قراء البصرة في زمانه في رأس المائتين».

ب- ثم قال أعني ابن تيمية: «ولذلك لم يتنازع[4] علماء الإسلام المتبعون من السلف والأئمة في أنه لا يتعين أن يقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع أمصار المسلمين، بل من ثبتت عنده قراءة الأعمش، شيخ حمزة أو قراءة يعقوب الحضرمي ونحوهما، كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي فله أن يقرأ بها بلا

(١) السائل هو الإمام أبو حيان، انظر: المنجد: ٢٨.

(٢) في (ز): «قراء».

(٣) في (ز): «المتعينين».

(٤) في (ت): «ينازع».

نزاع بين العلماء المعتبرين المعدودين من أهل الإجماع والخلاف، بل أكثر العلماء الأئمة الذين أدركوا قراءة حمزة كسفيان بن عيينة[١]، وأحمد بن حنبل، وبشر بن الحارث[٢] وغيرهم يختارون قراءة أبي جعفر بن القعقاع، وشيبة بن نِصَاح المدنيين، وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب وغيرهم على قراءة حمزة والكسائي، وللعلماء الأئمة في ذلك من / الكلام ما هو معروف عند العلماء، ولهذا كان أئمة أهل العراق الذين ثبتت عندهم قراءات العشرة أو الأحد عشر كثبوت هذه السبعة يجمعون ذلك في الكتب ويقرؤونه في الصلاة وخارج الصلاة، وذلك متفق عليه بين العلماء لم ينكره أحد منهم.

١/ ٤٠

ج- وأما الذي ذكره القاضي عياض[٣] ومن نقل كلامه من الإنكار على ابن شنبوذ الذي كان يقرأ بالشواذ في الصلاة في أثناء المائة الرابعة، وجرت له قصة مشهورة، فإنما كان ذلك في القراءات الشاذة الخارجة عن المصحف، ولم ينكر أحد من العلماء قراءة العشرة، ولكن من لم[٤] يكن عالما بها أو لم تثبت عنده كمن يكون في بلد[٥] من بلاد الإسلام بالمغرب أو غيره لم يتصل به بعض هذه

---

(١) أبو محمد، أدرك أكثر من ثمانين من التابعين، سمع من الزهري والسبيعي وغيرهما، روى عنه الأعمش والشافعي، توفي سنة (١٩٨هـ) انظر: تاريخ بغداد: ٩/ ١٧٤-١٧٥.

(٢) المشهور بالحافي، زاهد، صدوق، سمع من مالك وابن المبارك وغيرهما، سمع منه سري السقطي وغيره، توفي سنة (٢٢٧هـ) انظر: تاريخ بغداد: ٧/ ٦٧-٧٩.

(٣) ابن موسى بن عياض، اليحصبي، نسبة إلى مدينة بالأندلس، وقيل: هي نسبة إلى قبيلة من حِمْير، وهو إمام في الحديث والنحو واللغة، سمع صحيح مسلم من الحسين بن محمد الصدف وغيره، ألف كثيراً من الكتب، توفي سنة (٥٤٤ هـ). انظر: وفيات الأعيان: ٣/ ٤٨٣، السير: ٢٠/ ٢١٢-٢١٥.

(٤) «لم» سقطت من الفتاوى.

(٥) في (س): «بلاد»، بالجمع، وهو تحريف.

القراءات، فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه، فإن القراءة كما قال زيد بن ثابت: «سنة يأخذها الآخر عن الأول»، كما أن ما ثبت عن النبي ﷺ من أنواع الاستفتاحات في الصلاة، ومن أنواع صفة الأذان والإقامة، وصفة صلوات[1] الخوف، وغير ذلك، كله حسن يشرع العمل به لمن علمه، وأما من علم نوعاً ولم يعلم بغيره فليس له أن يعدل عما علمه إلى ما لم يعلمه، وليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك ولا أن يخالفه، كما قال النبي ﷺ: «لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا»[2]، ثم بسط القول في ذلك.

د- ثم قال: «فتبيّن بما ذكرناه أن القراءات المنسوبة إلى نافع وعاصم ليست هي الأحرف السبعة التي أنزل عليها القرآن، وذلك باتفاق علماء السلف والخلف، وكذلك ليست هذه القراءات السبع هي مجموع حرف واحد من الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها باتفاق العلماء المعتبرين، بل القراءات الثابتة عن أئمة القراء كالأعمش ويعقوب، وخلف، وأبي جعفر، وشيبة، ونحوهم هي بمنزلة القراءات الثابتة عن هؤلاء السبعة عند من يثبت[3] ذلك عنده، وهذا أيضاً مما لم يتنازع فيه الأئمة المتبعون من أئمة الفقهاء والقراء وغيرهم. وإنما تنازع الناس من الخُلفِ[4] في المصحف العثماني الإمام الذي أجمع عليه أصحاب رسول الله ﷺ والتابعون لهم بإحسان والأمة بعدهم هل هو بما

---

(١) في المطبوع «صلاة»، وكذا في مجموع الفتاوى ١٣/ ٣٩٤. (المجمع).

(٢) انظر: صحيح البخاري: ٢/ ٨٤٩ و ٣/ ١٢٨٢ من حديث ابن مسعود، مسند ابن الجعد: ٨٣، مسند الطيالسي: ٢/ ٥١.

(٣) في (س): «ثبت» بالماضي.

(٤) كذا ضبطت في (ز) و(س).

فيه من قراءة السبعة وتمام العشرة وغير ذلك حرف من الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها / أو هو مجموع الأحرف السبعة؟ على قولين مشهورين، والأول قول أئمة السلف والعلماء، والثاني قول طوائف من أهل الكلام والقراء وغيرهم».

١/٤١

ثم قال في آخر جوابه: «وتجوز القراءة في الصلاة وخارجها بالقراءات الثابتة الموافقة لرسم المصحف، كما ثبتت هذه القراءات وليست شاذة حينئذ والله أعلم»[١].

وكان من جواب الإمام الحافظ أستاذ المفسرين أبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الجياني[٢] الأندلسي رحمه الله -ومن خطه[٣] نقلت-: «وقد[٤] ثبت لنا بالنّقل الصَّحيح أن أبا جعفر شيخُ نافع، وأن نافعاً قرأ عليه، وكان أبو جعفر من سادات التّابعين، وهما بمدينة الرسول ﷺ حيث كان العلماء متوافرين[٥]، وأخذ قراءته عن الصحابة، عبدِ الله بنِ عبَّاس تُرجمان القرآن وغيره، ولم يكن مَن هو بهذه المثابة ليقرأ كتاب الله بشيء محرّم عليه، وكيف وقد تلقّف[٦] ذلك في مدينة رسول الله ﷺ عن صحابته غَضّاً[٧] رَطْباً قبل أن تطول الأسانيد وتدخل فيها

---

(١) النص نقله المؤلف مختصراً، انظر: الفتاوى: ١٣/ ٣٩٠-٤٠٣.

(٢) نسبة إلى «جيان» بلدة كبيرة من بلاد الأندلس.

(٣) في (ز): «قد نقلت».

(٤) كذا: «وقد» بالواو في (ز) و(س) فقط.

(٥) متوافرون في (ظ) وكتب عليه: «كذا»، وأيضاً في (ت)، ولها وجه.

(٦) في (ت) و(ز): «تلقّن» بالنون.

(٧) أي: طريا. (التاج) غض.

النَّـقَلةُ غير الضابطين، هذا وهُمْ عَرَبٌ آمِنون من اللحن، وأن يعقوب كان إمام الجامع بالبصرة يؤم بالناس[١]، والبصرة إذ ذاك مَلأَى من أهل العلـم، ولم ينكـر أحد عليه شيئاً من قراءته، ويعقوبُ تلميذ سلَّام الطويل[٢]، وسـلَّام تلميـذ أبي عمرو وعاصم، فهو[٣] من جهة أبي عمرو كأنّه مِثل الـدوريّ الـذي روى عـن اليزيديّ[٤] عن أبي عمرو، ومن جهـة عاصم كأنه مِثل العُلَيْميّ أو يحيى، اللّذين رويا عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ يعقوبُ -أيضاً- على غير سـلَّام.

ثم قال: «وهل هـذه المختـصرات التـي بأيـدي النـاس اليـوم «كالتيـسير» و«التبصرة» و«العنوان» و«الشاطبية» بالنسبة لما اشتهر من قراءات الأئمة السبعة إلا نـزرٌ من كُثْر وقَطْرة من قَطْر[٥]؟ وينشأ الفقيه الفروعـيّ فـلا يـرى إلا مثـل «الشاطبية» و«العنوان» فيعتقد أنّ السبعة محصورة في هذا فقـط، ومـن كـان لـه اطّلاع على هذا الفن رأى أن هذين الكتابين ونحوهما من الـسبعة كنُغْبَـة[٦] مـن دَأْماء، وتُرْبة في بَهْماء؛ هذا أبو عمرو بن العـلاء، الإمام الذي يقـرأ أهـل الـشام ومصر بقراءته، اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة اليزيـديُّ، وعنـه رجـلان:

---

(١) في (س): «الناس» بدون الباء.

(٢) ستأتي ترجمته ص: ٤٩٣.

(٣) أي: يعقوب.

(٤) كمهدي بن ميمون. الذي روى عن أبي عمرو. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٨٦.

(٥) أي: المطر. (التاج: قطر).

(٦) كذا في النشر بالنون، وفي المطبوع: «ثغبة» بالثاء المثلثة.

والنغبة بالنون المضمومة: الجرعة، يقال: سقاه نغبة من لبن، وبالمثلثـة: أكثـر مـا بقـي مـن المـاء في بطـن الوادي، والدأماء: على وزن فعلاء: البحر المحيط، والبهماء: اسم أرض.

انظر: لسان العرب، والقاموس، والتاج: (نغب) و(بهم) و(دأم).

١/٤٢ الدوري والسوسي[١] / ، وعند أهل النقل اشتهر عنه سبعة عشر راوياً: اليزيدي، وشجاع[٢]، وعبد الوارث[٣]، والعباس بن الفضل، وسعيد بن أوس[٤]، وهارون الأعور[٥]، والخفَّاف[٦]، وعبيد بن عقيل[٧]، وحسين الجُعْفي[٨]، ويونس بن حبيب، واللؤلؤي[٩]، ومحبوب[١٠]، وخارجة،

(١) ستأتي ترجمتهما في أسانيدهما ص: ٣٥٤ و ٣٥٥.

(٢) ابن أبي نصر، أبو نعيم البلخي، ولد سنة (١٢٠ هـ)، ثقة كبير، سئل عنه أحمد فقال: بخ بخ وأين مثله اليوم. وتوفي سنة (١٩٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٢٤.

(٣) ابن سعيد، أبو عبيدة التنوري، ولد سنة (١٠٢ هـ)، حافظ مقرئ ثقة، قال أحمد: يرى القدر ولا يدعو إليه، وتوفي سنة (١٨٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٧٨.

(٤) أبو زيد الأنصاري، ولد سنة (١٢٠ هـ)، من ذرية ثابت بن زيد أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺوتوفي سنة (٢١٥ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٠٥.

(٥) ابن موسى، الأزدي بالولاء، علامة، صدوق نبيل، أول من تتبع الشاذ، توفي قبل المائتين.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٤٨.

(٦) هو: عبد الوهاب بن عطاء، الخفاف، أبو نصر، البصري، ثقة مشهور، توفي سنة (٢٠٤ هـ)، وقيل غيرها.
انظر: المعرفة: ١/ ٣٤٠، غاية النهاية: ١/ ٤٧٩.

(٧) الهلالي، ضابط صدوق، مات في رمضان سنة (٢٠٧ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩٦.

(٨) الحسين بن علي بن فتح، الزاهد، أحد الأعلام، قال أحمد: ما رأيت أحسن منه، روى عن زائدة، وروى عنه ابن أبي عرابة. توفي سنة (٢٠٣ هـ).
و(الجعفي): نسبة إلى جعفي بن سعد العشيرة، من مذحج، وحسين هذا من مواليهم.
انظر: الأنساب: ٢/ ٦٨، غاية النهاية: ١/ ٢٤٧.

(٩) أحمد بن موسى، صدوق، المعرفة: ١/ ٣٤١.

(١٠) هناك محبوبان وكلاهما يسمى محمد بن الحسن، وأخذا عن أبي عمرو، ويترجح أن المراد هو ابن هلال، أبو بكر، مشهور كبير، أما الآخر أبو جعفر فقد روى حروفاً عن أبي عمرو، وهو من المقلين عنه.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١١٥ و١٢٣.

والجهضمي(١)، وعصمة(٢)، والأصمعي(٣)، وأبو جعفر الرؤاسي(٤)، فكيف تقصر قراءة أبي عمرو على اليزيدي، ويلغى من سواه من الرواة، على كثرتهم وضبطهم وديانتهم(٥) وثقتهم، وربما يكون فيهم من هو أوثق وأعلم من اليزيدي؟

وننتقل إلى اليزيدي فنقول: اشتهر ممن روى عن اليزيدي الدوري، والسوسي، وأبو حمدون(٦)، ومحمد بن أحمد بن جبير(٧)، وأوقية

---

(١) علي بن نصر بن علي، روى عن الطيالسي، من العلماء المتقنين، ثقة، ثبت، حُجَّة، روى عن الأصمعي وغيره، وروى عنه البخاري ومسلم، وغيرهما، توفي سنة (٢٥٠ هـ) والجهضمي: نسبة إلى جهضم: بطن من الأزد.

انظر: الجرح والتعديل: ٦/ ٢٠٧، الأنساب: ٢/ ١٣٢-١٣٣، السير: ١٢/ ١٣٨-١٤٠، التاج: (جهضم).

(٢) ابن عروة، أبو نجيح البصري، روى القراءة عن أبي عمرو وعاصم، وحروفاً عن شعبة، روى عنه يعقوب؛ قال ابن أبي حاتم: «مجهول» انفرد عن شعبة برواية (مستطر) بتشديد الراء، لم يروه غيره. انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١٢.

(٣) عبد الملك بن قُرَيب، الباهلي، إمام اللغة والأدب، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو، وله عنهما نسخة، وحروفا عن الكسائي، توفي سنة (٢١٥ هـ).

انظر: طبقات النحويين: ١٦٧-١٧٤، غاية النهاية: ١/ ٤٧٠.

(٤) محمد بن الحسن، الكوفي النحوي، إمام مشهور، روى الحروف عن أبي عمرو، وله اختيار في القراءة و«الوقف» يُروَيان عنه، روى عنه حمزة والكسائي، ولقب بالرؤاسي لعظم رأسه.

انظر: طبقات النحويين: ١٢٥، غاية النهاية: ٢/ ١١٦-١١٧، بغية الوعاة: ١/ ٨٢-٨٣.

(٥) في المطبوع: «درايتهم» بالراء، وهو تصحيف.

(٦) في المطبوع: «حمدان»، بالألف، وهو خطأ، وستأتي ترجمته في أسانيد قراءة عاصم ص: ٤١٨.

(٧) كذا في جميع النسخ، وهو سبق قلم من المؤلف، أو الناسخ رحمهما الله تعالى، صوابه: أحمد بن جبير بن محمد، أبو جعفر الكوفي، هو الأنطاكي، من كبار القراء وحذاقهم ومعمَّريهم، تقدمت ترجمته ص: ١٠٥. وكتب في حاشية (س): صوابه كما في «الطبقات» للمؤلف: «جبير بن محمد. كذا». وجاء في حاشية (ك): كذا هو بخط أبي حيان وصوابه: أحمد بن جبير بن محمد، فسبق قلمه إلى ذلك.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٢، المعرفة ١/ ٤١٦.

أبوالفتح[١]، وأبو خلاد[٢]، وجعفر بن حمدان سجادة[٣]، وابن سعدان[٤]، وأحمد ابن محمد بن اليزيدي[٥]، وأبو الحارث الليث بن خالد[٦]، فهؤلاء عشرة فكيف يقتصر على أبي شعيب، والدوري، ويلغى بقية هؤلاء الرواة الذين شاركوهما في اليزيدي، وربما فيهم من هو أضبط منهما وأوثق؟

ونتقل إلى الدوري فنقول: اشتهر ممن روى عنه:

ابن فرح[٧]، وابن بشار[٨]، وأبو الزَّعْراء[٩]، وابن مسعود السراج[١٠]،

---

(١) عامر بن عمر بن صالح، مقرئ حاذق، أخذ عن اليزيدي، وله عنه نسخة، روى القراءة عنه أحمد بن سمعويه وغيره، قال الذهبي: «ما علمت به بأساً» توفي سنة (٢٥٠ هـ).
انظر: المعرفة: ١/ ٣٩٤، الوافي بالوفيات: ١٦/ ٥٩٠، غاية النهاية: ١/ ٣٥٠-٣٥١.

(٢) سليمان بن خلاد، النحوي، السامري، المؤدب، صدوق مصدَّر، أخذ عرضاً وسماعاً عن اليزيدي، وله عنه نسخة، روى عنه ابن شنبوذ وغيره، توفي سنة (٢٦١ هـ).
انظر: الجرح والتعديل: ٤/ ١١٠، المعرفة: ١/ ٣٩٤-٣٩٥، غاية النهاية: ١/ ٣١٣.

(٣) البغدادي، مشهور من أصحاب اليزيدي، قرأ عليه السراويلي بالهمز والإظهار، والمراحلي بالهمز وتركه مع الإظهار، وبالإدغام وترك الهمز، وهو غير إبراهيم بن حماد صاحب «سجادة» كما ذكر أبو العز، نبه على ذلك المؤلف، انظر: غاية النهاية: ١/ ١٩١-١٩٢.

(٤) ستأتي ترجمته ص: ٥٥٥.

(٥) أبو جعفر، حفيد اليزيدي، وتلميذه، روى القراءة عنه أخوه عبيد الله وابن أخيه.
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٣٣.

(٦) هو راوي الكسائي، وستأتي ترجمته ص: ٤٦١.

(٧) انظر ترجمته ص: ٣٥٥.

(٨) الحسن بن علي العلاف، المقرئ الأديب، الشاعر النحوي، أورد له المؤلف أربعة أبيات، منها مطلع قصيدته المشهورة في رثاء هرته، قرأ عليه الشنبوذي وغيره، توفي سنة (٣١٨ هـ).
انظر: تاريخ بغداد: ٧/ ٣٧٩-٣٨٠، المعرفة: ١/ ٤٧٨-٤٧٩، غاية النهاية: ١/ ٢٢٢.

(٩) ستأتي ترجمته في أسانيد قراءة أبي عمرو ص: ٣٥٥.

(١٠) أحمد بن مسعود، أبو العباس، من جملة أصحاب الدوري، روى عنه -عرضا- البزوري وغيره.
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٣٨.

والكـاغـدي[١] وابـن بـرزة[٢] وأحمـد بـن حـرب المعـدَّل[٣].

وننتقل إلى ابن فرح فنقول: روى عنه ممن اشتهر:

زيد بن أبي بلال[٤]، وعمر بن عبد الصمد[٥]، وأبـو العبّـاس بـن محـيرز[٦]، وأبومحمد القطّان[٧]، والمطوعي[٨]، وهكذا ننـزل هؤلاء القـراء طبقـةً طبقـةً إلى زماننا هذا، فكيف؟

وهذا نافع، الإمام الذي يقرأ أهل المغرب بقراءته، اشتهر عنه في هذه الكتب المختصَرة ورشٌ وقالون، وعند أهل النقـل اشـتهر عنـه تـسعة رجـال: ورش،

---

(١) عمر بن محمد بن نصر، أبو حفص، القاضي، كبير القدر، آخر من مات ببغـداد مـن أصـحاب الـدوري، روى القراءة عنه الشذائي وغيره. توفي سنة (٣٠٥ هـ).

الكاغدي نسبة إلى: عمل الكاغَد، الذي يكتب عليه، وبيعه.

انظر: تاريخ بغداد: ١١/ ٢٢٠، الأنساب: ٥/ ١٨-١٩، المعرفة: ١/ ٤٦٩-٤٧٠، غاية النهاية: ١/ ٥٩٨.

(٢) عمر بن محمد بن برزة، أبو جعفر الأصبهاني، روى القراءة عنه محمد بن يعقوب المعدل وغيره.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٩٦.

(٣) ابن غيلان، أبو جعفر، روى عنه المطوعي وغيره، توفي سنة (٣٠١ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٥.

(٤) ستأتي ترجمته ص: ٣٥٦.

(٥) لم أجد له ترجمة، ولم يذكره المؤلف في «غايته» ضمن تلاميذ ابن فرح.

(٦) لم أجد له ترجمة إلّا أن المؤلّف ذكره ضمن تلاميذ ابن فرح، وسمّاه عبد الله بن محـرز، مكـبّراً، وتحـرف في المطبوع إلى: «محيريز».

(٧) لم أعرفه بعد البحث.

(٨) انظر ترجمته ص: ٣٠٠.

وقالون، وإسماعيل بن جعفر[١]، وأبو خُلَيد[٢]، وابن جَمَّاز[٣]، وخارجة، والأصمعيّ، وكَردَم[٤]، والـمُسيّبي[٥].

وهكذا كلّ إمام من باقي السبعة، قد اشتهر عنه رواة غير ما في هذه المختصَرات، فكيف يلغى نقلهم ويقتصر على اثنين؟ وأيُّ مَزيَّة وشفوف[٦] لذينك الاثنين على رفقائهما، وكلّهم أخذوا عن شيخ واحد، وكلّهم ضابطون ثقات.

وأيضاً فقد كان في زمان هؤلاء السبعة، من أئمة الإسلام الناقلين القراءات عالَمٌ لا يُحصَون، وإنما / جاء مقرئٌ اختار هؤلاء وسمّاهم، ولِكَسَلِ بعض الناس ١/٤٣ وقِصَر الهمم، وإرادة الله أن يَنقُصَ العلمُ اقتصروا على السبعة، ثم اقتصروا من السبعة على نزر يسير منها. انتهى.

وقال الإمام مؤرِّخ الإسلام، وحافظ الشام، وشيخ[٧] المحدّثين والقرّاء

---

(١) ستأتي ترجمته في قراءة أبيه ص: ٤٧٦.

(٢) عتبة بن حماد، القارئ، له نسخة عن نافع، روى عنه القراءة هشام، وقرأ الموطأ على مالك في أربعة أيام. انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩٨.

(٣) انظر ترجمته في قراءة أبي جعفر ص: ٤٧٦.

(٤) ابن خالد، التونسي، قدم المدينة وعرض على نافع، زاهد، عابد، فاضل، روى عنه الأنطاكي. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٢.

(٥) ستأتي ترجمته ص: ٥٠٦.

(٦) في (ز) «وشرف» والمثبت أصحُّ، ومعناه: الفضلُ والزيادةُ، مأخوذ من: الشِّف بكسر الشين. انظر تهذيب اللغة، واللسان، والتاج: (شفف).

(٧) «شيخ» سقطت من (ت).

أبوعبدالله محمد بن أحمد الذهبي، في ترجمة ابن شنبوذ من «طبقات القراء»[١] له: إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذّ، وهو ما خالف رسم المصحف الإمام، مع أن الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديماً وحديثاً،وما رأينا أحداً أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب وأبي جعفر، وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدَّفتين.

وقال الحافظ أبو عمرو الدانيّ صاحب «التيسير» في «طبقاته»[٢]: وائتم بيعقوب في اختياره عامّةالبصريّين بعد أبي عمرو، فَهُمْ أو أكثرهم على مذهبه، قال: وقد سمعت طاهر بن غلبون[٣] يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلّا بقراءة يعقوب.

وقال الإمام أبو بكر بن أشتة[٤] الأصبهاني: وعلى قراءة يعقوب، إلى هذا الوقت، أئمّة المسجد الجامع بالبصرة؛ وكذلك أدركناهم.

وقال الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازيّ، بعد أن ذكر الشبهة التي من أجلها وقع بعض العَوَامّ الأغبياء في أن أحرف هؤلاء الأئمة

---

(١) هو: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. انظر الحديث عنه ص: ٣٨٨.

قال الذهبي: «وكان -ابن شنبوذ- يرى التلاوة في الصلاة وغيرها بما في مصحف أبيّ ومصحف ابن مسعود مما صَحَّ سنده.». المعرفة: ٢/ ٥٤٨.

(٢) انظر: ما سبق ص: ٣٨٦.

(٣) انظر ترجمته ص: ٢٦٦.

(٤) محمد بن عبد الله، مقرئ، نحوي، صاحب سنة، قرأ على ابن مجاهد وغيره، له: «المحبّر في القراءات» مَدَحه المؤلّف بقوله: «كتاب جليل يدل على عظم مقداره». و: «كتاب المفيد في الشاذ»، توفي سنة (٣٦٠هـ)، المعرفة: ٢/ ٦١٧، غاية النهاية: ٢/ ١٨٤.

السبعة هي[١] المشار إليها بقوله ﷺ: «أنـزل القـرآن عـلى سـبعة أحـرف»، وأن الناس إنما ثمَّنوا[٢] القراءات وعشَّروها[٣]، وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد؛ لأجل هذه الشبهة، ثم قال: «وإنِّي لم أَقْتَفِ أثـرهم، تثميناً في التصنيف، أو تعشيراً[٤]، أو تفريداً[٥]، إلّا لإزالة ما ذكرته من الشبهة، وليُعلم أنْ ليس المُرَاعَى في الأحرف السبعة المنزلة عدداً من الرجال دون آخرين، ولا الأزمنة ولا الأمكنة، وأنه لو اجتمع عدد لا يُحصَى من الأمّة فاختار كلّ واحد منهم حروفاً بخلاف صاحبه، وجرَّد طريقاً في القراءة على حِدَةٍ في أيّ مكان كان، وفي أيِّ أَوانٍ أراد، بعد الأئمة الماضين في ذلك، بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف / بشرط الاختيار لَمَا كان بذلك خارجاً عن الأحرف السبعة المنزلة، بل فيها متَّسعٌ، وإلى يوم القيامة»[٦]. ١/ ٤٤

وقال الشيخ الإمام العالم الوليّ موفَّق الدّين أبو العبّاس أحمد بن يوسف الكَواشِيّ[٧] الموصليّ في أول تفسيره «التبصرة»: «وكلّ ما صحَّ سنده، واستقام

(١) «هي» سقطت من (ت).

(٢) أي ألّفوا في ثمانية من قرائها، كالتذكرة لابن غلبون، في السبعة المشهورين، مع يعقوب.

(٣) ألَّفوا في عشرة من قرّائِها، كغاية الاختصار لأبي العلاء، وهذا الكتاب أعني «النشر».

(٤) في (ت) «تغييراً» وهو تصحيف.

(٥) في (ت) «تقديراً» وهو تصحيف، والتفريد هو أن تجعل كلّ قراءة في تأليف خاص، انظر ص: ١٧٧.

(٦) نقل ابن حجر كلام أبي الفضل بتصرف واختصار، إلا أنه من كتاب «اللوائح»، كذا في الفتح، ولعله تصحيف، صوابه «اللوامح».
انظر: الفتح: ٩/ ٣٢.

(٧) انظر الكلام عنه وعن كتابه ص: ٣٤٥.

وجهه في العربية، ووافق لفظُه خطَّ المصحف الإمام، فهو من السبعة المنصوص عليها، ولو رواه سبعون ألفاً، مجتمعين أو مفترقين، فعلى هذا الأصل بُنِيَ قَبولُ القراءات، عن سبعة كانوا أو عن سبعة آلاف، ومتى فُقِد واحدٌ من هذه الثلاثة المذكورة في القراءة فاحكم بأنها شاذَّة[1]». انتهى.

وقال الإمام العلّامة، شيخ الشافعيّة، والمحقِّق للعلوم الشرعية، أبو الحسن عليّ بن عبد الكافي السبكيّ[2] في «شرح المنهاج» في صفة الصلاة: «(فرع) قالوا يعني أصحابُنا الفقهاء: تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالقراءات السبع، ولا تجوز بالشاذة، وظاهر هذا الكلام يُوهم أن غير السبع المشهورة من الشواذ، وقد نقل البغويّ في أوّل «تفسيره» الاتفاقَ على القراءة بقراءة يعقوب وأبي جعفر، مع السبع المشهورة، قال: «وهذا القول هو الصواب، واعلم أن الخارج عن السبع[3] المشهورة على قسمين:

منه ما يخالف رسم المصحف، فهذا لا شك في أنه لا تجوز قراءته، لا في الصلاة ولا في غيرها.

ومنه ما لا يخالف رسم المصحف، ولم تشتهر القراءة به، وإنّما ورد

---

(١) هذا النَّصُّ الذي نقله المؤلّف -وابن حجر أيضاً- عن الكواشيّ ونسبوه إليه، هو في حقيقة الأمر ليس للكواشيّ، بل هو نَصُّ كلام الإمام مكيّ، رحمهم الله جميعاً، فكان من حقِّ الأمانة العلميّة رَدُّ الفائدة إلى صاحبها، خاصَّةً وأن المؤلّف اطّلع على مصدر الكواشي بلا أدنى شك، وهذا دليل قوي أيضاً على استفادة ابن حجر رحمه الله من المؤلّف مع عدم العزو إليه.

انظر: الإبانة: ٦٧، التبصرة: ١٢٩-١٣٠، الفتح: ٩/ ٣٠ و٣٢.

(٢) انظر ترجمته والكلام على كتابه ص: ٣٧١.

(٣) في (ت) و(ز): «السبعة».

من طريـق غريبـة لا يُعوَّل عليهـا، وهذا يظهر الـمنعُ من القراءة به أيضـاً.

ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن القراءةُ به قديماً وحديثاً، فهـذا لا وجـه للمنع منه؛ ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره».

قال: والبغويُّ أولى مَن يُعْتَمد عليه في ذلك، فإنه مقرئٌ فقيهٌ جامعٌ للعلوم، قال: وهكذا التفصيل في شواذ السبعة، فإنّ عنهم شيئاً كثيراً شاذاً» انتهى[١].

وسئل ولده العلّامة قاضي القضاة أبو نصر عبد الوهّاب[٢]، رحمـه الله عـن قوله في كتـاب «جمـع الجوامـع» في الأصـول: «والـسبع متـواترة»، مـع قولـه: «والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ»: إذا كانت العشرة متواترة فلِمَ لا قلتم والعشر متواترة بَدَلَ قولكم / و«السبع»؟ ١/٤٥

فأجاب: «أمّا كوننا لم نذكر العشر بَدَل السبع مع ادِّعائنا تواترها فلأنّ السبعَ لم يُختلَف في تواترها، وقد ذكرنا أوّلاً موضع الإجماع، ثم عطفنـا عليـه موضـع الخلاف، على أنَّ القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية الـسقوط، ولا يصح القول به عمَّن يعتبر قولُه في الدِّين، وهي، أعني القراءات الثلاث: قـراءة يعقوب، وخلف، وأبي جعفر بن القَعْقَاع، لا تخالف رسم المصحف».

ثمّ قال: «سمعت الشيخ الإمام، يعني والده المذكور، رحمه الله تعالى، يُشدِّد النَّكير على بعض القضاة، وقد بلغه عنه أنَّه منع من القراءة بها، واستأذنه بعـض

(١) بواسطة فتح الباري: ٩/ ٣٢.

(٢) انظر ترجمته، والكلام على كتابه ص: ٣٧٣.

أصحابنا مرّة في إقراء السبع فقال: أذنت لك أن تقرئ العشر. انتهى؛ نقلته من كتاب «منع الموانع[1] على سؤالات جمع الجوامع».

وقد جرى بيني وبينه في ذلك كلام كثيرٌ وقلت له: كان[2] ينبغي أن تقول: و«العشرة متواترة[3] ولا بد» فقال: أردنا التنبيه على الخلاف.

فقلتُ: وأين الخلاف، وأين القائل به، ومَن قال إن قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة.

فقال: يفهم من قول ابن الحاجب: «والسبع متواترة»[4].

فقلت: أيّ سبع؟ وعلى تقدير أن يكون هؤلاء السبعة، مع أن كلام ابن الحاجب لا يدلُّ عليه، فقراءة خلف لا تخرج عن قراءة أحدٍ منهم، بل ولا عن قراءة الكوفيّين في حرف، فكيف يقول أحدٌ بعدم تواترها، مع ادّعائه تواتر السبع؟

وأيضاً فلو قلنا: إنه يعني هؤلاء السبعة فمِن أيّ رواية، ومن أيّ طريق، ومن أيّ كتاب؟ إذ التخصيص لم يدَّعه ابن الحاجب، ولو ادّعاه لما سُلِّم له، بقي[5]

---

(١) انظر: حاشية العطار على جمع الجوامع: ١/ ٢٩٩-٣٠٠.

(٢) «كان»: سقطت من المطبوع.

(٣) هذا يخالف ما قرّره في ما سبق، من أنه لا يشترط التواتر، ويظهر -للباحث- أن المؤلّف أدخل ما كان كتبه في المنجد هنا، بدون زيادة أو نقص.

انظر: المنجد: ١٧٠-١٧٥.

(٤) سبق تخريج هذا القول ص: ٩٧.

(٥) في (ت): «نفي»، بالنون والفاء. وهو تصحيف.

الإطلاق؛ فيكون[١] كلّ ما جاء عن السبعة، فقراءة يعقوب جاءت عن عاصم وأبي عمرو، وأبو جعفر هو شيخ نافع، ولا يخرج عن السبعة من طرق أخرى.

فقال: «فمن أجل هذا قلتُ: والصّحيح أنّ ما وراء العشرة فهو شاذّ، وما يقابل الصحيحَ إلّا فاسد[٢]».

ثم كتبت له استفتاء في ذلك وصورته: ما تقول السادة العلماء أئمّة الدِّين في القراءات العشر التي يُقرأ بها اليوم، هل هي متواترة أو غير متواترة؟ وهل كلُّ ما انفرد به واحد من العشرة بحرف من الحروف متواتر أم لا؟ وإذا كانت متواترة فما يجب على من جحدها، أو حرفاً منها؟

١/٤٦ فأجابني ومن خطّه نقلت / : الحمد لله، القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبيُّ، والثلاث[٣] التي هي قراءة أبي جعفر، وقراءة يعقوب، وقراءة خلف متواترة معلومة من الدّين بالضَّرورة، وكلّ حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدِّين بالضرورة أنه منزل على رسول الله ﷺ، لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل، وليس تواتر شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات، بل هي متواترة عند كلِّ مسلم يقول: «أشهد أن لّا إله إلّا الله وأشهد أن محمداً

(١) في (ت): «فكيف» وهو تحريف.

(٢) قال المؤلف بعد حكايته ذلك: «وظهر منه -السبكي- في تلك الحالة أنه بدا له تغيير «السبع» «بالعشر» فلم يمهل وانتقل إلى رحمة الله تعالى» المنجد: ١٧٤.

وقال أيضاً: «ثم سألته أن يكتب لي شيئا في هذا المعنى يشفي القلب، فقال: اكتب لي فتوى أكتب لك عليها، فكتبت ...». المنجد: ١٧٤.

(٣) في (س): «والثلاثة».

رسول الله»، ولو كان مع ذلك عاميًّا جِلْفاً[١]، لا يحفظ من القرآن حرفاً، ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض، لا يسع هذه الورقة شرحُه، وحظُّ كلِّ مسلم وحقُّه أن يَدِينَ الله تعالى ويجزم نفسه بأنَّ ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين، لا يتطرّقُ الظّنون ولا الارتياب إلى شيء منه. والله أعلم، كتبه عبد الوهاب بن السبكيّ الشافعيّ[٢]».

وقال الإمام الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القرَّاب[٣] في أول كتابه «الشافي»: ثم التمسك بقراءة سبعة من القراء، دون غيرهم، ليس فيه أثر ولا سنّة، وإنما هو من جمع بعض[٤] المتأخرين، لم يكن قرأ بأكثر من السبع، فصَنَّف كتاباً وسمَّاه «السبع» فانتشر ذلك في العامَّة، وتَوَهَّموا أنه لا تجوز الزيادة على ما ذُكر في ذلك الكتاب[٥]، لاشتهار ذِكْرِ مصنِّفه، وقد صنَّف غيرُه كتباً في القراءات، وبعده، وذَكَر لكلّ إمام من هؤلاء الأئمة رواياتٍ كثيرةً، وأنواعاً من الاختلاف، ولم يقل أحدٌ إنه لا تجوز القراءة بتلك الروايات؛ من أجل أنها غير مذكورة في كتاب ذلك المصنِّف، ولو كانت القراءة محصورة بسبع روايات لسبعةٍ من القرّاء لوجب أن لا يؤخذ[٦] عن كلِّ واحد منهم إلّا رواية واحدة[٧]، وهذا لا قائل به،

---

(١) بكسر الجيم، الجافي، وأصله من أجلاف الشاة، وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن، فشبهوا الأحمق ومن لا عقل له بها، انظر: الصحاح، واللسان، والقاموس، والتاج: (جلف).

(٢) المنجد: ١٧٥.

(٣) انظر ترجمته، والكلام على كتابه ص: ٣١٩.

(٤) في (ت): «بين»، وهو تحريف.

(٥) «الكتاب» ليس في (ت).

(٦) في (ظ): «يوجد».

(٧) «واحدة»: سقطت من المطبوع.

وينبغي أن لا يَتَوهَّم مُتوهِّم في قوله ﷺ: «أنـزل القرآن على سبعة أحـرف» أنـه منصرف إلى قراءة سبعة من القراء الذين وُلِدوا بعـد التـابعين؛ لأنـه يُـؤدِّي أن يكون الخبر متعرِّيا عن الفائدة، إلى أن يولد هؤلاء الأئمة السبعة، فتؤخذ عـنهم القراءة، ويؤدِّي أيضاً إلى أن لا يجوز لأحد من الصحابة أن يقرأ إلا بما يعلـم أن هؤلاء السبعة من / القرّاء إذا وُلدوا وتعلموا اختاروا القراءة به، وهـذا تجاهـل من قائله. ١/ ٤٧

قال: «وإنما[١] ذكرت ذلك؛ لأن قوماً من العامَّة يقولونه جهـلاً، ويتعلقـون بالخبر، ويتوهمون أن معنى السبعة الأحرف المذكورة في الخبر اتِّباعُ هؤلاء الأئمة السبعة، وليس ذلك على ما توهموه، بل طريق أخذ القراءة أن تؤخـذ عـن إمـام ثقة، لفظاً عن لفظ، إماماً عن إمام، إلى أن يتصل بالنبي ﷺ والله أعلـم بجميـع ذلك»[٢].

وقال الإمام أبو محمد مكِّي في «إبانته»: «ذكر اختلاف الأئمة المشهورين، غير السبعة، في سورة «الحمد»، مما يوافق خط المصحف، ويقرأ به[٣]:

(قرأ) إبراهيم بن أبي عبلة[٤] ﴿الحمدُ لُلَّـه﴾ [الفاتحة: ٢] بضم اللام الأولى[٥].

---

(١) في (ت): «وإذا».

(٢) نقل هذا النَّصَّ من كتاب «الشافي» أيضاً ابنُ حجر رحمه الله.
انظر: الفتح: ٩/ ٣٢.

(٣) قال مكيّ بعد هذه العبارة: «ولم أقرأ به.»: الإبانة: ٩٠.

(٤) هو: أبو إسماعيل، ثقة كبير، تابعيّ، له حروف في القراءات، واختيار خالف فيه العامّة، في صحة إسنادها إليه نظر، من أقواله: مَن حَمَلَ شاذَّ العلماء حَمَلَ شرّاً كبيراً، توفي سنة (١٥٣ هـ). غاية النهاية: ١/ ١٩.

(٥) أي من (لِلّـهِ).

(وقرأ) الحسن البصري بكسر الدال، وفيهما بُعْدٌ في العربية، ومجازُهما الإتْباعُ(١).

(وقرأ) أبو صالح(٢) ﴿مالِكَ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] بألف والنصب على النّداء، وكذلك محمد بن السَّمَيْفَع اليمانيّ، وهي قراءة حسنة(٣).

(وقرأ) أبو حَيْوَة ﴿مَلِكَ﴾ بالنصب على النداء من غير ألف(٤).

(وقرأ) عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ﴿مَلَكَ يومَ الدِّينِ﴾ فنصب اللام والكاف ونصب «يوم» جعله فعلاً ماضياً(٥).

وروى عبد الوارث عن أبي عمرو ﴿مَلْكِ يوم الدين﴾ بإسكان اللّام والخفض(٦)، وهي منسوبةٌ لعمر بن عبد العزيز.

---

(١) أي: إتباعُ حركة اللّام لحركة الدّال قبلها، ونـزِّلَتِ الكلمتان (الحمد لله) منـزلة الكلمة الواحدة، فقراءة ابن أبي عبلة على حدِّ قولهم: عُنُق وطُنُب، وقراءة الحسن -وهي أيضاً لزيد بن عليّ- كقولهم: إِبِل، وإِطِل؛ وهو الخاصرة، وقراءةُ الضمِّ جاءت على لغة بعض قيس، حيث يُتْبِعون الثاني للأول، وقراءة الكسر لغة تميم وبعض غطفان.

انظر: الشواذ: ١، المحتسب: ١/ ٣٧.

(٢) لعله: السمّان ذكوان، سمع أبا هريرة وعائشة وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم، قال عنه أحمد: «ثقة ثقة، من أَجَلِّ الناس وأوثقهم». توفي سنة (١٠١ هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ: ١/ ٨٩-٩٠.

(٣) انظر: الشواذ: ١، البحر المحيط: ١/ ٢٠.

(٤) انظر: الشواذ: ١، البحر المحيط: ١/ ٢٠.

(٥) انظر: التبيان: ١/ ٦.

(٦) انظر: الشواذ: ١.

(وقرأ) عَمرو بن فائدٍ الأُسْوَارِيُّ[١] ﴿إِيَاكَ نَعْبُدُ وإِيَاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] بتخفيف الياء فيهما، وقد كره ذلك بعض[٢] المتأخرين لموافقة لفظِه لفظَ (إِيَا) الشمس، وهو ضياؤها[٣].

(وقرأ) يحيى بن وَثَّابٍ ﴿نِسْتعين﴾ بكسر النون الأولى، وهي لغة مشهورة حسنة[٤].

(وروى) الخليل بن أحمد[٥] عن ابن كثير ﴿غيرَ المغضوب﴾ [الفاتحة: ٧] بالنصب، ونصبُه حَسَنٌ على الحال، أو على الصفة[٦].

---

(١) وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عنه بكر بن نصر العطار. غاية النهاية: ١/ ٦٠٢.

(٢) ووجِّهت هذه القراءة بأنها من باب التخفيف لكراهة اجتماع التضعيف مع ثقل الياءين والهمزة والكسرة. قال ابن جني: «ولا ينبغي أن يحمل ﴿إِيَاك﴾ بالتخفيف على أنه لغة، وذلك أَنَّا لم نر لذلك أثراً في اللغة ولا رسماً، ولا مرّ بنا في نثر ولا نظم»، قال: «... وينبغي للقرآن أن يُختارَ له ولا يُختار عليه». المحتسب ١/ ٤٠-٤١، انظر: إعراب القراءات الشاذة: ١/ ٩٣، القرطبي: ١/ ١٤٦، الدر المصون: ١/ ٥٦.

(٣) إيا الشمس، بالكسر والتخفيف والقصر، ويقال: (أَيَاةٌ) كسحاب: شعاع الشمس وضوءُها، ويقال: الإِياةُ للشمس كالهالة للقمر. انظر: الصحاح، واللسان، والتاج: (أيي) و (إيا).

(٤) نسبها أبو حيَّان إلى قيس وتميم وأسد ربيعة. انظر: البحر المحيط: ١/ ٢٣.

(٥) الفراهيدي، إمام اللغة، وصاحب كتاب «العين» ومخترع العَروض، قيل: إنّ أباه هو أوّل من تَسمَّى بأحمد بعد النبي ﷺ، وقد تفرد بهذه الرواية عن ابن كثير، توفي سنة (١٧٠ هـ) وقيل سنة (١٧٧ هـ). انظر: طبقات الزبيدي: ٤٧-٥١، غاية النهاية: ١/ ٢٧٥.

(٦) الحال من الهاء والميم في (عليهم) والتقدير: أنعمت عليهم مرضياً عنهم، وعلى القول بأنها صفة تكون صفة لـ«الصراط».

انظر: البيان: ١/ ٤٠، العكبري: ١/ ١٠٣، البحر المحيط: ١/ ٢٩، الدر المصون: ١/ ٧٤ الدر المنثور: ١/ ٧٢-٧٤.

(قرأ) أيوب السَّخْتِيانِيّ[١] ﴿ولا الضَّأَلّين﴾ بهمزة مفتوحة في موضع الألف، وهو قليل في كلام العرب[٢]».

قال: «فهذا كلُّه موافق لخطّ المصحف، والقراءة به لمن رواه عن الثقات جائزة لصحّة وجهه في العربية، وموافقته الخطّ إذا صَحَّ نقلُه»[٣].

(قلت): كذا اقتصر على نسبة هذه القراءات لمن نسبها إليه، وقد وافقهم عليها غيرهم، وبقيت قراءات أخرى عن الأئمة المشهورين في «الفاتحة»، توافق خطَّ المصحف / وحكمها حُكْمُ ما ذُكِر، ذَكرها الإمام الصالح الوليّ أبو الفضل الرازي في كتاب «اللوامح» له، وهي: ١/٤٨

﴿الحمدَ للّهِ﴾ [الفاتحة: ٢] بنصب الدال، عن زيد بن عليّ بن الحسين بن

---

(١) في (ظ): «السجستاني» خطأ وتصحيف.

هو: ابن كيسان، العَنَزي، مولاهم، إمام حافظ، سمع من ابن جبير والرِّياحي وغيرهما، وحدَّث عنه ابن سيرين والزهري وغيرهما. كان إذا ذكر له حديث رسول الله ﷺ بكى حتى يُشفقَ عليه، توفي سنة (١٣١هـ). والسختياني: نسبة إلى عمل السختيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية.

انظر: الأنساب: ٣/ ٢٣٢، السير: ٦/ ١٥-٢٦، تهذيب التهذيب: ١/ ٣٩٧.

(٢) واستشهدوا لهذه اللغة بقول كُثَيِّر:

وللأرض أمّا سودها فتجلّلتْ بياضاً وأمّا بيضُها فادهأمَّت

وعند النحويين لا ينقاس على هذه اللّغة، لورودها في ألفاظ قليلة لم تكثر كثرة توجب القياس، وظاهر كلام ابن جني أنه ينقاس عليها.

ووجهت هذه القراءة للتخفيف والمنع من التقاء الساكنين.

انظر: الشواذ: ١، المحتسب: ١/ ٤٦-٤٧، البحر المحيط: ١/ ٣٠.

(٣) الإبانة: ٩٠-٩٣.

عليّ[١] رضي الله عنهم، وعن رؤبة بن العجّاج[٢]، وعن هارون بن موسى العَتَكِيّ[٣]، ووجهها[٤] النصب على المصدر، وتُرِكَ فعلُه للشهرة[٥].

وعن الحسن أيضاً ﴿الحمدَ لَلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢] بفتح اللام[٦] اتباعاً لنصب الدَّال، وهي لغة بعض قيس.

وإمالةُ الألف من (لله) لقتيبة[٧] عن الكسائيّ، ووجهُها الكسرة بَعْدُ.

وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري: ﴿رَبُّ العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] بالرفع والنصب، وحكاه عن العرب، ووجهه أن النعوت إذا تتابعت وكثرت جازت المخالفة بينها، فيُنصَبُ بعضُها بإضمار فِعْل، ويرفع بعضها بإضمار المبتدأ،

---

(١) المدنيّ، الهاشميّ، ذو علم وصلاح، روى عن أبيه زين العابدين وغيره، وهو الذي تنسب إليه فرقة الزيدية، استشهد سنة (١٢٥ هـ).

انظر: طبقات ابن سعد: ٥/ ٣٢٥، وفيات الأعيان: ٥/ ١٢٢، السير: ٥/ ٣٨٩ – ٣٩١.

(٢) أبو الجحّاف، أكثر شعراً من أبيه، وقيل: إنه أفصح، وفيه نظر، وهو في الطبقة التاسعة من الإسلاميين، هو وأبوه من أقوى رُجّاز العرب، ومعرفةً بغريب اللغة ووحشيّها، توفي سنة (١٤٥ هـ).

انظر: طبقات فحول الشعراء: ٧٦١-٧٦٦، الشعر والشعراء: ٥٧٦، الخزانة: ١/ ٨٩-٩٣.

(٣) هو هارون الأعور سبقت ترجمته ص: ١٢٢.

(٤) في المطبوع: «ووجها» وهو تحريف.

(٥) أي: أحمدُ الله حمداً.

انظر: الشواذ: ١، البحر المحيط: ١/ ١٩، الدر المصون: ١/ ٣٩ وما بعدها.

(٦) المحتسب: ١/ ٣٧.

(٧) ابن مهران، أبو عبد الرحمن، إمام مقرئ صالح ثقة، روى القراءة عنه يونس بن حبيب وغيره، قرأ هو والكسائيّ القرآن، من أوله إلى آخره، كلّ منهما على الآخر، وروايته عن الكسائي استمرت حتى القرن السابع، توفي بعد سنة (٢٠٠ هـ).

المعرفة: ١/ ٣٥٦ -٣٥٨، لسان الميزان: ٤/ ٤٧٠، غاية النهاية: ٢/ ٢٦.

ولا يجوز أن ترجع إلى الجر بعد ما انصرفت عنه إلى الرفع والنصب[(١)].

وعن الكسائي في رواية سَوْرَة بن المبارك[(٢)] وقتيبة: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] بالإمالة.

وعن عاصم الجحدري ﴿مالكٌ﴾ بالرفع والألف منوناً، ونصب ﴿يومَ الدين﴾ بإضمار المبتدأ وإعمال (مالك) في (يوم)[(٣)].

وعن عون بن[(٤)] أبي شدَّاد العقيلي[(٥)]: (مالكُ) بالألف والرفع مع الإضافة، ورفعُه بإضمار المبتدأ، وهي -أيضاً- عن أبي هريرة وأبي حَيْوَة وعمر ابن عبد العزيز[(٦)]

وعن عليّ بن أبي طالب: (ملَّاكِ يوم الدين) بتشديد اللام مع الخفض[(٧)]، وليس ذلك بمخالف للرسم، بل يحتمله تقديراً كما تحتمله قراءة ﴿ مَٰلِكِ ﴾،

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/ ١٧١، الكشَّاف: ١/ ٥٣، إعراب القراءات الشاذة: ١/ ٨٩، البحر المحيط: ١/ ١٩، الدر المصون: ١/ ٤٥ - ٤٦.

(٢) الخراسانيّ، روى عن الكسائي وهو من المكثرين عنه، روى عنه محمد بن الجهم وغيره، غاية النهاية: ١/ ٣٢١.

(٣) نَسب أبو حيَّان هذه القراءة إلى عون العقيليّ وأبي عبيد وأبي حاتم، وقال: ورويت عن خلف بن هشام. انظر: البحر المحيط: ١/ ٢٠.

(٤) «ابن» سقطت من (ظ).

(٥) أبو روح، له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن نصر بن عاصم، وقرأ عليه المعلّى بن عيسى. غاية النهاية: ١/ ٦٠٦.

(٦) ذكر أبو حيَّان أن الذي نسبها إلى العقيليّ هو صاحب «اللوامح» يعني أبا الفضل الرازي. انظر: البحر المحيط: ١/ ٢٠.

(٧) نقلها أبو حيَّان عن الفارسي ولم ينسبها، ولم أجدها في «الحجَّة». انظر: البحر المحيط: ١/ ٢٠.

وعلى ذلك قراءة حمزة والكسائيّ ﴿عَلَّامِ الغيبِ﴾ [سبأ: ٣][1].

وعن اليمانيّ أيضاً ﴿مليك يوم﴾ بالياء[2]، وهي موافقة للرسم أيضاً كتقدير الموافقة في ﴿جبرئيل﴾ و ﴿ميكائيل﴾ بالياء والهمزة، وكقراءة أبي عمرو ﴿وَأَكُنَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠] بالواو[3]

وعن الفضل بن محمد الرَّقاشيّ[4] ﴿أَيَّاك نعبد وأَيَّاك﴾ بفتح الهمزة فيهما، وهي لغة، ورواها سفيان الثوري عن عليّ أيضاً.[5]

وعن أبي عمرو في رواية عبد الله بن داود الخُرَيْبيّ[6] إمالة الألف منهما، ووجهُ ذلك الكسرة من قبل.

---

(١) وقراءتها ﴿علّام﴾ بتشديد اللام على وزن فعّال. انظر: التيسير: ١٧٩-١٨٠.

(٢) جميع هذه القراءات شاذة لا يقرأ بها.

(٣) انظر: التيسير: ٢١١، النشر: ٢/ ٣٨٨ (ط.الضباع).

(٤) كذا في جميع النسخ، ولم أجد في كتب التراجم -التي بين يديَّ- مَن اسمه الفضل بن محمد الرقاشي، وإنما المشهور هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي، وأجزم أنه غير مراد المؤلّف؛ لأنّ عداده ليس في القراء وإنما هو في الشعراء المجيدين، مشهور -كصديقه وحميمه أبي نُواس- بالخلاعة والهتك. ويغلب على ظني -والله أعلم- أن المراد هو: فُضَيل بن زيد الرَّقاشي، أبو حَسَّان، فقد صرح السَّمعاني بأنه من التابعين، ومن أهل البصرة وقرائهم، وهناك الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي، البصري، الواعظ، روى عن أنس والحسن البصري، ضعّفه أحمد، وقال عنه ابن معين: كان رجل سوء قَدَرِيٌّ خبيث. اهـ والله أعلم. والرَّقَاشي، بفتح الراء والقاف المخففة في آخرها شين معجمة، نسبة إلى امرأة من قيس عيلان اسمها رقاش، كَثُرَ أولادها حتى صاروا قبيلة. انظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٤٥-٣٤٦، الأنساب: ٣/ ٨١، البحر المحيط:١/ ٢٣، تهذيب التهذيب: ٨/ ٢٨٣-٢٨٤، الأعلام:٥/ ١٥٠.

(٥) انظر: المحرر الوجيز: ١/ ٧٥، البحر المحيط: ١/ ٢٣.

(٦) ثقة حجة، روى عن أبي عمرو، وحدّث عن الأعمش، وروى عنه القراءة مسلم بن عيسى، وحدّث عنه بشر بن موسى، توفي سنة (٢١٣ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٤١٨.

وعن بعض أهل مكة ﴿نعبدْ﴾ بإسكان الدَّال، ووجهها التخفيف، كقـراءة أبي عمرو ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧] بالإسكان، وقيل: إنها عندهم رأس آية[١] فنوى الوقف للسُنَّة وحمل الوصل على الوقف[٢].

وروى الأصمعيّ عن / أبي عمرو ﴿الزِّراط﴾ بالزاي الخالصة، وجاء أيضاً عن حمزة[٣]، ووجه ذلك أن حروف الصفير يبدل بعضها من بعض، وهي موافقة للرسم كموافقة قراءة السين. ١/ ٤٩

وعن عمر رضي الله عنه ﴿غيرُ المغضوب﴾ بالرفع[٤] أي هم غير المغضوب، أو: أولئك.

وعن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب، وعيسى بـن عمـر الثقفي البصري، وعبد الله بن يزيد القصير[٥] ﴿عَلَيْهُمُو﴾ [الفاتحة: ٧] بـضم الهـاء ووصل الميم بالواو.

---

(١) نسبها أبو حيَّان إلى عمرو بن عبيد، وقال: إنه شذ في ذلك اهـ، والمعروف أنها شبيهة بالفاصلة، قال الداني رحمه الله: وفيها -الفاتحة- مما يشبه الفواصل، وليس بمعدود بإجماع موضع واحد وهـو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] اهـ.

انظر: البيان في عد آي القرآن: ١٣٩، المحرر الوجيز: ١/ ٨٧، البحر المحيط: ١/ ٣١.

(٢) إعراب الشواذ للعكبري: ١/ ٩٧، البحر المحيط: ١/ ٢٣.

(٣) وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها. انظر: إبراز المعاني: ١/ ٢٤٢، البحر المحيط: ١/ ٢٥.

(٤) انظر: المحرر الوجيز: ١/ ٨٧.

(٥) المكّيّ، إمام كبير في الحديث، ومشهور في القراءات، لَقَّن القرآن سبعين سنة، ثقة، روى الحروف عن نافع والبصريِّين، وله اختيار في القراءة، روى عنه ابنه محمد، توفي سنة (٢١٣ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٣-٤٦٤.

وعن الحسن وعمرو بن فائد ﴿عليهِمِ﴾ بكسر الهاء ووصل الميم بالياء.

وعن ابن هرمز أيضاً بضم الهاء والميم من غير صلة[١]، وعنه أيضاً بكسر الهاء وضم الميم من غير صلة. فهذه أربعة أوجه، وفي المشهور ثلاثة[٢] فتصير سبعة وكلّها لغات، وذكر أبو الحسن الأخفش[٣] فيها ثلاث لغات أخرى لو قرئ بها لجاز وهي:

ضم الهاء وكسر الميم مع الصلة،

والثانية: كذلك إلا أنه بغير صلة،

والثالثة: بالكسر فيهما من غير صلة[٤].

ولم يختلف عن أحد منهم في الإسكان وقفاً.

قلت وبقي منها روايات أخرى رويناها، منها: إمالة «العالمين» و«الرحمن» بخلافٍ لقتيبة عن الكسائي.

---

(١) في (ظ): «بغير» وجاء في (م) بعد كلمة «صلة»: (وعنه أيضاً بكسر الهاء والميم من غير صلة) ولعله سبق نظر من الناسخ؛ لأن هذا الوجه سيذكره المؤلف بعد قليل نقلاً عن الأخفش، وهو الوجه الثالث.

(٢) وهي: كسر الهاء وإسكان الميم، وكسر الهاء ووصل الميم بالواو، ضم الهاء وإسكان الميم.
انظر: التيسير: ١٩.

(٣) سعيد بن مسعدة، المجاشعي، يعرف بالأخفش الصغير، أخذ عن سيبويه مع أنه أكبر منه سنًّا، قرأ عليه الكسائيّ كتاب سيبويه وهو أول من أملى غريب كلّ بيت من الشعر تحته. توفي سنة (٢١٥ هـ).
انظر: طبقات الزبيدي: ٧٢-٧٤، بغية الوعاة: ١/ ٥٩٠.

(٤) انظر: معاني القرآن: ١/ ٢٧-٢٨، العكبري: ١/ ٩٩-١٠١.

ومنها إشباع الكسرة من ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ﴾ [الفاتحة: ٤] قبل الياء حتى تصير ياء.

وإشباع الضمة من ﴿نعبد وإياك﴾[١] حتى تصير واواً رواية كَرِدَم عن نافع، ورواها أيضاً الأهوازي عن ورش، ولها وجه[٢].

ومنها ﴿يُعبَدُ﴾ بالياء وضمها وفتح الباء على البناء؛ للمفعول، قراءة الحسن، وهي مشكلة[٣] وتُوَجَّهُ على الاستعارة[٤] والالتفات.[٥]

---

(١) بعد الكلمة القرآنية في (ت): «قبل الواو» وفي (ك) ضرب عليها بخط، وهذه العبارة كتبت في حاشية الأصل ولم توضع عليها أي علامة.

(٢) نسبها الصفراويّ إلى أحمد بن صالح عن ورش عن نافع، وهي قراءة شاذة.

قال مكّي: وأجمعوا على كسر الكاف من ﴿مَلِكِ﴾ من غير البلوغ ياءً، وعلى ضمِّ الدّال من ﴿نعبد﴾ من غير بلوغ واوٍ، إلا شيئاً تفرّد به عن ورشٍ بعض قرّاء أهل المغرب، وشاذٌّ من غيرهم؛ من الإشباع حتى يتولّد بعد الحركة حرف، قال: وليس بالقويّ ولا المشهور عند الحفاظ من رواية نافع، ولا عليه عمل عند من قرأنا عليه، وله وُجَيْه.

وقال الداني: وقد كان بعض متقدمي المغاربة من أصحاب ورش يتأوّل الإشباع يقول: إنه المولّد للحروف الصحاح، فكان يبالغ في تمطيط الكسرات مع الياء، والضمات مع الواو، وهم الذين يقولون: ياء شكل لقيت ياء سواد، وواو شكل لقيت واو سواد، وذلك خطأ من متأوله.

انظر: التبصرة: ٢٥٠، جامع البيان: ١/ ق٦٠/ أ-ب، التقريب والبيان: ١/ ١٧٢.

(٣) وجه الإشكال هو أن ﴿إياك﴾ ضمير منصوب ب ﴿نعبد﴾ فإذا قرئ ﴿يُعبد﴾ فيصير حينئذ لا ناصب له. انظر: إعراب الشواذ: ١/ ٩٦، البحر المحيط: ١/ ٢٤

(٤) الاستعارة هي أن يُذكر أحد طرفي التشبيه مع أن المراد شيء آخر بدلالة أداة التشبيه، والمراد بها هنا هو إحلال الضمير المنصوب ﴿إياك﴾ موضع الضمير المرفوع.

انظر: التبيان للطيّبيّ: ٢٢٧، البحر المحيط: ١/ ٢٤

(٥) الالتفات هو الانتقال من أسلوب إلى آخر لمفهوم واحد، رعايةً لنكتةٍ. وهو عدة أقسام. والمعنى هنا كما قال ابن الأنباري: قل يا محمد: (إياك يُعبد).

انظر: التبيان: ٢٨٤، زاد المسير: ١/ ١٤ ـ إعراب الشواذ: ١/ ٩٧، البحر المحيط: ١/ ٢٤

وأما حقيقة اختلاف هذه السبعة الأحرف المنصوص عليه من النبي ﷺ وفائدته:

فإن الاختلاف المشار إليه في ذلك اختلاف تَنَوُّعٍ وتغايُر لا اختلاف تضادّ وتناقض؛ فإن هذا محال أن يكون من كلام الله تعالى قال تعالى:

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢].

وقد تدبَّرنا اختلاف القراءات كلّها فوجدناه لا يخلو من ثلاثة أحوال:

(أحدها) اختلاف اللفظ والمعنى واحدٌ.

(الثاني) اختلافهما جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد.

٥٠/١ (الثالث) اختلافهما جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء / واحد، بل يتّفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد.

فأما الأول: فكالاختلاف في ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [الفاتحة: ٦]، ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ [آل عمران: ٧٥]،[١] و﴿ ٱلْقُدُسِۗ ﴾ [البقرة: ٨٧]،[٢] و﴿ يَحْسَبُ ﴾ [الهمزة: ٣] ونحو ذلك مما يطلق عليه أنه لغات فقط.

وأما الثاني: فنحو ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] و ﴿ مَلِكِ ﴾ في الفاتحة؛

---

(١) الخلاف فيه من حيث حركة الهاء، ففيها التسكين والصلة والاختلاس، وسيأتي الكلام عليها وبابها في «باب هاء الكناية».

(٢) الخلاف فيه من حيث إسكان الدال وهو لابن كثير، وضمها للباقين. انظر: التيسير: ٧٤.

لأن المراد في القراءتين هو الله تعالى؛ لأنه مالك يوم الدين ومَلِكُه، وكذا ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ [البقرة: ١٠، من الدوري] و ﴿يَكْذِبُونَ﴾[1] لأن المراد بهما هم المنافقون؛ لأنهم يُكذِّبون بالنبي ﷺ ويَكْذِبون في أخبارهم، وكذا ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾[2] بالراء والزاي؛ لأن المراد بهما هي العِظام وذلك أن الله أنشرها أي أحياها[3]، وأنشزها أي: رفع بعضها إلى بعض حتى التَأَمَتْ[4] فضمّن الله تعالى المعنيين في القراءتين.

وأما الثالث فنحو ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ بالتشديد والتخفيف[5]، وكذا ﴿وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ﴾ بفتح اللام الأولى ورفع الأخرى، وبكسر الأولى وفتح الثانية[6].

---

(١) بضم الياء وتشديد الذال مكسورة قراءة غير الكوفيين، وبفتح الياء وتخفيف الذال قراءة الكوفيين.
انظر: التيسير: ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٧-٢٠٨

(٢) الزاي المنقوطة للكوفيين وابن عامر، والراء للباقين. انظر: السبعة: ١٨٩، التيسير: ٨٢، وص: ١٦٣٥

(٣) ومنه قول الأعشى:

حتى يقول الناس ممّا رأوا يا عجباً للميّت الناشر

ديوانه: ١٤١

(٤) ومنه قول الأخطل:

ترى الثعلب الحوليّ فيها كأنه إذا ما علا نَشزاً حصان مجلّل

ومنه قولهم: نشوز المرأة.

انظر: الحجة للفارسي: ٢/ ٣٨١ وما بعدها، المحرر: ٢/ ٢٩٨، القرطبي: ٣/ ٢٩٥.

(٥) التشديد في الذال، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وابن عامر. والتخفيف في الذال قراءة الباقين انظر ص: ١٧٥٧، التذكرة: ٢/ ٣٨٢

(٦) أي من كلمة ﴿لتزول﴾، وفتح الأولى ورفع الثانية قراءة الكسائي، والثانية للباقين.
انظر: السبعة: ٣٧٥-٣٧٦.

وكـــذا ﴿لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ﴾، و ﴿فُتِنُواْ﴾ بالتـــسمية والتجهيل[١].

وكذا: ﴿قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ﴾ بضم التاء وفتحها[٢].

وكذلك ما قرئ شاذاً ﴿وهو يُطعَم ولا يُطعِم[٣]﴾ عكس القراءة المشهورة، وكذلك ﴿يُطعِم ولا يُطعِم﴾ على التسمية فيهما[٤] فإن ذلك كلّه وإنِ اختلف لفظاً ومعنىً وامتنع اجتماعه في شيء واحد فإنه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التضاد والتناقض.

فأمّا وجه تشديد ﴿كُذِّبُواْ﴾ [يوسف: ١١٠] فالمعنى: وتيقَّن الرّسلُ أنَّ قومهم قد كذبوهم، ووجه التخفيف: أي وَتَوَهَّم المرسَل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به، فالظن في الأولى يقين والضمائر الثلاثة للرسل، والظن في القراءة الثانية شك والضمائر الثلاثة للمرسل إليهم.[٥]

– وأما وجه فتح اللام الأولى ورفع الثانية من ﴿لَتزُولُ﴾ [إبراهيم: ٤٦] فهو أن تكون «إنْ» مخففة من الثقيلة أي: وإنَّ مكرهم كان من الشدة بحيث تقتلع منه

---

(١) التسمية والتجهيل في الفعل ﴿فُتِنُواْ﴾ فالأولى لابن عامر، والثانية للباقين. انظر: السبعة: ٣٧٥-٣٧٦.

(٢) الضمّ للكسائي، والفتح للباقين. انظر: السبعة: ٣٨٥-٣٨٦.

(٣) المتواترة ﴿وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُ﴾ [الأنعام: ١٤].

(٤) القراءة الشاذة منسوبة إلى: مجاهد وسعيد بن جبير والأعمش وابن أبي عبلة.

انظر: الشواذ: ٣٦، إعراب الشواذ: ١/ ٤٧٠-٤٧١، القرطبي: ٦/ ٣٩٧، البحر المحيط: ٤/ ٨٦.

(٥) انظر: الحجة في القراءات: ٤/ ٤٤٤، حجة القراءات: ٣٦٦، الكشف: ٢/ ١٥، البحر المحيط: ٥/ ٣٥٥.

الجبال الراسيات من مواضعها، وفي القراءة الثانية «إن» نافية أي ما كان مكرهم وإن تعاظم وتفاقم ليزول منه أمر محمد ﷺ ودين الإسلام ففي الأولى تكون الجبال حقيقة وفي / الثانية مجازاً.[١]

١/٥١

وأما وجه ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ﴾ [النحل: ١١٠] على التجهيل فهو أن الضمير يعود للذين هاجروا، وفي التسمية يعود إلى ﴿ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ [النحل: ١٠٩][٢].

وأما وجه ضم تاء ﴿علمتُ﴾ فإنه أسند العلم إلى موسى حديثاً منه لفرعون حيث قال ﴿إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ﴾ [الشعراء: ٢٧] فقال موسى عن[٣] نفسه * ﴿لَقَدۡ عَلِمۡتُ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ﴾ [الإسراء: ١٠٢] فأخبر موسى عليه السلام عن نفسه*[٤] بالعلم بذلك أي أنَّ العالم بذلك ليس بمجنون، وقراءة فتح التاء أنه أسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقريع لشدة معاندته للحق بعد علمه[٥].

وكذلك وجه قراءة الجماعة ﴿يُطۡعِمُ﴾ بالتسمية ﴿وَلَا يُطۡعَمُۗ﴾ [الأنعام: ١٤] على التجهيل أن الضمير في: «وهو» يعود إلى «الله» تعالى، أي: واللهُ تعالى يرزق

---

(١) وجه المجاز هو جعل زوال الجبال مَثَلاً عن الشدة.

انظر: الكشاف: ٢/ ٣٨٣، المحرر الوجيز: ٨/ ٢٦٤، البحر المحيط: ٥/ ٤٣٨، الدر المصون: ٧/ ١٢٦ وانظر ما كتب حول قضية المجاز في القرآن (ص: ٨٣) من الدراسة.

(٢) عبارة المؤلّف على الحكاية فلهذا لم يجر الاسم بعد الجار.

انظر: البحر المحيط: ٥/ ٥٤١، الدر المصون: ٧/ ٢٩٢-٢٩٣.

(٣) في المطبوع: «على» وهو تحريف.

(٤) ما بين النجمتين سقط من (ت).

(٥) انظر: البحر المحيط: ٦/ ٨٦، الدر المصون: ٧/ ٤٢٢.

الخلق ولا يرزقه أحد، والضمير في عكس هذه القراءة يعود إلى الوَليّ، أي: والوليُّ المتَّخَذ يُرزق ولا يَرزق أحداً، والضمير في القراءة الثالثة إلى «الله» تعالى، أي: والله يُطعِم من يشاء* من عباده ولا يُطعِم*[١] من يشاء، فليس في شيء من القراءات تنافٍ ولا تضادٌّ ولا تناقضٌ.

وكلّ ما صحَّ عن النبي ﷺ من ذلك فقد وجب قبوله ولم يسع أحداً من الأمّة ردُّه ولزم الإيمان به، وأنَّ كلّه منزلٌ من عند الله، إذ كلّ قراءة منها مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلّها واتّباعِ ما تضمَّنته من المعنى عِلماً وعملاً لا يجوز ترك موجَبِ إحداهما لأجل الأخرى ظَناً أنَّ ذلك تعارض، وإلى ذلك أشار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بقوله: «لا تختلفوا في القرآن ولا تنازعوا فيه فإنه لا يختلف ولا يتساقط، ألا ترون أنَّ شريعة الإسلام فيه واحدة، حدودها وقراءتُها وأمرُ الله فيها واحد، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الآخَر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامعٌ ذلك كلّه، ومن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها فإنه من كفر بحرف منه كفر به كلّه»[٢].

قلت وإلى ذلك أشار النبيّ ﷺ حيث قال لأحد المختلِفَيْن «أحسنت»[٣]، وفي الحديث الآخر «أصبت»[٤]، وفي الآخر «هكذا أنزلت» فصوَّب / ١/٥٢

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (ظ)، وسقط «من عباده» من (ت) و(ز) و(ك) و(م).

(٢) انظر: تفسير الطبري: ١/ ٢٢، المعجم الكبير: ١/ ١٨٢.

(٣) قال الدّانيّ: أي أحسنتَ القصدَ لالتماس الثواب بقراءة القرآن على الحروف التي أُقرِئْتَها، وأحسنت في الثبات على ما كان معك من الأحرف السبعة، إذ هي متساوية. اهـ انظر: مقدمة جامع البيان: ٥٦.

(٤) ذكر الدّانيّ أنّ هذه العبارة من حديث قَبيصة بن ذؤيب وهي مرسلة. المصدر السابق.

النبيُّ ﷺ قراءة كلّ من المختلِفين، وقطع بأنّها كذلك أُنـزلت من عند الله.

وبهذا افترق اختلاف القرّاء من اختلاف الفقهاء، فإن اختلاف القـراء كـلٌّ حقٌّ وصوابٌ نـزل من عنـد الله وهـو كلامـه لا شـك فيـه واخـتلاف الفقهـاء اختلافٌ اجتهاديّ؛ والحقُّ في نفس الأمر فيه واحد، فكـلّ مـذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتمل الخطأ، وكلّ قراءة بالنسبة إلى الأخـرى حـقٌّ وصـوابٌ في نفس الأمر نقطع بذلك ونؤمن به، ونعتقـد أن معنـى إضـافة كـلّ حـرف مـن حروف الاختلاف إلى من أضيف إليه من الصحابة وغيرهم إنما هو من حيـث: إنه كان أضبطَ له وأكثرَ قراءة وإقراء به، وملازمة له، وميلاً إليه، لا غير[١] ذلك.

وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم؛ المراد بهـا أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللّغة حـسبما قـرأ بـه، فآثره على غيره، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعُرِف به، وقُـصِد فيـه، وأُخِـذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهـذه الإضـافة إضـافة اختيـار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد.[٢]

---

(١) أنكر العلّامة ابن هشام النحويّ في كتابه «شذور الذهب» هذا الأسلوب، أعني قولهم: (لا غـير) وقـال: إنه لحن، وإنَّ سبب إشاعته هو تداول الفقهاء له، وإن الصواب أن يقال: ليس غير. اهـ.

والصوابُ في غير ما ذهب إليه، بل هو أسلوب مسموع في كلام العرب، واستشهدوا له بقـول الـشاعر:

جواباً به تنجو اعتمد فوربِّنا لَعَنْ عملٍ أسلفتَ لا غير تُسأل

واحتج به ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل، وكذلك غيره.

انظر: شرح التسهيل: ٣/ ٢٠٩، مغني اللبيب: ١/ ١٣٦، شذور الذهب: ١٠٦، القاموس (غير)، حاشية الأشموني: ٢/ ٢٠١.

(٢) انظر: الإبانة: ٦٣-٦٥، المرشد: ١٥٥-١٥٨.

وأما فائدة[١] **اختلاف القراءات وتنوّعها**: فإن في ذلك فوائدَ غيرَ ما قدّمنا من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الأمة.

منها: ما في ذلك من نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز، إذ كلّ قراءة بمنزلة الآية، إذ كان تنوّع اللفظ بكلمة يقوم مقام آيات، ولو جعلت دلالة كلّ لفظ آيةً على حدتها لم يَخْفَ ما كان في ذلك من التطويل.

ومنها: ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدّلالة؛ إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضادّ ولا تناقض ولا تخالف؛ بل كلّه يصدّق بعضه بعضاً، ويبيّن بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض، على نمط واحد وأسلوب واحد، وما ذاك إلا آية بالغة، وبرهان قاطع على صدق ما جاء به ﷺ.

ومنها سهولة حفظه وتيسير نقله على هذه الأمة، إذ هو على هذه الصِّفة من البلاغة / والوَجازة، فإنه من يحفظ كلمة[٢] ذات أوجه أسهلُ عليه وأقرب إلى فهمه وأَدعى لقبوله من حفظه جُمَلاً من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفات، لا سيّما فيما كان خطُّه واحداً، فإن ذلك أسهل حفظاً، وأيسر لفظاً. ١/٥٣

ومنها إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يُفرِغون جهدهم ليبلغوا

---

(١) نقل الإمام السيوطي هذه الفوائد ولم يصرح أنها للمؤلّف، بل قال: قال بعض المتأخرين. انظر: معترك الأقران: ١/ ١٢٧-١٢٨.

(٢) في (ظ): «كلمات».

قصدهم في تتبّع معاني ذلك واستنباط الحِكَم والأحكام من دلالة كلّ لفظ، واستخراج كَمِينِ أسراره وخفيّ إشاراته، وإنعامهم النظر وإمعانهم[١] الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح والتفصيل، بقدر ما يبلغ غاية علمهم، ويصل إليه نهاية فهمهم ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ﴾ [آل عمران: ١٩٥] والأجرُ على قدر المشقَّة.

ومنها: بيان فضل هذه الأمّة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقّيهم كتاب ربهم هذا التّلقّي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لفظةٍ لفظةٍ، والكشف عن صيغةٍ صيغةٍ، وبيان صوابه، وتحرير تصحيحه، وإتقان تجويده، حتى حَمَوْه من خَلَل التحريف، وحفظوه من الطغيان والتطفيف، فلم يهملوا تحريكاً ولا تسكيناً، ولا تفخيماً ولا ترقيقاً، حتى ضبطوا مقادير المَدَّاتِ، وتفاوت الإمالات، وميَّزوا بين الحروف بالصفات، مما لم يَهْتد إليه فكرُ أُمَّة من الأمم، ولا يوصل إليه إلا بإلهامِ بارئ النَّسَم.

ومنها ما ذخره[٢] الله من المنقبة العظيمة، والنعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة

---

(١) يقال: أنعم فلان: إذا أجاد وزاد على الإحسان.
ويقال أيضاً: أمعن في الأمر: إذا أبعد فيه، وفي المجاز هو إبذال الوسع في الشيء.
انظر: أساس البلاغة (معن) و (نعم).

(٢) في (ت) و (ظ) «دخره» بالدال المهملة، وفي المطبوع: «ادَّخره» بالمهملة أيضاً، يقال: ذَخَرَ - بالمعجمة - الشيءَ وادّخره: خَبَأه لوقت حاجته، ومن المجاز: ذَخَر لنفسه حديثاً حسناً، وأعمالُ المؤمن ذخائر عند الله.
وأما دَخَر - بالدال المهملة - من باب منع وفرح فهي بمعنى: صَغُر وذُلّ، وأما قوله تعالى ﴿تَدَّخِرُونَ﴾ [آل عمران: ٤٩] فأصل الكلمة (تذتخرون) ثم أبدلت دالاً بطريقة صرفية.
انظر: الأساس والقاموس والتاج (دخر) و (ذخر).

الشريفة[١]، من إسنادها كتاب ربِّها، واتصال هذا السبب الإلهيّ بسببها خَصِيصَة[٢] الله تعالى لهذه الأمّة المحمدية، وإعظاماً لقدر أهل هذه الملة الحنيفيّة، فكلّ قارئ يوصل حرفه بالنقل إلى أصله، ويرفع ارتياب الملحد قطعاً بوصله، فلو لم يكن من الفوائد إلا هذه الفائدة الجليلة لَكَفَتْ، ولو لم يكن من الخصائص إلّا هذه الخَصيصة[٣] النبيلة لَوَفَّتْ.

ومنها: ظهور سرِّ الله تعالى في تولِّيه حفظ كتابه العزيز وصيانته[٤] كلامَه المنزَّل / بأوفى البيان والتمييز، فإن الله تعالى لم يُخْلِ عصراً من الأعصار، ولو في قُطْر من الأقطار، من إمامٍ حجَّة قائم بنقل كتاب الله تعالى وإتقان حروفه ورواياته، وتصحيح وجوهه وقراءاته، يكون وجوده سبباً لوجود هذا السبب[٥] القويم على مرِّ الدّهور، وبقاؤه دليلاً على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصدور.

١/ ٥٤

---

(١) في (م): «المحمدية» بدل «الشريفة».

(٢) الكلمة لم تضبط في (ظ)، وإنما ضبطت في (س) و (ز) «خِصِّيصة» وقد سبقت الإشارة إلى ما في هذا الضبط ص: ١٩.

(٣) كذا ضبطت في (ظ) فقط، وهو ضبط سليم صحيح، أما في (س) و (ز) فضبطت «الخِصِّيصة» وفي هذه نظر، سبقت الإشارة إليه ص: ١٩.

(٤) كذا في (س) و(م) وفي البقية «صيانة» والمثبت أنسب ليوفق (توليه).

(٥) في (ت) «البيت» وهو تصحيف.

فصــل

وإنّي لمّا رأيت الهِمَم قد قَصُرَت، ومعالمَ هـذا العلـم الـشريف قـد دثـرت، وخلت من أئمته الآفاق، وأقوت[1] من موفّق يوقِف عـلى صـحيح الاخـتلاف والاتفاق، وتُـرِك لـذلك أكثـر القـراءات المـشهورة، ونُـسِي غالـب الروايـات الـصحيحة المـذكورة، حتـى كـاد النـاس لم يُثبِتـوا قرآنـاً إلا مـا في «الـشاطبية» و «التيسير» ولم يَعلموا قراءاتٍ سوى ما فيهما من النــزر[2] اليـسير، وكـان مـن الواجب عليّ التعريف بصحيح القراءات، والتوقيف عـلى المقبـول مـن منقـول مشهور الروايات، فعمدتُ إلى[3] أَثْبَتِ ما وصل إليَّ من قراءاتهم، وأوثق ما صح لديَّ من رواياتهم، من الأئمة العشرة قرّاء الأمصار، والمُقتـدَى بهـم في سـالف الأعصار، واقتصرت عن كلّ إمام براويين، وعن كـلّ راو بطـريقين وعـن كـلّ طريق بطريقين: مغربيةٍ ومشرقيةٍ، مصريةٍ وعراقيـةٍ، مـع مـا يتـصل إلـيهم مـن الطُّرق، ويتشعَّب عنهم من الفِرَق.

فنافع[4] من روايتي قالونَ وورشٍ عنه.

وابن كثير من روايتي البزي وقنبل عن أصحابهما عنه.

---

(١) أي: خَلَتْ، ومنه قول النابغة:

يا دار مية بالعلياء فالسَّنَدِ أقوتْ وطال عليها سالف الأمد

انظر: مختار الشعر الجاهلي: ١/ ١٤٩.

(٢) في المطبوع: «النذر»، بالذال، وهو تصحيف.

(٣) في (ت) «إلى أن» بزيادة (أن) وهو تحريف.

(٤) بدأ المؤلّف في سرد هؤلاء القراء ورواتهم وطرقهم، وسيعود ويفصّل كلّ ذلك، ويزيد بذكر تراجمَ لهـم. فلهذا لم أترجم لهم هنا طلباً للاختصار وهرباً عن التّـكرار.

وأبو عمرو من روايتي الدوريّ والسوسيّ عن اليزيديّ عنه.

وابنُ عامر من روايتي هشام وابن ذكوان عن أصحابهما عنه.

وعاصمٌ من روايتي أبي بكر شعبةَ وحفصٍ عنه.

وحمزة من روايتي خلف وخلَّادٍ عن سُلَيْم عنه.

والكسائيُّ من روايتي أبي الحارث[١] والدوريّ عنه.

وأبو جعفر من روايتي عيسى بن وَرْدَانَ وسليمان بن جَمَّاز عنه.

ويعقوب من روايتي رُوَيْسٍ ورَوْحٍ عنه.

وخلفٌ من روايتي إسحاق الورّاق وإدريس الحدّاد عنه.

١/٥٥ فأما قالونُ فمن طريقَيْ أبي نشيط والحلواني / عنه. فأبو نشيط من طريقَيْ ابن بُويان والقَزَّاز عن أبي بكر بن الأشعث عنه فعنه.

والحُلْوانِيُّ من طريقَيْ ابن أبي مِهْران وجعفر بن محمد عنه فعنه.

وأما وَرْشٌ فمن طريقَيْ الأزرق والأصبهاني؛ فالأزرق من طريقَيْ إسماعيل النحاس وابن سيف عنه فعنه[٢].

والأصبهانيُّ من طريقَيْ ابن جعفر والمُطَّوِّعيّ عنه عن أصحابه فعنه.

وأما البَزِّيُّ فمن طريقَيْ أبي[٣] ربيعة وابن الحباب عنه، فأبو ربيعة من طريقي النقاش وابن بُنَانٍ عنه فعنه.

---

(١) في (ظ)، بسقوط واو العطف بين أبي الحارث والدوريّ.

(٢) «فعنه» من (ز) و(م) فقط، والضمير فيها يعود على (ورش) وفي الأولى على (الأزرق).

(٣) في (ظ) «ابن» وهو تصحيف.

وابنُ الحباب من طريقي ابن صالح وعبد الواحد بن عمر عنه فعنه.

وأما قنبل فمن طريقَيْ ابن مجاهد وابن شنبوذ عنه، فابن مجاهد من طريقي السامَرِّي[١] وصالح عنه فعنه.

وابن شنبوذ من طريقَيْ القاضي أبي الفرج والشَّطَوِيّ عنه فعنه.

وأمّا الدّوريّ فمن طريقَيْ أبي الزعراء وابن فرح - بالحاء - عنه، فأبو الزعراء من طريقَيْ ابن مجاهد والمُعَدَّل عنه فعنه.

وابن فرح من طريقَيْ ابن أبي بلال والمطوّعي عنه فعنه.

وأمّا السّوسيّ فمن طريقَيْ ابن جرير وابن جُمهور عنه. فابن جرير من طريقي عبد الله بن الحسين وابن حِبْشٍ عنه فعنه.

وابن جمهور من طريقَيْ الشّذائيّ والشنبوذيّ عنه فعنه.

وأما هشام فمن طريقَيْ الحلوانيّ عنه، والداجونيّ عن أصحابه عنه. فالحلواني من طريقي ابن عِبْدان والجَمَّال عنه فعنه.

والداجونيّ من طريقَيْ زيد بن عليّ والشَّذَّائيّ عنه فعنه.

وأمّا ابن ذكوان فمن طريقَيْ الأخفش والصُّورِيِّ عنه، فالأخفش من طريقي النقاش وابن الأخرم عنه فعنه.

---

(١) بفتح الميم وتشديد الراء بعدها نسبة إلى سرمن رأى أو سامرّاء، وهي بلدة على (دجلة) في العراق، أعاد بناءها المعتصم. انظر: الأنساب: ٣/ ٢٠٢.

والصُّورِيُّ من طريقَيْ الرَّمْليّ والمطّوّعيّ عنه فعنه.

وأمّا أبو بكر فمن طريقي يحيى بن آدم والعُلَيْمِيّ عنه، فابن آدم من طريقي شعيب وأبي حمدون عنه فعنه[1].

والعُلَيْمِيّ من طريقَيْ ابن خُلَيْع والرَّزَّاز[2] عن أبي بكر الواسطيّ عنه فعنه.

وأمّا حفص فمن طريقي عُبَيْد بن الصبّاح وعمرو بن الصبّاح عنه[3] فعُبَيْد من طريقي أبي الحسن الهاشميّ وأبي طاهر عن الأُشْنانيّ عنه فعنه.

وعمرو من طريقي الفِيل وزَرْعانَ عنه فعنه.

وأمّا خلف فمن طُرُق: ابنِ عثمان، وابن[4] مِقْسَم، وابن صالح، والمطّوِّعي، أربعتِهم عن إدريسَ عن خلف / .

٥٦/١

وأمّا خَلَّاد فمن طرق: ابن شاذان، وابن الهَيْثَم، والوزّان، والطَّلْحِيّ، أربعتِهم عن خلّاد.

وأمّا أبو الحارث فمن طريقي محمد بن يحيى، وسلمة بن عاصم عنه، فابن يحيى من طريقي البَطِّي والقَنطَريّ عنه فعنه.

وسلمة من طريقي ثعلب وابن الفرج عنه فعنه.

---

(١) «فعنه» من (ز) فقط وفي (م) ضرب فوقها بخط.
(٢) في (ت) و (ظ) «الزراز» بتقديم الزاي، وهو تصحيف انظر: ص: ٤٢٠.
(٣) «عنه» سقطت من المطبوع.
(٤) في (ت) «أبي» وهو خطأ.

وأمّا الدوريّ فمن طريقي جعفر النَّصِيبيّ وأبي عثمان الضّرير عنه. فالنَّصِيبيّ من طريقي ابن الجُلَنْدَا وابن دَيْزُوَيْه[١] عنه فعنه.

وأبو عثمان من طريقي ابن أبي هاشم والشذائيّ عنه فعنه.

وأمّا عيسى بن وردان فمن طريقي الفضلِ بن شاذان، وهبةِ الله بن جعفر عن أصحابهما عنه، فالفضل من طريقي ابن شبيب وابن هارون عنه عن أصحابه عنه.

وهبة الله من طريقي الحنبلي والحمّاميّ عنه فعنه[٢].

وأمّا ابن جماز فمن طريقي أبي أيوب الهاشمي، والدوريّ عن إسماعيل ابن جعفر عنه[٣] فعنه، فالهاشمي من طريقي ابن رَزِين والأزرق الجَمّال عنه فعنه.

والدوريّ من طريقي ابن النفاح[٤] وابن نهشل عنه فعنه.

وأمّا رُوَيْسٌ فمن طرق[٥] النخاس -بالمعجمة- وأبي الطيّب، وابن مقسم، والجوهريّ أربعتِهم عن التمّار عنه.

(١) في (ز) «ذورزوية» وهو تحريف.

(٢) «فعنه» من (س) و (ك).

(٣) في حاشية (ت): «عنه» ووضع عليها صح وكذلك في (ك)، ووضع عليها: (ز).

(٤) في المطبوع: «النفاخ»، بالخاء المعجمة، وهو تصحيف كما سيأتي، بل صرَّح المؤلّف أنه بالحاء المهملة. انظر: تقريب النشر: ٤.

(٥) في (ظ) و(م): «طريق» بالإفراد، وكتب في حاشية (س): «الأربعة طريق واحد فلهذا عبر بالطريق. اهـ» مع أن فيها: «طرق».

وأمّا رَوْحٌ فمن طريقي ابن وهب والزُّبيري[١] عنه، فابن وهب من طريقي المُعدَّل وحمزة بن عليّ عنه فعنه.

والزُّبيريّ من طريقي غلام بن شنبوذ وابن حِبْشَان عنه فعنه.

وأمّا الوراق فمن طريقي السُّوسَنْجِرْدِيّ وبكر بن شاذان عن ابن أبي عمر عنه، ومن طريقي محمد بن إسحاق الوراق والبرصاطِيّ عنه.

وأمّا إدريس الحدّاد فمن طريقي الشَّطِّي والمطوّعيّ وابن بويان والقطيعي، الأربعة عنه.

وجمعتها[٢] في كتاب يُرجَع إليه، وسِفْرٍ[٣] يُعتمَد عليه، لم أَدَعْ عن هؤلاء الثقات الأثبات حرفاً إلا ذَكَرتُه، ولا خُلْفاً إلا أثبتّه، ولا إشكالاً إلا بَيَّنْتُه وأوضحتُه، ولا بعيداً إلا قرَّبته، ولا مفرَّقاً إلا جمعتُه ورتَّبتُه، منبِّهاً[٤] على ما صحَّ عنهم[٥] وشذَّ، وما انفرد به منفرد وَفَذَّ. ملتزماً للتّحرير والتصحيح والتضعيف

---

(١) ضبطت في (س) «الزَبيري» بفتح الزاي، وهو خطأ، لأن النسبة إنما هي إلى الصحابيّ الزُّبير بن العوام رضي الله عنه كما سيأتي في ترجمته ص: ٤٩٩.

(٢) في (ز): «وأما»، بدل «وجمعتها»، وهو تحريف.

(٣) السِّفر: بكسر السين: الكتاب الذي يسفر عن الحقائق، وقيل: الكتاب الكبير يبين الشيء ويوضحه. اهـ التاج (سفر).

(٤) «منها» سقطت من (ز).

(٥) «منهم» ليست في (ز).

والترجيح، معتبِراً للمتابعات والشواهد[١] رافعاً إبهام التركيب بالعزو[٢] المحقَّق إلى كلّ واحد جمع بين طرق[٣]: الشرق والغرب، فروَّى الواردَ[٤] والصادرَ[٥] بالغَرْب[٦].

---

(١) هذه ثلاثة مصطلحات عند أهل الحديث وهي: الاعتبار والمتابعات والشواهد:

فالاعتبار: أن تأتي إلى حديث لبعض الرواة فتعتبره بروايات غيره من الرواة بسبر طرق الحديث ليُعرَف هل شاركه في ذلك الحديث راو غيره عن شيخه أم لا؟:

فإن يكن شاركه أحد ممن يُعتبر بحديثه يسمى تابعاً، إن لم يكن شورك يُنظر هل أتى حديث آخر بمعناه؟ فإن أتى سُمِّيَ شاهداً.

قال العراقي:

الاعتبار سبرك الحديث هل ... شارك راو غيره فيما حمل
عن شيخه فإن يكن شورك من ... معتَبَر به فتابع وإنْ
شورك شيخه ففوق فكذا ... وقد يسمَّى شاهداً ثم إذا
مَتْنٌ بمعناه أتى فالشاهدُ ... .

وللعلماء في هذا كلام طويل واختلافات ليس ذا محل بسطها.

انظر: ألفية الحديث: ٩٠-٩١، تدريب الراوي: ١/ ٢٤١-٢٤٤، ألفية السيوطي: ٥١-٥٣.

(٢) «بالعزو» ليست في (ز).

(٣) في (ظ) و(م) «بين الطرق»، وفي المطبوع: «جمع طرق بين» وهو تحريف.

(٤) أصل الوارد: هو الجَرِيءُ المقبل على الشيء، والمراد هنا تشبيه هذا الكتاب بمنهل الماء الذي يَرِدُه الناس وغيرهم. التاج (ورد).

(٥) مأخوذ من الصَدَر، وهو هنا بمعنى الرجوع، يقال: صدر عن الماء والبلاد، قال الليث: الصَدَر الانصراف عن الورود. التاج (صدر).

(٦) يلاحظ هنا الجناس بين كلمتي ((الغرب)) الأولى وهي بمعنى الجهة، والثانية ولها (٣٤) أربعة وثلاثون معنىً في لغة العرب، يرى البحث أنَّ أنسبَها: الغَرْب بمعنى: الدَّلْوُ العظيمة المملوءة ماء، وذلك هو المناسب للرّواء والورود والصدور.

انظر: التاج: (غرب).

١/ ٥٧

وانفرد / بالإتقان والتحرير، واشتمل جزء منه على كلّ ما في «الشاطبية» و«التيسير»؛ لأن الذي فيهما عن السبعة أربعة عشر طريقاً،[١] وأنت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين طريقاً تحقيقاً، غير ما فيه من فوائدَ لا تُحصى ولا تُحصَر، وفرائدَ ذُخرت[٢] له، فلم تكن في غيره تُذكر، فهو في الحقيقة نشر العشر، ومن زعم أنّ هذا العلم قد مات قيل له[٣]: قد حيي بالنشر.

وإنّي لأرجو عليه من الله تعالى عظيم الأجر، وجزيل الثواب يوم الحشر، وأن يجعله لوجهه الكريم من خالص الأعمال، وأن لا يجعل حظ تَعبِي ونصبي فيه أن يُقَال، وأن يعصمني في القول والعمل من زيغ الزلل وخطأ الخطل.[٤]

---

(١) الصواب أنها خمسة عشر؛ لأن كلًّا منهما له عن شعبة طريقان، انظر ص: ٣٨٩ و ٣٩١.

(٢) في المطبوع: «دخرت» بالدال المهملة وهو تحريف، وقد سبق ما فيه ص: ١٥١.

(٣) في (ت) «فقل له».

(٤) في (ز) و (ظ) الخلل بلامين، والخطل: الخفة والسرعة والطول والاضطراب، والخلل: الوهن في الأمر، والتفرق في الرأي. انظر: التاج (خطل) و (خلل).

/ (باب ذكر إسناد هذه العشر[1] القراءات من هذه الطرق والروايات) ١/٥٨

وها أنا أقدم أوّلاً كيف روايتِي للكتب التي رَوَيتُ منها هذه القراءاتِ نصاًّ، ثم أتبع ذلك بالأداء المتَّصلِ بشرطه:

كتاب التَّيسير

للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن[2] سعيد بن عثمان بن سعيد الدّانيّ، وتوفي منتصفَ شوّال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بـ (دانية) من الأندلس، رحمه الله[3].

حدَّثني به شيخنا الأستاذ شيخ مشايخ[4] الإقراء؛ أبوالمعالي محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن[5] بن اللَّبّان الدّمشقيّ بعد أن قرأتُ عليه القرآن بمضمّنه في شهور سنة ثمان وستين وسبعمائة[6] قال: أخبرنا به أبو العبّاس أحمد بن محمد بن إبراهيم المراديّ العشَّاب[7] بقراءتي لجميعه عليه بثغر الإسكندريّة سنة إحدى

---

(١) «العشر» سقطت من (ظ).

(٢) في (ز) «أبي» وهو خطأ.

(٣) انظر ص: ٢٤٩.

(٤) «مشايخ» سقطت من المطبوع.

(٥) في (ت) و (ز) وكذا في المطبوع: «الحسين» وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في مصادر ترجمته. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٧٢، إنباء الغمر: ١/ ١٢٦ - ١٢٧.

(٦) انظر: ص: ٢٤٩.

(٧) مقرئ، ثقة، ألف تفسيراً وكتاباً في المعاني. توفي سنة ٧٣٦ هـ، المرادي نسبة إلى: (مراد) قبيلة من اليمن تنتهي إلى سبأ، وقيل إلى نزار.
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٠٠، المعرفة: ٣/ ١٤٥٣-١٤٥٤، طبقات الداودي: ١/ ٦٦، التاج (مرد).

وثلاثين وسبعمائة، وأَراني خطَّه بذلك قال: أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أبي بكر الشُّبَآرْتي[١] قراءة عليه قال: أخبرنا به أبو العبّاس[٢] أحمد بن علي بن يحيى الحصّار قراءةً[٣] وتلاوةً سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

ح: وقرأته أجمع على الشيخ الإمام العالم أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الأندلسي، قدم علينا دمشق أوائل سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، قال: أخبرنا به[٤] الإمام أبو الحسن عليُّ بن عمر بن إبراهيم القَيْجَاطِيّ الأندلسي[٥] قراءة وتلاوة، قال: أخبرنا به القاضي أبو عليّ الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص[٦]

---

(١) مقرئ، مصدَّر، مشهور، وخطيب معروف، توفي بعد سنة (٦٦٠ هـ).
والشُّبارتي: ضبطها المؤلّف في «غايته» بضم الشين المعجمة، وموحدة بعدها أَلِفٌ ثم راء ساكنة، وقال: نسبة إلى موضع بالمغرب. اهـ وكذلك ضبطت في (س) إلا أنه وضع على الألف علامة المد (الشُّبَآرْتي) وضبطت في (م) هكذا: (الشُّبَأَرْتي) وعند ياقوت: «شبرت»: قلعة على ساحل البحر المحيط بالأندلس. وفي «المشتبه» و«تبصير المشتبه» ما يفهم أنها بضم الشين وفتح الراء.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٤، المعرفة: ٣/ ١٣٢٣، والمستنير: ١/ ٣٨٠، تبصير المشتبه: ٢/ ٧٦٢، معجم البلدان: ٣/ ٢١.

(٢) كذا في جميع النسخ، أبو العبّاس، وهو خطأ، صوابه: أبو جعفر.
وهو: مقرئ، أستاذ عارف، الدانيُّ، نزيل بلنسية، ورع، وكان ينسخ كتاب «التيسير» في الأسبوع ويبيعه ويقتات منه.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٩٠، المعرفة: ٣/ ١١٥٢، التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٢٣، برنامج الوادي آشي: ١٨٣.

(٣) في (م) «قراءة عليه وتلاوة» علماً بأن «عليه» كتبت في الحاشية ووضع عليها (صح)

(٤) «به» سقطت من (ظ)

(٥) انظر ترجمته ص: ٣١١.

(٦) المقرئ، وأحد الأئمة بالأندلس، ألَّف كتاب «الترشيد» في التجويد، توفي سنة (٦٧٩ هـ) غاية النهاية: ١/ ٢٤٢-٢٤٣، المعرفة: ٣/ ١٣٥٩-١٣٦١، وأرخ وفاته (٦٨٠) ظنّاً تبعاً للذهبيّ، صلة الصلة: ٥/ ٣٦٣-٣٦٤.

الفِهري[1] الأندلسيّ قراءة وتلاوة[2] قال: أخبرنا* بـه أبو بكر محمد بن محمد بن وضَّاح[3] اللّخميّ[4] الأندلسي قراءة عليه*[5]

قالا: أعني الحصّارَ وابنَ وضَّاحٍ: أخبرنا به أبو الحسن عليّ بن محمد بن هذيل[6] الأندلسيّ؛ قراءة وتلاوة للحصار وسماعاً[7] لابن وضَّاح سوى يسير منه فمناولة وإجازة، قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن نجاح[8] الأندلسي سماعاً وقراءة وتلاوة، قال: أخبرنا به[9] مؤلّفه أبو عمرو الداني الأندلسي / كذلك، ١/٥٩ وهذا إسناد صحيح عال تسلسل لي الثاني بالأندلسيِّينَ منّي إلى المؤلّف.

---

(١) نسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. الأنساب: ٤/ ٤١٢.

(٢) «تلاوة»: ليست في (ز) و «قال» سقطت من (ك).

(٣) إمام رحّال، هو الذي أدخل «الشاطبية» إلى بلاد الغرب والأندلس، بعد أن قرأها على ناظمها الإمام الشاطبيّ سنة (٥٨٠ هـ)، توفي سنة (٦٣٤ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٥٧، المعرفة: ٣/ ١٢٣٤.

(٤) نسبة إلى لخم، قبيلة من اليمن، الأنساب ٥/ ١٣٢.

(٥) ما بين النجمتين سقط من (ز) وكتب في حاشية (م).

(٦) أجلّ أصحاب ابن نجاح، لأنه كان زوج أمه، وورث كتبه، ديّن ورع زاهد، شيخ الشاطبي، توفي سنة (٥٦٤ هـ).

غاية النهاية: ١/ ٥٧٣-٥٧٤، المعرفة: ٢/ ٩٩٠-٩٩٢.

(٧) بقراءة والده عام وفاته.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٥٧، المعرفة: ٣/ ١٢٣٤.

(٨) شيخ القراء وإمام الإقراء، أجلّ أصحاب الدّانيّ، من خيار العلماء وفضلائهم، وقُدِّم مذهبه في الرسم على مذهب شيخه. توفي سنة (٤٩٦ هـ).

غاية النهاية: ١/ ٣١٦-٣١٧، المعرفة: ٢/ ٨٦٢-٨٦٤، الصلة: ١/ ٢٠٠-٢٠١.

(٩) «به»: من (س) فقط.

وأعلى من هذا بدرجة: قرأته أجمع على الشيخ المعمّر الثقة أبي عليّ الحسن[١] ابن أحمد بن هلال الصَّالحيّ الدّقّاق بالجامع الأموي بدمشق المحروسة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي مشافهة، قال: أخبرنا العلاَّمة أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد[٢] الكنديّ[٣] سماعاً لما فيه من القراءات من كتاب «الإيجاز» لسبط الخيّاط[٤]، وإجازةً شافهني بها للكتاب المذكور[٥] وغيرِه، قال: أخبرنا به وبغيره من الكتب شيخي الأستاذ أبو محمد عبدالله بن عليّ بن أحمد البغداديّ، سبط الخيّاط قراءة وتلاوة وسماعاً، قال: قرأته على الشيخ أبي محمد عبد الحق بن أبي مروان[٦] الأندلسي المعروف بابن الثَّلْجي[٧] بالمسجد الحرام سنة خمسمائة وأخبرني به عن مصنّفه[٨].

وأخبرني به أيضاً الشيخ الأصيل أبو العبّاس أحمد بن الحسن[٩] بن محمد بن محمد المصريّ بالقاهرة المحروسة قراءة منّي عليه، قال: أخبرني به الشيخ

---

(١) في (ز): «أبو الحسن علي»، وهو خطأ.

(٢) المقرئ النحوي اللغوي (٥٢٠-٦١٣هـ) انفرد في الدنيا بعلو الإسناد في القراءات. غاية النهاية: ١/ ٢٩٧.

(٣) نسبة إلى كندة، قبيلة مشهورة من اليمن، تفرقت في البلاد. الأنساب: ٥/ ١٠٤.

(٤) تقدم الحديث عنه وعن كتابه ص: ٣٠٥.

(٥) في المطبوع: «المذكورة» وهو تحريف.

(٦) شيخ، لم أجد له ترجمة غير ما ذكر المؤلّف في الغاية، ولم يزد على ما هنا إلّا بقوله: نقلت ذلك من نسخة طبقة السّماع بخط المطرّز. انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٥٩.

(٧) قد تكون نسبة إلى ثَلْجِ بن عمرو من بني قضاعة، أو إلى بيع الثلج. انظر: الأنساب: ١/ ٥١٢.

(٨) في (ز) «عن مؤلّفه».

(٩) في (ت) و (ز): «الحسين» وهو خطأ.

أبوفارس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي زُكْنون[١] التونسيّ، قراءة عليه وأنا أسمع[٢]، قال: أخبرني به أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مُشْلِيون[٣] البلنسيّ سماعاً عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله[٤] بن موسى بن أبي جمرة[٥] المرسيّ[٦]

قال أخبرني به والدي[٧] سماعاً[٨] قال: أخبرني به[٩] مؤلّفه الإمام الحافظ أبوعمرو إجازة.

---

(١) قدم مصر بعد أن قرأ القراءات على البَطَرْني، وسماعُه من ابن مشليون في غاية العلوّ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٩٣-٣٩٤.

(٢) بيَّن المؤلّف أنَّ سماعَ شيخه منه كان في سنة (٧٣٥ هـ) في شهر شوال. انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٩٤.

(٣) كذا ضبطت في (س) و (ت)، وضبطت في (ك): «مَشُلْيون» وفي (م) «مَشْلُيُون».
وهو مقرئ كبير، ومشهور، عارف، طال عمره، وبَعُد صيته، توفي سنة (٦٧٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٣٨، المعرفة: ٣/ ١٣٢٤-١٣٢٥.

(٤) كذا في جميع النسخ، وهو خطأ: صوابه: «عبد الملك».
وهو العلاَّمة، إمام كبير، وفقيه شهير آخر من روى عن أبيه، الذي هو أيضاً آخر من روى عن الداني في الدنيا. أفتى وله نيِّفٌ على عشرين سنة. توفي سنة (٥٩٩ هـ).
غاية النهاية: ٢/ ٦٩، المعرفة: ٣/ ١١١٥ – ١١١٦.

(٥) في (ت) و (ز) وكذا المطبوع: «حمزة» بالحاء المهملة والزاي وهو تصحيف.

(٦) بضم الميم وفتحها، وسكون الراء، بلدة من بلاد المغرب، وهي الآن في (تونس).
انظر: الأنساب: ٥/ ٢٥٧.

(٧) أبو القاسم، فقيه إمام.انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٧.

(٨) بيَّن الذهبي رحمه الله أن ذلك كان سنة (٥٣١ هـ).انظر: المعرفة: ٣/ ١١١٦.

(٩) «به»: من (ت) و(س).

وقرأت به القرآن كلّه من أوّله إلى آخره على شيخي الإمام العالم الصالح قاضي المسلمين أبي العبّاس أحمد بن الشيخ الإمام العالم أبي عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة[1] الحنفيّ، بدمشق المحروسة رحمه الله، وقال لي: قرأته وقرأت به القرآن العظيم على والدي[2]، وأخبرني أنه قرأه وقرأ به القرآن على الشيخ الإمام أبي محمد القاسم بن أحمد بن الموفق اللُّورقي[3]، قال: قرأته وقرأت به على المشايخ الأئمة المقرئين؛ أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن يحيى بن عون الله الحصّار، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادي، وأبي عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن/ نوح[4] الغافِقيّ[5] الأندلسيِّين، قال كلٌّ منهم: قرأته وقرأت به على الشيخ الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد بن هذيل البَلَنْسِيّ، قال: قرأته وتلوت به على أبي داود سليمان بن نجاح، قال: قرأته وتلوت به على مؤلّفه الإمام أبي عمرو الداني.

١/ ٦٠

---

(١) كذا في (ز) و (ك) وفي البقية: «قرارة» بالقاف والراء ولعله تصحيف، انظر: ترجمته ص: ٥٤.

(٢) إمام، قاضي، قرأ بالروايات على أبي شامة، قصده القرّاء لعلوّ سنده. توفي سنة (٧١٩ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٤١ - المعرفة: ٣/ ١٤٣٩ - ١٤٤١، الدرر الكامنة: ٢/ ٥٦.

(٣) شافعي، مقرئ، نحويّ أصوليّ، من أذكياء النّحاة والمتكلّمين، شرح «الشاطبية» و«المفصّل» و«الجزولية»، توفي سنة (٦٦١ هـ).

غاية النهاية: ٢/ ١٥-١٦، المعرفة: ٣/ ١٣١٠، بغية الوعاة: ٢/ ٢٥٠.

(٤) إمام، مقرئ، وصفه الذهبي بالرسوخ في العلم، وبرع في القراءات والعربية والفقه والفتيا، توفي سنة (٦٠٨ هـ) غاية النهاية: ٢/ ١٠٣، المعرفة: ٣/ ١١٥٥ - ١١٥٦.

(٥) غافِقَ: حصن بالأندلس، بينه وبين قرطبة مرحلتان، وخُطَّة بمصر، وأيضاً قبيلة من الأزد وهو ابن الشاهد بن عك، وقيل: هو ابن الحارث بن عك. انظر: التاج (غفق).

وهذا أعلى إسناد يوجد اليوم في الدنيا متَّصلاً، واختَصَّ هذا الإسناد بتسلسل التّلاوة والقراءة والسَّماع، ومنّي إلى المؤلّف كلّهم علماء أئمة ضابطون.

وقرأت عليه رواية «قالون» من طريق الحلوانيّ بهذا الإسناد إلى أبي عمرو.

وأخبرني بشرحه للأستاذ أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن عليّ[1] الباهلي[2] الأندلسيّ المالقيّ، وتوفي سنة خمس[3] وسبعمائة بمالقة، غيرُ[4] واحد من الثقات مشافهة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى[5] بن بكر الأشعريّ عن المؤلّف تلاوة وسماعاً.

مفردة يعقوب

للإمام أبي عمرو الداني المذكور.

---

(١) «عليّ»: سقطت من المطبوع.

هو ابن أبي السَّداد، انظر الكلام على ترجمته وكتابه في ٣٢٠.

(٢) نسبة إلى قبيلة باهلة.. وهي عربية أصيلة خلافاً لما هو مشهور عند أهل الأدب، وما يذكره بعض المفسرين من أنها مشهورة باللؤم هو من عادات العرب؛ حيث جرت عادتُهم في إلصاق كلّ قبيلة بصفة من الصفات في فعلها، لا في نسبها، وهذا حتى هذا العصر موجود في كثير من قبائل العرب، وقد أَلَّفَ العلاَّمة حمد الجاسر رحمه الله كتاباً قيّماً في الدفاع عنها سمّاه: «باهلة: القبيلة المفترى عليها». فليراجع.

(٣) كذا في (ك) وكتب عليها «صح» وسقطت من (ظ) وتصحّفت في البقيّة إلى «بضع» وفي حاشية (م): «خامس ذي القعدة «صح»».

(٤) لم يصرِّح المؤلّف هنا ولا في الغاية بواحد من هؤلاء.

(٥) قاضي الجماعة بغرناطة، إمام مقرئ، من ذرية ابن أبي بردة صاحب رسول الله ﷺ، ولد سنة (٦٧٤ هـ) وتوفي سنة (٧٤١ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٧٦، الإحاطة: ٢/ ١٧٦-١٨٠، نفح الطيب: ٥/ ٣٨٧.

قرأتها بعد تلاوتي القرآن العظيم على الأستاذ أبي المعالي محمد بن أحمد بن عليّ الدّمشقيّ، وأخبرني أنه قرأها وتلا بها على الشيخين: الإمام الحافظ الأستاذ أبي حيَّان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيَّان الأندلسيّ، والإمامِ المقرئ المحدِّثِ أبي عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي آشى.[١]

أما أبو حيَّان فتلا بها على أبي محمد عبد النصير بن عليّ بن يحيى المَرْيوطي[٢] قال: تلوت بها على الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد[٣] بن إسماعيل الصفراويّ[٤] قال: قرأت بها على أبي يحيى اليَسَعْ بن عيسى بن حزم[٥] الغافقيّ، وقرأ بها على أبيه[٦] وقرأ على أبي داود، وأبي الحسن[٧] عليّ بن عبد الرحمن بن

---

(١) ثقةٌ، من مشاهير القرّاء والمحدّثين في عصره، أخذ عن السخاويّ وغيره، وأخذ عنه الذهبيّ وغيره، رحّال مشهور، توفي سنة (٧٤٩ هـ) والوادي آشى: نسبة إلى وادي آش بالأندلس.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٠٦، المعرفة: ٣/ ١٤٩٦ - ١٤٩٧، الديباج المذهب: ٢/ ٢٩٩ - ٣٠١، نفح الطيب: ٥/ ٢٠٢.

(٢) مقرئ، من كبار شيوخ الإقراء بالإسكندريّة، صالح، ضابط للخلاف، مؤدّب. توفي بعد سنة (٦٨٠ هـ) والمريوطي نسبة: إلى (مريوط) كورة من كور الإسكندريّة.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٧٢ - ٤٧٣، المعرفة: ٣/ ١٣٥٤ - ١٣٥٥، القاموس والتاج (ريط)، حسن المحاضرة: ١/ ٥٠٤.

(٣) في (ت): «محمد المجيد»، وهو تحريف.

(٤) أنظر: ترجمته ص: ٢٤٢.

(٥) الأندلسيّ، مقرئ حاذق، صحيح التلاوة، له كتاب في «التاريخ»، أوّلُ من خطب بمصر على منبر العُبَيْديِّين بالدَّعوة العبّاسيّة، توفي سنة (٥٧٥ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٨٥-٣٨٤.

(٦) نزيل المِرْية، مجود محقق، كان حيا في سنة (٥٢٥ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٠٨، المعرفة: ٢/ ٩٣١- ٩٣٢.

(٧) في (ت): «الحسين» وهو خطأ.

أحمد ابن الدُّوش[1] وأبي الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد بن البيّاز[2] اللَّواتي[3] وقرأ ثلاثتهم بها على الحافظ أبي عمرو.

وأما الوادي آشي فقال لنا أبو المعالي: إنه قرأها وتلا بها على الشيخ أبي العبّاس أحمد بن موسى بن عيسى الأنصاري البَطَرْني[4] وإنه قرأها وتلا بها على الشُّبَارْتي المتقدم على الحصَّار على ابن هذيل على أبي داود على المؤلّف./ ١/٦١

---

(١) أستاذ، ماهر، ثقة، كبير، أقرأ الناس دهراً وأسمعهم، تتلمذ على ابن عبد البَرِّ وغيره، توفي سنة (٤٩٦ هـ).

والدُّوش: بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة، وقيل: الدُّش: كذلك إلا أن الواو محذوفة، ويقال له أيضاً: ابن أخي الدُّوش.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٤٨، المعرفة: ٢/ ٨٦٤-٨٦٥، شذرات الذهب: ٣/ ٤٠٤.

(٢) كذا في جميع النسخ، (البياز) بالزاي، وفي برنامج الوادي آشي ص: ١٨٣، ومعجم السفر للسّلفي ص: ٤٣٢ (البيار): بالراء.

(٣) مقرئ، أحد شيوخ الأندلس، صاحب كتاب «النبذ النامية في القراءات الثمانية» قال عنه الذهبي: وقع لنا سنده عالياً ففرحنا به وقتاً ثم أوذينا فيه، وبان لنا ضعفه. توفي سنة (٤٩٦ هـ) وعمّر دهراً، وجاء في حاشية (ك) لواتة قبيلة من عرب المغرب.

غاية النهاية: ٢/ ٣٦٤، المعرفة ٢/ ٨٦٠ - ٨٦١، الصلة: ٢/ ٦٣٣- ٦٣٤.

(٤) في المطبوع: «البطراني» وهو خطأ.

وهو شيخ تونس في وقته، بَعُدَ صِيتُه وعمِّر دهراً، نظم قراءة يعقوب من طريق الداني نظماً حسناً، نقل المؤلّف عن الذهبي أن وفاته «قبل السبعمائة»، ولعل هذا في النسخة التي عند المؤلّف، أما النسخة التركية ففيها زيادة وهي: وضبط ابن أبي زكنون وفاته سنة (٧٠٣ هـ)، وأمّا مقرئ بيت المقدس فقال: جمعت عليه سنة (٧٠٧ هـ)، اهـ فهذا يدل على أنه توفي بعد هذا التاريخ.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٢-١٤٣، المعرفة: ٣/ ١٤١١-١٤١٢، البرنامج: ١٨٢-١٨٥.

كتاب جامع البيان في القراءات السبع

يشتمل على نيّفٍ[١] وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة. وهو كتاب جليل في هذا العلم، لم يؤلَّف مثله، للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو الداني، قيل: إنه جمع فيه كلّ ما يعلمه في هذا العلم.

أخبرني به الشيخ أبو المعالي محمد بن أحمد بن عليّ بن[٢] اللبَّان رحمه الله، مناولة وإجازة وسماعاً لكثير منه، وتلاوة لما دخل في تلاوتي منه عليه؛ بما دخل في تلاوته على الأستاذ أبي حيَّان؛ بما دخل في تلاوته على عبد النصير المريوطي، بما دخل في تلاوته على الصفراويّ.

وقرأتُ بمادخل في تلاوتي منه في كتاب «الإعلان»[٣] لأبي القاسم الصفراويّ على الشيخ عبد الوهاب بن محمد الإسكندريّ بقراءته بذلك على أحمد بن محمد القوصيّ[٤] ومحمد بن عبد النصير بن الشَّوَّاء[٥]؛ وقرأ به القوصيّ على يحيى بن

(١) وفي (س) و (ظ) و (ك) و «نيف على...»، والمثبت هو الصواب.

(٢) «بن» سقطت من (ظ).

(٣) انظر الحديث عنه في ص: ٢٤٢.

(٤) اضطربت عبارة المؤلّف في تعريفه، ففي ترجمة الإسكندريّ السابقة ذكر أنه: محمد بن محمد بن أحمد القوصي، بينما ترجم له في الغاية وجامع أسانيده بـ: أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العبّاس، مقرئ حاذق، متصدر.

والقوصيّ: نسبة إلى (قوص) بلدة على طرف البحر من صعيد مصر.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٠٥، جامع أسانيد المؤلّف: ق ٦٣، الأنساب: ٤/ ٥٥٩.

(٥) الإسكندريّ، وُصِف بالمعرفة والإتقان. انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٩٢.

أحمد بن الصوّاف[1] وقرأ ابن الشوّاء على عبد الله بن منصور الأسمر[2] وقرأ بـه على المؤلّف أبي القاسم الصفراويّ.

وقرأ الصفراويّ بـ «جامع البيان» على شيخه أبي يحيى اليسع بن عيسى بـن حزم الغافقي، وقرأ به على أبيه، وقرأه وقرأ به على أبي داود سليمان بـن نجاح، قال: أخبرنا بـه المؤلّف تلاوة وقراءة عليه في داره بدانية سنة أربعين وأربعمائة.

كتاب الشَّاطبيَّة

وهي القصيدة اللامية المسمّاة بـ «حرز الأماني ووجه التَّهاني» من نظم الإمام العلَّامة وليّ الله أبي القاسم بن فِيرُّه[3] بن خلف بـن أحمد الرُّعينـيّ الأندلسيّ الشاطبيّ الضّرير، وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة.

أخبرني بها الشيخ الإمام العالم شيخ الإقراء أبو محمد عبد الرحمن بـن أحمد

(١) أبو الحسين، المالكي، الإسكندريّ، مقرئ عدل، صحيح التلاوة، آخر أصحاب الصفراويّ موتاً، وللإمام الذهبي معه قصة. توفي سنة (٧٠٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٦٦-٣٦٧، المعرفة: ٣/ ١٣٧٤ - ١٣٧٦.

(٢) المعروف بالمكين الأسمر المالكي الإسكندري، محقق، قرأ ختمة بالسبعة على الإمام ابن وثيق، توفي سنة (٦٩٢ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٠ و ٢٥، المعرفة: ٣/ ١٣٦٧-١٣٦٨.

(٣) كذا ضبطت في النسخ، بكسر الفاء بعده ياء مثناة تحتية، بعدها راء مضمومة مشددة بعدها هاء. وكتب في حاشية (ك) الفيرّة بلغة عجم أهل الأندلس الحديد، والرواية ضم الهاء منه.

١/ ٦٢ ابن علي بن البغداديّ بقراءتي عليه بعد تلاوتي القرآن العظيم بمضمّنها في / أواخر سنة تسع وستين وسبعمائة بالديار المصريّة.

وقرأتها قبل ذلك على الشيخ الإمام الحافظ شيخ المحدِّثين أبي المعالي محمد ابن رافع بن أبي محمد السلّاميّ[١] بالكلّاسة شمالي جامع دمشق المحروسة قالا: أخبرنا بها الشيخ الأصيل المقرئ أبو عليّ الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغُماريّ[٢] المصريّ قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا بها الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي[٣] قراءة عليه وأنا أسمع[٤] قال: أخبرنا ناظمها قراءة وتلاوة.

زاد شيخنا ابنُ رافع فقال: وأخبرنا بها أيضاً الشيخ الإمام مفتي المسلمين أبو الفدا إسماعيل بن عثمان بن المعلّم الحنفي[٥] قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا

---

(١) بالتشديد، وتصحفت في المطبوع إلى: «السلاسي» بالسين.

(٢) المعروف بسبط زيادة، مقرئ مؤدب، حفظ القرآن وهو صغير، من تلاميذه الذهبيُّ. توفي سنة (٧١٢ هـ)، والغماري نسبة إلى: غُمارة: قبيلة من البربر، وقد نصَّ الزبيدي على أن هذا الرجل خاصةً منها حيث عيَّنه باسمه وصرَّح بوصفه.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١٧، المعرفة: ٣/ ١٤٥٠ - ١٤٥١، الدرر الكامنة: ٢/ ١٩، التاج (غمر).

(٣) المالكيّ، إمام عالم، فقيه، مفسر، نحوي، مقرئ، لم يسمع أحد من الشاطبيّ «الرائية» كاملة سواه وسوى التجيبي، أَمَّ بمسجد النبي ﷺ وتوفي في المدينة سنة (٦٣١ هـ).

غاية النهاية: ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠، المعرفة: ٣/ ١٢٧٠ - ١٢٧١، التكملة ٣/ ٣٥٨.

(٤) بيَّن الذهبيُّ أن سماعَ الغُماري الشاطبية من القرطبي كان سنة (٦٢٨ هـ). انظر: المعرفة ٣/ ١٤٥١.

(٥) قرشي، دمشقي، قال الذهبي: مفتي المسلمين، بقية السلف، إمام في العربية، آخر من تلا بالسبع على السخاوي، توفي سنة (٧١٤ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦٦، المعرفة: ٣/ ١٤٤٨ - ١٤٤٩، معجم شيوخ الذهبي: ١/ ١٧٦-١٧٧، الدرر الكامنة ١/ ٣٦٩.

بها الشيخ الإمام العلَّامة أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الصمد السَّخاويّ؛ قراءة وتلاوة قال: أخبرنا ناظمها كذلك.

وأخبرني بها الشيخ الإمام أبو العبّاس أحمد بن الحسين بن سليمان الكَفْري بقراءتي عليه وتلاوتي القرآن العظيم بمضمّنها قال: قرأتها على الشيخ المقرئ أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن بَدْران الجَرائديّ(١) قال: أخبرنا الشيوخ: الإمام الكمال أبو الحسن عليّ بن شجاع بن سالم الضّرير(٢)، والسَّديدُ عيسى بن مكّي بن حسين المصريّ(٣)، والجمالُ محمد(٤) ابن ناظمها؛ قراءة وتلاوة على الأول، وسماعاً على الآخَرين، قالوا: أخبرنا ناظمها سماعاً وقراءة وتلاوة، إلا محمد ابنَ ناظمِها المذكورَ فبسماعه من أوّلها إلى سورة «صٓ» وإجازته منه لباقيها.(٥)

وقرأت بمضمَّنها القرآن كلَّه على جماعة من الشيوخ؛ منهم الشيخ الإمام

---

(١) مقرئ، من شيوخ الذهبي والبرزالي، حافظ للشاطبية، ناسٍ للقراءات، توفي سنة (٧٢٠ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٨١-٢٨٣، المعرفة: ٣/ ١٤٥٣.

(٢) الهاشميّ العبّاسيّ، ساق المؤلّف نسبَه إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنه، شيخُ القراء، وصِهر الشاطبي توفي سنة (٦٦١ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٤٥ -٥٤٦، المعرفة ٣/ ١٣٠٧- ١٣٠٩.

(٣) أبو القاسم، شافعيّ، إمام الجامع الحاكمي، توفي سنة (٦٤٩ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٦١٤، حسن المحاضرة: ١/ ٥٠١.

(٤) أبو عبد الله، ابن الإمام الشاطبي، توفي سنة (٦٥٥ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٣٠.

(٥) قال المؤلّف: «هذا الذي رأيناه مثبتاً عند الحُفَّاظ، وإن كان وقع في بعض الإجازات إطلاق روايته لها عن أبيه». غاية النهاية: ٢/ ٢٣٠.

العالِم التقيّ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن البغداديّ المصريّ الشافعيّ، شيخ الإقراء بالديار المصريّة، وذلك بعد قراءتي لها عليه قال: قرأتها وقرأت القرآن بمضمّنها على الشيخ الإمام الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصريّ الشافعيّ المعروف بالصائغ[1] شيخ الإقراء بالديار المصريّة، قال: قرأتها وقرأت القرآن العظيم بمضمّنها على الشيخ الإمام العالم الحسيب النسيب[2] / أبي الحسن عليِّ بن شجاع بن سالم بن عليِّ بن موسى العبّاسيّ[3] المصريّ الشافعيّ، صِهر الشاطبيّ، شيخ الإقراء بالدِّيار المصريّة، قال: قرأتها وتلوت بها على ناظمها الإمام أبي القاسم الشاطبيّ الشافعيّ[4]، شيخِ مشايخ الإقراء بالديار المصريّة.

١/ ٦٣

وهذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه، تسلسل بمشايخ الإقراء وبالشافعيّة وبالديار المصريّة وبالقراءة والتلاوة إلّا أنَّ صِهر الشاطبيّ بقي عليه من رواية أبي الحارث عن الكسائي من سورة «الأحقاف» مع أنه كمَّل[5] عليه تلاوة القرآن في

---

(١) مسند عصره، ورُحْلة وقته، شافعيّ، حصَّل الفقه والقراءات وطرفاً من العربية، آخر من قرأ على الكمال الضّرير، وممن قرأ عليه محمد بن أحمد العسقلاني وهو آخر من روى عنه القراءات كاملاً. توفي سنة (٧٢٥ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٦٥ - ٦٧، المعرفة: ٣/ ١٤٤٢ - ١٤٤٦، حسن المحاضرة: ١/ ٥٠٨.

(٢) الحَسَب: قيل هو ما يُعَدُّ من مفاخر الآباء، والنَّسَب هو القرابة في الآباء خاصة، وهناك معان أخر ذكرها أهل اللغة. انظر: اللسان والتاج (حسب) و (نسب).

(٣) في المطبوع: «العبّاس» وهو تصحيف.

(٤) انظر: ص: ٢٥٤.

(٥) كذا ضبطت في (ك) وهو صواب.

تسع عشرة[١] ختمة إفراداً ثم جمع عليه بالقراءات، فلما انتهى إلى «الأحقاف» توفي، وكان سمع عليه جميع القراءات من كتاب «التيسير» وأجازه غيرَ مرةٍ فشملت ذلك الإجازة، على أنّ أكثر أئمتنا؛ بل كلّهم لم يستثنوا من ذلك شيئاً بل يطلقون قراءته جميع القراءات على الشاطبي وهو قريب.[٢]

وأخبرني بشرحها للإمام العلاَّمة أبي الحسن عليّ بن محمد السخاويّ، وتوفي بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة، شيخُنا الإمام الحافظ أبو المعالي محمد بن رافع ابن أبي محمد السلاَّمي قراءة منّي لها وإجازة للشرح، قال: أخبرنا بها كذلك الإمام الرشيد إسماعيل بن عثمان بن المعلّم الحنفيّ، أخبرنا المؤلّف سماعاً وقراءة وتلاوة.

وأخبرني بشرحها للإمام الكبير الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الدّمشقيّ المعروف بأبي شامة وتوفي بها سنة خمس وستين وستمائة: شيخنا الإمام القاضي أبو العبّاس أحمد بن الحسين بن سليمان بن يوسف الحنفي قراءة وتلاوة لها وإذناً للشرح قال: أخبرني والدي قراءة وتلاوة[٣] وسماعاً للشرح، قال[٤]: أخبرني المؤلّف سماعاً وقراءة لها ولشرحها المذكور.

وأخبرني بشرحها للشيخ المنتجب ابن أبي العزّ بن رشيد الهمداني وتوفي سنة

---

(١) في المطبوع «عشر»، وهو لحن.

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٤٥، المعرفة: ٣/ ١٣٠٨.

(٣) «وتلاوة» سقطت من المطبوع.

(٤) «قال» سقطت من (ظ).

ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق: شيخُنا الإمام أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف ابن السَّلَّار سماعاً وقراءة لها وإجازة للشرح، قال: أخبرني به كذلك / الشيخ ١/ ٦٤ الوحيد يحيى بن أحمد الخِلاطي[١] إمام الكلَّاسة، قال: أخبرنا به الصائن محمد بن الزين الهذليّ[٢] سماعاً وقراءة وتلاوة، أخبرنا المؤلّف كذلك.[٣]

وأخبرني بشرحها للإمام العالم أبي عبد الله محمد بن الحسن[٤] الفاسي الحنفي[٥] وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة بحلب: الأستاذُ أبو المعالي محمد بن أحمد بن اللبّان قراءة وتلاوة بها[٦] وإجازة للشرح، أخبرني[٧] به كذلك الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن

(١) ابن خذاذاذ، بالمعجمات، الرّومي، الشافعيّ، إمام، محقق، بصيرٌ بالقراءات ودقائقها عارفٌ بشرح الشاطبية والرسم والوقف والابتداء، مشارك في العربية، قال الذهبيُّ: بلغني أنه كان يترفض. توفي سنة (٧٢٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٦٥ - ٣٦٦، المعرفة: ٣/ ١٤٨٧-١٤٨٨، الدرر الكامنة: ٥/ ١٨٥.

(٢) شيخ بلاد الروم، فقيه، شافعي، توفي سنة (٦٨٤ هـ)، المعرفة: ٣/ ١٣٨٥-١٣٨٦.

(٣) يلاحظ على هذا السند أن صائن الدين لم يكتب الإجازة للخِلاطي، لسبب ذكره الذهبيُّ والمؤلّف، وهو أنه طلب خِلعةً مقابل كتابته له بالإجازة فتشفع له، فحلف لا يأخذ إلا خلعة وبغلة، لكن قال الذهبي: «وَثِقَ القرّاء بقول الوحيد - الخِلاطي - وبمعرفته وأخذوا عنه، وإنما فائدة الإجازة معرفة الإسناد، وإسناد المنتجب معروف متّصل». المعرفة: ٣/ ١٣٨٥ - ١٣٨٦، وانظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٥٥ و ٣٦٦.

(٤) في (ظ): «الحسين، وهو خطأ.

(٥) «الحنفي» من (س) فقط.

(٦) «لها» من (س) فقط، وفي حاشية (م): «بها» ووضع عليها (صح).

(٧) الضمير عائد على أبي المعالي، وليس على المؤلِّف.

المحروق[١] الواسطيّ، أخبرنا الشريف حسين بن قتادة[٢] أخبرنا المؤلّف سماعاً وتلاوة.

وأخبرني بشرحها للإمام العلَّامة أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبريّ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ببلدة الخليل عليه السلام: شيخُنا الإمام الأستاذ أبو بكر عبد الله بن آيْدُغْدِي[٣] الشَّمسيّ المعروف بابن الجنديّ تلاوة ومناولة وإجازة قال: أخبرنا المؤلّف تلاوة وسماعاً.

وأمّا شرح[٤] شيخنا ابن الجنديّ المذكور لشرح الجعبري فشافهني به شيخنا المذكور ورأيته يكتب فيه، وربّما قرأ عليّ منه.

وأخبرني بشرحها للإمام أبي العبّاس أحمد بن محمد بن عبد[٥] الوليّ بن جبارة المقدسي وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقدس الشريف: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشاميّ سماعاً لها وإجازة له، قال: أخبرنا المؤلّف سماعاً وتلاوة لبعض القرآن ومناولة وإجازة للشرح.

---

(١) أستاذ نحرير مجود، توفي سنة (٧٠٦ هـ) وتحرفت الحروف في (ت) إلى «المحردق» بالدال. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٠٢.

(٢) العلوي، الحسني، المَدَنيّ، عارفٌ بالقراءات والأنساب. توفي سنة (٦٨١ هـ). انظر: غاية النهاية: ١ / ٢٤٨.

(٣) في (ت): (المؤلّف «كذلك» تلاوة..) ولعله سبق قلم من الناسخ.

(٤) ظاهر هذه العبارة أنّ ابنَ الجنديّ شَرَحَ شَرْحَ الجعبريّ، بينما الحقيقة هي أنه شرح الشاطبية وضمَّنها إيضاحاً لشرح الجعبري. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٨٠.

(٥) في (ت) «عبد الله الولي» وهو خطأ.

كتاب العنوان

تأليف الإمام أبي الطّاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاريّ الأندلسيّ الأصل، ثم المصريّ النحويّ المقرئ، وتوفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمصر.

وقد أخبرني به الشيخ الصالح المسند المقرئ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الأنصاريّ المصريّ بقراءتي عليه غير مرة بالجامع العتيق من مصر المحروسة قال/ : أخبرني به القاضي أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن محمد بن عبد الكافي السَّعديّ[1] المصريّ سماعاً عليه[2] بمصر، قال: أخبرنا به الخطيب عبد الهادي بن عبد الكريم بن عليّ القيسيّ[3] المصريّ سماعاً عليه بمصر، قال: أخبرنا به الشيوخ: أبو الجُود غِياث بن فارس بن مكّيّ اللّخميّ[4] المصريّ سماعاً وتلاوة

١/ ٦٥

---

(١) إمام، شافعي، باشر نيابة حكم مصر، اعتنى بالحديث، وولي مشيخة بالصاحبية، جمع لنفسه معجماً في ثلاث مجلدات، سمع من ابن الصابوني وابن الدهان وغيرهما. توفي سنة (٧٣٢ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٩٨، طبقات السبكي: ١٠/ ٨٥-٨٧، الدرر الكامنة: ٢/ ٤٩٦.

(٢) سماعه كان سنة ٧٣٠ هـ بواسطة فخر الدين إسماعيل بن إبراهيم، وهو شيخه.
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦١ و ٣٩٨.

(٣) أبو الفتح ـ مقرئ، صالح خيِّر، عمّر حتى تفرد في الدنيا، وصفه الذهبي بقوله: لم يكن بالماهر في القراءات على ما بلغني. اهـ توفي سنة (٦٨١ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٤٧٣، المعرفة: ٣/ ١٣١٩-١٣٢٠.

(٤) الضّرير، إمام، ثقة، من شيوخ ابن الحاجب، وهو نحويّ وفَرَضِيّ، أديب، تصدّر للإقراء من شبيبته. توفي سنة (٦٠٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢ / ٤ وتصحفت كنيته في المطبوع إلى «أبو الجواد» واللّخميّ إلى «اللحمي» بالحاء المهملة في (ت).

بمصر، وأبو الحسن عليُّ بن فاضل بن صمدون[١]، ومحمد بن الحسن بن محمد العامريّ[٢] سماعاً[٣] عليهما بمصر، قالوا: أخبرنا الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني[٤] بمصر، أخبرنا الشيخ أبو الحسين يحيى بن عليّ بن الفرج الخشّاب[٥] بمصر، أخبرنا المؤلّف بمصر.

وهذا إسناد عالٍ صحيح تسلسل لنا بالمصريّين وبمصر إلى المؤلّف.

وأعلى من ذا بدرجة قال عبد الهادي أيضاً: وأخبرني به أبو طاهر بركات ابن إبراهيم بن طاهر الخشوعي[٦] سماعاً، وأبو الحسن مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب البرقي[٧] إجازة، قالا:[٨] أخبرنا جعفرُ[٩] ولدُ المؤلّف، أخبرنا المؤلّف.

---

(١) المقرئ، انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦١.

(٢) رئيس معدَّل، انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٢٢.

(٣) بيّن المؤلِّف أن سماع عبد الهادي من العامري كان بقراءة الحافظ عبد العظيم المنذريّ المحدِّث. انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٢٢.

(٤) شيخ الديار المصريّة، ومُقرئُها، من تلاميذ ابن القطاع اللغويّ، من جِلَّة العلماء في زمانه. توفي سنة (٥٦٣ هـ). غاية النهاية: ٢/ ٣٢٩-٣٣٠ المعرفة: ٢/ ١٠٠٢.

(٥) شيخ الإقراء بمصر، ماهر، ضابط، توفي سنة (٥٠٤ هـ) غاية النهاية: ٢/ ٣٧٥.

(٦) مسند، ثقة، مشهور، حدَّث هو وأبوه وجدّه، توفي سنة (٥٩٨ هـ)، وسمِّي بالخشوعيّ: لأن جدّه الأعلى كان يَؤُمُّ بالناس فتوفي في المحراب فسمِّي الخُشوعيّ، وتصحفت «طاهر» كلّها في (ت) إلى «ظاهر» بالمعجمة. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٧٦، التكملة لوفيات النقلة: ١/ ٤١٩-٤٢٠، التاج (خشع).

(٧) شيخ مقرئ، آخر من قرأ على أبي الفحام موتاً. توفي سنة (٥٧٩ هـ). غاية النهاية: ٢/ ٣٠٨، المعرفة: ٣/ ١٠٣٠.

(٨) في المطبوع: «قال» بالإفراد، وهو تحريف.

(٩) أبو الفضل، مقرئ، نحوي، روى القراءة عن أبيه سماعاً وتلاوة، وروى عنه السِّلفي شعر أبيه. توفي سنة (٥١٦ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ١٩١، المعرفة: ٢/ ٩٢٥.

قلت: وأعلى من ذا بدرجة: أخبرني به غير واحد من الشيوخ الثقات مشافهة، منهم: الأصيلُ أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الحنبلي: أنبأنا أبو طاهر الخشوعي بسنده.

وقرأت بما تضمَّنه جميع القرآن العظيم على الشيوخ الأئمة: الأستاذ أبي المعالي ابن اللبان بدمشق، والعلَّامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أبي الحسن الحنفي، وشيخ الإقراء أبي محمد عبد الرحمن بن البغداديّ، وذلك بعد أن قرأته عليه وعلى الشيخ الإمام الأستاذ أبي بكر عبد الله بن آيْدُغْدِي الشمسيّ الشهير بابن الجنديّ المصريّين، وذلك بالديار المصريّة إلّا أنِّي وصلت على الشيخ الرابع[1] إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾ [النحل: ٩٠]، وقرأ به الأوّل[2] والرابع على الشيخ أبي حيَّان، وقرأ به على أبي الطّاهر إسماعيل بن هبة الله ابن المَلِيجِي[3]، وقرأ به الآخَران والرابعُ أيضاً على الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ المصريّ، إلّا أن الثالث[4] والرابع سمعاه عليه قال: قرأته وتلوت به على الكَمال أبي/ الحسن عليّ بن شجاع الضّرير، ١/٦٦

(١) هو ابن الجنديّ.

(٢) هو ابن اللبّان.

(٣) وهو شيخ عدل مسند، عمّر طويلاً، فاحتيج إلى عُلوّ إسناده، وكان تاركاً للفن، ولصحة أخذه حَملوا عنه، توفي سنة (٦٨١ هـ).

والمليجي نسبة إلى بلدة في مصر، وضبطها المؤلّف في الغاية: بفتح الميم وياء وساكنة بعد اللام المكسورة وجيم. اهـ وتصحفت في المطبوع بالحاء المهملة.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦٩ - ١٧٠، المعرفة: ٣/ ١٣٢١ - ١٣٢٢.

(٤) هو ابن البغداديّ.

والتَّقيّ أبي القاسم عبد الرحمن ابن مُرهَفِ ابن نَاشِرة[١]، قالوا؛ أعني المليجي والضّرير وابن ناشرة المصريّين؛ أخبرنا أبو الجود المصريّ المذكورُ سماعاً وقراءة وتلاوة.

وقد تسلسل لي أيضاً من شيوخي الثلاثةِ المصريّين المذكورين بالقراءة والتلاوة والسَّماع من شيوخي إلى المؤلّف كلّهم مصريون وبمصر، ولا يوجد اليوم أعلى منه متصلاً ولله الحمد.

كتاب الهادي

تأليف الإمام الفقيه أبي عبد الله محمد بن سفيان القيروانيّ المالكيّ، وتوفي ليلة مستهل صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالمدينة، ودفن بالبقيع بعد حَجَّته ومجاورته بمكة سنةً.

أخبرني به الشيخ أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن محمد المصريّ؛ قراءة عليه بالجامع الأزهر من القاهرة المُعِزِّيَّة[٢] قال: أخبرنا به الإمام أبو حيَّان الأندلسي قراءة عليه، قال: أخبرنا به أبو محمد عبد النّصير بن عليّ بن يحيى المريوطي قراءة وتلاوة، أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل

---

(١) شافعيّ، مقرئ، متقن، وله قصة مع تلميذه الصائغ ذكرها المؤلّف، توفي سنة (٦٦١ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٧٩-٣٨٠، المعرفة: ٣/ ١٣١٠.

(٢) كذا ضبطت في (س)، وضبطت في (ظ)، بكسر العين وتشديد الزاي، وهو إشارة إلى بانيها: المعز لدين الله الفاطمي.

الصفراويّ كذلك، أخبرنا به كذلك أبو الطيب عبد المنعم بن أبي بكر يحيى بن خلف بن النَّفيس المعروف بابن الخَلوف[١] الغرناطيّ، أخبرنا أبو الحسن عبدالرحيم بن قاسم بن محمد الحجَّاري[٢] - بالراء - أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن المور[٣] الحجّاري - بالراء -: أخبرنا المؤلّف.

وقرأت بمضمّنه القرآن كلّه على الأستاذ أبي المعالي بن اللبّان بدمشق وإلى أثناء سورة «النحل» على الأستاذ أبي بكر بن الجنديّ وقرآ به على أبي حيَّان، وقرأ به على عبد النصير بن علي المريوطيّ، وقرأ به على أبي[٤] القاسم الصفراويّ وأبي الفضل جعفر بن عليّ الهَمْدانيّ.[٥]

ح وقرأت به على الشيخ[٦] الصالح الثقة المقرئ المسند أبي محمد عبدالوهاب

---

(١) في (ظ): «خلوف» وهو: حِميَرِيّ الأصل، إمام في القراءة، قيِّم بها مجوّد، لكنه لم يكن بالضابط لأسماء شيوخه مع رداءة خطه، وله حظ في العربية، توفي سنة (٥٨٦ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٧١ وما بعدها. المعرفة: ٣/ ١٠٦٦ - ١٠٦٧، صلة الصلة: ٧/ ١٦، التكملة لوفيات النقلة: ١/ ١٣٠.

(٢) شيخ مقرئ. انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٨٣.

والحِجاري: نسبة إلى (وادي الحجارة) بالأندلس وثغورها، منه كثير من العلماء المحدِّثين. انظر: الأنساب: ٢/ ١٥٧، التاج (حجر).

(٣) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٢٦.

(٤) في (ظ): بزياة «ابن»، وهو خطأ.

(٥) المالكيّ، مقرئ، محدِّث، ثقة خيِّر، صنَّف «مفردات القراءات»، توفي سنة (٦٣٦ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٩٣، المعرفة: ٣/ ١٢٣٢ - ١٢٣٤، التكملة لوفيات النقلة: ٣/ ٥٠٠ - ٥٠١، حسن المحاضرة: ١/ ٤٥٥.

(٦) «الشيخ»: سقطت من المطبوع.

١/ ٦٧ ابن محمد بن عبد الرحمن القرويّ بثغر الإسكندريّة، وقرأ به على / أبي العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد القوصي، وعلى أبي عبد الله محمد بن عبد النَّصير بن عليّ ابن الشوَّاء، وقرأ به الأول على يحيى بن الصوَّاف، والثاني على عبد الله بن منصور،[١] وقرآ به على الصفراويّ، وقرأ الصفراويّ والهمداني على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية المالكي[٢] وقرأ به على أبي عليّ الحسن بن خلف بن عبد الله الهوَّاريّ[٣] وقرأ على أبي عمرو عثمان بن بلال الزاهد[٤] وغيرِه، وقرؤوا على المؤلّف.

وقرأ به الصفراويّ أيضاً على أبي الطيّب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخَلوف الغرناطيّ، وقرأ به على أبي محمد[٥] عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجَّاري وقرأ به على أبي العبّاس[٦] أحمد بن محمد بن المور الحجَّاري - بالراء كلاهما - وقرآ به على المؤلّف.

وقرأت بمضمّن كتاب « الهادي » على المشايخ المصريّين عبد الرحمن بن

---

(١) هو المكين الأسمر، وقد مر في ص: ١٧١.

(٢) القرشيّ، المؤدِّب، شيخ، مقرئ، صالح، ثقة، توفي سنة (٥٧٢ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦٧ وما بعدها.

(٣) هو ابن بلِّيمة، صاحب: «تلخيص العبارات».
انظر الحديث عنه ص: ٢٣٧.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٠١.

(٥) كنّاه قبل قليل: (أبو الحسن).
انظر ص: ١٨٢.

(٦) وكناه قبل قليل بأبي عمر.
انظر ص: ١٨٢.

أحمد، ومحمد بن عبد الرحمن، وابن الجنديّ كما تقدم[١]، وقرؤوا كلّ القرآن على الصائغ وقرأ به على الكمال الضّرير، وقرأ به على أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيّدهم المدلجي،[٢] وقرأ به على أبي العبّاس أحمد بن عبد الله بن[٣] الحُطَيْئَة،[٤] وقرأ به على أبي القاسم عبد الرحمن بن الفحام،[٥] وقرأ به على أبي الحسن عليّ بن العجميّ،[٦] وقرأ به على المؤلّف.

كتاب الكافي

للإمام الأستاذ أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرُّعَيْنِيّ الإشبيليّ، وتوفي في شوّال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بإشبيليّة من الأندلس.

حدَّثني به الأستاذ أبو المعالي محمد بن أحمد الدّمشقيّ سنة تسع وستين

---

(١) قوله: (كما تقدم) يقصد به أن قراءته على ابن الجنديّ كانت إلى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ..﴾ من سورة النحل: ٩٠.

(٢) المصريّ، مالكي، إمام، مقرئ، مصدَّر، ثقة، توفي سنة (٥٩١ هـ). انظر غاية النهاية: ١/ ٣٢٤.

(٣) «ابن»: سقطت من (ظ).

(٤) مقرئ، صالح، أتقن الفقه والعربية، وخطُّه مرغوب فيه لإتقانه، توفي سنة (٥٦٠ هـ)، تصحفت في الغاية إلى «الحطية».

انظر: غاية النهاية: ١/ ٧١ - ٧٢، المعرفة: ٢/ ١٠٠٣ - ١٠٠٦.

(٥) صاحب: «التجريد». انظر الحديث عنه ص: ٢٢٢.

(٦) الفَرَضي، شيخ. وفي حاشية (س) «ابن محمد».

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٨٦ - ٥٨٧، المعرفة: ٢/ ٨٠٦.

وسبعمائة بدمشق بعد أن تلوت عليه بمضمّنه، وقال لي: قرأته على أبي حيَّان، قال: أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن عليّ بن محمد بن الطبّاع[١] الغرناطي قراءة عليه، أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكوّاب[٢] قراءة عليه، قال: أخبرنا به أبو بكر / محمد بن محمد بن حسنون[٣] الحِمْيَرِيّ أخبرنا أبوالحسن شريح[٤]، كذا أخبرني بهذا الإسناد أبو المعالي عن أبي حيَّان وكتبه لي بخطه.

١/ ٦٨

والذي رأيته في أسانيد أبي حيَّان وبخطه: قال قرأته على أبي عليّ[٥] بن أبي الأحوص بمالقة، أخبرنا به مناولة أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقّي.[٦]

---

(١) شيخ القراء بغرناطة، إمام مشهور، نبيل، صالح، نحوي، خطيب، تلا على الكوّاب عشرين ختمة، توفي سنة (٦٨٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٧، المعرفة: ٣/ ١٣٥٨.

(٢) الزاهد، خطيب غرناطة، متقن للتجويد، والنفع للمتعلِّمين، قال الذهبيّ: كان في شبيبته يعمل الأكواب، يعني الكيزان اهـ، توفي سنة (٦٣١ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٤٧ - ٤٤٨، المعرفة: ٣/ ١٢٢٨ - ١٢٢٩.

(٣) المقرئ، قاضي (بياسة) وخطيبها ومفتيها، عمّر حتى ألحق الصغار بالكبار، سمع من ابن العربي، توفي سنة (٦٠٤ هـ) وقيل سنة (٦٠٨ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٤١، المعرفة: ٣/ ١١٣٥.

(٤) ابن مؤلِّف الكتاب، أعني - الكافي - إمام مقرئ، محدِّث، أديب، ولي الخطابة والقضاء في أشبيلية. توفي سنة (٥٣٩ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٢٤- ٣٢٥، الصلة: ١/ ٢٣٠.

(٥) «أبي علي»، وكلمة «أبي» الثانية: سقطت من (ظ).

(٦) الظاهري، إمام في اللغة، تولى القضاء، ألَّف كتاباً في الآيات المتشابهات، وهو آخر من روى إجازة عن شريح، توفي سنة (٦٢٥ هـ).

انظر: التكملة: ٣/ ٢٢٩، صلة الصلة: ٥/ ٣٤٨، السير: ٢٢/ ٢٧٤، نيل الإبتهاج: ٦٣.

ح قال: وقرأ به[١] على أبي الحسين[٢] اليُسْر بغرناطة عن أبي عبد الله محمد عبّو الفازازاني بن المصَالّي.[٣]

ح قال ابن أبي الأحوص: وأنبأنا أبو الحسن عليّ بن جابر الدُّبّاج[٤] قال: أخبرنا[٥] أبو بكر محمد بن صاف[٦].

ح قال ابن أبي الأحوص: وأخبرنا أبو الربيع بن سالم[٧] الحافظ سماعاً عليه لجميعه إلا يسير[٨] فوات دخل في الإجازة: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حَمِيد.[٩]

---

(١) في المطبوع: (وقرأته) بتاء المتكلِّم، وهو تحريف وتصحيف.

(٢) كذا في (ظ) وهو الصواب، وفي البقية والمطبوع: «ابن اليسر» وهو خطأ.
وهو اليُسْر بن عبد الله، أبو الحسين، وأبو سهل أيضاً، مقرئ عارف. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٨٥.

(٣) محمد بن عبد الله بن مصالة، المكناسي، توفي سنة (٦٢١ هـ).
انظر: التكملة لكتاب الصلة: ٢/ ٣٨٧، الذيل والتكملة: ١/ ٣١١.

(٤) كذا بالدال المهملة والباء الموحدة من أسفل، والجيم، وتصحفت في (ت) إلى الحاء المهملة، وهو إمام علاَّمة، من أهل الصلاح، ولما استولى الروم على إشبيلية وحَلَّ الناقوسُ بدل الآذان أصابته حالة من الألم والتأسف والاضطراب إلى أن مات بعد أيام، رحمه الله، سنة (٦٤٦ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٨-٥٢٩، المعرفة: ٣/ ١١٢٨، السِّيَر: ٢٣/ ٢٠٩ - ٢١٠.

(٥) هي ومثيلاتها في هذا الإسناد، تصحفت في (ظ) إلى: «إلى».

(٦) هو محمد بن خلف، و «صاف» هو جدُّ جدِّه، إمام، مقرئ، حاذق، له شرح على «الأشعار الستة» و«فصيح» ثعلب. توفي سنة (٥٨٥ هـ). و(صاف) الفاء خفيفة كما ضبطت في (م): «صافٍ» خف.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٣٧-١٣٨، المعرفة: ٣/ ١٠٦٢-١٠٦٣، بغية الوعاة: ١/ ١٠٠-١٠١.

(٧) سليمان بن موسى، الكلاعي، حافظ، خطيب، لم يتفرغ للإقراء، وله تصانيف نافعة وبلاغة وفضائل، قتل شهيدا مقبلاً غير مدبر سنة (٦٣٤ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣١٦، المعرفة: ٣/ ١٢٣٨-١٢٣٩، نفح الطيب: ٤/ ٤٧٣-٤٧٦.

(٨) في (س) «ليسير».

(٩) الأنصاريّ، أستاذ، مقرئ، سمع من الشاطبي كتاب (الكافي) بارع في النحو، وشرح «الإيضاح» و«الجمل»، توفي سنة (٥٨٦ هـ)، (وحَمِيْد) مكبراً، كما في (ت) و (ك) وبعض المصادر.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٠٨ - ١٠٩، المعرفة: ٣/ ١٠٧٢ - ١٠٧٣، صلة الصلة: ٥/ ٣٩٠ - ٣٩١.

ح قال أبو حيَّان: وقرأته على أبي جعفر بن الزُّبَير[١] بغرناطة؛ أخبرنا أبوبكر محمد بن أحمد بن القاضي[٢] اللّخميّ: أخبرنا أبو الحكم عبد الرحمن ابن حجّاج[٣] وأبو العبّاس أحمد بن محمد بنْ مقدام[٤] الرّعينيّ؛ قالوا - أعني ابنَ بقّي وابنَ المصَالي وابنَ صافٍ وابنَ حَمِيد وابنَ حجّاج وابنَ مقدام-: أخبرنا أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح.

قال ابن بقّي: إجازة، وهو آخر من حدّث عنه في الدنيا.

وقال ابن المصَالي: أخذت السَّبْعَ عن شريح قال: أخبرنا أبي أبو عبد الله محمد بن شريح.

وقال لي أبو المعالي أيضاً: إنه قرأ بثغر الإسكندريّة على زين الدّار أُمِّ محمّد

---

(١) هو أحمد بن إبراهيم الثقفي، أحد نحاة الأندلس ومحدثيها، توفي سنة (٧٠٨ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٢ - ٣٣، المعرفة: ٣/ ١٤٢٧-١٤٢٩.

(٢) كذا في جميع النسخ، بالقاف والضاد المعجمة، والترجيح أنه تصحيف: «العاصي» بالعين والصاد المهملتين. حيث لم أر من وصفه بالقضاء..
وهو مقرئ، مجوّد، حافظ للحديث، ضابط لما يحدّث به. توفي سنة (٦٦٦ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٧٠، المعرفة: ٣/ ١٣١٤، صلة الصلة: ٥/ ٣٧٨.

(٣) في (س): «الحجاج» بالتعريف، وهو تحريف.
وهو ابن محمد، خطيب، مقرئ، صالح، ثم تزهد وترك وانقطع على شأنه. توفي سنة (٦٠١ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٧٨ - ٣٧٩، المعرفة: ٣/ ١١٣٨.
وتصحفت «حجاج» في الغاية في ترجمة تلميذه أبي العاص إلى «نجاح» انظر: غاية النهاية: ٢/ ٧٠.

(٤) الشيخ الصالح، قرأ على ابن العربي الفقيه، وقلت (الفقيه)؛ لأنه تصحف في الغاية إلى: «ابن عربي» فلعل الذهن يذهب إلى الصوفي الذي هو من طبقة تلاميذ تلاميذ ابن شريح، توفي ابن مقدام سنة (٦٠٤ هـ).
غاية النهاية: ١/ ١٠٤، المعرفة: ٣/ ١١٣٦-١١٣٧.

الوجيهيّة[١] بنت عليّ بن يحيى الصعيدي، قالت: أخبرنا به[٢] أبو القاسم إبراهيم ابن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق[٣] الإشبيليّ إجازة.

ح وأخبرني به الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل القرشيّ المكيّ مشافهة، قال: أخبرني الإمام المقرئ أبو عمرو عثمان بن محمد التَّوْزَرِي[٤] كذلك، قال: أخبرنا أبو القاسم بن وثيق سماعاً وتلاوة، قال: أخبرنا[٥] به أبو الحسن حبيب بن محمد بن حبيب[٦] الحِمْيَرِيّ، وأبو الحكم عبدالرحمن بن محمد بن عمرو اللَّخْميّ، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد بن مِقدام الرُّعينيّ الإشبيليون، وغيرهم سماعاً وتلاوة، قالوا: أخبرنا به[٧] أبوالحسن شُريح ابن المؤلّف، قال أخبرنا به والدي سماعاً وقراءة وتلاوة.

---

(١) الأنصارية، سمعت من ابن النحاس وغيره، وسمع منها ابن عرام وغيره، توفيت سنة (٧٣٢ هـ). انظر: الدرر الكامنة: ٥/ ١٨٠.

(٢) «به»: سقطت من (ظ).

(٣) إمام مجوّد، محقّق، حدّث بالإجازة عن السلفيّ، وله قصة مع المكين، سيذكرها المؤلِّف ص: ١٥٧٥، توفي سنة (٦٥٤ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٤ - ٢٥.

(٤) المالكيّ، مقرئ، محدّث، جاور بمكة حتى مات، سمع منه الذهبي جزأين، وسمع الشاطبية من خمسة من أصحاب الشاطبي، توفي سنة (٧١٣ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١٠، المعرفة: ٣/ ١٤٣٧ - ١٤٣٨.

(٥) قراءة ابن وثيق على حبيب كانت سنة (٥٩٧ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٠٢.

(٦) سبط شريح بن محمد، توفي سنة (٥٩٨ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٠٢.

(٧) «به»: سقطت من المطبوع.

وقرأت بمضمّنه القرآن كلّه بدمشق على أبي المعالي بن اللبّان، وإلى أثناء سورة / «النحل» على ابن الجنديّ بمصر، وقرآ به على أبي حيَّان، وقرأ به فيما أخبرني شيخنا[١] أبو المعالي على الأستاذين: أبي عليّ الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص، وأبي جعفر أحمد بن عليّ بن الطبّاع،[٢] وقرآ به على أبي محمد بن الكوّاب بسنده المتقدم.

٦٩/١

وقرأت بمضمَّنه أيضاً جمعاً إلى قوله تعالى ﴿وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥] على الشيخ الإمام الخطيب الصالح أبي عبد الله محمد بن صالح بن إسماعيل، المدنيّ[٣] الخطيب بها، وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وستين وسبعمائة بالحرم الشَّريف النّبويّ بالروضة تُجاه الحُجرة الشّريفة.

وعلى الشيخ الإمام أبي بكر بن أَيْدُغْدي الشّمسيّ إلى قوله تعالى ﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[٤] [النحل: ٨٩].

وأخبرني كلّ منهما أنَّه قرأ بمضمّنه على الشيخ الإمام الصالح أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف بن غصن القَصْري[٥] وقرأ به على الأستاذ أبي

---

(١) كلمة «شيخنا» سقطت من (ظ)، وفي (م): «فيما أخبرني (به) شيخنا..».

(٢) هذا الصواب، وتصحفت في (ت) بالصاد المهملة والغين المعجمة.

(٣) هذه النسبة خاصّة إلى المدينة المنوّرة، مدينة النبي ﷺ، أمّا غيرها كمدينة المنصور ومَدين، والمدينة التي في أصفهان فالنسبة إليها: مديني، بإثبات الياء بين الدَّال والنون، وأما النسبة إلى مدائن كسرى فهي: مدائنيّ. قال الزَّبيدي: (وذلك) للفرق بين النِّسب لئلاّ تختلط. اهـ انظر: التاج (مدن).

(٤) كذا في (ك) وهو الصواب، وفي بقية النسخ «للمحسنين» وهو خطأ.

(٥) الشّدادي، بالشين المعجمة ودالين مهملين بينهما ألف، وتصحفت في «الغاية» الدّالُ الثانية إلى واو، وهي نسبة إلى جده الأعلى الصحابيّ الجليل شدّاد بن أوس رضي الله عنه، له تآليف في «المفردات»، حفظ «الموطأ» في ثمانية أشهر، توفي سنة (٧٢٣ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٧-٤٨، المعرفة: ٣/ ١٥١٩.

الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله[١] عن أبي القاسم بن بَقّي عن الإمام أبي الحسن[٢] شريح عن أبيه المؤلّف كما تقدم.

كتاب الهداية

للشيخ الإمام المقرئ المفسِّر الأستاذ أبي العبّاس أحمد بن عمّار بن أبي العبّاس المهدويّ، وتوفي فيما قاله الحافظ الذهبيّ بعد الثلاثين وأربعمائة[٣].

أخبرني به الشيخ الإمام شيخ القراء أبو المعالي محمد بن أحمد بن عليّ الدّمشقيّ بقراءتي عليه[٤] في سلخ[٥] جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق المحروسة.

ثم قرأته بالدّيار المصريّة على الشيخ أبي العبّاس أحمد بن الحسن[٦] بن محمد ابن محمد بن زكريا القاهريّ، قالا: أخبرنا بها الإمام أبو حيَّان محمد بن يوسف، قال الأول: تلاوة وقراءة، وقال الثاني: قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا به

---

(١) هذا الصواب كما في (ت) و (ز) و في البقية وكذا المطبوع: «عبدالله» مكبراً، وهو تحريف. وهو ابن أبي الرَّبيع، شيخ سبتة، تصدّر للإفادة في حياة شيوخه، عُدّ من نظراء ابن مالك وابن عصفور في النحو. شرح «إيضاح الفارسيّ» في أربعة أسفار. توفي سنة (٦٨٨ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٨٤ – ٤٨٥، المعرفة: ٣/ ١٣٩٦، بغية الوعاة: ٢/ ١٢٥ – ١٢٦.

(٢) في (ت) «يحيى» هو خطأ وتحريف.

(٣) المعرفة: ٢/ ٧٦١، وانظر ص: ٢٦٨.

(٤) «عليه»: سقطت من المطبوع.

(٥) أي في نهايته، فالسَّلَخ: بالفتح: آخر الشهر. القاموس والتاج (سلخ).

(٦) في (ظ) «الحسين» وهو خطأ، و انظر ترجمته ص: ٧٥.

القاضي العالم أبو عليّ الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص القرشي قراءة منّي عليه بغرناطة في شوال سنة* أربع وسبعين وستمائة قال: أخبرنا به الحافظ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربيّ الشهير بالسَّخّان[١] قراءة منّي عليه بغرناطة سنة*[٢] اثنتين/ وعشرين وستمائة قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيليّ[٣] سماعاً بمالقة قال: أخبرنا الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان بن[٤] أحمد النفزي[٥] سماعاً، قال:

١/ ٧٠

أخبرني خالي غانم بن وليد بن عمر[٦] المخزومي قال: أخبرنا المؤلّف.

قال القاضي أبو عليّ: وأخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر بن أحمد الخزرجيّ[٧]

---

(١) بالخاء المعجمة، إمام متقن، توفي سنة (٦٢٨ هـ). غاية النهاية: ٢/ ٣٢٠، المعرفة: ٣/ ١٢٦٠.

(٢) ما بين النجمتين سقط من (ت).

(٣) إمام مشهور، عالم باللغة والأدب والنسب، جمع بين الرواية والدراية، ألف عدة كتب منها: «الروض الأُنُف في السيرة النبوية»، تولى القضاء وحسنت سيرته. توفي سنة (٥٨١ هـ).
والسهيلي نسبة لقرية في مالقة لا يُرى النجمُ سهيلٌ في جميع الأندلس إلا من جبلها.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٧١، المعرفة: ٣/ ١٠٧٩-١٠٨٠، معجم البلدان: ٤/ ٢٩١.

(٤) «ابن» سقطت من المطبوع.

(٥) مقرئ، نحوي، صنّف كتاباً في «تعليل القراءات العشر»، وشرح (النبات) لأبي حنيفة الدينوري في نحو ثلاثين مجلداً. توفي سنة (٥٢٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٤٨، المعرفة: ٢/ ٩٥٢-٩٥٣، الصلة: ٢/ ٥٤٩.

(٦) كذا في النشر، أن جده يُسمَّى (عمر) والذي في الصِّلة: «غانم بن الوليد بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي» وهو إمام في الأدب والفقه، مع فضل وحسن طريقة، وذكر له الحميديّ أربعة أبيات، توفي سنة (٤٧٠ هـ)
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣، جذوة المقتبس: ٣٠٦ - ٣٠٧، الصلة: ٤٣٣ - ٤٣٤.

(٧) التاجر، من أهل قرطبة، احتاج الناس إليه لعلو روايته وطول عمره (٥٣١-٦١٦ هـ). انظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/ ٢١٢.

إجـازة عن أبي الحسـن عليّ بن عبـد الله بن محمد بن مَوْهِب[١] الجُذاميّ عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن إلياس[٢] اللّخميّ المقرئ بجامع المِرِّيَّة عن المهـدوي سماعاً وتلاوة.

وقرأت بمضمّنه القرآن كلّه على شيخ الإقراء ابـن اللبّـان في ختمـة كاملـة، وكان قد فاتني منه اختلاس الحركات المتواليات لأبي عمرو فاستدركتها عليـه، وأخبرني أنه قرأ به جميع القرآن على أبي حيَّان الأندلسيّ وأنّ أبا حيَّان قرأ به عـلى أبي جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد الغرناطي[٣]، قال: قرأت به على أبي محمد عبد الله ابن محمد العبدريّ[٤] قال: قرأت به على أبي خالـد يزيـد بـن محمـد بـن رِفاعـة اللّخميّ[٥] قال: قرأت به على أبي الحسن عليّ بن أحمد بن خلـف بـن البـاذَش[٦]

---

(١) الأندلسي، وفي الغاية (مرهب) بالراء، لم أجد له ترجمة إلا ما ذكر المؤلّف من اسمه واسم شيخه وتلميذه هنا. والجُذَامي نسبة إلى جذام: قبيلة من اليمن. وجـذام هـو: الـصَّدفُ بـن أسـلم بـن زيـد، ينتهـي إلى حضرموت الأكبر.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٥٤، اللباب في الأنساب: ١/ ٢٦٥.

(٢) أخـذ عـن مكـيّ والـدانيّ وغيرهمـا، تـصدّر للإقـراء والعربيـة والأدب، كـان حيّـاً سـنة (٤٨١ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٧.

(٣) هو ابن الطبّاع، وقد تقدم ص: ١٨٥.

(٤) هو الكوّاب، وقد تقدم ص: ١٨٥، والعبدريّ: نسبة إلى بني عبد الدار.
انظر: الأنساب: ٤/ ١٣١.

(٥) مقـرئ، مـصدّر، بـصير بـالقراءات وعللهـا، سـمع مـن ابـن العـربي، وغـيره، تـوفي سـنة (٥٨٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٨٤، المعرفة: ٣/ ١٠٩١.

(٦) والد صاحب (الإقناع) محقّق، مقرئ نحوي، أديب، عارف بالحديث ورجاله، توفي سنة (٥٢٨ هـ).
ضبط (الباذش) في (س) بفتح الذال كما هنا.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١٨-٥١٩.

قال: قرأت به على أبي الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللَّواتي[1] قال قرأت به على المهدويّ المؤلّف.

كتاب التبصرة

تأليف الإمام الأستاذ العلَّامة أبي محمد مكيّ بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيروانيّ ثم الأندلسيّ، وتوفي ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة بقرطبة.

أخبرني به الشيخ الثقة الأصيل أبو العبّاس أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العزّ الحَرّاني في كتابه إليّ من حلب، عن الإمام المقرئ أبي الحسين يحيى بن أحمد ابن عبد العزيز بن الصوّاف[2] الإسكندريّ، قال: أخبرنا الإمام أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبد المجيد المقرئ[3] قراءة عليه، أخبرنا أبو يحيى اليسع بن حزم بن عبدالله الغافقي، أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القَصَبيّ[4]، أخبرنا أبو عمران موسى بن سليمان اللّخميّ[5]، أخبرنا المؤلّف./ ٧١/١

(١) في المطبوع: «اللّوتي»، وهو تحريف.

(٢) «بن» سقطت من (ت) وكذا المطبوع.

(٣) هو الإمام الصفراويّ.

(٤) الثقفيّ، الأندلسيّ، إمام مقرئ، توفي سنة (٥٤٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٦، المعرفة: ٢/ ٩٥٩، بغية الملتمس: ١٨٩.

(٥) المغربي، مقرئ مسند، قال عنه الذهبي: كان عالي الإسناد. توفي سنة (٤٩٤ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣١٩، وتصحفت فيه (المغربي) إلى: «المقرئ»، المعرفة: ٢/ ٨٥٤، الصلة: ٦١٣-٦١٤.

وقرأت به القرآن كلّه على الأستاذ أبي المعالي ابن اللبان بدمشق، وقرأ به على أبي حيَّان بمصر، وقرأ به على أبي محمد عبد النَّصير بن عليّ بن يحيى، وقرأ به على أبي القاسم الصفراويّ.

وقرأت به القرآن كلّه أيضاً على الشيخين: العلاَّمة أبي عبد الله محمد بن عبدالرحمن الحنفي، والإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الشافعيّ بالدّيار المصريّة، وقرآ به على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المصريّ، وقرأ به على الكمال ابن شجاع الضّرير، وقرأ به[1] على أبي الجود، وقرأ أبو الجود والصفراويّ على اليَسع بن حزم، وقرأ بها[2] على أبي العبّاس القَصَبيّ، وقرأ بها على موسى بن سليمان، وقرأ بها على المؤلّف.

وقال أبو حيَّان أيضاً: أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن الطبّاع، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الكوّاب، أخبرنا أبو خالد يزيد بن رفاعة. أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الأنصاريّ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن البيّاز[3]، أخبرنا مكّيٌّ المؤلّف. وبهذا الإسناد:

كتاب القاصد

لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجيّ القرطبيّ وتوفي بها سنة ست وأربعين وأربعمائة.

---

(١) «به»: من (س) فقط.

(٢) أي (بالتبصرة).

(٣) في المطبوع: «البياذ»، بالذال المعجمة، وهو تصحيف.

قرأت به القرآن على[1] ابن البيّاز[2] وقرأ ابن البيّاز[3] على المؤلّف.

كتاب الروضة

للإمام أبي عمر أحمد بن عبد الله بن لُبّ الطَّلَمَنْكِيّ الأندلسيُ؛ نـزيل قرطبة، وتوفي بها بذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

و: كتاب المجتبَى

للإمام أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطَّرَسوسي، نـزيل مصر، وتوفي بها سَلْخ ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة.

قرأت بها ضِمْناً مع كتاب «التيسير» و «الهادي» و «التبصرة» وغير ذلك، على الشيخ / الإمام أبي العبّاس أحمد بن الحسين بن سليمان الدّمشقيّ، وقرأ بها ١/ ٧٢ كذلك على والده، وقرأ على القاسم بن الموفَّق[4] الأندلسيّ، وقرأ على أحمد بن عون الله الحصّار البلنسيّ، وقرأ على أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن خلف بن النّعمة البلنسي[5]، وقرأ على أبي محمد عبد الله بن سهل بن يوسف الأنصاري

---

(١) في المطبوع «إلى»، والمثبت الصواب.

(٢) في المطبوع: «البياذ» بالذال، وهو تصحيف.

(٣) في المطبوع: «البياذ» بالذال، وهو تصحيف.

(٤) هو اللّورقيّ، وقد تقدم ص: ١٦٦.

(٥) عالم، فقيه مفسر، خطيب، صنف كتاب (الإمعان في شرح سنن النسائي) وله تفسير كبير في عدة مجلدات، ولي خطابة بلنسية، وانتهت إليه رياسة الإقراء والفتوى، توفي سنة (٥٦٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٥٣، المعرفة: ٣/ ١٠٣١-١٠٣٢، بغية الملتمس: ٣٢٤.

المرسي[١]، وقرأ على أبي عمر الطَّلَمَنْكِيّ بقرطبة، وعبدالجبار الطرسوسيّ بمصر، وعلى أبي عمرو الدّانيّ، وعلى مكّيّ، وعلى ابن[٢] سفيان، وعلى غيرهم.[٣]

كتاب تلخيص العبارات

تأليف الإمام المقرئ أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّيمة الهوّاريّ القيروانيّ نـزيل الإسكندريّة، وتوفي بها ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة.

حدثني به أبو المعالي محمد بن أحمد بن عليّ الشافعيّ شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، وقال لي: قرأته على أبي حيَّان، أخبرنا به أبو محمد المريوطي، أخبرنا به الصفراويّ، أخبرنا به أبو القاسم بن خلف الله، أخبرنا المؤلّف.

وقرأت بمضمّنه جميع القرآن على الأستاذ ابن اللبان وقرأ به على محمد بن يوسف الأندلسي[٤] وقرأ به على عبد النصير الإسكندريّ.

---

(١) مقرئ الأندلس، ثقة، محقق، لازم الداني (١٨) عاماً بعد أن كانت بينهما مقاطعة، كان شديداً على أهل البدع، قوّالاً للحق، فامتحن بسبب ذلك، وكانت بينه وبين الباجي منافرة عظيمة، توفي سنة (٤٨٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٢١ - ٤٢٢، المعرفة: ٢/ ٨٣٠-٨٣١، بغية الملتمس: ٣٤٥ - ٣٤٦.

(٢) في المطبوع: «أبي»، وهو خطأ وتحريف.

(٣) ذكر المؤلّفُ بعضَهم ومنهم: عبد الباقي بن فارس وخلف بن غصن ومحمد بن سليمان صاحب السامرى، ثم علّق المؤلّف على ذلك بقوله: وهؤلاء شيوخ ما نعلم أحداً جمع بينهم سواه اهـ.
غاية النهاية: ١/ ٤٢٢.

(٤) هو أبو حيَّان.

ح وقرأت به على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد القرويّ بثغر الإسكندريّة، وقرأ به على أحمد بن محمد القوصيّ شيخ الإقراء بالإسكندريّة، وعلى محمد بن عبد النّصير بن الشَّوَّاء المقرئ بالإسكندريّة، وقرأ به القوصيّ على أبي الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصوَّاف الإسكندريّ، وقرأ به ابن الشَّوَّاء على الشيخ الإمام المكين أبي محمد عبد الله بن منصور الأسمر وقرأ به المكين الأسمر، وابن الصوَّاف على أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد المالكيّ[1] شيخ القراء بالإسكندريّة، وقرأ به على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية المقرئ بالإسكندريّة، وقرأ به على مؤلّفه بالإسكندريّة / وهذا أصحّ إسناد وألطفه، مسلسل بالتلاوة بالإسكندريّة إلى المؤلِّف. ٧٣/١

كتاب التذكرة في القراءات الثمان

تأليف الإمام الأستاذ أبي الحسن طاهر بن الإمام الأستاذ أبي الطيب عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، وتوفي بها لعشرٍ مضين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

أخبرني به الإمام العلّامة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أبي الحسن بن الصائغ بقراءتي عليه بالدّيار المصريّة، قال أخبرنا به الأستاذ أبوعبدالله محمد بن أحمد المصريّ، أخبرنا به الإمام أبو الحسن بن شجاع العبّاسيّ، أخبرنا به

(١) هو الصفراويّ.

الإمام أبو الجود اللّخميّ، أخبرنا به الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن، أخبرنا به أبو الحسين يحيى بن عليّ الخشّاب أخبرنا به أبو الفتح أحمد بن بابشاذ الجوهريّ[١] أخبرنا به المؤلّف.

وقرأت بمضمّنه القرآن كلّه على أبي عبد الله محمد بن الصائغ المذكور، وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الشافعيّ، وإلى أثناء سورة «النحل» على الأستاذ أبي بكر بن أيدغدي بالدّيار المصريّة، متفرِّقين، وقالوا لي: قرأنا به كلّ القرآن إفراداً[٢] وجمعاً على الإمام أبي عبد الله الصائغ بمصر، وقرأ هو القرآن بمضمّنه على الشريف الكمال عليّ بن شجاع الضّرير بمصر المحروسة، وقرأ به على الشيخين الإمامين: أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيِّدهم المدلجي، وأبي الجود غياث بن فارس بن مكّيّ المنذريّ، بمصر المحروسة.

أما المدلجيّ فقال: قرأت به على الإمام أبي العبّاس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللّخميّ رحمه الله[٣] بمصر، أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن محمد بن حَمُّوشَة[٤]

---

(١) نحويّ، إمام شهير، توفي حدود سنة (٤٤٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٠.

(٢) في المطبوع «أفراداً» بفتح الهمزة، وهو تحريف.

(٣) هو ابن الحطيّة، وقد مر ص: ١٨٤.

(٤) كذا ضبطها المؤلِّف في غايته وقال عنه: مقرئ، مصدّر، اهـ.
وظاهر كلام المؤلّف أن القلعيَّ شيخٌ للخميّ، فيكون واسطة بينه وبين المدلجي، وهذا لا يصح؛ لأن القلعيّ شيخ المدلجيّ مباشرة، وهو من طبقة اللّخميّ، وعليه فيكون صواب كلام المؤلّف أن المدلجي قرأ على اللّخميّ، وأجازه القلعيُّ، ويؤيد هذا ما ذكره المؤلّف في ترجمة (القلعي) من أنه روى القراءات من «التذكرة» عن أبي عليّ بن سليم.
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٠١.

القَلعيّ بمصر، أخبرنا به أبو علي الحسن بن خلف بن بَلِّيمة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القزوينيّ[١] أخبرنا المؤلّف. / ٧٤/١

وأما المنذريّ فقرأ به القرآن كلّه على الشّريف الخطيب ناصر بن الحسن الزيديّ بمصر، قال: قرأت به على أبي الحسين الخشاب بمصر وقرأ به على أبي الفتح ابن بابشاذ بمصر وقرأ به على المؤلّف طاهرِ بن غلبون بمصر، سَنَدٌ صحيحٌ عالٍ تسلسل منّا إلى المؤلّف بالأئمة المصريّين الضابطين، وبمصر أيضاً.

كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة

وهي قراءات العشرة المشهورة وقراءة الأعمش، تأليف الإمام الأستاذ أبي عليّ الحسن بن محمد بن إبراهيم البغداديّ المالكيّ، نزيل مصر، وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

أخبرني به الشيخ الصالح[٢] الثقة أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن محمود الدّمشقيّ المَعْصَرَانيّ بقراءتي عليه بمنزله بخِطة الشِّبْلية[٣] بسفح قاسيون، قال:

---

(١) المقرئ أحد الحُذّاق بالقراءات، حدّث عن الحلبيّ والكلابيّ وغيرهما، وحدّث عنه الكتّاني والحميديّ وغيرهما، توفي سنة (٤٥٢ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٧٥، المعرفة: ٢/ ٧٩٣-٧٩٤، حسن المحاضرة: ١/ ٤٩٣.

(٢) في المطبوع: «صالح» منكّراً، وهو تحريف.

(٣) المدرسة الشبلية: نسبة إلى بانيها الطواشي شبل الدولة، واسمه: كافور بن عبد الله، من خدام الأمير حسام الدين محمد بن لاجين، بناها للأحناف، كان رجلاً ديّناً، صالحاً، عاقلاً، سمع من الخشوعي والكندي وغيرهما، توفي سنة (٦٢٣ هـ).

انظر: البداية والنهاية: ١٣/ ١٢٥، الدارس في تاريخ المدارس: ١/ ٥٣٠-٥٣١.

أخبرنا الإمام أبو العبّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل الحرّانيّ[١] قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن المظفر الوزيريّ[٢] قراءة عليه، أخبرنا الإمام أبو الحسن بن شجاع العبّاسيّ سماعاً وتلاوة، أخبرنا به أبو الجود غياث بن فارس اللّخميّ سماعاً وتلاوة.

ح قال شيخنا أبو العبّاس المَعْصَرَاني أيضاً: وأخبرني بكتاب «الروضة» أيضاً شيخنا أبو العبّاس أحمد بن أبي طالب بن أبي النِّعَمِ[٣] بن بيان الصّالحيّ فيما شافهني به، قال: أخبرنا كذلك شيخنا الإمام المسند المقرئ أبو الفضل جعفر بن عليّ بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهمدانيّ قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن خلف الله الإسكندريّ سماعاً وتلاوة، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف بن الفَحَّام الصِّقلّيّ، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن غالب الخيّاط المصريّ المالكيّ.

ح وقرأت به القرآن العظيم من أوله إلى آخره على الإمام أبي محمد

---

(١) صالح، خيّر، ثقة، عارف بالقراءات وعللها، قال الذهبي: سمع الكثير من كتب الحديث على الشيخ أبي عمرو وغيره، حمل إليّ إجازاته فعملت له منها ما يكتب للتلامذة. توفي سنة (٧٢٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٠٧، المعرفة: ٣/ ١٤٨٨-١٤٨٩، الدرر الكامنة: ١/ ٢٥٥

(٢) أستاذ، ماهر، حفظ كتاب «العنوان» وغيره، عُني بالقراءات، وسمع عدة كتب فيها، توفي بين الحرمين بعد قضائه الحج سنة (٦٨٤ هـ).
الوزيري نسبة إلى (الوزيريّة) وهي حارةٌ بالقاهرة.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٩، المعرفة: ٣/ ١٣٩٢ - ١٣٩٣، حسن المحاضرة: ١/ ٥٠٣.

(٣) سمّاه في أول الكتاب «نعمة الله». انظر ص: ٥.

عبدالرحمن بن أحمد بن عليّ البغداديّ بمصر، وأخبرني أنه قرأ به جميع القرآن / ١/٧٥ على شيخه الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المعدّل[1] بمصر، قال: قرأت به على الإمام أبي الحسن العبّاسيّ، قال: قرأت به على أبي الجود، قال: قرأت القرآن بما تضمَّنه كتاب «الروضة» لأبي عليّ المالكيّ على الإمام الشريف أبي الفتوح ناصر ابن الحسن بن إسماعيل الحسينيّ الزيديّ وسمعتها عليه، وأخبرني أنه قرأ كذلك القرآن بمضمّن كتاب «الروضة» على الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مُسَبِّح الفضّيّ[2] وسماعاً عليه، قال أخبرنا الشيخان: أبو الحسن عليّ بن محمد بن حميد الواعظ المعدّل المعروف بابن الصوّاف[3]، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن غالب المالكيّ المعروف بالخيّاط[4] سماعاً عليهما لكتاب «الروضة» وتلاوة بمضمّنه، قالا: سمعناه وتلونا به على مصنّفه.

قال ابن الفحّام: قال لنا شيخُنا أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي[5] إنه قرأ بالطُّرق والروايات والمذاهب المذكورة في كتاب «الروضة» لأبي عليّ المالكيّ البغداديّ على شيوخ أبي عليّ المذكورين في «الروضة» كلّهم

---

(١) في (س) «ابن المعدّل»، وهو تقي الدين الصائغ، وقد سبق ص: ١٧٤.

(٢) مقرئ، مصدّر، عدل، كثير الروايات، تلا على أبي معشر بكتابه «سوق العروس». انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٨٧، المعرفة: ٢/ ٩١٧ - ٩١٨.

(٣) مقرئ مصدر. انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦٧.

(٤) شيخ مقرئ، عدل، مشهور. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٠.

(٥) انظر: ترجمته ص: ٢٧٩.

القرآنَ كلّه، وأَنَّ أبا عليّ كان كلّما قرأ جزءاً من القرآن قرأت مثلـه، وكلّـما خـتم ختمة ختمت مثلها حتى انتهيت إلى ما انتهى إليه من ذلك، وأن سَـنَد قراءتـه[1] كسند الشيخ أبي عليّ سواء.

قلت وكذا هو مسند في كتاب «التجريد» الآتي ذكره، وبهذا تعلو أسـانيدنا في «التجريد» على أسانيد «الروضة» بواحد واثنين فليعلم ذلك.

ولهذا الفارسيّ:

كتاب الجامع في العشر

نرويه بهذا الإسناد عالياً باتّصال التلاوة، وتوفي بمصر سنة إحدى وسـتين وأربعمائة.

كتاب التجريد

١/٧٦ تأليف الإمام الأستاذ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلـف / الصِّقِلِّيّ المعروف بابن الفحام، شيخ الإسكندريّة، وتوفي بها في ذي القعدة سـنة ست[2] عشرة وخمسمائة.

---

(١) في المطبوع: «قراء»، وهو تحريف.

(٢) (ست) سقطت من (م).

أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ الكبير، شيخ المحدّثين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسيّ بسفح قاسيون بقراءتي عليه، قال: أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن عليّ بن أبي القاسم بن أبي العزّ بن الورّاق؛ المعروف بابن الخروف[1] الموصليّ الحنبليّ قراءة عليه وأنا أسمع سنة ثماني عشرة وسبعمائة، أخبرنا به الإمام أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش[2] البغداديّ سماعاً وتلاوة، أخبرنا به كذلك الإمام أبو المعالي محمد بن أبي الفرج بن معالي الموصليّ[3]، أخبرنا به الإمام أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي[4] القرطبيّ سماعاً وتلاوة، قال: أخبرنا المؤلّف كذلك.

قال شيخنا أبو بكر: وأخبرنا به إجازة شفاهاً غير واحد من الثقات: القاضي

---

(١) مقرئ، وصفه المؤلِّف بأنه محقّق مجوّد ناقل، ووصفه الذهبي - وقد سمع منه التجريد - بأنه متوسط المعرفة، تاركٌ، في سمعه ثِقَلٌ، تولّى مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية، توفي سنة (٧٢٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٠٦ -٢٠٧، المعرفة: ٣/ ١٤٧٤ -١٤٧٥، الدرر الكامنة ٤/ ٧٧ - ٧٨.

(٢) شيخ القراء ببغداد، محقق، بصير بالقراءات وعللها وغريبها، يروي أكثر من (٣٠) كتاباً في القراءات، أجاز له ابن الجوزيّ وغيره. توفي سنة (٦٧٦ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٨٧ - ٣٨٨، المعرفة: ٣/ ١٣٢٦-١٣٢٨، الذيل على طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٩٠ - ٢٩٤.

(٣) مقرئ، فقيه، شافعي، صدوق، توفي سنة (٦٢١ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٢٨، المعرفة: ٣/ ١١٩٢-١١٩٣، التكملة: ٣/ ١٢٨-١٢٩.

(٤) مقرئ، نحوي، أخذ العربية عن الزمخشري، ثقة، ورع، أخذ عنه ابن عساكر والسمعاني وغيرهما، توفي سنة (٥٦٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٧٢، المعرفة: ٣/ ١٠٢٤ - ١٠٢٥، وفيات الأعيان: ٥/ ٢١٩، بغية الوعاة: ٢/ ٣٣٤، نفح الطيب: ٢/ ١١٦ -١١٨.

سليمان بن حمزة،[١] ويحيى بن سعد،[٢] وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم،[٣] قالوا: أخبرنا جعفر بن عليّ الهمدانيّ مشافهة وعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراويّ مكاتبة.

ح[٤] ثم قرأته أجمع بالديار المصريّة على الشيخ الصالح أبي العبّاس أحمد بن الحسن بن محمد المزرفي[٥] قال أخبرنا به الإمام أبو حيَّان محمد بن يوسف الأندلسيّ قراءة عليه وأنا أسمع قال قرأته وتلوت بمضمّنه على الشيخ أبي محمد عبد النصير بن عليّ بن يحيى الهمداني أخبرنا الشيخان: أبو الفضل جعفر الهمدانيّ وأبو القاسم الصفراويّ قراءة وتلاوة، قالا - أعني الهمدانيّ والصفراويّ -: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطيّة القرشيّ قراءة وتلاوة أخبرنا مؤلّفه كذلك.

وأخبرني به أعلى من ذلك الشيخ المعمّر أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الحسين الفيروزآبادي ثم الصالحيّ البنّاء قراءة مني عليه بسفح قاسيون

---

(١) المقدسي، فقيه، حنبلي، قاضي.

انظر: الوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٧٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٦٤.

(٢) يحيى بن محمد بن سعد بن مفلح، الأنصاري، المقدسي، ثم الصالحي الحنبليّ، ولد سنة (٦٣١هـ)، وحدّث بالكثير، وكان خيِّراً متواضعاً، تولى مشيخة (الضيائية)، توفي سنة (٧٢١ هـ).

انظر: الدرر الكامنة:٥/ ٢٠١.

(٣) النابلسي، المقدسي. توفي سنة (٧١٨ هـ). انظر: الدرر الكامنة: ١/ ٤٣٨.

(٤) (ح) علامة تحويل السند ليست في (م).

(٥) في (م): «المزرقي» بالقاف، وهو تصحيف.

عـن الشـيخ أبي الـحسـن علي بـن أحمد بـن عبد الواحـد بـن البخـاري.

وقال أبو حيَّان: وأنبأنا ابن / البخاريّ يعني المذكور في كتابه إليّ من دمشق ١/ ٧٧ عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الفُرْشِيّ[١] الخشوعيّ عن مؤلّفه.

وقرأت به القرآن كلّه عـلى الـشيخ الإمـام العلّامـة أبي عبـد الله محمـد بـن عبدالرحمن بن عليّ الحنفيّ بالقاهرة المحروسة، وأخبرني أنه قرأ به القرآن كلّه على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ، وقرأ به على الكمال أبي الحسن ابن شجاع العبّاسيّ، وقرأ به على أبي الجود، وقرأ به على أبي الحسن شـجاع بـن محمد المدلجي، وقرأ به على أبي العبّاس أحمـد بـن عبـد الله بـن أحمـد بـن هـشام اللّخميّ المعروف بابن الحطيئة، وقرأ به على مؤلّفه.

وقرأت بـه بمدينـة الإسـكندريّة عـلى أبي محمـد عبـد الوهـاب بـن محمـد الإسكندريّ، وقرأ به على أبي العبّاس أحمد بن محمد الإسكندريّ بهـا، وقـرأ بـه على يحيى بن أحمد الإسكندريّ بها، وقرأ به على الإمـام أبي القاسـم الـصفراويّ الإسكندريّ بها، وقرأ به[٢] على ابن خلف الله الإسكندريّ بها وقرأ به على مؤلّفه بالإسكندريّة.

---

(١) كذا في (س) بالفاء، وهو صحيح، قاله المنذريُّ، وضبطه بضم الفاء وسكون الراء المهملة وبعـدها شـين معجمة، نسبة إلى بيع الفُرُش، اهـ وفي بقية النسخ (القرشيّ) بالقاف، وهو صحيح أيضاً، أشار الذهبيّ إلى أنه ضبط جماعة من المحدّثين منهم الضياء وابن خليل، وتوقف بعضهم في نسبته للخلف فيهـا. التكملـة ١/ ٤٢٠ والحاشية رقم (١)، التاج (فَرَش) بالفاء.

(٢) «به» ليست في (س).

مفردة يعقوب

لابن الفحّام المذكور؛ قرأتها بسفح قاسيون على الشيخ الأصيل النجم أحمد ابن النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسيّ، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عن الخُشوعيّ عن المؤلّف.

وقرأت بها القرآن كلّه على عبد الرحمن بن أحمد ومحمد بن عبد الرحمن وقرآ بها على محمد بن أحمد الصائغ بسنده المتقدم.[1]

كتاب التلخيص في القراءات الثمان

للإمام الأستاذ أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن عليّ بن محمد الطبريّ الشافعيّ، شيخ أهل مكة، وتوفي بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. / ١/٧٨

أخبرني به الشيخ المعدّل أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن محمد السويداويّ قراءة منيّ عليه بمنزلي[2] بالقاهرة المحروسة، قال: أخبرنا الأستاذ أبو حيَّان محمد بن يوسف سماعاً عليه قال: أخبرني به الأستاذ النحويّ الحافظ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفيّ قراءة منيّ، عليه بغرناطة، أخبرنا الشيخ الزاهد

---

(١) انظر ص: ٢٠٥.

(٢) في (م): «بمنزله».

أبو عثمان سعد بن محمد بن سعد الأنصاريّ عرِفَ بالحَفَّار[١]، أخبرنا أبو الحسن[٢] عليّ بن أحمد بن كوثر المحاربيّ[٣]، أخبرنا أبو عليّ الحسن بن عبد الله بن عمر القيروانيّ[٤] عن أبي معشر إجازة[٥] وعن أبيه[٦] عبد الله بن عمر سماعاً وتلاوة عن المؤلّف سماعاً وتلاوة.

قال أبو حيَّان أيضاً: وأنبأنا به الشيخ المعمّر أبو محمد عبد الوهاب بن الحسن[٧] بن الفرات[٨] اللّخميّ[٩] بالإسكندريّة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد

---

(١) مقرئ، صالح، ثقة، عدل، زاهد، مقتصد جداً في لباسه وجميع شؤونه. توفي سنة (٦٤٦ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٠٣-٣٠٤، المعرفة: ٣/ ١٢٥٨.

(٢) في (س) «الحسين» مصغراً، وهو خطأ.

(٣) ثقة، مسند، تصدر للإقراء والرواية وانتفع به الناس، وصنَّف عدة كتب، وبَعدَ صِيته، توفي سنة (٥٨٩هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٤، المعرفة: ٣/ ١٠٩٣ - ١٠٩٤، التكملة للصلة: ٢/ ٦٧٣-٦٧٤.

(٤) إمام في القراءات، متصدر، مفتي، شافعيّ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة، قصده القراء لعلوّ سنده، آخر من روى عن أبي معشر، توفي سنة (٥٤٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١٧، المعرفة: ٢/ ٩٤٣ - ٩٤٤، العقد الثمين: ٤/ ٨١-٨٢.

(٥) قوله: (إجازة) إشارة إلى تصويب القول بأنه لم يقرأ عليه، وهذا تبع لقول أبي حيَّان والذهبيّ، حيث وصف المؤلّف القولَ بقراءته عليه بأنه بعيد وأن أبا حيَّان أنكره.
انظر: غاية النهاية:١/ ٢١٧، المعرفة: ٢/ ٩٤٤.

(٦) المعروف بابن العرجاء، وهي أمّه،كانت فقيهة عابدة، تقعد في المسجد الحرام تعظ النساء، وهو مقرئ، ثقة، حاذق، جاور بمكة واستوطنها وأَمَّ بالمقام، إليه انتهت رئاسة الإقراء بالحرم المكيّ، سمع منه السِّلفي وغيره، توفي قبل سنة (٥٠٠ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٣٨، المعرفة: ٢/ ٨٧٨-٨٧٩.

(٧) في (ت) «الحسين»، وهو تحريف وخطأ.

(٨) في (ت) «القرّاب»، وهو تحريف.

(٩) صفي الدين، المسند، ولد سنة (٥٩١ هـ) بالإسكندرية توفي سنة (٦٨٣ هـ)، وجاء في الإحاطة (الحسنيّ) بدل (اللَّخْمي)، ولعله تحريف. انظر: ذيل التقييد: ٢/ ١٥٨، الإحاطة: ٣/ ٤٤.

الأَرتاحيّ[١] وهو آخِرُ مَن حدّث عنه عن أبيّ الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصليّ[٢] عن أبي معشر.

قال أبو حيَّان أيضاً: وأخبرنا به الرَّشيد عبد النصير المريوطي قراءة وتلاوة عن الصفراويّ كذلك.

ح وكتب إليَّ الشيخ أبو العبّاس أحمد بن عبد العزيز الحرّانيّ أنّ أبا الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز المقرئ أخبره مشافهة، قال: قرأته وتلوت به على الإمام أبي القاسم الصفراويّ.

ح وقرأت بمضمّنه القرآن كلّه على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن البغداديّ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ وإلى أثناء سورة ‹النحل› على أبي بكر بن أيدغدي، قالوا قرأنا بمضمّنه على الصائغ، وقرأ به على الكمال الضّرير، وقرأ به على أبي الجود، وقرأ به الصفراويّ وأبو الجود، على أبي يحيى اليسع بن حزم بن عبد الله بن اليسع الأندلسيّ قال: قرأته وتلوت به على أبي عليّ[٣] منصور بن الخَيِّر بن يعقوب* بن يَمْلَى المَغْرَاوي*[٤] عرف

---

(١) ابن حامد بن مفرج بن غياث، وهو آخر من روى في الدنيا عن شيخه أبي الحسن الموصلي، توفي سنة (٦١٠هـ). والأرتاحي: نسبة إلى موضع بحلب يقال له: (أرتاح) قال عنه الأرتاحي نفسه: نحن من أرتاح البصر؛ لأن يعقوب عليه السلام رُدَّ بها عليه بصره. انظر: معجم البلدان: ١/ ١٤٢-١٤٣.

(٢) الشيخ العالم، الثقة، ولد سنة (٤٣٣ هـ)، سمع من ابن الضراب والمحاملي وغيرهم، وحدَّث عنه السلفي وأبو القاسم البوصيري وغيرهما، توفي سنة (٥١٩ هـ). انظر: السير: ١٩/ ٥٠٠.

(٣) «عليّ» سقطت من (س).

(٤) ما بين النجمتين حُرِّف في (ت) إلى: «علي بن العولوي» وتصحفت «المغراوي» في المطبوع إلى «المعزاوي» بالعين المهملة والزاي.

بالأحدب[١] قال قرأته وتلوت به على مؤلّفه أبي معشر الطبري./ ٧٩/١

وبهذا الإسناد نروي:

كتاب: الرّوضة

للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدّل، تلاوة، وقرأ عليه بها أبو[٢] عليّ الأحدب المذكور.

كتاب الإعلان

للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراويّ الإسكندريّ، توفي بها في ربيع الآخر سنة ستّ وثلاثين وستمائة.

أخبرني به الشيخ الإمام المسند أبو إسحاق[٣] إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد ابن عبد المؤمن الدّمشقيّ بقراءتي عليه في سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة، قال: أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن نُمَير[٤] المجوّد

---

(١) أستاذ، مقرئ كبير، صنّف كتاباً في القراءات، وقصده الناس، قال ابن بشكوال: سمعت بعض شيوخنا يضعّفه. اهـ توفي سنة (٥٢٦ هـ)، والمغراوي لعلها نسبة إلى موضع، يقال له: «مغراوة» بالمغرب، أو إلى قبيلة عظيمة من زناتة البربرية. والله أعلم. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣١٢، المعرفة: ٢/ ٩٣٠ - ٩٣١، الصلة: ٦٢٠، زهر الآس في بيوتات أهل فاس: ٢/ ١٩٥.

(٢) «أبو» سقطت من المطبوع.

(٣) في المطبوع: «أبو إسحاق بن» وهو تحريف وخطأ.

(٤) شيخ القراء، كاتب، له مشاركة في النحو، توفي سنة (٧٤٧ هـ)، وليس سنة (٧٤٩) كما في غاية المؤلّف. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٥٦، المعرفة: ٣/ ١٤٧٧ - ١٤٧٨، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٣٢ - ٢٣٣.

المصريّ تلاوة، أخبرنا[١] به: أبو محمد عبد الله بن منصور بن عليّ بن منصور الإسكندريّ سماعاً وتلاوة، أخبرنا المؤلّف كذلك.

قال شيخنا: وأخبرنا به إجازة عن المؤلّف غير واحد من الشيوخ كالقاضي سليمان بن حمزة بن أبي عمر، ويحيى بن سعد، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسيِّين.

وقرأت بمضمّنه على الشيخ المقرئ أبي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القرويّ الإسكندريّ بثغر الإسكندريّة[٢] وقرأ بمضمّنه على الشيخ أبي العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد القوصي أربعين ختمة إفراداً وجمعاً بالإسكندريّة في مدّة آخرها سنة ستّ عشرة وسبعمائة، وعلى أبي عبد الله محمد ابن عبد النّصير بن عليّ، عُرِفَ بابن الشّوّاء وذلك بثغر الإسكندريّة، قال القوصيّ: قرأت به على يحيى بن أحمد بن الصوّاف، وقال ابن الشّوّاء: قرأت به على المكين الأسمر، قال كلّ منهما: قرأته وقرأت بمضمّنه على مؤلّفه الصفراويّ بثغر الإسكندريّة المحروس.[٣]

---

(١) بيّن الذهبيّ أنّ ابن نمير ارتحل إلى ابن منصور - هو المكين الأسمر - سنة (٦٩٠ هـ) فعرض عليه ختمة بالسبع في ستة عشر يوماً. انظر: المعرفة: ٣/ ١٤٧٧.

(٢) في سنة (٧٨٥ هـ) كما ذكر المؤلّف نفسه في جامع أسانيده ق: ٦٣ ب.

(٣) قال المؤلّف بعد أن ذكر إسنادَيْ شيخه عبد الوهاب: «وهذان الإسنادان مع رفعتهما وصحتهما تسلسلا لي بالإسكندريّة إلى المؤلّف وكذلك للمؤلّف من شيوخه».
جامع أسانيده ق: ٦٤ / أ.

كتاب الإرشاد

لأبي الطيّب عبد المنعم بن عبيد[1] الله بن غلبون الحلبيّ، نزيل مصر، وتوفي بها / في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. ٨٠/١

قرأت به القرآن كلّه بالسند المتقدّم في كتاب «الإعلان» لأبي القاسم الصفراويّ، وقرأ به على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية الإسكندريّ، وقرأ به على أبي عليّ الحسن بن خلف بن بَلِّيمة، وقرأ به على أبي حفص عمر بن أبي الخير الخزّاز[2]، وقرأ به على أبي الحسن عليّ بن أبي غالب المهدويّ[3] وقرأ به على مؤلّفه.

كتاب الوجيز

تأليف الأستاذ أبي عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يزداذ بن هرمز الأهوازيّ، نزيل دمشق، وتوفي بها رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة.

أخبرني به الإمام الصالح شيخ القراء أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن داود ابن محمد المنبجيّ، الدّمشقيّ، بقراءتي عليه بدمشق المحروسة، عن أبي عبد الله

---

(١) في المطبوع: «عبد الله» مكبراً، وهو تحريف وخطأ.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ترجمته عند المؤلّف «الخزار» بالراء في آخره.

وهو: مقرئ، شيخ متصدر، قَيْرواني. انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٩٢.

(٣) مقرئ. انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦٠-٥٦١ .

محمد بن محمد بن محمد بن[1] هبة الله بن مَمِيل[2] بن الشيرازي[3] بدمشق المحروسة قال أخبرنا جديّ أبو نصر[4] محمد[5] المذكور كذلك بدمشق المحروسة، قال: أخبرنا أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثيّ المعروف بابن عَبْد،[6] سماعاً عليه بدمشق المحروسة قال أخبرنا أبوالوحش سُبَيع بن المُسَلّم بن قيراط[7] الضّرير بدمشق المحروسة سماعاً عليه، قال: أخبرنا المؤلّف سماعاً وتلاوة بدمشق المحروسة، وهذا سند صحيح في غاية العلوّ، تسلسل لنا إلى المؤلِّف بالدّمشقيّين وبدمشق إلى المؤلّف.

وقرأت به القرآن كلّه على أبي عبد الله بن الصائغ، وأبي محمد بن البغداديّ، وأبي بكر بن الجنديّ[8] كما تقدم، وأخبروني أنهم قرؤوا به جميع القرآن على الإمام

---

(١) «محمد بن» سقطت من (س)، وفي (م): «محمد بن» فتكون أربعة.

(٢) كذا في جميع النسخ بميمين وهو الصواب، والذي في «البداية والنهاية» لابن كثير -كما سيأتي- جميل، بالجيم والميم.

(٣) مسند وقته، سمع من السخاوي وابن الصابوني وغيرهما، وله مشيخة وعوال، وروى الكثير، وكبر سنّه ولم يختلط، توفي سنة (٧٢٣ هـ) ليلة عرفة عن أربع وتسعين سنة وشهرين.
انظر: الشذرات: ٦/ ٦٢، وكنيته فيه: (أبو نصر).

(٤) في (م): «أبو منصور» وهو خطأ.

(٥) ابن هبة الله بن مميل، فقيه، عالم فاضل، حسن الأخلاق، عالم بأيّام العرب، سمع على ابن عساكر وغيره، توفي سنة (٥٣٥ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٢٧٤، البداية والنهاية: ١٣/ ١٦٢.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٧٠.

(٧) المُسلّم بن هارون، مقرئ، ثقة، انتهت إليه المشيخة في القراءة ببلده، وكان يقرئ الناس تلقيناً وتجويداً، من الصبح إلى الظهر، قال المؤلّف: وأظنه هو الذي أشهر قراءة أبي عمرو تلقيناً بدمشق بعد ما كانوا يتلقنون لابن عامر. اهـ توفي سنة (٥٠٨ هـ) و (ابن قيراط) ليس اسم جده، وإنما هو اسم الشهرة.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٠١، المعرفة: ٢/ ٨٨٨.

(٨) في المطبوع: «ابن الجند» بالجمع، وهو تحريف.

أبي عبد الله الصائغ وقرأ به على الكمال علي بن شجاع الضّرير، قال: قرأت به على أبي الجود، قال: قرأت به على الشريف الخطيب، قال: قرأت به على أبي الحسن عليّ / بن أحمد بن علي المَصِّينيّ الأبهَريّ[1] قال: قرأت به على مؤلّفه.

١/ ٨١

وقال الكمال الضّرير: وأخبرني به أيضاً أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عيسى اللُّرُسْتانيّ[2] سماعاً عليه[3] سنة خمس وستمائة: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسن بن الحسن بن أحمد؛ عرف بابن الماسح[4]، وأبو البركات الخضر بن شبل ابن الحسين الحارثيّ سماعاً قالا: أخبرنا أبو الوحش سُبيع: أخبرنا المؤلِّف.

---

(١) المقرئ الضّرير، أقرأ بالديار المصريّة، قال الذهبي: عليه دارت في وقتنا طرق الأهوازيّ، ولا أعلم أحداً من المؤرّخين ذكر له ترجمة، وكان موجوداً في حدود عام (٥٠٠ هـ).
المصيني، لم أعرف هذه النسبة.
الأبهري نسبة إلى موضعين، أحدهما بالقرب من (زَنجان) على حدود «أذربيجان»، وثانيهما قرية من قرى أصبهان.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢١ (والترجمة حرفية من الذهبي)، المعرفة: ٢/ ٨٦٥ - ٨٦٦، الأنساب: ١/ ٧٧-٧٨ و٣/ ١٦٨ .

(٢) صالح، خيِّر، روى عنه المنذريّ كتاب «الوجيز»، وفي ترجمة شيخه ابن الماسح (اللوستاني) بالواو.
اللّرستاني لم أجد هذه النسبة بهذا اللفظ، بل ذكروا في مادة (لرى) أن النسبة إليها: (اللُّرِّي) بضم اللام وتشديد الراء المكسورة، قالوا: وهي نسبة إلى ناحية من جبال أصفهان وأشتر، يقال لها: (لرستان).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١١٨، الأنساب: ٥/ ١٣٦، اللباب: ٣/ ١٣١ .

(٣) (عليه): سقطت من (س)

(٤) إمام، مقرئ، فقيه شافعيّ، فرضيّ، نحويّ، كانت له حلقة بالجامع الأموي، روى عنه ابن عساكر وغيره، توفي سنة (٥٦٢ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٣٠، المعرفة: ٢/ ٩٩٩- ١٠٠٠، طبقات السبكي: ٧/ ٢١٤.

كتاب السبعة

للإمام الحافظ الأستاذ أبي بكر أحمد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد التّميميّ البغداديّ وتوفي بها في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

أخبرني به الشيخ المسند الرُّحْلة[1] أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائة بالمِزِّة الفوقانية؛ ظاهر دمشق، عن شيخه أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ عن الإمام أبي اليُمْنِ زيد بن الحسن بن زيد الكنديّ سماعاً لبعض حروفه وإجازة لباقيه.

ح وقرأت القرآن بمضمّنه على الشيخ أبي محمد بن البغداديّ وإلى أثناء سورة «النحل» على أبي بكر بن الجنديّ، وأخبراني أنهما قرآ به على شيخهما أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ قال: قرأت به على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل التميميّ،[2] قال: قرأت به على أبي اليُمْن الكنديّ، قال

---

(١) كذا ضبطت في (س) و(ك) بضم الراء وسكون الحاء، وهو الصواب، ومعناها: الذي يُرْحل إليه؛ لا أنه كثير الترحال كما فسره بعض المعاصرين، قال الزَّبيدي: الرُّحلةُ بالضم: الوجه الذي تقصده وتريده... يقال: مكة رُحلتي: أي وجهي الذي أريد أن أرتحل إليه، قال: ومن هنا أطلق على الشريف أو العالم الكبير الذي يُرحل إليه لجاهه أو علمه. اهـ، وضبطت في (ت) الرِحلة، بكسر الراء.

انظر: اللسان والقاموس والتاج (رحل).

(٢) شيخ جليل، قرأ بكلّ ما قرأ به الكنديّ عليه، ثم طال عمره فكان آخر من قرأ على الكنديّ وقصده الناس من الأقطار، توفي سنة (٦٧٦ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٦، المعرفة: ٣/ ١٣٢٢-١٣٢٣.

الكنديّ: أنا به أبو الحسن محمد بن أحمد بن توبة[١] الأسديّ[٢] المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هَزَارَمَرْد الخطيب الصَّرِيفينيّ[٣]، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتّاني[٤]، قال[٥]: أخبرنا المؤلّف المذكور سماعاً عليه لجميعها، وتلاوة لقراءة عاصم، وهذا سند[٦] لا يوجد اليوم أعلى منه مع صحّته واتّصاله. / ١/ ٨٢

كتاب المستنير في القراءات العشر

تأليف الإمام الأستاذ أبي طاهر أحمد بن عليّ بن عبيد[٧] الله بن عمر بن سوار البغداديّ وتوفي بها سنة ستّ وتسعين وأربعمائة.

أخبرني به الشيخ الإمام العالم أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الخضر بن مُسلَّم الحنفيّ بقراءتي عليه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بسفح

---

(١) في (ت) «ثوبة» بالثاء المثلثة، وهو تصحيف.

(٢) في (س) «الإسكندريّ» بدل «الأسديّ» فلعله تحريف.

وهو: مقرئ حاذق، شافعيّ، صالح، خيِّر، روى عنه ابن عساكر وغيره، توفي سنة (٥٣٥ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٨٤، المعرفة: ٢/ ٩٤٢ - ٩٤٣، المنتظم: ١٨/ ١٢ - ١٣.

(٣) الصريفيني، بفتح الصاد المهملة وكسر الراء، نسبة إلى (صَرِيفين) قرية من قرى بغداد.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٥٢، الأنساب: ٣/ ٥٣٦-٥٣٧.

(٤) ستأتي ترجمته ص: ٣٣٦.

(٥) (قال) من (م) فقط.

(٦) في المطبوع: «إسناد»، وهو تحريف.

(٧) في (س): «عبد الله» مكبراً، وهو خطأ.

قاسيون، قال: أخبرنا به الشيخ الرُّحْلة المسند أبو العبّاس أحمد بن أبي طالب بن أبي النِّعَمِ بن الحسن الصّالحيّ قراءة عليه وأنا أسمع في شهر[١] ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون قال أخبرنا به أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القُبَّيْطي، والأنجب بن أبي السعادات الحمّاميّ[٢] إجازة قالا: أخبرنا به أبو بكر أحمد بن المقرّب بن الحسين بن الحسن الكرخيّ سماعاً، قال: أخبرنا المؤلّف كذلك.

وقرأت بمضمّنه القرآن كلّه على الشيخ الإمام العلّامة مفتي المسلمين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أبي الحسن الحنفيّ، والشيخ الإمام العالم أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن البغداديّ الشافعيّ، وإلى أثناء سورة «النحل» على الأستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدُغْديّ الشمسيّ، وأخبروني أنهم قرؤوا بمضمّنه على شيخهم الإمام الأستاذ مسند القراء أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم الشافعيّ المعروف بالصائغ، قال: قرأت بمضمّنه على الشيخ الإمام مسند القراء أبي إسحاق[٣] إبراهيم بن[٤] أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الإسكندريّ ثم الدّمشقيّ، قال: قرأت بمضمّنه

---

(١) (شهر) سقطت من (س) و(ظ).

(٢) ابن محمد، البغدادي، ولد سنة (٥٥٤ هـ)، سمع من أبي زرعة طاهر المقدسي وأبي المعالي محمد بن الجبان، حدّث بالكثير مع محبة للرواية وحسن الخلق، توفي سنة (٦٣٥ هـ).
الحمّاميّ: بفتح الحاء وتشديد الميم نسبة إلى: الحمّام الذي يغتسل فيه الناس.
انظر: الأنساب: ٢/ ٢٥٥، التكملة لوفيات النقلة: ٣/ ٤٧٠، العبر: ٥/ ١٤٢.

(٣) في المطبوع: «أبي إسحاق بن» وهو تحريف وخطأ.

(٤) بن: سقطت من المطبوع، وهو تحريف.

على الإمام العلَّامة أبي اليُمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكنديّ اللغـويّ المقرئ قال قرأت بمضمّنه على شيخي الإمام الأستاذ الكبير أبي محمد عبد الله بن عليّ سبط الخيّاط وقرأ به على مؤلِّفه.

قال الصائغ: وقرأت بمضمّنه أيضاً على الشيخ الإمام أبي الحسن علـيّ بـن شجاع الضّرير عن[1] الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمـد بـن محمـد السِّلَفيّ الأصبهانيّ[2] إجازة عامّة، قال: أخبرنا المؤلّف سماعاً إلا شيئا من آخـره تشمله الإجازة./ ٨٣/١

كتاب المبهج في القراءات الثمان
وقراءة الأعمش وابن محيصن[3] واختيار خلف واليزيدي.

تأليف الإمام الكبير الثقة الأستاذ أبي محمد عبد الله بـن علـيّ بـن أحمـد بـن عبدالله المعروف بسبط الخيّاط البغداديّ، وتوفي بها في ربيع الآخر سـنة إحـدى وأربعين وخمسمائة.

أخبرني به الشيخ الصالح أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازيّ ثم

---

(١) في المطبوع: «على» وهو تحريف.

(٢) الحافظ، محدّث، عني بـالقراءات، عـالي الإسـناد في القـراءات والحـديث، والثقـة والعلـم، تـوفي سـنة (٥٧٦هـ). السِّلفي، بكسر السين المهملة وفتح اللام وفي آخرها الفاء، نسبة إلى جـدٍّ لـه يلقّـب (سِـلَفَة). انظـر: غايــة النهايــة: ١/ ١٠٢-١٠٣، المعرفــة: ٣/ ١٠٢٦-١٠٢٧، الأنــساب: ٣/ ٢٧٤، لـسان الميزان:١/ ٢٩٩- ٣٠٠.

(٣) في المطبوع: «ابن محيصن والأعمش».

الصالحيّ المهندس، بقراءتي عليه بمنزله بسفح قاسيون في سابع عشر الحجة سنة سبعين وسبعمائة، قال: أخبرني[١] به الشيخ الكبير المسند أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ فيما شافهني به، قال: أخبرني به الإمام أبو اليمن زيد بن الحسن[٢] الكنديّ سماعاً لما فيه من كتاب (الإيجاز) وإجازة لباقيه إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرني به المؤلّف قراءة وسماعاً وتلاوة.

وقرأت بمضمّنه القرآن كلّه على الشيخ التقيّ عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ الواسطيّ وإلى قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾ [النحل: ٩٠] على الأستاذ أبي بكر عبد الله الحنفيّ، وأخبراني[٣] أنهما قرآ بمضمّنه جميع القرآن على أبي عبد الله الصائغ، وقرأ بمضمّنه على إبراهيم بن فارس وقرأ به على الكنديّ، وقرأ بمضمّنه على مؤلّفه.

كتاب الإيجاز

لسبط الخيّاط المذكور، أخبرني به الشيخ المعمّر أبو عليّ الحسن بن أحمد بن هلال المعروف بابن هَبَلٍ الصالحيّ بقراءتي عليه بالجامع الأمويّ بدمشق، قلت له: أَخبرك شيخُك الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد الحنبليّ[٤] فيما شافهك به؟ قال: أخبرنا به الإمام أبو اليُمن الكنديّ قراءة عليه.

---

(١) في (س): «أخبرنا».

(٢) في المطبوع: «حسن» منكراً.

(٣) في المطبوع: «أخبرني» بالإفراد، وهو تحريف.

(٤) هو ابن عبد الواحد المقدسي، المشهور بابن البخاري، تكرر كثيراً.

وقرأت به القرآن كلّه على الشيخين: أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علـيّ ابن البغداديّ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ، وإلى أثنـاء سـورة «النحل» على الأستاذ أبي بكر / بن أيدغدي المصريِّين، وقرأ كلّهم بمضمّنه على شيخهم الإمام الثقة أبي عبد الله محمد الصائغ، وقرأ به على الكـمال إبـراهيم بـن أحمد بن إسماعيـل التميميّ، وقرأ به على أبي اليُمن الكنديّ، قال الكنديّ: أخبرنا به مؤلّفه الإمام أبو محمد سبط الخيّاط سماعاً وتلاوة. ١/ ٨٤

كتاب: إرادة الطالب في القراءات العشر [1]

وهو فرش القصيدة الـمُنْجِدة.

وكتاب: تبصرة المبتدئ

وغير ذلك من تأليف سبط الخيّاط المذكور، وما في ذلك من:

كتاب: المهذّب في العشر

تأليف جَدّه الإمام الزاهـد أبي منـصور محمـد بـن أحمـد بـن علـيّ الخيّـاط البغداديّ، وتوفي بها سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

---

(١) «العشر» سقطت من (ت).

وكتاب: الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش

للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عليّ بن فارس الخيّاط البغداديّ، وتوفي بها في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

وكتاب: التَّذْكار في القراءات العشر

تأليف الإمام الأستاذ أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيطَا البغداديّ، وتوفي بها في صفر سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

وكتاب: المفيد في القراءات العشر

للإمام أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغداديّ، وتوفي بها في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

فإنّ هذه الكتب نرويها تلاوة بهذا الإسناد إلى الكنديّ وتلا بها الكنديّ، وسمعها على شيخه سبط الخيّاط المذكور. / ١/ ٨٥

أمّا كتاب «المهذب» فعن مؤلّفه جدّه أبي منصور الخيّاط سماعاً وتلاوة.

وأمّا كتاب «الجامع» فقرأه أعني سبط الخيّاط، وتلا بما فيه على أبي بكر أحمد ابن علي بن بدران الحلوانيّ[1]، وقرأه الحلوانيّ وقرأ بما فيه على مؤلّفه ابن فارس.

---

(١) أستاذ ماهر، ثقة، صالح، عالي الإسناد، توفي سنة (٥٠٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٨٤.

وأما كتاب «التذكار» فقرأ بها فيه على أبي الفضل محمد بن محمد بن الطيّب البغداديّ[١]، قال: أخبرنا مؤلّفه سماعاً وتلاوة.

وقرأت به على الشيوخ الثلاثة المصريِّين كما تقدم، وقرءوا على الصائغ، وقرأ على الكمال الضّرير: أخبرنا عبد العزيز بن بَاقا[٢] قراءة عليه[٣]، أخبرنا عليّ بن أبي سعد الخباز[٤] أخبرنا الحسن بن محمد الباقرحي[٥] أنا المؤلّف[٦].

وأمّا كتاب «المفيد» فقرأ به على جَدّه أبي منصور المذكور، وقرأه وقرأ بها فيه على مؤلِّفه.

---

(١) شيخ مقرئ، صحيح الرواية. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٤٠.

(٢) هو: عبد العزيز بن أحمد بن سالم، أبو بكر، ولد سنة (٥٥٥ هـ)، الحنبلي، العدل، التاجر، سمع من ابن النقور والبطائحي وغيرهما، وسمع منه المنذري وغيره، توفي سنة (٦٣٠ هـ).

انظر: التكملة: ٣/ ٣٤٩، ذيل التقييد: ٢/ ١٢٤-١٢٥، الشذرات: ٥/ ١٣٥-١٣٦.

(٣) في المطبوع: «عليه قال» وهو تحريف.

(٤) لم أعرفه.

(٥) ابن إسحاق، أبو عليّ، من شيوخ أبي العلاء الهمداني، توفي سنة (٥١٦ هـ).

والباقرحي: بفتح القاف وسكون الراء والحاء المهملة، نسبة إلى قرية من قرى بغداد من نواحي النهروان، وتصحفت في (س) و«غاية» المؤلف: (الباقرجي) بالجيم.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٣٠، معجم البلدان: ١/ ٣٢٧.

(٦) ذكر المؤلف هذا السند -أعني من «الكمال» إلى «أبي نصر»- في «غايته» هكذا: سمع -الكمال- «التذكار» لابن شيطا من أبي بكر عبد الرحمن (كذا) بن باقا، أنبأنا علي بن سعد (كذا) الخباز، أنبأنا الحسن بن أحمد (كذا) الباقرجي (كذا بالجيم) اهـ، وهذا كله سهو وتصحيف، صوابه ما ذكر هنا.

ويظهر أن المؤلف تبع الذهبيّ في هذا التصحيف والسهو، فالنص منقول حرفياً منه.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٤٥، المعرفة: ٣/ ١٣٠٨.

كتاب: الكفاية

تأليف الإمام سبط الخيّاط المذكور، في القراءات الست التي قرأها الشيخ الثقة أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطَّبر الحريريّ[1] البغداديّ، وتوفي بها سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

أخبرني به الشيخ أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الحسين البنّاء بقراءتي عليه في حادي عشري[2] شعبان سنة سبعين وسبعمائة بالزاوية السيوفية[3] بسفح قاسيون عن شيخه أبي الحسن عليّ بن أحمد بن البخاري الحنبلي، قال[4]: أخبرنا أبو اليُمن الكنديّ سماعاً لما فيه من كتاب «الإيجاز» وإجازة لباقيه إن لم يكن سماعاً.

وقرأت بمضمّنه القرآن كلّه على أبي محمد بن البغداديّ، وعلى أبي بكر بن الجنديّ، كما تقدم، وأخبراني أنهما قرآ به على الصائغ، وقرأ به على الكمال بن فارس، وقرأ به على الكنديّ، قال قرأته وقرأت بما فيه على مؤلّفه أبي محمد، وعلى الشيخ أبي القاسم بأسانيدهما فيه./ ٨٦/١

(١) المقرئ، مسند، ثقة، روى عنه ابن عساكر وابن الجوزي، وغيرهما، توفي سنة (٥٣١ هـ) وتصحفت (الطبري) في (م) إلى (الطير) بالمثناة التحتية.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٤٩ - ٣٥٠، المعرفة: ٢/ ٩٣٨ - ٩٣٩، المنتظم: ١٧/ ٣٢٦.

(٢) في (ت) و (ظ) «عشرين» وتحرفت في المطبوع إلى «عشر».

(٣) نسبة إلى بانيها نجم الدين عيسى بن شاه أرمن السيوفي الرومي المتوفى سنة (٧١٠ هـ).

انظر: الدارس في تاريخ المدارس: ٢/ ٢٠٢.

(٤) (قال) من (م) فقط.

كتابا: الموضح والمفتاح في القراءات العشر

كلاهما تأليف الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيرون العطّار البغداديّ، وتوفي بها سادس عشري شهر[١] رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

قرأت بهما القرآن كلّه على المشايخ المصريِّين كما تقدم، وقرؤوا بهما على الصائغ، وقرأ على ابن فارس على[٢] الكنديّ على مؤلّفهما.

كتاب: الإرشاد في العشر

للإمام الأستاذ أبي العزّ محمد بن الحسين بن بُندار القلانسيّ الواسطيّ، وتوفي بها في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

أخبرني به الشيخ المسند الرُّحْلة أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغيّ، ثم المزّيّ بقراءتي عليه غير مرة، أخبرنا به الشيخ الإمام العلّامة أبو العبّاس أحمد ابن إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثيّ الشافعيّ[٣] فيما شافهني به إن لم يكن

---

(١) «شهر» ليست في (س).

(٢) «على»: سقطت من المطبوع، فتحرفت إلى: «فارس الكنديّ».

(٣) الإمام الصالح، محدّث، فقيه، عالم باللغة والتفسير، تتلمذ عليه كثيرون منهم البرزالي، توفي سنة (٦٩٤هـ).

الفاروثي: نسبة إلى الفاروث: قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤-٣٥، المعرفة: ٣/ ١٣٨٧-١٣٩٠، معجم البلدان: ٣/ ٨٤٠، طبقات السبكي: ٨/ ٦- ١٥.

سماعاً، قال: أخبرنا به والدي أبو إسحاق إبراهيم[1] قراءة وتلاوة، أخبرنا أبو السعادات الأسعد بن سلطان الواسطيّ[2] سماعاً وتلاوة، قال[3]: أخبرنا المؤلّف كذلك.

قال شيخ شيخنا: وأخبرنا به أيضاً أبو عبد الله الحسين بن أبي الحسن ابن ثابت الطِّيبيّ الواسطيّ[4] سماعاً وتلاوة: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران بن الباقلّانيّ الواسطيّ[5] كذلك، أخبرنا المؤلّف كذلك.

وقرأته أجمع على الشيخ الإمام العالم التّقيّ أبي محمد عبد الرحمن بن الحسين ابن عبد الله الواسطيّ الشافعيّ، وأخبرني أنه قرأه على الشيخ الإمام أبي الفضل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن عبد الملك الواسطي[6] الشافعيّ، مدرس واسط، قال: أخبرنا به الإمام الشريف أبو البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم؛ عُرِفَ

---

(١) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٢.

(٢) مقرئ، عارف. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦٠.

(٣) «قال» من (م).

(٤) ماهر، صالح، ضرير، تصدّر للإقراء بواسط، كان حيّاً حدود سنة (٦٤٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٤٠، المعرفة: ٣/ ١٢٦٤.

(٥) شيخ القراء ومسندهم، بصير بالقراءات وعللها، فقيه، شاعر، روى عنه كثيرون، منهم ابن الجوزي والسمعانيّ وابن عساكر، توفي سنة (٥٩٣ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٠-٤٦١، المعرفة: ٣/ ١٠٩٦-١١٠٠، التكملة لوفيات النقلة: ١/ ٣٣٣-٣٣٤.

(٦) مقرئ واسط، بقي إلى حدود سنة (٧٣٠ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٧٤.

١/ ٨٧ بالدّاعي الرَّشيديّ / الواسطيّ[١]، قال: أخبرنا ابن الباقلّانيّ الواسطيّ سماعاً وتلاوة عن المؤلّف كذلك.

وهذا إسناد[٢] عالٍ متّصلٌ إلى المؤلِّف، رجالُه[٣] واسطيّون.

وقرأت به القرآن كلّه على المشايخ الثلاثة المصريِّين كما تقدم، وأخبروني أنهم قرؤوا به جميع القرآن على شيخهم أبي عبد الله المصريّ، وقرأ به على إبراهيم بن أحمد بن فارس وقرأ به على زيد بن الحسن، وقرأ به على عبد الله بن عليّ[٤] وقرأ به على المؤلّف.

كتاب الكفاية الكبرى

لأبي العزّ القلانسيّ المذكور.

أخبرني به شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المذكور، بقراءتي عليه عن شيخه الإمام أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم المذكور، عن أبي عبد الله الطّيبيّ، وغيرِه سماعاً وتلاوة، عن ابن[٥] الباقلانيّ كذلك عن المؤلّف كذلك.

---

(١) ينتهي نسبه إلى هارون الرّشيد، ولذا سمي الرّشيديّ، وهو شيخ العراق، إمام بارع، مسند، حدّث بـ(جامع المسانيد) عن ابن الجوزي، توفي سنة (٦٦٨ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢١٨، المعرفة: ٣/ ١٣٠٥ - ١٣٠٧.

(٢) كذا في (ز) و (س) وفي البقية: «سند».

(٣) «رجاله» من (ز) فقط، وكتب في حاشية (م) ووضع عليها: (صح).

(٤) هو سبط الخيّاط.

(٥) «ابن» سقطت من (س).

وقرأت به جميع القرآن على شيوخي المصريّين عن تلاوتهم بذلك على الصائغ، وقرأ به على ابن فارس، وقرأ به على الكنديّ، وقرأ به على سبط الخيّاط، وقرأ به على مؤلّفه.

كتاب غاية الاختصار

للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطّار الهمَذانيّ، وتوفي بها في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة.

أخبرني به الشيخ الرُّحْلة المعمّر أبو عليّ الحسن بن أحمد بن هلال الصالحيّ الدقّاق بقراءتي عليه بالجامع[1] الأمويّ في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة، قال: أخبرنا الإمام الزاهد أبو الفضل إبراهيم بن عليّ بن فضلٍ الواسطيّ[2] مشافهة، قال: أخبرنا به الإمام شيخ الشّيوخ أبو محمد عبدالوهاب ابن عليّ بن عليّ بن سُكَيْنة[3] البغداديّ كذلك قال: أخبرنا به مؤلّفه سماعاً وقراءة وتلاوة.

---

(١) في (س): «في الجامع».

(٢) الحنبلي، شيخ الحديث بالظاهرية بدمشق، عابد، صالح، داعية لمذهب السلف والصدر الأول، توفي سنة (٦٩٢ هـ). انظر: البداية والنهاية: ١٣/ ٣٣٣، وكنيته فيه: (أبو إسحاق)، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٧٦، الدارس في تاريخ المدارس: ١/ ١٦٩-٢٧٠.

(٣) «سُكَيْنَة» بضم السين وفتح الكاف بعدها ياء ساكنة بعدها نون، اسم جدته أمّ أبيه، فقيه، مسند العراق ومحدِّثه، روى عنه الموفَّق ابن قدامة وغيره، توفي سنة (٦٠٧ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٤٨٠، المعرفة: ٣/ ١١٣١ - ١١٣٤، طبقات السبكي: ٨/ ٣٢٤ -٣٢٥.

وقرأت بمـضمَّنه مـن أول القـرآن العظـيم إلى قولـه تعـالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ / وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ [النحل: ٩٠] على الأستاذ أبي بكر بن أيدغديّ بالقاهرة، ١/٨٨ وأخبرني أنه قرأ بمضمّنه جميع القرآن على الـشيخ الإمـام العلّامـة أبي إسـحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بـن خليـل الجَعـبريّ، ببلـد الخليـل عليـه الـصلاة والسلام، قال: أخبرني الشريف أبو البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم الواسطيّ، شيخ العراق المعروف بالداعي إجازة.

ح: وقرأت بأكثر ما تضمَّنه جميع القرآن على شـيخنا الأسـتاذ أبي المعـالي محمد بن أحمد بن اللبّان، وقرأ كذلك على شيخه الأستاذ أبي محمـد عبـد الله بـن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطيّ، وقرأ به على شيخه أبي العبّاس أحمد بـن غـزال ابن مُظَفَّر الواسطيّ[1]، وقرأ به على الشّريـف الدّاعي المذكور، وقرأ بـه عـلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكال الحِلِّي[2]، وقـرأ بـه عـلى مؤلّفه.

---

(١) شيخ ماهر، أجاز للذهبي وغيره، توفي سنة (٧٠٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٩٤ - ٩٥، المعرفة: ٣/ ١٤٣٤ - ١٤٣٥.

(٢) أستاذ، ناقل، عني بالقراءات المشهورة والغريبة عناية كلّية، توفي سنة (٥٩٧ هـ).
و(الكال) بألف بين الكاف واللام الأخيرة، وتحرفت في (ز) و(م) وكذا في المطبوع إلى «الكمال» بميم بعد الكاف وهو خطأ.
والحِلِّي: نسبة إلى حلة المَزْيَدية، في بغداد.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٥٦ - ٢٥٧، المعرفة: ٣: ١١٠١، التكملة لوفيات النقلة: ١/ ٤٠٣-٤٠٤.

كتاب: الإقناع في القراءات السبع

تأليف الإمام الحافظ الخطيب أبي جعفر أحمد[(١)] بن عليّ بن أحمد بن خلف ابن الباذَش[(٢)] الأنصاريّ الغرناطيّ، وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة.

قرأت به القرآن كلّه على أبي المعالي ابن اللبّان، وأخبرني أنه قرأ بمضمّنه على أبي حيَّان.

ح وأخبرني به أبو المعالي المذكور، والإمام الأستاذ النحويّ أبو العبّاس أحمد ابن محمد بن عليّ العنّابيّ، والأستاذ المقرئ أبو بكر عبد الله بن أيدغديّ الشمسيّ؛ سماعاً لبعضه؛ إلّا أنّ الأولَ حدّثني به من لفظه، قالوا: قرأناه وقرأنا به على أبي حَيَّان المذكور، قال: قرأته على أبي جعفر أحمد بن الزّبير الثّقفيّ بغرناطة إلّا الخُطبة فسمعتُها من لفظه، أخبرنا أبو الوليد إسماعيل بن يحيى الأَزديّ العطّار.[(٣)]

ح وأنبأني به الثّقات عن ابن الزّبير المذكور إجازة، وقال أبو حيَّان أيضاً:

---

(١) هذا الصواب، وما ذكره الزَّبِيدي في «تاج العروس» من أنّ اسمه (محمد) خطأ، فلعلّه سهو أو سبق قلم.
انظر: التاج (بذش).

(٢) كذا ضبطت في جميع النسخ بفتح الذال، ما عدا (ت) فالكلمة لم تضبط فيها، وهذا الضبط يخالف ما ذكره الفيروزابادي، إذ قال: الباذش كصاحب اهـ. فهي بكسر الذال المعجمة. والله أعلم.
انظر: القاموس والتاج (بذش).

(٣) مقرئ، مُصَدَّر، فاضل، ثقة، آخر من تلا على أصحاب شريح موتاً، توفي سنة (٦٦٨ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٧٠، المعرفة: ٣/ ١٣٠٠-١٣٠١.

وقرأته على أبي عليّ بن أبي الأحوص بمالَقة، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حسين[١] الكوّاب / قراءة عليه لكثير منه ومناولة لجميعه، قالا - أي العطّار والكوّاب -: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عليّ بن حكم[٢]، قال العطّار: سماعاً وإجازة، زاد الكوّاب وأبو خالد[٣] يزيد بن رفاعة قالا[٤]: أخبرنا أبو جعفر بن الباذَش.

١/٨٩

قال أبو حيَّان: وأخبرنا القاضي أبو عليّ كما تقدم عن أبي القاسم أحمد بن عمر[٥] بن أحمد الخزرجيّ[٦]؛ وهو آخر من روى عنه* عن أبي جعفر بن الباذش وهو آخر من روى عنه*[٧].

كتاب: الغاية

تأليف الإمام الأستاذ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانيّ ثم النَّيسابوريّ، وتوفي بها في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

أخبرني به الشيخ الصّالح أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفويّ السّاعاتيّ بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائة بمنزله بصنعاءَ دمشق عن الشيخ

(١) كذا في جميع النسخ «حسين» وقد سبق في ترجمته: «الحسين».
(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٨٥.
(٣) في (س) «خالد بن» وهو تحريف.
(٤) أي: ابن حكم وابن رفاعة.
(٥) في المطبوع: «عمير» بالتصغير، وهو تحريف.
(٦) انظر ص: ١٩١.
(٧) ما بين النجمتين سقط من (م).

أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدّمشقيّ[١].

ح وقرأته أيضاً على الشيخ الرُّحْلة المسند الثّقة أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أمِيلة الحلبيّ ثم الدّمشقيّ بالمِزَّة ظاهر دمشق، قال: أخبرنا به الشيخان الإمام أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطيّ[٢]، وأبو الفضل بن عساكر المذكور وغيره مشافهة، قال الواسطيّ: أخبرنا به الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجّار[٣] البغداديّ سماعاً قالا - أعني ابنَ عساكر وابنَ النجّار -: أخبرنا به الشيخ أبو الحسن المؤيَّد بن محمد بن عليّ الطّوسيّ[٤] والشيخة أُمُّ المؤيَّد زينب ابنة أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشَّعْرِية[٥] إجازة للأول،

---

(١) ثقة، مسند، صالح، توفي سنة (٦٩٩ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٦ - ١٤٧.

(٢) هو ابن غُنَيْمة الفاروثي، وقد سبق ص: ٢٢٣.

(٣) في (ز) «البخاري» وهو خطأ.

وهو: محمد بن محمود بن الحسن، حافظ كبير، ثقة، مؤرّخ، صاحب «الذيل على تاريخ بغداد»، استمرت رحلته (٢٧) سنة، واشتملت مشيخته على (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف شيخ، توفي سنة (٦٤٣ هـ).

انظر: معجم الأدباء ١٩/ ٤٩-٥١، طبقات السبكي: ٨/ ٩٨-٩٩.

(٤) النيسابوري، مسند، سمع صحيح مسلم من الفراوي، توفي سنة (٦١٧ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٢٥، التكملة: ٣/ ٢٦، التقييد: ٢/ ٢٦٧، الشذرات: ٥/ ٧٨.

(٥) الجرجانية، ولدت سنة (٥٢٤ هـ)، سمعت كثيرين وأجازوها، منهم الزمخشري، وأجازت المنذري وغيره، توفيت سنة (٦١٥ هـ). وانقطع بموتها إسناد عالٍ، الشعرية: قال ابن خلكان: الشَّعْرى: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتحها وبعدها راء، نسبة إلى الشَّعَر وبيعه وعمله، قال: ولا أعلم مَن كان مِن أجدادها يتعاطاه فنسبوا إليه. اهـ.

انظر: التكملة: ٢/ ٤٣٥، السير: ٢٢/ ٨٥، الشذرات ٥/ ٦٣.

وسماعاً للثاني، قالا: أخبرنا به[1] الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحامي قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا به الشيخ أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد الأصبهاني[2] سماعاً قال: أخبرنا به مؤلّفه سماعاً وتلاوة.

وقرأت به القرآن كلّه على الشيخ الأستاذ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد / ١/ ٩٠ ابن عليّ المصريّ ضِمناً، وأخبرني أنه قرأ به كذلك على الإمام أبي عبد الله محمد ابن أحمد الصائغ وقرأ على إبراهيم بن أحمد بن فارس، وقرأ على أبي اليُمن، وقرأ على سبط الخيّاط، وقرأ على أبي العزّ، وقرأ على أبي القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة البَسْكَريّ[3] وقرأ على أبي الوفا مهدي بن طَرارا القاييني[4] وقرأ على المؤلّف.

---

(١) «به» سقطت من (س).

(٢) جاء في حاشية (ز): «هذا يُعرف بابن أبي شمس، وكان مقرئاً، مجوّداً، رئيساً كاملاً، توفي سنة (٤٥٤ هـ) في شعبان وهو في عشر التسعين، وروى عن أبي محمد المخلديّ وغيره».
وهذا نَصُّ كلام المؤلّف في «الغاية» إلاّ أن فيه (أبو سعيد) بدل (سعد).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦.

(٣) انظر ص: ٢٠٨، وجاء في حاشية (م) مع أن في متنها (اليشكري) بالمثناة والشين المعجمة: (بسكر بلدة في المغرب وإليها نسب الهذلي. تبصرة المشتبه).

(٤) كذا الصواب كما في (ز) و (ظ) و (ك) «طرارا» براءين وألفين، و «القايـنـي» بياء مثناة تحتية بعد الألف، وقد صرّح المؤلّف بهذا الضبط فقال: القايني بالقاف وآخر الحروف والنون. اهـ وتحرفت «طرارا» في (ت) إلى «طراز» بالزاي في آخره، وفي (س) إلى «طرّار» كذا بتشديد الراء، وفي كلّها ما عدا (ز) «القائني» كتبت بالهمزة والياء. وهو: بغدادي، شيخ مقرئ، حاذق، توفي سنة (٤٣٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣١٥، المعرفة: ٢/ ٧٦١-٧٦٢.

وقرأت بها دخل في تلاوتي من القراءات السبع من كتاب «الغاية» المذكور جميع القرآن على شيخي الإمام أبي العبّاس أحمد بن الحسين بن سليمان[١] الدّمشقيّ عن الشيخ أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر بسنده المتقدم.

كتاب: المصباح في القراءات العشر

تأليف الإمام الأستاذ أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن فتحان الشهرزوريّ البغداديّ، وتوفي بها ثاني عشر ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة.

أخبرني به الشيخ المسند رُحْلَةُ[٢] زمانه أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد[٣] المراغيّ الحلبيّ ثم الدّمشقيّ المِزّيّ بقراءتي عليه بالجامع المرجانيّ من المِزَّة الفوقانية عن شيخه العالم[٤] المسند الرّحلة أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ، قال: أخبرنا به الشيوخ: أبو البركات دواد بن أحمد بن محمد بن

---

(١) كذا في (ت) و (ك) وهو الصواب؛ لأن والد سليمان هو «فزارة» لا «يوسف» وفي (ز) و (س) وحاشية (م) «سليمان بن يوسف» وهو خطأ، وفي (ظ) كتب «يوسف» وضرب عليها بخط وكتب فوقها «سليمان».

(٢) ضبطت في (س) بكسر الراء، والصواب الضم.

(٣) في المطبوع: «المزيد».

(٤) في (ز) «الإمام» بدل «العالم».

منصور بن ملاعب[١]، وأبو حفص عمر بن بكرون[٢]، وأبو محمد عبد الوهاب ابن علي بن سُكَيْنَة، وأبو محمد عبد الواحد بن سلطان،[٣] وأبو يعلى حمزة بن عليّ القبيطيّ[٤]، وعبد العزيز بن الناقد،[٥] وزاهر بن رستم،[٦] وأبو الفتوح نصر بن محمد بن عليّ بن الحُصْري[٧]، وأبو شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي بن

---

(١) مسند، جليل، توفي سنة (٦١٦ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٧٨.

(٢) بكرون، هو جدُّه الثالث، فهو: عمر بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن بكرون، النهرواني الأصل، البغدادي، العَدْلُ، ولد سنة (٥٢٣ هـ)، ممن أجاز المنذري، حدّث، وكان إمام النظامية سنين، توفي سنة (٥٩٧ هـ).

تنبيه: ذكر المؤلف سنده «للمصباح» في ترجمة أبي الكرم كما هنا غير أنه ليس فيه (عمر بن بكرون وزاهر ابن رستم الآتي).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٥٤٥، ذيل تاريخ بغداد: ٥/ ١٧-١٨، التكملة: ١/ ٣٨٩-٣٩٠.

(٣) كذا كنّاه المؤلّف هنا «أبو محمد» مع أنه في ترجمته، وكذا عند الذهبي، كنيته «أبو الفضل»، وهو مقرئ، خيّر، صالح، عالي الإسناد، بصير بعلم الأداء، توفي سنة (٦٠٤ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٧٤، المعرفة: ٣/ ١١٣٤-١١٣٥، التكملة لوفيات النقلة: ٢/ ١٢٩.

(٤) مقرئ، محقق، مسند، قرأ على سبط الخياط وغيره، توفي سنة (٦٠٢ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦٤، المعرفة: ٣/ ١١٣٠ - ١١٣١، التكملة: ٢/ ٩٢-٩٣.

(٥) «الناقد» هو جدُّه الرابعُ، فهو عبد العزيز بن أحمد بن مسعود... إمام مقرئ، مكثر، ثقة، قال المنذري: يقال: إنه آخر مَن قرأ «بالمصباح» على مؤلّفه. اهـ توفي سنة (٦١٦ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٩٢، المعرفة: ٣/ ١١٦٠-١١٦١، التكملة لوفيات النقلة: ٢/ ٤٨٣.

(٦) ابن أبي الرجاء، شافعيّ، فقيه، مقرئ، صالح، جاور بمكة وأَمَّ بمقام إبراهيم توفي سنة (٦٠٩هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٨٨، العقد الثمين: ٤/ ٤٢٦-٤٢٧، التكملة: ٢/ ٢٦٠-٢٦١، الشذرات: ٥/ ٣٧.

(٧) فقيه حنبليّ، مقرئ، حافظ، حجة، جاور بمكة نحو (٢٠) سنة وأَمَّ بالحطيم، توفي سنة (٦١٩ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٣٨، المعرفة: ٣/ ١١٧٦-١١٧٧، التكملة: ٣/ ٦٩-٧٠، المقصد الأرشد: ٣/ ٦٧-٦٨.

المقرون[1] البغداديُّون؛ مشافهة من الأول، ومكاتبة من الباقين، قالوا أخبرنا به المؤلّف سماعاً للأول وقراءة وتلاوة للباقين.

وأخبرني به أيضاً الشيخ الإمام المقرئ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن عبد الواحد الضّرير قراءة عليه بالجامع الأقمر من القاهرة قال: أخبرنا به / الأستاذ أبو حيَّان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيَّان الأندلسيّ قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة، قال: قرأته على الشيخ المقرئ أبي سهل اليُسْر بن عبد الله بن محمد بن خلف بن اليُسْر الغرناطيّ، وتلوت عليه بقراءة نافع، قال: قرأت جميع «المصباح» على الشيخ أبي الحسن[2] عليّ بن محمد بن إبراهيم بن عليّ بن أبي العافية السبتيّ[3]، وقرأت عليه بعض القرآن بمضمّنه سنة اثنتين وعشرين وستمائة، وأخبرني به عن الشيخ المقرئ أبي بكر محمد بن إبراهيم الزنجانيّ[4] سماعاً وتلاوة عن المؤلّف كذلك.

١/ ٩١

---

(١) شيخ مقرئ، مجوّد، تصدّر للإقراء والتلقين (٦٠) سنة حتى لَقَّن الآباء والأبناء والأجداد احتسابا لله ولا يأخذ من أحد شيئاً، توفي سنة (٥٩٧ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٥٩، المعرفة: ٣/ ١١٠٢ - ١١٠٣، التكملة: ١/ ٣٨٣-٣٨٤.

(٢) في المطبوع: «الحسين» مصغّراً، وهو تحريف.

(٣) مقرئ حاذق، تاجر، معمّر، توفي حدود سنة (٦٣٠ هـ).

السّبتي نسبة إلى: سبتة بفتح السين وباء موحدة ساكنة، مدينة في المغرب.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦٣، المعرفة: ٣/ ١٢٥٩-١٢٦٠، اللباب: ٢/ ٩٨.

(٤) المجاور بمكة، الزنجاني: نسبة إلى: زنجان، مدينة على حدود أذربيجان.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٨، اللباب: ٢/ ٧٧.

هذا هو الصواب في هذا الإسناد، وإن وقع فيه أَنَّ ابن أبي العافية رواه سماعاً وقراءة عن المصنّف، فإنه وَهْمٌ؛ سقط منه ذِكْرُ الزّنجانيّ، فليعلم ذلك، فقد نَبَّه عليه الحافظ أبو حيَّان والحافظ أبو بكر بن مسدّي[١]، وهو الصّواب.[٢]

وقرأت بما تضمَّنه من القراءات العشر حسبما اشتملت عليه تلاوتي على الشيوخ الثلاثة؛ ابنِ الصائغ وابنِ البغداديّ وابن الجنديّ، إلاّ أني وَصَلْتُ على ابن الجنديّ إلى أثناء سورة «النحل» حسبما تقدم، وقرؤوا كذلك على الأستاذ أبي عبد الله الصائغ، وقرأ كذلك على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن شجاع الضّرير، وقرأ هو به على الإمام أبي الفضل محمد بن يوسف بن عليّ الغزنويّ[٣]، وقرأه وقرأ به على المؤلّف، كذا نَصَّ الإمام الثقة أبو عبد الله بن القَصَّاع أَنّ عليّ ابن شجاع قرأ «بالمصباح» على الغزنويّ، وابنُ القَصّاع ثقة عارف ضابط، وقد رحل إليه وقرأ عليه، فلولا أنه أخبره بذلك لم يذكره، ولا شكّ عندنا في أنه لقي الغزنويّ وسمع منه.

---

(١) محمد بن يوسف، إمام، حافظ، مقرئ، نزيل مكة، قال الذهبي: بدت منه هفوة في حقِّ أمِّ المؤمنين عائشة، وفيه تشيّع، رأيتهم يُغمزونه، توفي سنة (٦٦٣ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٨٨، المعرفة: ٣/ ١٣١٢-١٣١٣، النفح: ٢/ ١١٢ و ٥٩٤ - ٥٩٥.

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦٣ و ٢/ ٤٨، المعرفة: ٣/ ١٤٧٣.

(٣) مقرئ، فقيه حنفي، مفسر، توفي سنة (٥٩٩ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٨٦، المعرفة: ٣/ ١١٢٦-١١٢٧، التكملة: ١/ ٤٤٨، طبقات المفسرين: ٢/ ٢٩١-٢٩٢.

كتاب
الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها

تأليف الإمام الأستاذ النّاقلِ أبي القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة بن محمد ابن عقيل الهذليّ[١] المَغربيّ؛ نزيل نيسابور، توفي بها سنة خمس وستين وأربعمائة. / ٩٢/١

أخبرني به الشيخان: المعمّر الأصيل المقرئ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حاتم الإسكندريّ، والأصيلُ العَدْل أبو عبد الله محمد بن عليّ بن نصر الله بن النحاس الأنصاري قراءة منّي عليهما بالجامع الأمويّ، قال الأول: أخبرنا به الشيخ أبو حفص عمر بن غَدير بن القَوّاس الدّمشقيّ[٢]، مشافهة عن الإمام أبي اليُمن الكنديّ، قال: أخبرني به شيخي أبو محمد عبدالله بن عليّ البغداديّ[٣] تلاوة وسماعاً، قال: أخبرني به أبو العزّ محمد بن الحسين بن بندار الواسطيّ كذلك عن المؤلِّف كذلك.

وقال الشيخ الثاني: أخبرني به الشيخ الأصيل أبو محمد القاسم بن المظفَّر بن

---

(١) في المطبوع: «الهزلي» بالزاي، وهو تصحيف قبيح، حاشا الهذليّ منه.

(٢) غدير هو جدُّه الثالث، فهو: عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير، ولد سنة (٦٠٥ هـ) ناصر الدين، قرأ عليه الذهبيّ «السبعة» و«المبهج» و«الكفاية في الست» وخرّج له مشيخة، سمع منه البرزالي والمزي وغيرهما، توفي سنة (٦٩٨ هـ)، ولم يتزوج.

انظر: الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٥٢٠، الشذرات: ٥/ ٤٤٢، درة الحجال: ٣/ ١٩٦ .

(٣) هو سبط الخيّاط.

محمود بن عساكر[١] قراءة عليه وأنا أسمع من سورة «سبأ» إلى آخره وإجازة لباقيه قال: أخبرني به.....[٢]

وقرأت جميع القرآن بما دخل في تلاوتي[٣] من مضمّنه من القراءات العشر وغيرها على الشيّوخ: الأستاذ أبي المعالي محمد بن اللبّان الدّمشقيّ، والعلّامة أبي عبد الله بن الصائغ والإمام أبي محمد الواسطيّ، وإلى قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾ [النحل: ٩٠] على الأستاذ أبي بكر بن الجنديّ.

وقرأ ابن اللبان بما تضمَّنه من القراءات العشر فقط على شيخه الأستاذ أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وقرأ هو بجميع ما تضمَّنه من

---

(١) الطبيب، توفي سنة (٧٢٣ هـ). انظر: الدرر الكامنة: ٣/ ٢٣٩.

(٢) وقع في جميع النسخ بعد «به» بياض، وكلّها أشارت إلى أنه في الأصل، ففي (ت) فراغ بمقدار سطر، ثم علّق عليه في الحاشية: كذا وجد في أصلٍ عليه خطّ المؤلّف. اهـ.

وفي (ز) كتب فوق الفراغ بخط رقيق: كذا بياض في نسخة الأصل. اهـ، وكتب في الحاشية: قال المؤلّف: لعل ابن عساكر يرويه بالإجازة عن أصحاب أبي العلاء الهمَذاني كأبي الحسن بن المقير، وعجيبة بنت الباقرادي وغيرهما عن الهمَذاني عن أبي العزّ القلانسيّ عن المؤلّف. اهـ.

وهذا القول المنسوب للمؤلف لم أجده في غاية النهاية. والله أعلم.

وفي (س) وفي الأصل بياض بعد «به».

وفي (ظ) أشير بعد «به» إلى الحاشية وكتب: بياض.

وفي (ك) و(م) أشير بعد «به» إلى الحاشية وكتب: في نسخة الأصل ها هنا بياض.

لكن هذا البياض جاء محلّه في المطبوع: «به جماعة من أصحاب الإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمَذاني سماعاً لبعضهم وإجازة لآخرين، منهم: الشيخ المسند أبو الحسن علي بن المقير البغداديّ، قال: أنا به الحافظ الشيخ الإمام شيخ العراق محمد أبو العزّ القلانسيّ قراءة وتلاوة على المؤلّف».

(٣) في (س): «تلاوته»، وهو تحريف.

جميع القراءات على أبي العبّاس أحمد بن غزال الواسطيّ، وقرأ به على الشّريف أبي البدر محمد بن عمر الدّاعي، وقرأ به على أبي عبد الله محمد بن محمد بن الكال الحلّي وعلى أبي بكر عبد الله بن منصور بن الباقلّاني الواسطيّ، وقرأ ابن الكال به على الإمام الحافظ أبي العلاء الهمذانيّ، وقرأ به أبو العلاء وابن الباقلّاني على الإمام أبي العزّ القلانسيّ.

وقرأ باقي شيوخي بما تضمّنه من القراءات الاثنتي[1] عشرة وغيرها على شيخهم / أبي عبد الله الصائغ، وقرأ كذلك على الكمال بن فارس، وقرأ كذلك على الإمام أبي اليُمْن الكنديّ وقرأ بمضمّنه على سبط الخيّاط، وقرأ بمضمّنه على الإمام أبي العزّ القلانسيّ، وقرأ به أبو العزّ على مؤلّفه الإمام أبي[2] القاسم الهذليّ، رحل[3] إليه لأجل ذلك فيما أخبرني به بعض شيوخي، ثم وقفتُ على كلام الحافظ الكبير أبي العلاء الهمذانيّ أنه قرأ عليه ببغداد، وهو الصحيح. والله أعلم.

١/ ٩٣

كتاب المنتهى في القراءات العشر[4]

تأليف الإمام الأستاذ أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعيّ، وتوفي سنة ثمان وأربعمائة.

---

(١) في (ز) و (س) وكذا المطبوع: «الاثني عشرة».
(٢) في المطبوع: «أبو» وهو مرجوح.
(٣) انظر: غاية النهاية: ٢ / ١٢٨
(٤) كذا في جميع النسخ، وهو سهو من المؤلّف رحمه الله، والصواب أنه في (الخمسة عشر). انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٠٩، المعرفة: ٢/ ٧١٩، ص: ٣٣٥.

قرأت به ضمناً على شيوخي المذكورين آنفاً في كتاب «الكامل» للهذلي بإسنادهم إلى أبي القاسم الهذليّ، وقرأ به على شيخه أبي المظفَّر عبد الله بن شبيب[١] وقرأ به على الخزاعيّ.

كتاب: الإشارة في القراءات العشر

تأليف الإمام الثقة[٢] أبي نصر منصور بن أحمد العراقيّ وتوفي سنة[٣] ....

دخل في قراءتي ضمناً على شيوخي بإسنادهم إلى الهذليّ، وقرأ به الهذليّ على المؤلّف.

كتاب: المفيد في القراءات الثمان

تأليف الإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرميّ اليمنيّ، وتوفي في حدود سنة ستين وخمسمائة، وهو كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب «التلخيص» لأبي معشر الطبريّ وزاده فوائد.

قرأت به القرآن ضمناً على الشيوخ المصريِّين، وقرؤوا به كذلك على شيخهم أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ، وقرأ به على شيخه الكمال بن سالم الضّرير، *

---

(١) مقرئ متصدِّر، صالح، ضابط، عالم بالقراءات، كثير السَّماع، حدّث عن الحافظ أبي عبدالله بن مندة، توفي سنة (٤٥١ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٢٢-٤٢٣، المعرفة: ٢/ ٨٠٤.

(٢) في (س) «الفقيه»، ولعله تصحيف.

(٣) كذا بياض في جميع النسخ ما عدا (ت) و (س) فليس فيهما عبارة «وتوفي سنة».

وقرأ به على أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيّدهم المدلجيّ المصريّ، وقرأ به على المؤلِّف أبي عبد الله الحضرميّ، وقرأ به المؤلِّف *[1] على أبي الحسن عليّ / بن عمر الطبري صاحب أبي معشر وعلى سعيد بن أسعد اليمنـيّ.[2]

١/ ٩٤

وحيث أطلقنا «المفيد» في كتابنا فإيّاه نريد لا «مفيد» الخيّاط[3].

كتاب: الكنـز في القراءات العشر

تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطيّ وتوفي في شوال سنة أربعين وسبعمائة، كتـابٌ حَسَنٌ في بابـه، جمـع فيـه بـين «الإرشـاد» للقلانسيّ و «التيسير» للدّانيّ وزاده فوائد.

أخبرني به سماعاً وتلاوة الشيخ أبو المعالي محمد بن أحمد بـن اللبّـان، وقـرأه وقرأ به على مؤلّفه المذكور.

(١) ما بين النجمتين سقط من (ت) وفي (م) تحرفت العبارة الأخيرة إلى «وقرأ به على المؤلف على أبي الحسن» كذا ذكر المؤلف أن الحضرمي قرأ على الطبري صاحب أبي معشر، وهو سهو منه رحمه الله إذ الموجـود في إجازة في آخر كتاب «المفيد» أنه قرأ على أبي عليّ الحسن بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن أبي معشر، اهـ وقد يكون المؤلف تجوّز في العبارة على قول من أثبت قراءة الحسن بن عبد الله على أبي معشر نفسه دون واسطة أبيه، وقول المؤلف أيضاً: (وقرأ به المؤلف على أبي الحسن) صوابه: وقرأ بها حواه المؤلـف... والله أعلـم. انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١٧ و٥٦٠.

(٢) كذا ذكر المؤلِّف هنا أن الحضرميّ قرأ على اليمنيّ، وعكس ذلك في «الغاية» حيث ذكر في ترجمة اليمنـيّ أنه هو الذي قرأ على الحضرميّ. والـصواب مـا ذكـره هنـا كـما هـو موجـود في الإجـازة التـي في آخـر «المفيد».

(٣) هذا تجوّز في العبارة أو سهو منه رحمه الله؛ لأن المراد: «المفيد» لأبي نصر الخباز الذي رواه الخياط كما سبق في ص: ٢٢٠، وانظر: غاية النهاية: ٢/ ٦٥

وأخبرني به سماعاً وتلاوة لبعضه الشيخ الإمام الوليّ أبو العبّاس أحمد بن رجب البغداديّ وقرأه *وقرأ بمضمَّنه*[(١)] على مؤلِّفه.

وأخبرني به الشيخ المسند المقرئ صلاح الدين أبو بكر بن[(٢)] محمد بن أبي بكر بن محمد الأعزازيّ بقراءتي عليه، وقرأه وقرأ بمضمّنه على مؤلّفه.

كتاب: الكفاية في القراءات العشر

من نظم أبي محمد عبد الله، مؤلّف «الكنز» المذكور أعلاه نظم فيها كتابه «الكنز» على وزن «الشاطبية» ورويِّها.[(٣)]

قرأتها على الشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب المذكور، وأخبرني أنه قرأها على ناظمها المذكور وأخبرني بها سماعاً وتلاوة أبو المعالي بن اللبّان عن الناظم كذلك.

وقرأت بمضمّن الكتابين المذكورين بعض القرآن على الشيخ المقرئ المجوّد أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم بن الطحّان المنبِجيّ، وقرأ بهما جميع القرآن على مؤلِّفهما المذكور.

---

(١) ما بين النجمتين من (ز) و (س) فقط، وجاء في حاشية (م): وكتب عليه«صح».

(٢) «بن» سقطت من المطبوع، وهو خطأ.

(٣) «الوزن» و «الرَّويّ» مصطلحان عَرُوضيان:

فالوزن: هو البحر الذي تنظم فيه القصيدة من طويل وكامل وغيره.

والرويّ هو: الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، ولا يكون هذا الحرف حرف مدٍّ ولا هاء.

انظر: شرح كتاب أهدى سبيل: ١٧٨-٢٥٠.

كتاب: الشمعة[1] في القراءات[2] السبعة

من نظم الإمام العلَّامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصليّ المعروف بـ«شعلة» وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة، وهي قصيدة / «رائية» قدر نصف «الشاطبية» مختصرة جداً، أحسن في نظمها واختصارها. ١/٩٥

قرأتها وغيرها من نظم المذكور على شيخنا أبي العبّاس أحمد بن رجب بن الحسن السلاميّ وأخبرني بها عن [ ][3] عن شيخه التّقيّ أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز الإربليّ[4] عن الناظم المذكور، سماعاً من لفظه عن الإربليّ المذكور قراءة بمضمّنها، وهذا من أطرف[5] ما وقع في أسانيد القراءات، ولا أعلم وقع مثله فيها.[6]

---

(١) في المطبوع: «الشفعة» بالفاء بدل الميم، وهو تحريف.

(٢) في (ز) و (ظ): «قراءات» بالتنكير، والمثبت أصحّ.

(٣) كذا بياض في جميع النسخ ما عدا (ت) ففيها: «بها عن شيخه التقي أبي الحسن علي..» وهذا لا يصح؛ لأنّ الإربليّ ليس شيخاً للسّلاميّ بل هو شيخ شيخه، ويؤيد هذا ما ذكره المؤلف نفسه حيث قال في ترجمة «شعلة» قرأت كثيراً من نظمه على شيخنا ابن رجب عن شيخه عن الإربليّ عنه. اهـ.
والعجب أن هذا البياض والفراغ وقع في هذا الموضع نفسه في «جامع أسانيد المؤلف»: ق:٣١/ ب.
انظر: غاية النهاية: ٢ / ٨١.

(٤) المقرئ، نزيل بغداد، إمام، بارع، فقيه، فرضي، نحوي، توفي سنة (٦٨٨ هـ).
الإربلي: نسبة إلى: (إِرْبِل): بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة بعدها لام: قلعة على مرحلة من الموصل. انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٥٠، المعرفة: ٣/ ١٣٩٩ - ١٤٠٠، الأنساب: ١/ ١٠٥.

(٥) كذا في (ز) و (ظ) بالمهملة، وفي البقيّة «أظرف» بالمعجمة، ولا وجه لها هنا، والله أعلم.

(٦) في المطبوع: «فيه» بالتذكير، وهو تحريف.

كتاب: جمع الأصول في مشهور المنقول

نظم الإمام المقرئ أبي الحسن عليّ بن أبي محمد بن أبي سعد[1] الديوانيّ الواسطيّ، وتوفي بواسط[2] سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة،كذا رأيته بخط الحافظ الذهبيّ في طبقاته.[3]

وهو قصيدة لامية في وزن «الشاطبية» ورَوِيِّها.

كتاب: روضة التقرير في الخلف بين «الإرشاد» و «التيسير» نظم المذكور.

قرأتهما جميعاً على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن محمود السّيواسيّ الصوفيّ بدمشق، وأخبرني أنه قرأهما على ناظمهما المذكور بواسط.

كتاب: عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي

من نظم الإمام الأستاذ أبي حيَّان محمد بن يوسف الأندلسيّ، في وزن «الشاطبية» ورويِّها أيضاً؛ لم يأت فيها برمز، وزاد فيها على[4] «التيسير» كثيراً.

---

(١) في (ظ): «سعيد»، وهو خطأ.

(٢) في (ت): «بها» وفي (ك) كتب: «بواسط» وفوقها بخط دقيق: «بها».

(٣) انظر: المعرفة: ٣/ ١٤٩٦.

(٤) «على» سقطت من المطبوع، مما أدّى إلى تحريف العبارة.

قرأتها وقرأت بمضمّنها على ابن اللبّان، وقرأها وقرأ بمضمّنها على ناظمها المذكور.

وقرأتها أيضاً على جماعة عن الناظم المذكور.

وكذا قرأت منظومته[١] «غاية المطلوب في قراءة يعقوب».

وقرأت بمضمّن كتابه «المطلوب» أيضاً إلى أثناء سورة «النحل» على ابن الجنديّ، وسمعت منه بعضَه وناولني باقيه وأَجازَنِيه. / ٩٦/١

كتاب: الشرعة في القراءات[٢] السبعة

وهو كتابٌ حسنٌ في بابه، بديع الترتيب، جميعُه أبوابٌ، لم يذكر فيه فرشاً، بل ذكر الفرش في أبواب أصوله[٣]، وهو تأليف الشيخ الإمام العلّامة[٤] شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزيّ، قاضي حماة، وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

أخبرني بها عنه إذناً جماعة، وسمعتها جمعاءَ[٥] تقرأ على الشيخ أبي المعالي محمد بن أحمد بن[٦] اللبّان، وأخبرنا أنه قرأها على مؤلّفها المذكور.

---

(١) في المطبوع: «منظومة» بدون ضمير.

(٢) كذا في (ت) و (س) وهو الصواب، وفي البقية: «قراءات».

(٣) كذا في (س) و (ظ) وهو الأصوب عندي، وفي البقية: «أصولية».

(٤) في (س): «العالم».

(٥) في (س): «جمعاً» وفي (م): «جميعا».

(٦) «بن» سقطت من المطبوع.

وشافهني به الشيخ إبراهيم بن أحمد الدّمشقيّ قال: شافهني به مؤلّفه.

القصيدة الحُصْرية في قراءة نافع

نظم الإمام المقرئ الأديب أبي الحسن عليّ * بن عبد الغنيّ *[1] الحُصْريّ.

أخبرنا بها شيخنا أبو المعالي محمد بن أحمد بن اللبّان سماعاً لبعضها وتلاوة لجميع القرآن قال: أخبرنا أبو حيَّان تلاوة، أخبرنا أبو عليّ بن أبي الأحوص سماعاً، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عليّ الفحام[2]، أخبرنا أبو عليّ بن زُلَّال الضّرير[3]، أخبرنا ابن هذيل، أخبرنا أبو محمد السَّرَقُسْطيّ[4].

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س)

(٢) إمام مقرئ، يدري العربية والقراءات، رائق الخط، توفي سنة (٦٤٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٨٨، التكملة لوفيات النقلة: ١/ ١٥١.

(٣) الحسين بن يوسف بن أحمد، أستاذ، علّامة، انتهت إليه أستاذية الإقراء؛ لإتقانه وتحقيقه وتجويده، توفي سنة (٦١٣ هـ).
وأمّا ذِكْرُ المؤلّف في «الغاية» نقلاً عن الأبّار من أن وفاته سنة (٥٤٧ هـ) فهو سهوٌ من المؤلِّف أو سبق قلم، فالذي ذكره الأبّار نفسه وكلُّ من ترجم له أن وفاته سنة (٦١٣ هـ)، وما ذكره المؤلّف هو سنة ولادته لا سنة وفاته.
و(زُلَّال) ضَبطها الصَّفديّ بقوله: بضم الزاي وتشديد اللام.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٣، المعرفة: ٣/ ١١٦٥، التكملة لوفيات النقلة: ٢/ ٣٥٩ - ٣٦٠، الوافي بالوفيات: ١٣/ ٨٦.

(٤) عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن، يعرف بابن سَمجون، لقي الحصري سنة (٤٩٠ هـ) وتوفي سنة (٥٣٥ هـ). انظر: التكملة لكتاب الصلة: ٣/ ٤٧.

ح قال أبو حيَّان: قرأتـها[١] على أبي الحسيـن[٢] بن اليُسْر، أخبرنـا أبـي[٣] عبدُالله بن محمد، أخبرنا أبو جعفر بن حكم، وأبو خالد بن رفاعة، قالا: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عليّ بن الباذش، أخبرنا أبو القاسم خلف بن صَوَاب،[٤] قالا -أعني ابن صواب والسرقسطي-: أخبرنا الحُصْرِيّ.

قال ابن أبي الأحوص وأخبرنا بها[٥] مشافهة، الحاكم أبو عبد الله محمد بن الزّبير القضاعيّ، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن النّعمة، أخبرنا ابن صواب، أخبرنا الحُصْريّ.

قال أبو حيَّان: وعرضتُها حفظاً عن ظهر قلب على مُعَلِّمي عبد الحق بن علي الوادي آشى[٦]، وكتب إليّ الشريف أبو جعفر أحمد بن يوسف الشروطيّ[٧] -أي صاحب الأحكام- عن أبي محمد بن بقيّ عن الحُصْريّ. / ١/ ٩٧

---

(١) في المطبوع: «قرأت»، وهو تحريف.

(٢) في (ت): «الحسن»، وهو تحريف.

(٣) في (ت) و(م) وكذا في المطبوع: «أبو»، وهو خطأ، لأن المراد والد أبي الحسين وهو عبد الله.

(٤) كذا في جميع النسخ، وذكر المؤلّف في ترجمة الحُصْريّ أنه أبو القاسم بن الصواف، بالفاء بدل الباء. أمّا الذهبي فذكره أيضاً في ترجمة الحصريّ بأنه أبو القاسم بن رضوان، وكلاهما تصحيف وتحريف، والصواب ما هنا كما ذكر ابن بشكوال في ترجمة الحُصري، وقال عنه: هو خلف بن محمد بن عبد الله بن صواب، اللخمي، قرطبي، عني بملاقاة الشيوخ من صغره، وتخصص في القراءات، توفي سنة (٥١٤ هـ).
انظر: الصلة: ١/ ١٧٢ و٢/ ٤١٠.

(٥) في المطبوع: «به».

(٦) أبو محمد، خطيب، مقرئ، صالح، مؤدّب أبي حيَّان، قال أبو حيَّان: قرأت عليه السبع في نحو من عشرين ختمة إفراداً وجمعاً، وعليه تعلّمت الهجاء، ولازمته نحواً من سبعة أعوام وذلك في مدة آخرها سنة (٦٦٩ هـ) وفي (ز) «الوادا آشى».
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٥٩.

(٧) لم أعرفه.

كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة

من نظم الإمام الخطيب أبي الحسن عليّ بن عمر بن إبراهيم الكتّاني القَيْجَاطِيّ وتوفي سنة ثلاثين وسبعمائة[١]: قصيدة محكَمَةُ النظم في وزن «الشاطبية» ورويّها، نَظَم فيها ما زاد على «الشاطبية» من «التبصرة» لمكّي و«الكافي» لابن شريح و«الوجيز» للأهوازيّ.

قرأتها على الشيخ الإمام الأديب النحويّ المقرئ أبي جعفر أحمد بن يوسف ابن مالك الرُّعينيّ في صفر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

وحدّثني ببعضها من لفظه القاضي الإمام العلَّامة أبو محمد إسماعيل بن هانئ المالكيّ الأندلسيّ في سنة تسع وستين وسبعمائة، قالا: قرأناها على ناظمها المذكور.

وستأتي الإشارة إليها في باب «إفراد القراءات وجمعها» آخر الأصول من هذا الكتاب[٢] إن شاء الله تعالى.

---

(١) كذا في (ك) فقط، وهو الصحيح، وفي (ظ) جاءت العبارة هكذا: «سنة... وعشرين وسبعمائة. اهـ» وفي البقية: «سنة نيف وعشرين وسبعمائة. اهـ».

وجاء في المطبوع: «سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. اهـ» وهو خطأ؟

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٥٨.

(٢) انظر ص: ١٥٨١.

كتاب: البستان في القراءات الثلاث عشرة[١]

تأليف شيخنا الإمام الأستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغدي الشمسيّ، الشهير بابن الجنديّ، وتوفي بالقاهرة في آخر شوال سنة تسع وستين وسبعمائة.

أخبرني به مؤلّفه المذكور إجازة ومناولة وتلاوة بمضمّنه خَلا قراءة الحسن من أول القرآن إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾ [النحل: ٩٠]، وأجازني بما بَقِيَ، وعاقني عن إكمال الختمة موتُه رحمه الله.

كتاب جمال القراء وكمال الإقراء

تأليف الإمام العلَّامة علم الدّين أبي الحسن عليّ بن محمد بن عبد الصمد السَّخاويّ وتقدم[٢] أنه توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق.

وهو غريب في بابه؛ جمع أنواعاً من الكتب المشتملة على ما يتعلّق بالقراءات والتجويد والناسخ والمنسوخ والوقف والابتداء وغير ذلك ومن جملته «النونية» له في التجويد.

١/٩٨ أخبرني به شيخنا الإمام قاضي القضاة أبو العبّاس أحمد بن الحسين بن / سليمان بن يوسف الكفريّ رحمه الله، فيما قرأته[٣] وقرئ عليه، قال: أخبرنا به

---

(١) في المطبوع: «الثلاث عشر»، وهو لحن.

(٢) انظر ص: ١٧٥.

(٣) في (ز): «قرأ به» بالباء الموحدة بعد الهمزة، وجاءت الكلمة خالية من النقط في (س).

الشيخ الإمام شيخ القراء أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرقّي[1] بقراءتي عليه قال: أخبرنا كذلك الإمام شيخ القراء شهاب الدين محمد بن مزهر[2] الدّمشقيّ، قال: قرأته على مؤلّفه.

وأخبرني بالقصيدة «النونية» منه وهي التي أولها:

يا من يروم تلاوة القرآن ....

الشيخ الصالح[3] المقرئ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفويّ رحمه الله، بقراءتي عليه، قال: أخبرني بها الشيخ الإمام المقرئ الأديب أبو العبّاس أحمد بن سليمان بن مروان البعلبكيّ[4] قراءة عليه وأنا أسمع عن[5] الناظم المذكور رحمه الله.

مفردة يعقوب

لأبي محمد عبد البارئ بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصَّعيديّ، وتوفي بالإسكندريّة في سنة نيف[6] وخمسين وستمائة.

---

(١) شيخ القراء بدمشق، إمام، ثقة، ناقل، ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، توفي سنة (٧٤٢ هـ). الرَّقي: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة نسبة إلى بلدة (الرقة) على طرف الفرات.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٧٥ - ٧٦، الأنساب: ٣/ ٨٤.

(٢) محمد بن عبد الخالق بن مزهر، عالم فاضل، ذاكر للروايات، له مشاركة في الفقه والنحو، توفي سنة (٦٩٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٥٩-١٦٠.

(٣) في المطبوع: «الصالحيّ»، وهو تحريف.

(٤) المعدَّل، قرأ على السخاوي وعرض عليه الشاطبية، توفي سنة (٧١٢ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٨-٥٩.

(٥) في (ز): «من».

(٦) في (ظ) و (ك) بياض مكان «نيّف».

أخبرني بها أبو المعالي محمد بن أحمد بن عليّ الدّمشقيّ، بقراءتي عليه عن ستِّ الدار بنت عليّ بن يحيى الصعيديّ عنه، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على شيخه أبي حيَّان عن المريوطيّ تلاوة عنه كذلك.

وأخبرني[١] بها شيخنا عبد الوهاب بن محمد القرويّ مشافهة عن أصحابه عنه تلاوة وقرأ هو على الصفراويّ وجعفر الهمدانيّ وعيسى بن عبد العزيز بأسانيدهم.

فهذا ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق بالنص والأداء.

وها أنا أذكر الأسانيد التي أدّت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة، وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط حسبما صَحَّ عندي من أخبار الأئمة قراءة قراءة، ورواية رواية، وطريقاً طريقاً مع الإشارة إلى وفَيَاتهم والإيماءِ إلى تراجمهم وطبقاتهم إن شاء الله.

---

(١) في (س): «وأخبرنا» بالجمع.

٩٩/١

/ أما قراءة نافع من روايتي قالون[١] وورش[٢] عنه

رواية قالون، طريق أبي نشيط[٣] عن قالون من طريق ابن بويان[٤] من سبع طرق: الأولى إبراهيم بن عمر[٥] عنه من طريقي «الشاطبية» و«التيسير».

فمن «التيسير» قال الدّاني: قرأت بها القرآن كلّه على شيخي أبي الفتح فارس ابن أحمد بن موسى[٦] المقرئ الضرير، وقال لي: قرأت بها على أبي الحسن عبدالباقي بن الحسن[٧] المقرئ، وقال: قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ[٨].

ومن «الشاطبية» قرأ بها الشّاطبيّ على أبي عبد الله محمد بن عليّ بن أبي العاص النَّفزيّ، وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن غلام

---

(١) سيترجم له المؤلف ص: ٢٩٤.

(٢) انظر ترجمته ص: ٢٩٥.

(٣) انظر ترجمته ص: ٢٩٦.

(٤) انظر ترجمته ص: ٢٩٧.

(٥) أبو إسحاق، البغداديّ، مقرئ، قال الداني: لا أعلم أحداً أسند عنه غير عبد الباقي بن الحسن. اهـ انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١-٢٢.

(٦) الحمصيّ، أستاذ ضابط ثقة، واسع الرواية مع النسك والفضل والصدق. له كتاب «المُنَشّأ في القراءات الثمان» توفي سنة (٤٠١ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٥-٦، المعرفة: ٢/ ٧١٧.

(٧) «ابن الحسن» سقطت من (ز).
وهو خراسانيّ الأصل، ضابط، ثقة، إمام في القراءات والعربيّة، توفي سنة (٣٨٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٥٦-٣٥٧، المعرفة: ٢/ ٦٨٠-٦٨١.

(٨) التيسير: ١٠.

الفَرَس[١]، وقرأ بها على أبي داود سليمان بن نجاح، وأبي الحسن عليّ بن عبدالرحمن بن الدّوش، وأبي الحسين يحيى بن إبراهيم بن البيّاز، وقرؤوا بها على الدّانيّ.

وقرأ بها[٢] الشاطبيّ أيضاً على أبي الحسن عليّ[٣] بن محمد بن هذيل، وقرأ بها على أبي داود على الداني بسنده.

طريق الحسن بن محمد بن الحباب[٤] وهي الثانية عن ابن بويان من طريقي «الهداية» و «الكافي»، قال كلّ من ابن شريح والمهدوي: قرأت بها على أبي الحسن أحمد بن محمد المقرئ القَنْطَريّ[٥] بمكة في المسجد الحرام[٦]، وقرأ على أبي عليّ[٧] الحسن بن محمد بن الحباب البزاز البغداديّ المقرئ.

---

(١) مقرئ، نحويّ، لغويّ، كتب عنه السِّلفيّ مع تقدمه، وله حظ من علم الحديث ورجاله، توفي سنة (٥٤٧هـ). والفَرَس: لقب تاجر كان جدُّه سعيد عنده.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٢١-١٢٢، المعرفة: ٢/ ٩٨٠-٩٨٢.

(٢) في (ت) بعد كلمة «بها»: «على» وهو سبق قلم من الناسخ.

(٣) في (ت): «أحمد» وهو خطأ.

(٤) أبو علي، مقرئ، متصدر.

غاية النهاية: ١ / ٢٣١.

(٥) نزيل مكة، شيخ مقرئ، قال عنه الداني: لم يكن بالضابط ولا بالحافظ. توفي سنة (٤٣٨ هـ) غاية النهاية: ١ / ١٣٦، المعرفة: ٢/ ٧٥٤-٧٥٥، العقد الثمين: ٣/ ١٧٨.

(٦) ابنُ شريح قراءته كانت في سنة (٤٣٣ هـ) ولعلها في شهر ذي القعدة، فهو في هذه الفترة سمع على القنطري كتابه «الاختصار في القراءات» وأما المهدوي فلم أقف على تحديد وقت قراءته.

انظر: فهرست ابن خير: ٢٦.

(٧) «عليّ» سقطت من (م) وكذا المطبوع. وانظر: الكافي: ٦.

طريق أبي الحسن عليّ بن العلّاف[1] وهي الثالثة عن ابن بويان من «المستنير»: قال ابن سوار: قرأت بها جميع القرآن على أبي عليّ الحسن بن أبي الفضل الشّرمقاني[2] وأخبرني أنه قرأ بها جميع القرآن على أبي الحسن بن[3] العلَّاف؛ يعني عليّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغداديّ الأستاذ الثقة.[4]

طريق أبي بكر بن مهران وهي الرابعة عن ابن بويان من كتاب «الغاية» له ومن كتاب «الكامل».

قال الهذلي: قرأت على أبي الوفا[5] وقرأ بها على أحمد بن الحسين يعني الأستاذ أبا بكر بن مهران.[6]

طريق إبراهيم الطَّبريّ وهي الخامسة عن ابن بويان من «المستنير» من طريقين: قال ابن سوار[7]: وقرأت بها جميع / القرآن على أبي عليّ الحسن بن ١/١٠٠

---

(١) ثقة ضابط، من كبار أئمة أهل الأداء، توفي سنة (٣٩٦ هـ).

غاية النهاية: ١/ ٥٧٧، المعرفة: ٢/ ٦٨٨، تاريخ بغداد: ١٢/ ٩٥، المنتظم: ١٥/ ٥١.

(٢) الزاهد، من العالمين بالقراءات ووجوهها، وله قصة مع شيخه ابن العلَّاف، وأخرى مع الأمير محمود بن سبكتكين تدلّ على علمه بعلم العَدّ، توفي سنة (٤٠١ هـ).

والشرمقاني: نسبة إلى شرمقان من قرى نسا.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٢٧، المعرفة: ٢/ ٧٨٦-٧٨٨، تاريخ بغداد: ٧/ ٤٠٢-٤٠٣ معجم البلدان: ٥/ ٢٨١-٢٨٢.

(٣) «بن» سقطت من (ز).

(٤) المستنير: ١/ ١٤٨-١٤٩، وفيه أن قراءة ابن سوار على الشّرمقاني كانت سنة (٤٣٣ هـ).

(٥) هو مهدي بن طرارا، سبقت ترجمته ص: ٢٣١.

(٦) الغاية: ٥١-٥٢، الكامل: ق ٤٦/ أ.

(٧) سقطت الألف بين الواو والراء في المطبوع، مما أدى إلى تصحيف الاسم إلى: «سور».

أبي الفضل الشّرمقانيّ وأخبرني أنه قرأ بها جميع القرآن على أبي إسحاق الطَّبريّ.

وقرأ بها[١] ابن سوار أيضاً على أبي عليّ العطَّار وقرأ بها على الطَّبريِّ؛ يعني إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المالكيّ البغداديّ الإمام الثقة.[٢]

طريق أبي بكر الشَّذَائي وهي السادسة عن ابن بويان من طريقين:

طريق الخبّازيّ من «الكامل» قرأ بها على منصور بن أحمد القُهُنْدُزيّ[٣] وقرأ بها على أبي الحسن[٤] عليّ بن محمد الخبّازيّ[٥].

وطريق الكارَزيني من ثلاث طرق:

من «التلخيص»[٦]: قال أبو معشر: قرأت على أبي عبد الله محمد بن الحسين الفارسيّ يعني الكارَزيني.[٧]

---

(١) في (ت) بعد (بها): «على» وهو سبق قلم.

(٢) المستنير: ١/ ١٤٩.

(٣) ضبطه المؤلّف بضم القاف والهاء والدال والزاي، وهو هرويّ، ضابط، لكن: جَعَل المؤلّفُ اسمَ أبيه (أحمد) وهْماً من الهذليّ، ورجّح أنه «منصور بن محمد»، بدليل أن الإمام الرُّوذباريّ قرأ عليه ونَسَبه وهو من أهل بلدته. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣١٢.

(٤) كذا في (ت) وهو الصواب، وتصحفت في البقية والمطبوع إلى «الحسين».
وكذلك في مواضع في الغاية: ٢/ ٣١٢.

(٥) شيخ القراء بنيسابور، إمام ثقة محقق، تخرج به أكثر من عشرة آلاف رجل. توفي سنة (٣٩٨ هـ). والخبّازيّ نسبة إلى: الخبز؛ عمله أو بيعه.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٧٧-٥٧٨، المعرفة: ٢/ ٧١٤، الكامل: ق ٤٦/ أ، اللباب: ١/ ٤١٧.

(٦) هذه الطريق ليست في التلخيص المطبوع المحقّق.

(٧) الإمام المعمَّر، المجاور بمكة، مسند القراء في زمانه، خاتمة أصحاب المطوّعيّ، توفي سنة (٤٤٠ هـ).
الكارَزيني نسبة إلى: كارزين مدينة في فارس، واختلفوا في ضبطها بين كسر الراء وهو المشهور، وبين فتحها.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٣٢-١٣٣، المعرفة: ٢/ ٧٥٦-٧٥٧، الأنساب: ٥/ ١٢-١٣ - التاج: (كرز).

ومن «المبهج»: قال سبط الخيَّاط: قرأت بها القرآن على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام[١]، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الكارَزيني[٢].

ومن طريق[٣] أبي الكرم قرأ بها على الشّريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارَزيني *وقرأ الكارَزيني*[٤] والخبّازيّ على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذّائيّ[٥].

فهذه أربع طرق للشَّذَائي.

طريق أبي أحمد الفَرَضيّ وهي السابعة عن ابن بويان من سبع طرق.

طريق أبي الحسين[٦] الفارسيّ وهي الأولى عن الفَرَضيّ من «التجريد» قال ابن الفحّام: قرأت على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسيّ.[٧]

---

(١) الهاشمي، نقيب الهاشميين بمكة، ثم استوطن بغداد، وتوفي سنة (٤٩٣ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٣٩٩، المعرفة: ٢/ ٨٥٧-٨٥٨، المنتظم: ١٧/ ٥٨، العقد الثمين: ٥/ ٤٧١-٤٧٢.

(٢) المبهج: ١/ ٢٥، الاختيار في القراءات العشر: ١/ ٧٥.

(٣) كذا أطلق المؤلف ولم يصرح بمصدر هذا الطريق هل هي من المصباح أم من غيره.
وبالرجوع إلى المصباح لم أجد هذه الطريق، إذ طريق الشَّذَائي فيه عن أبي الحسن بن شنبوذ عن أبي حسان عن أبي نشيط عن قالون عن نافع، وقد تكون طريقاً أدائية للمؤلف عن أبي الكرم.
انظر: المصباح: ١/ ٣٢٨-٣٢٩.

(٤) ما بين النجمتين سقط من (ز).

(٥) إمام مشهور، ضابط، له معرفة باللغة، من كبار أصحاب ابن مجاهد. توفي سنة (٣٧٣ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٤-١٤٥، المعرفة: ٣/ ٦١٦-٦١٧.

(٦) تصحفت في (ت) إلى «الحسن».

(٧) التجريد: ق ٥٣ / أ.

طريق المالكيّ وهي الثانية عن الفَرَضيّ من طريقين؛ من كتاب «الروضة» له ومن كتاب «الكافي» قرأ بها ابن شريح على المالكيّ.

طريق الطُّرَيْثِيثيّ: وهي الثالثة عن الفَرَضيّ من كتاب «التلخيص» قال أبو معشر: قرأت بها على أبي الحسن علي بن الحسين بن زكريا الطُّريثيثيّ[1].

طريقا أبي عليّ العطّار وأبي الحسن الخيّاط وهما الرابعة والخامسة عن الفَرَضيّ من كتاب «المستنير»، قال ابن سوار: قرأت بها على الشيخين أبي عليّ العطّار المؤدّب، وأبي الحسن عليّ بن محمد الخيّاط[2]، وهي أيضاً في «الجامع» له[3].

طريق غُلامِ الهرّاس وهي السادسة عن الفَرَضيّ من كتاب «الكفاية الكبرى» قال أبو العزّ: قرأت بها على أبي عليّ الحسن[4] بن القاسم الواسطيّ[5]؛ يعني غلام الهرّاس[6].

---

(١) شيخ مقرئ، صوفي، له كتاب «الكافي» وهو في القراءات العشر واختيار أبي حاتم وطلحة بن مصرّف وابن سعدان ومحمد بن عيسى، ذكر ذلك كله الإمام المرندي، بل ذكر جميع الطرق التي فيه.
الطريثيثي: بضم الطاء المهملة وفتح الراء بعدها ياء ساكنة وثاء مثلثة وياء ساكنة وفي آخرها ثاء مثلثة نسبة إلى (طريثيث) ناحية كبيرة من نواحي نيسابور.
ملاحظة: هذه الطريق ليست في «التلخيص» المطبوع المحقق.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٣٣، قرة عين القراء: ق: ١٠/ب و١١/أ، الأنساب: ٤/ ٦٥.

(٢) المستنير: ١/ ١٤٩.

(٣) الضمير في (له) عائد على الخيّاط، فهو صاحب «الجامع» قد مر الكلام عليه ص: ٢٣٥. وهذه الطريق في «الجامع»: ٨.

(٤) في (ت) «أبي الحسين بن القاسم» وهو خطأ.

(٥) شيخ العراق، والجوّال في الآفاق، قرأ عليه أبو العز بجميع ما قرأ به بالروايات المشهورة والشاذة قال عنه المؤلف: ثقة ربما يَهِم، توفي سنة (٤٦٨ هـ) وما ذكره الزّبيدي أن اسمه: أبو الحسن بن القاسم، فخطأ منه أو من الناسخ. انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٢٨-٢٢٩، المعرفة: ٢/ ٨١٣-٨١٥، ميزان الاعتدال: ١/ ٥١٨.

(٦) الكفاية الكبرى: ٣١-٣٢.

١٠١/١

طريق أبي بكر الخيّاط[١] وهي السابعة عن الفَرَضيّ من ثلاث طرق. /

من «المصباح» قال أبو الكرم: أخبرنا بها أبو بكر الخيّاط[٢].

ومن كتاب «غاية الاختصار» قال[٣] الهَمَذانيّ: قرأت القرآن أجمع على أبي بكر محمد بن الحسين الشيبانيّ[٤]، وأبي منصور يحيى بن الخطّاب بن عبيدالله البزّاز النَّهريّ[٥] ببغداد، وأخبراني[٦] أنهما قرآ على أبي بكر محمد بن عليّ بن محمد الخيّاط[٧].

ومن كتاب «الكفاية في القراءات الست» قرأ بها أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري على أبي بكر الخيّاط المذكور في شعبان سنة إحدى وستين وأربعمائة.[٨]

---

(١) الحنبلي، مسند، ثقة، بصير بالقراءات، حدّث عنه الخطيب وأحمد المغازلي، توفي سنة (٤٦٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٠٨-٢٠٩، المعرفة: ٢/ ٨١١-٨١٢، طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٢ - ٢٣٤.

(٢) المصباح: ١/ ٣٢٩-٣٣٠.

(٣) «قال» سقطت من المطبوع.

(٤) المزرفي، بالفاء، وليس بالقاف كما في الغاية، وهي قرية بين بغداد وعكبرا.
وهو عالم مقرئ فرضي، روى عنه ابن الجوزي وابن عساكر، مات ساجداً سنة (٥٢٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٣١، المعرفة: ٢/ ٩٣٧-٩٣٨، المنتظم: ١٧/ ٢٨٠-٢٨١، معجم البلدان: ٥/ ١٢١، المشتبه: ٥٨٧.

(٥) شيخ مقرئ، متصدر، غاية النهاية: ٢/ ٣٦٩ لم أعرف إلى أي شيء تعود هذه النسبة.

(٦) وفي المطبوع «وأخبرني» بالإفراد، ولا يستقيم مع السياق.

(٧) غاية الاختصار: ١/ ٩١.

(٨) صرّح بهذا التاريخ أبو القاسم نفسه، وقرأ عليه أيضاً قبل هذا التاريخ مرتين: الأولى سنة (٤٥٦ هـ)، والثانية سنة (٤٥٨ هـ).
انظر: المعرفة: ٢/ ٩٣٩، الكفاية في الست: ق: ٤.

قلت: وهذا إسناد لا مزيد على علوّه مع الصحّة والاستقامة؛ يساوي فيه أبو اليُمن الكنديّ أبا عمرو الدانيّ، وأبا الفتوح الخَشّاب، وابن الحطيئة[١]، ونظراءهم[٢]، ونساوي نحن فيه الشيخ الشاطبيّ من إسناده المتقدم[٣]، ومن إسناده الآتي عن القزّاز نساوي شيخه أبا عبد الله النفزيّ، حتى كأنّني أخذتها عن ابن غلام الفَرَس شيخِ شيخ الشاطبيّ.

وتوفي ابن غلام الفَرَس في المحرّم سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

وقرأ أبو بكر الخيّاط وأبو عليّ غلام الهرّاس وأبو الحسن الخيّاط، وأبو عليّ العطّار، والطُّريثيثيّ، والمالكيّ والفارسيّ سبعتهم على أبي أحمد عبيد الله بن محمد ابن أحمد بن محمد بن عليّ بن مهران بن أبي مسلم الفَرَضيّ.

وقرأ الفَرَضيّ، والشَّذائيّ، والطَّبريّ، وابن مِهْران، وابن العلّاف، وابن الحباب وإبراهيم بن عمر، سبعتهم على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغداديّ القطّان الحربيّ.

فهذه ثلاث وعشرون طريقاً عن ابن بويان.

---

(١) وذلك لأن الداني بينه وبين ابن بويان ثلاثة رجال هم: فارس بن أحمد، وعبد الباقي بن الحسن، وإبراهيم ابن عمر، وكذلك أبو اليُمن بينه معه ثلاثةٌ هم: هبة الله الحريري، والخيّاط، والفَرَضيّ.
فكأنّ الكنديّ قرأ على فارس بن أحمد، وبين وفاة فارس وميلاد الكندي: (١٢٠) سنة إذ أنّ وفاة فارس كانت سنة (٤٠١ هـ)، وميلاد الكندي سنة (٥٢٠ هـ).

(٢) في (ز): «ونظائرهم».

(٣) مقرئ، إمام كبير، ثقة، وهو آخر أصحاب ابن بويان، توفي سنة (٤٠٦ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩١-٤٩٢، المعرفة: ٢/ ٦٩١-٦٩٢، تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٨٠ - ٣٨٢.

ومن طريق القزاز طريقان:

الأولى طريق صالح بن إدريس[١] عنه من[٢] ثمان طرق:

الأولى: طريق ابن غُصن:

قرأ بها الشاطبيُّ على النفزيّ على ابن غلام الفَرَس على أبي الحسن عبدالعزيز ابن عبد الملك بن شفيع[٣]، على عبد الله بن سهل[٤] على أبي سعيد خلف بن غصن[٥] الطائيّ[٦].

الثانية: طريق طاهر بن غلبون من كتابه «التذكرة».

---

(١) البغداديّ، نزيل دمشق، ضابط متقن، من تلاميذ ابن مجاهد، توفي سنة (٣٤٥ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٣٣٢.

(٢) «من» سقطت من المطبوع.

(٣) الأندلسي، قرأ على أحمد بن الإمام الداني، شيخ صالح مجود، توفي سنة (٥١٤ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٣٩٤.

(٤) ابن يوسف، أبو محمد الأنصاري، المقرئ، الرجل الصالح، أخذ عن الدانيّ ومكّي وابن سفيان، ضابط للقراءات وطرقها، توفي سنة (٤٨٠ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٤٢١-٤٢٢، المعرفة: ٢/ ٨٣٠، الصلة: ١/ ٢٧٦ -٢٧٧.

(٥) ابن عليّ، القرطبي، قال ابن بشكوال: كان شيخا أميّاً ولم يكن بالضابط، وكان خيّراً فاضلاً، توفي سنة (٤١٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٧٢، المعرفة: ٢/ ٧٢٤، الصلة: ١/ ١٦٦-١٦٧.

(٦) نسبة إلى طيّء، مِثل: سيّد، وهو أبو قبيلة من اليمن، واسمه: جلهمة بن أدد، ينتهي إلى حِمْيَر، وهذه النسبة أعني: (طائي) في هذا الاسم جاءت على غير قياس إذ القياس طيِّئيّ حذفت الياء الثانية فبقي طيّْء فقلبت الياء الساكنة وهي الأولى ألفاً على غير قياس أيضاً فإن القياس ألّا تقلب السواكن؛ لأن القلب للتخفيف وهو مع السكون حاصل.
انظر: الأنساب: ٤/ ٣٥-٤٠، التاج (طاء).

الثالثة: طريق ابن سفيان من ثلاث طرق من كتابه «الهادي» ومن كتاب «الهداية» قرأ بها المهدويّ على[1] ابن سفيان، ومن كتاب «تلخيص العبارات» قرأ بها ابن بَلّيمة على شيوخه عثمان بن بلال وغيره عنه.

الرابعة: طريق مكّي من كتابه «التبصرة».

الخامسة: طريق ابن أبي الربيع من كتاب «الإعلان»: قرأ بها الصّفراويّ على اليسع بن حزم / على القَصَبيّ، على أبي عمران اللّخميّ، على أبي عمر[2] أحمد ابن أبي الربيع الأندلسيّ[3]. ١٠٢/١

السادسة: طريق ابن نفيس من كتاب «التجريد»[4] قرأ بها ابن الفحّام على أبي العبَّاس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصريّ[5].

السابعة: طريق الطَّلمنكيّ من كتابه[6] «الروضة».

---

(١) تكررّت «على» في المطبوع.

(٢) كذا في «النشر»، والذي في مصادر ترجمته: «أبو جعفر».

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٨، المعرفة: ٢/ ٧٥٩، الصلة: ١/ ٨٨ و ٢/ ٥٧٩.

(٣) الأندلسي، ماهر، رحال مسند القراء بالأندلس، توفي سنة ٤٤٦ هـ.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٨، المعرفة: ٢/ ٧٥٩، الصلة: ١/ ٨٨-٨٩.

(٤) التجريد: ق: ٣/ أ.

(٥) طرابلسي الأصل، إمام ثقة كبير، قيل: إن الداني أخذ عنه، وإنّ الذي تولّى تربيته هو أبو الطيّب بن غلبون، توفي سنة (٤٥٣ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦ -٥٧، المعرفة: ٢/ ٧٩٤-٧٩٥.

(٦) كذا في (م) فقط وهو الأصوب، وفي البقية: «كتاب» بدون الضمير.

الثامنة: طريق ابن هاشم[١] من كتاب[٢] «الكامل»، قرأ بها الهذلي على أبي العبَّاس أحمد بن علي بن هاشم المصريِّ.

وقرأ بها ابن غصن، وطاهر، وابن سفيان، ومكي، وابن أبي الربيع، وابن نفيس، والطَّلمنكيّ، وابن هاشم، ثمانيتهم على الإمام أبي الطيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبيّ، وقرأ على أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب[٣] البغداديّ الورّاق، نزيل دمشق.[٤]

طريق الدارقطني عن القزاز، وهي الثانية عنه:

قرأت بها على ابن اللّبّان[٥]، وقرأ على ابن مؤمن[٦]، وقرأ على أحمد بن غزال، وقرأ على الشّريف الدّاعي، وقرأ على ابن الكال، وقرأ على الحافظ أبي العلاء، وقرأ على أبي عليّ[٧] الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد، وقرأ على أبي بكر أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ[٨]: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد[٩] قراءة

---

(١) تصحفت في (س) إلى «هشام» وهو: تاج الأئمة، سيترجم له المؤلّف في باب الإدغام، ص: ٦٩٩.

(٢) في المطبوع: «كتابه» وهو تحريف.

(٣) في (ز): «شعوب» وهو تصحيف.

(٤) انظر: التذكرة: ١/ ١٦-١٧، وفيها بيَّن طاهر بن غلبون أنه قرأ بهذا السند بضم ميم الجمع وإسكانها، الهادي: ق ٢/ أ، التبصرة: ١٩٩ - ٢٠٠، وفيه تصحّف (سهل) إلى (سهيل).

(٥) في (م): «المبارك» بدل «اللبان»، وهو خطأ وتحريف.

(٦) في (م): «موسى»، تحريف.

(٧) «علي» سقطت من (ظ).

(٨) مقرئ أصبهان ومحدّثها، له كتاب: «القراءات الشاذة»، و «طبقات القراء» سمّاه «المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات ومجموع الروايات» قال عنه الذهبي: «كان أحد الحفاظ ولم يكن بالمتقن»، توفي سنة (٤٦٠ هـ).
والباطِرقاني: بكسر الطاء لا بفتحها كما في (س) نسبة إلى (باطِرقان) إحدى قرى أصبهان.
غاية النهاية: ١/ ٩٦-٩٧، المعرفة: ٢/ ٨٠٩-٨١٠، الأنساب: ١/ ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٩) البغداديّ، سمع من الدارقطني كتابه في «القراءات». غاية النهاية: ٢/ ٤٣-٤٤.

عليه، أخبرنا الحافظ أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني.

وقرأ هو وصالح بن إدريس على أبي الحسن عليّ بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة[1] البغداديّ القزّاز.

فهذه إحدى عشرة طريقاً عن القزّاز.

وقرأ القزّاز وابن بويان على[2] القاضي أبي بكر أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان العنزي البغداديّ المعروف بأبي حسان، وقرأ على أبي جعفر محمد بن هارون الربعيّ البغداديّ المعروف بأبي نَشِيط.

فهذه أربع وثلاثون طريقاً لأبي نَشِيط.

طريق الحلوانيّ عن قالون من طريق ابن أبي[3] مهران عن الحلوانيّ من خمس طرق:

فالأولى: طريق ابن شنبوذ من طريقين:

طريق السامَرِّيّ[4]، وهي الأولى عن ابن شنبوذ من أربع طرق: أولاها:

---

(١) بالذال المعجمة، وذكر المؤلّف أن أبا الطيب ابن غلبون كان يَهِم فيه ويقول إنه بالمهملة. انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٤٣.

(٢) في (ز): «عن».

(٣) «أبي» سقطت من (ظ) والمطبوع.

(٤) بفتح الميم وتشديد الراء نسبة إلى: سرّ من رأى. وهو: مسند القراء بالديار المصريّة، توفي سنة (٣٨٦ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٥-٤١٧.

فارس بن أحمد؛ قرأ بها عليه أبو عمرو الداني[١]، ومن كتاب «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسن عبد الباقي بن فارس، وقرأ على أبيه.[٢]

ثانيتها: ابن نفيس من كتاب «تلخيص العبارات»، قرأ بها ابن بَلِّيمة عليه، / ١٠٣/١ ومن كتاب «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على ابن نفيس أيضاً.[٣]

ثالثتها: الطّرسوسيّ من كتاب «المجتبى».

رابعتها: الخزرجيّ من كتاب «القاصد».

وقرأ الخزرجيّ، والطرسوسيّ، وابن نفيس، وفارس، أربعتهم على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حَسنون السامَرِّيّ، فهذه ست طرق للسامَرِّيّ[٤].

طريق المطّوّعيّ، وهي الثانية عن ابن شنبوذ من طريقين:

أولاهما: الشّريف من كتاب «المبهج»، قرأ بها سبط الخيّاط على الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العبّاسيّ[٥].

وثانيتهما: المالكيّ من كتاب «التجريد»، قرأ بها ابن الفحّام على أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المالكيّ[٦].

---

(١) هذه الطريق ليست في التيسير، بل هي في جامع البيان: ١/ ق ٣٧، التعريف: ١٧٩-١٨٠.

(٢) هو فارس بن أحمد، شيخ الداني.

(٣) التجريد: ق: ٣/أ.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٥-٤١٧.

(٥) المبهج: ١/ ٣١-٣٢.

(٦) التجريد: ٣/أ.

وقرأ بها المالكيّ، و[١]العبّاسيّ على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكـارَزيني، وقرأ الكارَزيني على أبي العبّاس الحسن بن سعيد المطوّعيّ[٢].

وقرأ المطوّعيّ، والسامَرِّيّ على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أَيّوب بن شنبوذ. فهذه ثمان طرق لابن شنبوذ.

وذكر ابن الفحّام أن الكارَزيني قرأ على ابن شنبوذ، وهو غلط[٣]، وتبعه على ذلـك الـصفراويّ، والـصوابُ أنـه قـرأ عـلى المطـوّعيّ عنـه، كـما صرح بـه في «المبهج»[٤].

طريق ابن مجاهد، وهي الثانية عن ابن أبي مهران من كتاب «السبعة» لابن مجاهد من الثلاث الطرق[٥] المتقدمة في أسانيد كتاب «السبعة»[٦].

---

(١) «و»: سقطت من المطبوع مما أدّى إلى تحريف المراد.

(٢) المطوّعيّ نسبة إلى: المطوّعة، وهم جماعة فرغوا أنفسهم للغزو والجهاد، وقصدوا الغـزو في بـلاد الكفـر. الأنساب: ٥/ ٣٢٦-٣٢٧.

(٣): ق٣.

(٤) انظر: المبهج: ١/ ٣٢.

(٥) في (ت) «طرق» بالتنكير.

(٦) كذا قال المؤلف: إنّ لابن مجاهد ثلاث طرق، وبالرجوع إلى «الـسبعة» لم أجـد إلا طـريقين عـن ابـن أبي مهران، قال ابن مجاهد: أخبرني الحسن بن أبي مهران عن الحلواني عن قالون عن نافع.
وأخبرني بها الحسن أيضاً عن أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع. اهـ.
فاتّضح من هذا النص أن ابن مجاهد ليس له في السبعة عن الحلوانيّ إلا طريق واحد وهو ابن أبي مهـران، لا ثلاثة، وهذا كله ما لم تكن النسخة التي وصلتنا ناقصة، والله أعلم.
وسيذكر المؤلّف -رحمه الله- في نهاية الطرق: أن ابن مجاهد قرأ على ابن أبي مهران الحروف فقط، وبيَّن في «الغاية» أنها سماعاً.
وبعد التأمل اتضح لي أن المؤلف لعله يقصد أسانيده هـو نفـسه إلى كتـاب الـسبعة، فهـي ثلاثـة، وهـذا سيتكرر منه عند كتاب «الغاية» . والله أعلم. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٠، السبعة: ٨٨-٨٩.

طريق النقاش، وهي الثالثة عن ابن أبي مهران من تسع طرق:

طريق الحَمّاميّ؛ وهي الأولى عن النقاش من إحدى عشرة طريقاً:

أولاها: أبو عليّ المالكيّ من كتاب «الروضة»[١] له[٢].

ثانيتها: طريق أحمد بن عليّ بن هاشم[٣].

ثالثتها: طريق الحسين بن أحمد الصفّار[٤]، من كتاب «الروضة» للمعدّل، قرأ عليه بها[٥].

رابعتها: طريق[٦] أبي علي الحسن العطّار.

خامستها: طريق أبي عليّ الحسن الشرمقاني.

سادستها: طريق أبي الحسن عليّ الخيّاط، من «الجامع»[٧] له، ومن كتاب «المستنير» قرأ[٨] عليهم بها ابن سوار[٩].

---

(١) الروضة: ١٥١.

(٢) «له»: ليست في (ت).

(٣) هو تاج الأئمة.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٣٨.

(٥) هذان الطريقان من «روضة» المعدَّل، بيّن أن الأولى بضم الميمات، والثانية بإسكانها، قال: رواية الحلواني عن قالون، طريق النقاش: قرأت بها بضم الميمات على الشيخ أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن هاشم، وبإسكانها على الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد الصفّار. اهـ انظر: روضة الحفاظ: ق: ٤٤-٤٥.

(٦) «طريق»: سقطت من (ت).

(٧) الجامع: ٧-٨.

(٨) في المطبوع: «قرأها».

(٩) المستنير: ١/ ١٤٦-١٤٧.

سابعتها: أبو عليّ غلام الهرّاس، من كتابي «الإرشاد»[١] و«الكفاية»[٢]، قرأ عليه بها أبو العز.

ثامنتها: أبو بكر الخيّاط، من كتاب «غاية الاختصار»، قرأ بها الهمذانيّ على أبي بكر محمد بن الحسين الشّيباني،[٣] ومن «الكفاية في السِّت» قرأ بها الكنديّ على ابن الطبر،[٤] وقرأ بها الشيباني، وابن الطبر على أبي بكر الخيّاط.

١/١٠٤ تاسعتها: / أبو الخطاب أحمد بن عليّ الصوفيّ[٥]: قرأتُ بها على ابن البغداديّ، على الصائغ، على ابن فارس، على[٦] الكنديّ، على أبي الفضل محمد بن المهتدي بالله[٧].

ومن «غاية الاختصار» قرأ بها الهمذانيّ على أبي غالب عبيد الله[٨] بن

---

(١) الإرشاد: ١٢٥-١٢٧.

(٢) الكفاية الكبرى: ٢٨-٢٩.

(٣) غاية الاختصار: ١/ ٩٠.

(٤) «حَدَثَ» سقط في مخطوط «الكفاية في الست»؛ مما لم يمكن معه توثيق هذه الطريق.

(٥) من شيوخ الإقراء ببغداد، له قصيدة في السّنة، وأخرى في «عدّ الآي»، لم يكن عنده خط بالإجازة إلا أنهم قرؤوا عليه لحسن الظن به، توفي سنة (٤٧٦ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٨٥، المعرفة: ٢/ ٨٥٥- ٨٥٦.

(٦) «على» سقطت من (س).

(٧) الشريف المقرئ، ثقة، صالح، خيّر، سرد الصوم نيِّفا على خمسين سنة، قرأ بخمس روايات على الصوفي، توفي سنة (٥٣٧ هـ).
غاية النهاية: ٢/ ١٧٦، المعرفة: ٢/ ٩٤٨-٩٤٩.

(٨) كذا في جميع النسخ: «عبيد الله»، بالتصغير، وضبطت في (ظ)، وهو خطأ، صوابه مكبّراً، مقرئ صادق، توفي سنة (٥١٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٠، المعرفة: ٢/ ٩٢٤ - ٩٢٥.

منصور البغدادي[١]، وقرأ بها هو وابن المهتدي بالله على أبي الخطّاب.

عاشرتها: رزق الله بن عبد الوهاب التميميّ[٢]: قرأتُ بها على التّقيّ المصريّ، على التّقيّ[٣] الصائغ، على الكمال الإسكندريّ، على أبي اليُمن، على محمد بن الخضر المحوليّ، ومن «المصباح» لأبي الكرم قرأ بها هو والمحوّلي على أبي محمد رزق الله التميميّ[٤].

الحادية عشرة: طريق أبي الحسين[٥] الفارسيّ: قرأتُ بها بضمّ الميمات على شيوخي الثلاثة المصريّين، على الصائغ، على الكمال الضرير، على أبي الجود، على الخطيب، على الخشّاب، على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي الفارسيّ.

وقرأ بها الفارسيّ، ورزق الله، وأبو الخطّاب، والخيّاطان، وأبوا عليّ، والصفّار، وغلام الهرّاس، والمالكيّ وابن هاشم؛ الأحد عشر على الأستاذ أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عمر[٦] الحمّاميّ.

---

(١) غاية الاختصار: ١/ ٩٠.

(٢) الحنبلي، الواعظ، المقرئ، الفقيه، الأصوليّ، اللغوي المفسر، الفَرَضيّ، كبير الشأن، وافر الحرمة، آخر من روى عنه مطلقاً أبو طاهر السِّلفي، توفي سنة (٤٨٨ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٨٤، المعرفة: ٢/ ٨٤٢-٨٤٣، طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٥٠.

(٣) «على التقي»: سقطت من (ز).

(٤) المصباح: ١/ ٣١١-٣١٢.

(٥) في (س) و(ظ): «الحسن»، وهو تصحيف.

(٦) في المطبوع: «عمرو»، وهو خطأ.

فهـذه ســت عشــرة طريقــاً للحمّــاميّ.

طريق العَلَوِيِّ، وهي الثانية عن النقاش من كتابي أبي العز، قرأ بهـا عـلى أبي عليّ الواسطيّ، وقرأ بها على أبي محمد عبد الله بن الحسين العلويّ[١].

طريق الشريف أبي القاسم الزيدي، وهي الثالثة عن النقاش من «تلخيص» أبي معشر الطّبريّ، قرأ بها[٢] على أبي القاسم الزيدي.[٣]

طريق السعيدي[٤]، وهي الرابعة عن النقاش: من كتاب «التجريد» قرأ بهـا ابن الفحّام، على أبي الحسين الفارسيّ، وقرأ بها[٥] على أبي الحسن عليّ بن جعفـر السَّعيديّ[٦].

---

(١) ابن محمد، الحنبلي، مقرئ، مصدر، ضابط، وهو الذي انفرد عن النقاش عن ابن ذكـوان بالـسكت عـلى الساكن مطلقاً كما سيأتي ص: ١٠١١، وما ذكر المؤلّف من أنّ هذه الطريق من «كتابي» أبي العـزّ، فـإني لم أجدها إلّا في «الإرشاد»، أمّا في «الكفاية الكبرى» (المحقَّق) فليست فيه، بل ليس فيه طريـق العلـوي إلا من روايته عن الأسكافي -وليس النقاش - عن القاضي عن قالون . وهذه ليـست مـن طـرق «النـشر»، والله أعلم. انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٧-٤١٨، الإرشاد: ١٢٥-١٢٦، الكفاية الكبرى: ٣٠-٣١.

(٢) (بها): سقطت من المطبوع.

(٣) التلخيص: ٩١.

علي بن محمد ينتهي نسـبه إلى سـيدنا الحسين رضي الله عنه، الحنبلي، شيخ معمّر، مقرئ صالح، ثقة، قـرأ عـلى النقـاش، وسـمع منـه «تفـسيره»، وهـو آخـر أصـحابه، وثّقـه الـدانيّ، تـوفي سـنة (٤٣٣ هـ). غاية النهاية: ١/ ٥٧٢-٥٧٣، المعرفة: ٢/ ٧٤٤-٧٤٥.

(٤) الفارسيّ، أستاذ معروف، له مصنف في القراءات الثمان، وقف عليه الذهبي، ومـصنف في التجويـد، رآه المؤلّف، توفي بعد سنة (٤١٠ هـ). غاية النهاية: ١/ ٥٢٩، المعرفة: ٢/ ٦٩٩-٧٠٠.

(٥) بيّن المؤلف أن قراءة الفارسيّ على السعيديّ كانت سنة (٤٠٢ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١ / ٥٢٩.

(٦) التجريد: ق: ٣/ أ وفيه بيّن ابن الفحّام أن قراءة الفارسيّ على السعيديّ كانت بأرض فارس.

طريق إبراهيم الطّبريّ، وهي الخامسة عنه من كتاب «المستنير» من طريقين[١]: أبي عليّ العطّار، وأبي عليّ الشّرمقانيّ؛ قرأ بها عليهما ابن سوار، وقرأ كلاهما على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطّبريّ[٢].

طريق ابن العلاف، وهي السادسة عنه من «المستنير» أيضاً: قرأ بها ابن سوار على الشّرمقانيّ، وقرأ بها على أبي الحسن عليّ بن محمد العلّاف[٣].

طريق النهروانيّ[٤]، وهي السابعة عنه من طريقين[٥]: أبي عليّ العطّار من «المستنير»، قرأ بها عليه[٦] ابن سوار[٧]، وطريق أبي عليّ الواسطيّ من «الإرشاد» / و«الكفاية الكبرى» قرأ عليه بها أبو العزّ، وقرأ العطّار، وأبو علي على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهروانيّ.[٨] ١/١٠٥

طريق الشنبوذي، وهي الثامنة عنه من كتاب «المبهج»، قرأ بها سبط الخيّاط على الشّريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارَزيني، وقرأ على أبي الفرج محمد بن أحمد الشّنبوذيّ[٩].

---

(١) في (س) «طريقي» بالإضافة، وفي (ظ): «كتابين».

(٢) المستنير: ١/ ١٤٦-١٤٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) مقرئ، ثقة، من جلة المقرئين، له مصنف في القراءات، توفي سنة (٤٠٤ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٤٦٧-٤٦٨، المعرفة: ٢/ ٧٠٠-٧٠١، تاريخ بغداد: ١٠/ ٤٣١ -٤٣٢.

(٥) في (س): «طريقي» وفي (م) «طريق» بالإفراد.

(٦) في (ت): «على».

(٧) المستنير: ١/ ١٤٦-١٤٧.

(٨) الإرشاد: ١٢٥ - ١٢٧، الكفاية الكبرى: ٢٨-٢٩.

(٩) المبهج: ١/ ٣٠.

طريق ابن الفحّام البغداديّ، وهي التاسعة عنه من «الإرشاد» و «الكفاية الكبرى»، قرأ بها أبو العزّ على أبي عليّ، وقرأ أبو عليّ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحّام البغداديّ[1]. [2]

وقرأ ابن الفحّام، والشنبوذيّ، والنهروانيّ، وابن العلّاف، والطّبريّ، والسعيديّ، والشّريف الزيديّ، والعلويّ، والحمّاميّ؛ تسعتهم على أبي بكر محمد ابن الحسن[3] بن زياد النقاش، فهذه تسع وعشرون طريقاً للنقاش.[4]

طريق أبي بكر المنقّي، وهي الرابعة عن ابن أبي[5] مهران من أربع طرق:

الأولى: أبو عليّ البغداديّ عنه؛ قرأ بها الداني على أبي الفتح، وقرأ على عبدالباقي بن الحسن، وقرأ على أبي عليّ محمد بن عبد الرحمن البغداديّ.[6]

الثانية: الشنبوذي عن المنقّي من طريقين:

«المبهج»، و «الكامل» قرأ بها السّبط على الشّريف أبي الفضل، وقرأ بها الشّريف، والهذليّ على الكارَزيني، وقرأ بها على أبي الفرج الشَّنبوذيّ[7].

---

(١) السامَرِّيّ، شيخ مصدّر، بارع، مقرئ فقيه، توفي سنة (٣٤٠ هـ)، وليس هو ابن الفحّام صاحب كتاب التجريد، فذلك -كما سبق- هو: عبد الرحمن بن عتيق، أبو القاسم، الصقلي.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٣٢، ٢٣٣، المعرفة: ٢/ ٧٠٢-٧٠٣، تاريخ بغداد: ٧/ ٤٢٤.

(٢) الإرشاد: ١٢٥-١٢٦، الكفاية الكبرى: ٢٨-٢٩.

(٣) في (ظ): «الحسين»، تصحيف.

(٤) انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٢٠.

(٥) كلمة «أبي» سقطت من (س).

(٦) ليست من «التيسير» وإنما هي من «جامع البيان»: ١/ ق ٣٧/ ب، والتعريف: ١٧٩-١٨٠.

(٧) الكامل: ق: ٤٦/ ب، المبهج: ١/ ٣٠.

الثالثة: المطوِّعيّ عن المنقِّي من كتاب «الكامل»: قرأ بها الهذليّ على أبي نصر منصور بن أحمد القُهُنْدُزِيّ، وقرأ بها على أبي الحسين[١] عليّ بن محمد الخبّازيّ، وقرأ بها على أبي العبّاس المطوّعيّ[٢].

الرابعة: الشَّذائيّ عن المنقِّي من طريقين:

«المبهج» و «الكامل» قرأ بها السّبط على الشّريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارَزيني، وقرأها الهذَليّ[٣] على أبي نصر بن[٤] أحمد وقرأ بها على أبي الحسين الخبّازيّ[٥]، وقرأ بها الخبّازيّ والكارَزيني على أبي بكر الشذائيّ.

وقرأ الشذائيّ والمطوّعيّ والشّنبوذيّ والبغداديّ أربعتهم على أبي بكر أحمد ابن حمّاد الثّقفيّ المنقِّي، المعروفِ بصاحب المِشْطاح،[٦] فهذه ست طرق للمنقِّي.

طريق ابن مهران: وهي الخامسة عن ابن أبي مهران من كتاب

---

(١) كذا في جميع النسخ، وهو خطأ، صوابه: «الحسن».

(٢) الكامل: ق: ٤٦/ ب.

(٣) «الهذلي» سقطت من (ت).

(٤) «بن» سقطت من (ز).

(٥) الكامل: ق: ٤٦/ ب.

(٦) مقرئ، معروف، من قرّاء بغداد في زمانه، حاذق في رواية الحلواني عن قالون.

المنقِّي بكسر القاف نسبة إلى: من يُنقّي الـحِنطَة، والـمِشطاح: كذا في جميع النسخ بالشين المعجمة، بعد الميم، وأُراها تصحيفا للمِسطاح، بالسين المهملة، وهي لغة في ((الـمِسْطح))، وهو لغة في الـجَرين وهو موضع الـحَبّ - بفتح الحاء المهملة - وقيل هو الذي يُقلَى فيه البُرّ -بضم الباء - وهذا ما يناسب نسبته ((المنقِّي))، قلت ذلك ولم أجد من أشار إليه، فالله أعلم.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١، المعرفة: ٢/ ٥٦٠، الأنساب: ٥/ ٣٩٨، التاج (سطح) و (جرن).

«الغـايـة» لـه مـن الطـرق الأربـعـة الـمـذكـورة في إسـنـادهـا[١].

١٠٦/١ وقرأ هو والمنقِّي، / والنقّاش وابن مجاهد، وابن شنبوذ، الخمسة على أبي عليّ الحسن بن العبّاس بن أبي مهران الـجَـمّال -بالجيم- إلّا أنّ ابن مجاهد قرأ عليـه الحروف فقط.

فهٰذه خمس وأربعون طريقاً لابن أبي مهران عن الحلوانيّ.

طريق جعفر بن محمد[٢] عن الحلـواني وهـي الثانيـة عنـه عـن قـالون مـن طريقين: طريق النهروانيّ وهي الأولى عن جعفر من ثلاث طرق:

الأولى طريق أبي عليّ من «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطّـار[٣] الثانية طريق أبي أحمد من «الكامل» قرأ بها الهـذليّ عـلى أبي أحمـد عبـدالملك بـن عَبْدَويْه[٤] العطّار[٥].

الثالثة طريق أبي الحسن الخيّاط من «الجامع»[٦].

(١) الضمير فيه تشويش بعض الشيء، هل هو عائد على أسانيد ابن مهران في الغاية، أم على أسـانيد المؤلّـف إلى «الغاية»؟
الذي يظهر - والله أعلم - أنه الثاني؛ لأن ابن مهران ليس له عن ابن أبي مهران إلا رواية واحدة، قال في «الغاية»: طريق الحلواني.....: قرأت القرآن من أوله إلى آخره مراراً على الحسن بن عباس الـرازي - ابـن أبي مهـران - وأخـبرني أنـه قـرأ عـلى... والحلـواني جميعـاً عـلى قـالون...اهـ. الغايـة: ٥٠-٥١. وإنْ صحّ هذا التقرير فيكون مراد المؤلّف من قوله: (الطرق الأربعـة...) أي طرقـه منـه إلى ابـن مهـران صاحب «الغاية»، فقد سبق وذَكَر أنّه رواها من أربعة أسانيد. والله أعلم. انظر ص: ٢٢٩-٢٣٢.
(٢) أبو جعفر، البغداديّ، قيّم برواية قالون، ضابط لها ولغيرها، توفي سنة (٢٩٠ هـ). غاية النهاية: ١/ ١٩٧.
(٣) المستنير: ١/ ١٤٧.
(٤) عبد الملك بن الحسين الأصبهاني، مقرئ، شيخ، متصدر، توفي سنة (٤٣٣ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٤٦٨، المعرفة: ٢/ ٧٤٧-٧٤٨.
(٥) الكامل: ٤٦/ ب.
(٦) الجامع: ٩.

وقرأ بها[١] الخيّاط والعطّاران[٢] على أبي الفرج النهروانيّ.

طريق الشامي: وهي الثانية عن جعفر من «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي أحمد العطّار، وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن محمد الشاميّ[٣].[٤]

وقرأ الشاميّ، والنهروانيّ على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغداديّ، وقرأ على أبيه جعفر بن محمد، فهذه أربع طرق لجعفر.

وقرأ جعفر، وابن أبي مهران على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلوانيّ[٥]، فهذه تسع وأربعون طريقاً للحلوانيّ، عن قالون[٦].

وقرأ الحلوانيّ، وأبو نشيط، على أبي موسى عيسى بن مينَا بن وَرْدان بن عيسى ابن عبدالرحمن بن عمر[٧] بن عبدالله الزُّرَقِيّ[٨]؛ الملقّب بـ(قالون) قارئ المدينة.

فهذه ثلاث وثمانون طريقاً لقالون من طريقَيْه[٩].

---

(١) «بها»: سقطت من (س).

(٢) في (س): «العطّار» بالإفراد، وهو خطأ.

(٣) يعرف بالمرعشيّ، ويقال: الخوزي. غاية النهاية: ١/ ١٣٥.

(٤) الكامل: ٤٦ ب.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٥٠.

(٦) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ١١١.

(٧) كذا في (س) و(ك)، وفي البقية «عمرو» وهو تحريف.

(٨) لعله الزُّرَقي: بضم الزاي وفتح الراء، نسبة إلى بني زريق، بطن من الأنصار، وهناك (الزَّرَقي) بفتح الزاي والراء، قرية من قرى (مرو) وقد جعل الإمام الذهبي «قالون» مولى لبني «زهرة» وهم قرشيون وهو مدني. والله أعلم.
انظر: الأنساب: ٣/ ١٤٦-١٤٧، المعرفة: ١/ ٣٢٦-٣٢٨.

(٩) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ١١١.

رواية ورش طريق الأزرق عنه؛ من طريق النحّاس من ثمان طرق عنه:

طريق أحمد بن أسامة[(١)] وهي الأولى عنه:

من طريقي «الشاطبية» و «التيسير»، قال الدانيّ: قرأت بها القرآن كلّه على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان[(٢)] المقرئ بمصر، وقرأ على أبي جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التُّجيبيّ[(٣)].

طريق الخيّاط وهي الثانية عن النحاس قرأ بها الشاطبيّ على النَّفْزيّ، على ابن غلام الفَرَس، على أبي داود، على الدانيّ، على خلف بن إبراهيم، على أبي عبدالله محمد بن عبد الله الأنماطيّ[(٤)]، على أبي جعفر أحمد بن إسحاق[(٥)] بن إبراهيم الخيّاط[(٦)].[(٧)]

---

(١) التُّجيبيّ مولاهم، المصريّ، المقرئ، عارف برواية ورش، قيّم بها، توفي سنة (٣٥٦ هـ).
انظر: المعرفة ٢/ ٥٨٤، وغاية النهاية ١/ ٣٨.

(٢) الأستاذ، الضابط في رواية ورش وغيرها، كتب عنه الداني الكثير من القراءات والحديث والفقه. توفي سنة (٤٠٢ هـ). غاية النهاية: ١/ ٢٧١، المعرفة: ٢ / ٦٩٠.

(٣) التيسير: ١١، جامع البيان: ١/ ق ٣٩/ أ، وفيه أن قراءة ابن خاقان على التّجيبي كانت سنة (٣٤٠ هـ).
انظر: التعريف: ١٨٥ -١٨٦.

(٤) مقرئ، غاية النهاية: ٢/ ١٨٨.

(٥) «ابن إسحاق» سقطت من (ت).

(٦) من أحذق أصحاب النّحاس، يعرف بالأعسر.
غاية النهاية: ١/ ٣٨-٣٩.

(٧) انظر: جامع البيان ١/ ٣٩/ أ، التعريف: ١٨٥-١٨٦.

١/١٠٧ طريق ابن أبي الرّجاء / وهي الثالثة عن النحاس: قرأ بها أبو عمرو الداني على خلف بن إبراهيم، وقرأ على أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي[1] الرّجاء[2] المصريّ[3].

طريق ابن هلال وهي الرابعة عن النحاس من ثلاث طرق:

الأولى أبو غانم من ثلاث طرق:

من كتاب «الهداية» قرأ بها المهدوي على القَنْطَريّ بمكة، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن الضرير[4].

ومن كتاب «المجتبى» لعبد الجبّار الطَّرسوسيّ.

ومن كتاب «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي العبّاس أحمد بن علي بن هاشم، وإسماعيل بن عمرو بن راشد[5]، وقرآ على أبي القاسم أحمد[6] ابن الإمام أبي بكر

---

(١) «أبي» ليست في (ت).

(٢) من حذّاق رواة ورش، توفي سنة (٣٤٣ هـ). انظر: غاية النهاية: ١ / ١١٥.

(٣) بيّن المؤلف نقلاً عن الدانيّ أن قراءته على ابن أبي الرجاء كانت سنة (٣٤٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١١٥، جامع البيان ١/ ٣٩/ أ.

(٤) الطّحّان، محقق، مقرئ مجوّد، جالسه الدانيّ بمصر، وسمع منه أحاديث، ووصفه بالضّبط وحُسْن الأخذ، توفي سنة (٣٩٨ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٢٧.

(٥) أبو محمد، الحدّاد، شيخ، صالح، كبير القدر، توفي سنة (٤٢٩ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦٧، المعرفة: ٢/ ٧٣١-٧٣٢، حسن المحاضرة: ١/ ٤٩٣.

(٦) روى رواية ورش عن أبيه. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٢٤.

الأُذْفَوِيّ[١]. وقرأ أبو بكر الضّرير، والطّرسوسيّ، وأبو القاسم، على أبي بكر محمد بن عليّ بن أحمد الأُذْفَوِيّ[٢].

وقرأ الأُذْفَوِيّ على أبي غانم المظفّر بن أحمد بن حمدان[٣][٤].

الثانية ابن عراك عنه أيضاً من كتاب «الكامل»: قرأ بها الهذليّ على أبي العبّاس أحمد بن علي بن هاشم، وقرأ بها على أبي حفص عمر بن محمد بن عراك[٥][٦].

الثالثة الشعرانيّ عن ابن هلال أيضاً من «الكامل» قرأ بها الهذلي على أبي نصر على الخبّازيّ، على زيد بن عليّ، على أبي[٧] الحسن أحمد بن محمد بن هيثم[٨] الشعراني[٩].

---

(١) نسبة إلى «أُذْفو» بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة بعدها فاء، مدينة بمصر، وكتب في حاشية (ك): «أذفو» مدينة من متعلقات مصر.

(٢) مقرئ، نحوي، مفسر، ثقة، ألّف كتاب: «الاستغنا في علوم القرآن» و «التفسير» في ١٢٠ مجلداً، توفي سنة (٣٨٨ هـ). غاية النهاية: ٢/ ١٩٨، المعرفة: ٢/ ٦٧٥-٦٧٦.

(٣) المقرئ، النحويّ، أجلّ أصحاب ابن هلال وأضبطهم، له تأليف في السبعة، توفي سنة (٣٣٣ هـ). غاية النهاية: ٢/ ٣٠١، المعرفة: ٢/ ٥٦٥.

(٤) انظر: الكامل: ق: ٤٤/ ب.

(٥) أستاذ في رواية ورش، وهو السبب في تأليف النحاس لكتابه: «اللامات»، توفي سنة (٣٨٨ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٩٧.

(٦) الكامل: ٤٣ ب.

(٧) في (ز) و (س): «ابن» تصحيف.

(٨) الدّينوري، الصوفيّ. غاية النهاية: ١/ ١٣٢-١٣٣.

(٩) هذه الطريق لم أجدها في «الكامل» والذي فيه: الهذلي على أبي نصر على الخبّازيّ على أبي محمد عبد الرحمن ابن يوسف المصريّ.
أمّا طريق زيد بن عليّ فيه: الهذلي عن ابن هاشم... عن إسماعيل النحاس عن زيد الشعراني.. انظر: الكامل: ٤٣ب.

وقرأ الشعراني وابن عراك[١] وأبو غانم، الثلاثة على أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال.[٢]

طريق الخولاني وهي الخامسة عن النحاس من أربع طرق:

طريق الدانيّ قرأ بها على أبي الفتح فارس بن أحمد[٣].

ومن كتابي «التجريد» و «تلخيص العبارات» قرأ بها[٤] ابن الفحّام وابن بَلِّيمة على أبي الحسن عبد الباقي بن فارس.

ومن «الكامل» قرأ بها الهذليّ على تاج الأئمة ابن هاشم، وقرأ بها الهذليّ أيضاً على إسماعيل بن عمرو.

وقرأ بها فارس وعبد الباقي، وابن هاشم، وإسماعيل، الأربعة على ابن عراك، وقرأ بها ابن عراك على أبي جعفر حمدان[٥] بن عون بن حكيم الخولانيّ.[٦]

---

(١) كذا في النشر أن عمر بنَ عراك قرأ على ابن هلال، وهذا سبق قلم من المؤلف رحمه الله - وجلَّ من لا يسهو - فإن بين ابن عراك وابن هلال رجلاً هو شيخ عمر وتلميذ أحمد وهو: حمدان بن عون الخولاني، كما صرح بذلك الهذليّ، وكلُّ من ترجم لهما يذكر أن ابن هلال شيخ شيخ عمر.

انظر: الكامل: ٤٣/ ب، غاية النهاية: ١/ ٧٤ و ٢٦٠ و ٥٩٧، ٢/ ٣٠١.

(٢) الأزديّ، المصريّ، أستاذ، محقق، ضابط، توفي سنة (٣١٠ هـ).

غاية النهاية: ١/ ٧٤-٧٥، المعرفة: ٢/ ٥٤٢ -٥٤٣، المعرفة: ٢/ ٥٤٣ و ٥٨٥ و ٦٧٦، الكامل: ٤٣ ب.

(٣) انظر: جامع البيان: ١/ ق: ٣٩ أ.

(٤) في (ت) «بها على»، وكلمة «على» لا وجه لها.

(٥) المقرئ، أحد الحذّاق، قرأ على ابن هلال (٣٢٠) ختمة حسبما ذكر هو لعمر بن عراك سنة (٣٣٢ هـ)، توفي سنة (٣٤٠ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦٠، المعرفة: ٢/ ٥٨٥.

(٦) انظر: التجريد: ق: ٣ / أ، الكامل: ق: ٤٣ / ب.

طريق أبي نصر الموصلي: وهي السادسة عن النحّاس من طريقي أبي معشر و«الكامل» قرأ بها أبو معشر الطّبريّ، وأبو القاسم الهذليّ، على الإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرّازيّ، وقرأ بها على أبي محمد الحسن بن محمد ابن الفحّام، وقرأ بها على أبي نصر سلامة بن الحسن[1] الموصلي.[2]

١٠٨/١ طريق الأهناسي / وهي السابعة عن النحاس من طريقين من «الكامل»:

قرأ بها الهذليّ على أبي نصر وقرأ بها على الخبّازيّ.

وقرأ بها أيضاً على أبي المظفّر، وقرأ بها على الخزاعي وقرأ بها على أبي بكر الشذائيّ، وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأهناسيّ[3].[4]

طريق ابن شنبوذ وهي الثامنة عن النحاس من طريقين من كتاب «الكامل»:

---

(١) كتب في حاشية (ز): حاشية منه رحمه الله، قوله: وقرأ بها على أبي نصر سلامة بن الحسن الموصلي، قال المؤلّف رحمه الله: قيل: هو سلامة بن عليّ بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الحلواني، قال الحافظ أبو العلاء: سلامة بن الحسن بن عليّ أشبه بالصواب، والأول قول أصحابه. والله أعلم. اهـ.
ووضع فوق كلمتي «سلامة» و «الحسن» علامة (صح)، توفي سلامة سنة (٢٨٣ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٠٩.

(٢) انظر: الكامل: ق: ٤٤/ ب، وفيه سمّاه: سلامة بن هارون، وقد ذكر المؤلّف هذا أيضاً عن أبي العز وقال: وليس به. اهـ غاية النهاية: ١/ ٣٠٩.

(٣) الطائي، ضابط معروف، غاية النهاية: ٢/ ٤٨-٤٩.
الأهناسي: نسبة إلى: (أهناس) وهي بليدة بصعيد مصر.
انظر: الأنساب: ١/ ٢٣١، التاج (أهناس).

(٤) الكامل: ق: ٤٣/ ب و ٤٤ / أ.

قرأ بها الهذليّ على أبي نصر العراقيّ، وقرأ على أبي الحسن الخبّازيّ، وقرأ بها على أبي بكر الشّذائيّ[١].

وقرأ بها الهذلي أيضاً على إسماعيل بن عمرو وقرأ على غزوان بن القاسم[٢] المازنيّ، وقرأ غزوان[٣] والشّذائيّ على أبي الحسن بن شنبوذ.

وقرأ هو والأهناسي والموصليّ والخولانيّ وابن هلال وابن أبي الرّجاء والخيّاط وابن أسامة ثمانيتهم على أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو[٤] النّحّاس المصريّ[٥]. فهذه تسع عشرة[٦] طريقاً إلى النّحّاس.

طريق ابن سيف عن الأزرق من ثلاث طرق:

الأولى طريق أبي[٧] عَدِيّ من سبع طرق:

الأولى: طاهر من طريقي الداني[٨] و«التذكرة» قرأ بها الدّانيّ على أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.[٩]

---

(١) الكامل: ق:٤٥/أ.

(٢) مقرئ، حاذق، محرّر، واسع الرواية حافظ للحروف. توفي سنة (٣٨٦ هـ). غاية النهاية: ٢/ ٣.

(٣) في الكامل: غزوان على إسماعيل. اهـ. وتعقّبه المؤلّف بقوله: الصّواب: على ابن شنبوذ عن إسماعيل. اهـ. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣، الكامل: ق: ٤٣ / ب.

(٤) في (ت): «عمر»، وهو خطأ.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦٥، المعرفة: ١/ ٤٥٧.

(٦) في (س): «تسعة عشر»، وكلاهما صحيح.

(٧) تصحفت في (ت) و(م) إلى «ابن».

(٨) في (س): «الشذائي»، وهو تحريف.

(٩) التذكرة: ١/ ١٩-٢٠، جامع البيان: ١/ ٣٩ أ.

الثانية: طريق الطّرسوسيّ من طريقي «العنوان» و«المجتبى» قرأ بها أبو الطاهر بن خلف على أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطّرسوسيّ[١].

الثالثة[٢]: طريق ابن نفيس من ثلاث طرق:

«الكافي» لابن شريح و«التلخيص» لابن بليمة و«التجريد» لابن الفحّام: قرأ بها ثلاثتُهم على أبي العبّاس أحمد بن سعيد بن نفيس[٣].

الرابعة: طريق مكّيّ من «التبصرة» لمكي[٤].

الخامسة: طريق الحوفي من «تجريد» ابن الفحّام و«تلخيص» ابن بليمة قرأ بها على عبد الباقي بن فارس، وقرأ بها على أبي القاسم قسيم بن محمد[٥] بن مُطَيْر

---

(١) قال المؤلّف بعد أن ذكر سند «العنوان» و«المجتبى» في هذه الرواية إلى ورش: وهذه رواية تسلسلت لنا بالتلاوة بالمصريّين وبمصر منّا إلى ورش، لم يقع لنا مثلها في شيء من الروايات. اهـ.
انظر: جامع أسانيد المؤلّف: ق ٦١ ب.

(٢) في المطبوع تصحفت إلى: «الثانية».

(٣) قال المؤلّف: ابنُ نفيس آخرُ من قرأ على أبي عديّ، فلهذا كانت رواية ورش من هذا الطريق في «التجريد» أعلى ما يوجد عن ورش. اهـ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٩٤-٣٩٥، الكافي: ٦، التجريد: ٢ب.

(٤) التبصرة: ١٩٦-١٩٧.

(٥) كذا في النشر «محمد» والذي في مصادر ترجمته: «أحمد»، كان ضابطاً لرواية ورش يُقْصَدُ فيها، وتؤخذ عنه، توفي سنة (٣٩٩ هـ) وقيل في التي قبلها.
والظهراوي: بالواو: لم أجد من تعرض لنسبتها، ووجدت (الظِّهراني) بالنون وهي نسبة إلى (ظِهران) قرية قريبة من مكة.
والـحَوْفي: بفتح الحاء وسكون الواو وفي آخرها الفاء: نسبة إلى (حَوف) قرية بمصر، وأخرى ناحية عمان. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٧، المعرفة: ٢ / ٧٣٠-٧٣١، الأنساب: ٢/ ٢٩٠ و٤/ ١٠٤، حسن المحاضرة: ١/ ٤٩٢.

الظَّهراويّ[١]، وقرأ بها على جَدِّه[٢] أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الظّهراويّ[٣] الحوفي.[٤]

السادسة: طريق أبي محمد إسماعيل[٥] بن عمرو بن راشد الحدّاد المصريّ من كتاب «الكامل» قرأ بها الهذليّ عليه بالقيروان.[٦]

السابعة: طريق تاج الأئمة أبي العبّاس أحمد بن علي[٧] بن هاشم المصريّ من «الكامل» قرأ بها عليه أبو القاسم الهذلي بمصر[٨].

وقرأ تاج الأئمة، وأبو محمد الحدّاد، والحَوْفيّ، ومكّيّ، وابن نفيس، والطَّرسوسيّ، وطاهر سبعتهم على أبي عَدِيّ عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن إسحاق / بن الفرج المصريّ[٩]. فهذه اثنتاعشرة طريقاً عن أبي عدي. ١/١٠٩

طريق ابن مروان: وهي الثانية عن ابن سيف من ثلاث طرق:

طريقي «الإرشاد» لأبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون، و«التذكرة» لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون، ومن «الكامل» قرأ بها الهذليّ على ابن هاشم، وقرأ بها على

---

(١) في (ت): «الظهرواني» وهو تحريف.

(٢) هو جدّه لأمّه، كما ذكر المؤلف في غايته: ٢/ ٢٧.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٤٢٨.

(٤) التجريد: ٢ ب.

(٥) «إسماعيل» سقطت من (ز).

(٦) الكامل: ق: ٤٤ / ب.

(٧) «بن علي» سقطت من (ظ).

(٨) الكامل: ق: ٤٤ / ب.

(٩) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٩٤-٣٩٥، المعرفة: ٢/ ٦٦١-٦٦٢.

عبد المنعم بن غلبون، وقرأ عبد المنعم وطاهر على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن مروان الشاميّ[١] الأصل ثم المصريّ[٢]؛ عبدُ المنعم جميعَ القرآن، وطاهرٌ الحروفَ.

طريق الأهناسي وهي الثالثة عن ابن سيف: طريق واحدة من «الكامل» قرأ بها الهذليّ على منصور بن أحمد، وقرأ على أبي الحسن علي بن محمد الخبّازيّ، وقرأ بها على أحمد بن نصر الشذائيّ، وقرأ على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأهناسيّ[٣].

وقرأ الأهناسيّ وابن مروان[٤] وأبو عَديّ، على أبي بكر[٥] عبد الله بن مالك ابن عبد الله بن يوسف بن سَيف التّجيبيّ المصريّ. فهذه ست عشرة طريقاً إلى ابن سيف.

وقرأ ابن سيف والنّحّاس على أبي يعقوب يوسف بن عمرو[٦] بن يسار

---

(١) ضابط، ماهر، عارف برواية ورش، عالي السند فيها.
غاية النهاية: ١/ ٢٦.

(٢) انظر: التذكرة: ١/ ١٨، الكامل: ق: ٤٤ / ب.

(٣) الكامل: ق: ٤٣-٤٤.

(٤) بيّن المؤلّفُ أن قراءةَ ابنِ مروان على ابنِ سيف كانت سنة (٢٩٨ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٢٦.

(٥) جاء في حاشية (ز) و (ك): هذا هو الصواب في اسم أبي بكر بن مالك، وقال الأهوازي وأبو الفضل الرازي: أبو بكر بن عبد الله بن مالك، وهو وَهْمٌ اهـ.
وذكر المؤلّف والذهبيّ أن أبا الطيّب ابن غلبون غلط فيه فسمّاه «محمداً» وتابعه بعض الأئمة على هذا.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٤٥، المعرفة: ١/ ٤٥٨، التذكرة: ١/ ١٨.

(٦) في (س): «عمر»، وهو خطأ.

المدنيّ، ثم المصريّ المعروف بالأزرق، وهذه خمس وثلاثون طريقا إلى الأزرق عن ورش:

طريق الأصبهاني عن أصحابه عن ورش؛ فمن طريق هبة الله من أربع طرق: الحمّاميّ وهي الأولى عن هبة الله من اثني عشرة طريقاً.

أبو الحسين[١] نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسيّ من كتاب «التجريد»؛ قرأ بها عليه ابن الفحّام[٢].

أبو عليّ[٣] الحسن بن القاسم[٤] الواسطيّ من طريقين؛ كتاب «الكفاية الكبرى» قرأ بها عليه أبو العزّ القلانسيّ[٥].

ومن كتاب «غاية الاختصار» قرأ بها أبو العلاء على أبي العز القلانسي[٦].

أبو عليّ الحسن بن عليّ العطّار من كتاب «المستنير» قرأ عليه بها أبو طاهر ابن سوار[٧].

أبو عليّ المالكيّ من كتاب «الروضة» له[٨].

---

(١) في (ت) «الحسن»، وهو خطأ.

(٢) التجريد: ق: ٢ / ب.

(٣) «علي» سقطت من (ت).

(٤) هو غلام الهرّاس.

(٥) الكفاية الكبرى: ١/ ٤٣- ٤٤.

(٦) غاية الاختصار: ١/ ٩٣-٩٤.

(٧) المستنير: ١/ ١٥٩-١٦٠، وفيه أن قراءة ابن سوار على العطّار كانت سنة (٤٣٥ هـ).

(٨) إسناد رواية ورش بأكمله سقط من النسخ التي وصلت من «الروضة».

انظر: الروضة:١٥٢.

أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخبّاز البغداديّ من كتاب «الكامل» قرأ عليه بها الهذليّ[١].

أبو الفتح بن شِيطَا من كتابه «التذكار».

أبو القاسم عبد السَّيِّد بن عَتَّاب[٢] الضّرير من كتاب «المفتاح» لابن خيرون، قرأ عليه بها أبو منصور محمد بن عبد الملك بن / خيرون. ١/١١٠

البَيِّعُ وابنُ شابور من «روضة المعدَّل» قرأ بها عليهما أعني - أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البيِّع[٣] وأبا نصر عبد الملك بن علي بن شابور -[٤] و[٥] من «الإعلان» بسنده إليه.[٦]

أبو سعد أحمد بن المبارك الأكفانيّ[٧]، و[٨] أبو نصر أحمد بن عليّ بن محمد

---

(١) الكامل: ق: ٤٥ / ب.

(٢) من كبار القراء المسندين، ثقة، من تلاميذه عمرُ بن ظفر المغازلي، توفي سنة (٤٨٧ هـ).
غاية النهاية: ١/ ٣٨٧، المعرفة: ٢/ ٨٣٩ - ٨٤٠.

(٣) شيخ، بيَّن «المعدَّل» أنه قرأ عليه بمسجده عند شارع الدقيق.
والبَيِّع: بفتح الموحّدة من أسفل وكسر المثناة التحتية المشددة بعدها عين مهملة: نسبة إلى من يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٥١، روضة الحفاظ: ١/ ق:٤٣، الأنساب: ١/ ٤٣٢.

(٤) شابور، بالشين المعجمة، وهو شيخ مقرئ، متصدر، ذكر «المعدّل» أنه قرأ عليه «بتاج الجامع».
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٩، روضة الحفاظ: ١/ ق٤٣.

(٥) الواو سقطت من المطبوع.

(٦) كتب في حاشية (ز) و (ظ): «أي إلى المعدّل».

(٧) مقرئ، طال عمره حتى قرأ عليه أبو الكرم. توفي سنة (٤٩١ هـ).
الأكفاني: نسبة إلى بيع الأكفان. غاية النهاية: ١/ ٩٩، المعرفة: ٢/ ٨٤٠، الأنساب: ١/ ٢٠٣.

(٨) الواو سقطت من المطبوع.

الهاشميّ[١] من «المصباح» لأبي الكرم قرأ بها على الأول[٢] جميعَ القرآن، وعلى الثاني[٣] إلى آخر سورة «الفتح»[٤].

رزق الله بن عبد الوهاب التميميّ البغداديّ، من[٥] طريق المُحوِّلي[٦] قرأت بها على ابن الصائغ[٧]، وقرأ بها على[٨] الصائغ[٩] على بن فارس على الكنديّ على المحوليّ على رزق الله.

وقرأ رزق الله، والبيِّعُ، وابنُ شابور، وأبو سعد الأكفاني، وأبو نصر الهاشميّ، وعبد السَّيِّد، وابنُ شيطا، وأبو نصر، والمالكيّ، وأبو عليّ العطّار،

---

(١) يعرف بالهبّاري وبالعاجي الفَرَضيّ، رحّال. توفي بعد سنة (٤٩٠ هـ).

غاية النهاية: ١/ ٨٨-٨٩، المعرفة: ٢/ ٨٥٠-٨٥١، ميزان الاعتدال: ١/ ١٢٢.

(٢) أي: الأكفاني.

(٣) أي: الهاشمي.

(٤) قراءة أبي الكرم على الهاشميّ كانت بالجمع كما ذكر المؤلِّف والذهبيّ.

غاية النهاية: ١/ ٨٨، المعرفة: ٢ / ٨٥٠، المصباح ١ / ٣٦٢-٣٦٣.

(٥) كذا في (ت) و(م)، وهو الصواب، وسقطت «من» من بقية النسخ وكذا المطبوع مما أوهم أنهما طريقان بينما الأمر أنها طريق واحدة.

(٦) محمد بن الخضر بن إبراهيم، أبو بكر، أستاذ، مجوّد بارع، أجلّ أصحاب ابن سوار، لزمه خمس عشرة سنة، توفي سنة (٥٣٨ هـ).

المُحوَّل: بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المفتوحة، نسبة إلى (المحوّل) قرية على فرسخين من بغداد.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٣٧، المعرفة: ٢/ ٩٥٠، الأنساب: ٥/ ٢٢١، المنتظم: ١٨/ ٣٥

(٧) هو شيخ المؤلّف: محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي.

(٨) في (ز) و (س): «ابن» بدل «على»، وهو خطأ.

(٩) هو الإمام: محمد بن أحمد الصائغ الشافعيّ شيخ الأول.

وأبوعليّ الواسطيّ، والفارسيّ، الاثنا عشر على أبي الحسن عليّ بن أحمد الحمّاميّ، إلّا أن الأكفانيّ قرأ عليه إلى آخر الجزء من «سبأ»[١] فهذه خمس[٢] عشرة طريقا للحمامي.

طريق النهروانيّ عن هبة الله: وهي الثانية عنه من ثلاث طرق عنه:

الأولى طريق أبي عليّ[٣] العطّار من كتاب «المستنير» قرأ عليه بها ابن سوار[٤].

الثانية طريق أبي عليّ الواسطيّ من «كفاية» أبي العز قرأ عليه بها أبو العز القلانسي[٥] ومن «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي العزّ عن[٦] الواسطيّ[٧].

الثالثة طريق أبي الحسن الخيّاط من كتابه «الجامع».

وقرأ بها هو وأبوا[٨] عليّ العطّار والواسِطيِّ على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النّهروانيّ فهذه أربع طرق للنّهروانيّ.

---

(١) انظر: غاية النهاية: ١/ ٩٩، المعرفة: ٢/ ٨٤٠.

(٢) في (س): «خمسة عشر».

(٣) «علي» سقطت من (ت).

(٤) المستنير: ١/ ١٥٩ وفيه أن قراءته عليه كانت سنة (٤٣٥ هـ).

(٥) الكفاية الكبرى: ١/ ٤٣.

(٦) «عن» سقطت من (ت).

(٧) غاية الاختصار: ١/ ٩٣.

(٨) في (س) والمطبوع: «أبو»، بالإفراد، وهو تحريف.

طريق الطّبريّ: عن هبة الله وهي الثالثة عنه من «تلخيص» أبي معشر قرأ بها على أبي عليّ الحسين بن محمد الصّيدلانيّ[١]، وقرأ على أبي حفص عمر بن عليّ الطّبريّ النحوي[٢]، ومن كتاب «الإعلان» بسنده إليه فهذه طريقان[٣] للطبري[٤].

طريق ابن مهران: عن هبة الله وهي الرابعة عنه من كتاب «الغاية» للإمام أبي بكر بن مهران[٥].

وقرأ بها ابن مهران، والطّبريّ، والنّهروانيّ، والحمّاميّ؛ الأربعة على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغداديّ[٦]، فهذه اثنتان[٧] وعشرون طريقاً إلى هبة الله.

ومن طريق المطّوّعيّ عن الأصبهاني من ثلاث طرق:

طريق الشريف أبي الفضل وهي / الأولى عنه من كتابي «المبهج» ١/١١١

---

(١) في (س): «أبي الحسين» وهو خطأ، وهو شيخ، مقرئ. انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٢.

(٢) مقرئ آمل، أستاذ، ألّف كتاباً في «الوقف» مبسوطاً أحسن فيه.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٩٥.

(٣) في المطبوع: «طريقتان»، بالتأنيث.

(٤) التلخيص: ٩٢.

(٥) الغاية: ٤٢.

(٦) ذكر المؤلّف قراءة ابن مهران والنهروانيّ والحمّامي على هبة الله في ترجمته، ولم يذكر قراءة الطّبريّ عليه فيها. وإنما ذكرها أثناء ترجمته للطبري.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٩٥، ٢/ ٣٥٠.

(٧) في المطبوع: «اثنان».

و«المصباح» قرأ بها سبط الخيّاط وأبو الكرم على أبي الفضل العبّاسيّ المذكور.[١]

طريق أبي القاسم الهذليّ وهي الثانية.

طريق أبي معشر الطَّبريّ وهي الثالثة.

وقرأ الشّريف أبو الفضل، والهذليّ، والطّبريّ على أبي عبد الله الكارَزيني، وقرأ بها على أبي العبّاس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوّعيّ العبَّاداني[٢]، فهذه أربع طرق للمطّوعيّ، وقرأ المطوّعيّ، وهبة الله، على أبي بكر محمد بن عبدالرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الأسديّ الأصبهانيّ[٣]، فهذه ست وعشرون طريقاً إلى الأصبهانيّ.

وقرأ الأصبهانيّ على جماعة من أصحاب ورش وأصحاب أصحابه.

فأصحابُ ورش: أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرِّشْدِيني[٤]، ويقال: ابن أخي الرِّشْدِيني، وهو ابن[٥] ابن أخي رِشْدِين[٦] بن سعد، وأبو يحيى

---

(١) المبهج: ١/ ٢٢-٢٣، المصباح: ١/ ٣٦٤.

(٢) بفتح العين المهملة، والباء الموحدة من أسفل المشددة بعدها ألفان بينهما دال وفي آخرها نونٌ نسبةً إلى: عبَّادان: وهي بليدة بنواحي البصرة في البحر، وجاءت في (س): «العبّادي». انظر: الأنساب: ٤/ ١٢٢.

(٣) انظر: الكامل: ق ٤٤.

(٤) مقرئ، مالكي، ثقة صالح، حدّث عنه أبو داود والنسائي في سننيهما، توفي سنة (٢٥٣ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٣١٣، المعرفة: ١/ ٣٧٦-٣٧٧، تهذيب التهذيب: ٤/ ١٨٦-١٨٧.

(٥) «ابن» سقطت من (س).

(٦) هو: ابن مفلح، المَهْري، أبو الحجاج، روى عن الضحاك وابن صالح وغيرهم، وروى عنه ابن المبارك وغيره، قال عنه أحمد: صالح الحديث، وضعفه غيره، توفي سنة (١٨٨ هـ).
في المعرفة: رشيد.
انظر: ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٩-٥٠، تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٧٧-٢٧٩.

محمد بن أبي[١] عبد الرحمن[٢] عبد الله بن يزيد المكّيّ[٣]، وأبو الأشعث عامر بن سُعَيد[٤] الحَرَسِيّ بالمهملات[٥] وأبو[٦] مسعود الأسود اللون المدنيّ[٧]. وسمعها من يونس بن عبد الأعلى المصريّ.[٨]

---

(١) كلمة «أبي» سقطت من المطبوع، وتصحفت في (ت) إلى: «أخي» بالخاء المعجمة. وهو إمام، ثقة، قرأ عليه الأصبهاني ختمة بمكة سنة ٢٥٣ في المسجد الحرام فأمر جماعة أن يقرؤوا عليه، وكان يقرئهم بحضرته.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٨٨.

(٢) في (ز) «بن»، وهو خطأ، فأبو عبد الرحمن هو نفسه عبد الله بن يزيد، وهو مقرئ إمام كبير في الحديث والقرآن، لَقَّن القراءات سبعين سنة، له اختيار في القراءة، توفي سنة (٢١٣ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١ / ٤٦٣-٤٦٤.

(٣) في المطبوع: «المالكيّ» وهو خطأ.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٣.

(٤) نص المؤلّف على أنه بالتصغير، قال: ويقال له أيضاً: سُعَير، بالراء، وهو خيّر صالح فاضل، غزا الروم سبعين سنة.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤٩-٣٥٠، المعرفة: ١/ ٣٨٥-٣٨٦.

(٥) كذا ضبطه المؤلّف والذهبي، وتصحفت في «الغاية» بالمعجمات.

والحرس: قرية في مصر.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤٩، المعرفة: ١/ ٣٨٥-٣٨٦، الأنساب: ٢/ ٢٠١.

(٦) تصحفت في (ت) إلى «ابن»، وكذا هي في الكامل: ق: ٤٥ / أ.

(٧) نزيل مصر، كان لا يقرئ بغير قراءة نافع، نقل الدانيّ عن الأصبهاني أنه كان كثير الخلاف لأصحابه المصريّين، وكان يمدّ مدًّا طويلاً، وكان له سكتات شبه الإخفاء في مثل (أولئك) فإنه كان يقول: (أولا) ثم يسكت ثم يقول (إكْ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٢٦، جامع البيان: ١/ ٤٠ أ.

(٨) المقرئ، الفقيه، المحدِّث، ثقة، آخر من قرأ على ورش وفاة، حدّث عنه مسلم والنّسائي وابن ماجه والطّبريّ، وكثيرون من المشرق والمغرب، توفي سنة (٢٦٤ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٠٦-٤٠٧، المعرفة: ١/ ٣٨٣-٣٨٥، الجرح والتعديل: ٩/ ٢٤٣.

وأما أصحاب أصحاب ورش: فأبو القاسم مَوَّاس بن سهل المعافريّ[١] المصريّ، وأبو العبّاس الفضل بن يعقوب بن زياد الحَمراويّ[٢]، وأبو عليّ الحسين بن الجنيد[٣] المكفوف، وأبو القاسم عبد الرحمن؛ ويقال: سليمان بن داود ابن أبي طيبة[٤] المصريّ.

وقرأ موّاس على يونس بن عبد الأعلى، وداود بن أبي طيبة[٥]، وقرأ الفضل بن يعقوب على عبد الصمد بن عبد الرحمن العُتَقيّ[٦]، وقرأ

---

(١) بتثقيل الياء، مقرئ مشهور، ابن أخت أبي الربيع الرشيديني.
المعافري بالعين المهملة نسبة إلى: معافر، وهو أبو حي من همدان.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣١٦، المعرفة: ١/ ٣٦١-٣٦٢، الأنساب: ٥/ ٣٣٣-٣٣٤، التاج (عفر).

(٢) تصحفت في (ز) إلى النون «الحمراني».
وهو مقرئ، روى رجوع نافع عن تسكين ياء ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] إلى تحريكها. وستأتي بالتفصيل في باب «ياءات الإضافة»، والحمراوي نسبة إلى: الحمراء، موضع بفسطاط مصر.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٢، وانظر ص: ١٥٣١، الأنساب: ٢/ ٢٦١.

(٣) المصريّ المقرئ. غاية النهاية: ١/ ٢٣٩.

(٤) ترجم له المؤلّف ب: عبد الرحمن، ولم يذكر (سليمان)، لكن ذكر الذهبي في ترجمة والده أنه (سليمان)، وهو مقرئ، ناقل مشهور، توفي سنة (٢٧٣ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦٨، المعرفة: ١/ ٣٧٥.

(٥) أبو سليمان، نحويّ، ماهر، محقّق، من جِلّة أصحاب ورش، توفي سنة (٢٢٣ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١ / ٣٧٩-٣٨٠، المعرفة: ١ / ٣٧٥.

(٦) صاحب الإمام مالك، ولمكانه العلميّ اعتمد عليه الأندلسيون في رواية ورش، وله عنه نسخة. توفي سنة (٢٣١ هـ).
العتقي: نسبة إلى (العتقيين) و(العتقاء) وهم جماعة من قبائل شتّى منهم مِن حَجْر حِمْير وهو من هؤلاء، ومنهم من كنانة مضر، وغيرها.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٨٩، المعرفة: ١/ ٣٧٤-٣٧٥، الأنساب: ٤/ ١٥٢.

المكفوف على أصحاب ورش الثّقات[١]، وقرأ ابن داود بن أبي طيبة على أبيه[٢].

وقرأ أبو يعقوب الأزرق، وسليمان الرِّشْدِينيّ، ومحمد بن عبد الله المكيّ وعامر الحرسيّ، والأسود اللّون، ويونس بن عبد الأعلى، وداود بن أبي طيبة، وعبد الصمد العتقيّ، على أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القرشيّ، مولاهم[٣] القِبْطِيّ[٤] المِصْريّ الملقب بورش.

فهذه إحدى وستون طريقاً لورش.

وقرأ قالون وورش على إمام المدينة ومقرئها أبي رُوَيْم، ويقال أبو الحسن، نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم اللَّيثيّ، مولاهم المدنيّ، فذلك مائة وأربع وأربعون طريقا عن نافع./

١/١١٢

---

(١) هذه العبارة، أعني: (قرأ المكفوف على أصحاب ورش الثقات) هي عبارة المكفوف نفسه، عند ما سأله بعضهم عمَّن أخذتَ قراءتك هذه؟ فقال: أخذتها عن أصحاب ورش الثقات الذين قرؤوا عليه. اهـ.

انظر: جامع البيان: ١/ ٤٠ ب.

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦٨ و ٣٧٩، المعرفة: ١/ ٣٧٥.

(٣) مولى آل الزبير بن العوام رضي الله عنه. المعرفة: ١/ ٣٢٣.

(٤) نسبة إلى طائفة بمصر قديمة إلى الآن، ينتهي نسبها إلى: قبط بن قوط بن حام.

انظر: الأنساب: ٤/ ٤٤٤.

وقرأ نافع على سبعين من التابعين[١]؛ منهم أبو جعفر، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومُسلِم بن جندب، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزّهريّ، وصالح بن خَوَّات[٢]، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان[٣]، فأما أبو جعفر فسيأتي على من قرأ في قراءته.

وقرأ الأعرج على[٤] عبد الله بن عباس[٥] وأبي هريرة، وعبد الله بن عيّاش ابن أبي ربيعة المخزومي.[٦]

وقرأ مسلم، وشيبة، وابن رومان، على عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة أيضاً، وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب، وقرأ صالح على أبي هريرة، وقرأ الزهريّ على سعيد بن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس وأبي هريرة، وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وابن عيّاش على أُبيٍّ بن كعب، وقرأ ابن عباس[٧] أيضاً

---

(١) هذا قول نافع نفسه، وقد رواه بعض أئمة القراءات مسنداً من طريق موسى بن طارق أنه سمع نافعاً يقول ذلك.

انظر: السبعة: ٦١، الغاية: ٣٢، جامع البيان: ١/ ق١٦٨، الإقناع: ١/ ٧٢، المصباح: ١/ ٣٠٣.

(٢) ابن جبير، الأنصاري، المدني، تابعي.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٣٢.

(٣) المدنيّ، مقرئ، فقيه، محدّث، مولى آل الزبير بن العوّام، لم تصح روايته عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما، وهو ثقة خرَّجوا له في الكتب الستة، توفي سنة (١٣٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٨١، المعرفة: ١/ ١٧٨-١٧٩، الجرح والتعديل: ٩/ ٣٦٠.

(٤) بعد كلمة «على» جاء في (ظ) «ابن»، وهو تحريف.

(٥) تصحفت في (س) إلى: «عياش» بالمثناة من أسفل والشين المعجمة.

(٦) المكّيّ ثم المدني، التابعي الكبير، قارئ، ولد بالحبشة، وقيل إنه رأى النبي ﷺ، توفي بعد سنة (٧٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٣٩ - ٤٤٠، المعرفة: ١/ ١٥٢.

(٧) في (س) «عياش» بالمثناة من أسفل والشين المعجمة، تصحيف.

على زيد[١] بن ثابت، وقرأ أُبَيٌّ وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله ﷺ.

وتوفي نافع سنة تسع وستين ومائة على الصحيح، ومولده في حدود سنة سبعين[٢] وأصله من أصبهان[٣]، وكان أسود اللّون حالكاً[٤]، وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة، انتهت إليه رياسة الإقراء بها، وأجمع[٥] الناس عليه بعد التابعين، أقرأ بها أكثر من سبعين سنة[٦]، قال سعيد بن منصور[٧]: سمعت مالك ابن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سُنَّة، قيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم[٨].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي أيّ القراءة[٩] أحبّ إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، قلت: فإن لم تكن؟ قال: قراءة عاصم.[١٠]

---

(١) تحرفت في (ظ) إلى: «يزيد».

(٢) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٣٤، المعرفة: ١/ ٢٤٧، السير: ٧/ ٣٣٦-٣٣٨.

(٣) هذا قول الإمام نافع نفسه، قاله للإمام الأصمعي إمام اللغة.

انظر: المعرفة: ١/ ٢٤٣.

(٤) الـحَلَك: شِدّة السّواد، يقال: إنه لأشد سواداً من حلك الغراب. تهذيب اللغة (حلك).

(٥) في (ز): «واجتمع».

(٦) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٣١.

(٧) أبو عثمان، ثقة، روى عن مالك والليث بن سعد وغيرهما، وروى عنه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود وغيرهم، ثقة، صادق، توفي سنة (٢٢٧ هـ) بمكة في شهر رمضان.

انظر: الطبقات الكبرى: ٥/ ٥٠٢، السير: ١٠/ ٥٨٦-٥٩٠، الشذرات: ٢/ ٦٢.

(٨) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٣١-٣٣٢، المعرفة: ١/ ٢٤٢.

(٩) في (ت): «القراءات»، بالجمع.

(١٠) إلى (عاصم) انتهى كلام ابن حنبل، علماً بأن عبارة: (قال قراءة أهل المدينة) تكررت في (ز).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٣٢، المعرفة: ١/ ٢٤٢، العلل ومعرفة الرجال: ٢/ ١٦٩.

وكان نافع إذا تكلّم يُشَمُّ من فيه رائحة المسك فقيل له: أَتَطَّيَّب ؟ فقال: لا، ولكن رأيت فيما يرى النائم النبيَّ ﷺ وهو يقرأ في فِيِّ[١]، فمن ذلك الوقت أَشَمُّ من[٢] فِيِّ هذه الرائحة.[٣]

وتوفي قالون سنة عشرين ومائتين، على الصواب، ومولده سنة عشرين ومائة[٤] وقرأ على نافع سنة خمسين[٥]، واختَصّ به كثيراً، فيقال إنه كان ابنَ زوجته، وهو الذي لَقَّبه قالون لجودة قراءته[٦]، فإنّ قالون بلغة الروم جَيّد[٧].

قلت: وكذا سمعتها من الرُّوم غير أَنّهم ينطقون بالقاف كافاً على عادتهم[٨].

---

(١) في (س) «فمي» وكلاهما صحيح.

(٢) في (ت) «في» بدل «من».

(٣) نقل الذهبيّ هذا الكلام عن أحمد بن هلال المصريّ عن الشيبانيّ عن رجلٍ، ثم تعقّبه بقوله: لا تثبت هذه الحكاية من جهة جهالة راويها. اهـ.

وذكرها في «السِّيَر» بصيغة التمريض (رُوِي) ولم يعقّب عليها بشيء.

انظر: المعرفة: ١/ ٢٤٣، السير: ٧/ ٣٣٧.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٦١٦، المعرفة: ١/ ٣٢٨، السير: ١٠/ ٣٢٧.

(٥) في سوق العروس: «خمس وخمسين».

(٦) انظر: المصادر السابقة.

(٧) وقد ذكر الزَّبيدي عن ابن عساكر رحمه الله قصةً عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه اشترى جارية روميّة وكانت تقول له: أنت قالون، أي: رجل صالح، فهربت منه فقال:

قد كنت أحسبني قالون فانطلقت فاليوم أعلم أني غير قالون.

انظر: التاج (قَلن).

(٨) بيّن المؤلّف أنه سألهم عن ذلك فصدّقوه له.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٦١٦.

١/١١٣ وكان قالون قارئ / المدينة ونحويَّها، وكان أصمّ لا يسمع البُوق، فإذا قرئ عليه القرآن يسمعه[١].

وقال: قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه[٢].

وقال: قال نافع: كم تقرأ عليَّ؟ اجلس إلى[٣] أسطوانةٍ[٤] حتى أرسل إليك مَن يقرأ عليك[٥].

وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين، ومائة ومولده سنة عشر ومائة[٦]، رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع، فقرأ عليه ختمات[٧] في سنة خمس وخمسين ومائة، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رياسة الإقراء بها، فلم ينازعه فيها منازع، مع براعته

---

(١) قائل هذا الوصف هو الحافظ: عليّ بن الحسن الهِسِنْجاني، تلميذ قالون.
انظر: المعرفة: ١/ ٣٢٧، الجرح والتعديل: ٦/ ٢٩٠.

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٦١٥.

(٣) في (ز): «على».

(٤) الأسطوانة: كلمة فارسية معرَّبة، من: أستوانة، أي: العمود أو السارية.
انظر: قصد السبيل: ١/ ١٨٢.

(٥) نقل هذا القولَ عن قالون تلميذُه عثمان بن خُرَّازاذ الأنطاكي.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٦١٥، المعرفة: ١/ ٣٢٧.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٠٢-٥٠٣، المعرفة: ١/ ٣٢٣ و ٣٢٦.

(٧) لم يُحَدَّد في النسخ عدد الختمات، وإنما حدّدت في المطبوع حيث جاءت العبارة: (فقرأ عليه أربع ختمات) وقد بيَّن ورشٌ نفسُه أنه قرأ على نافع أربع ختمات في شهر واحد، حسبما روى الأهوازيّ بسنده إلى يونس ابن عبد الأعلى، ومع هذا فقد ذكر الذهبيّ هذه المعلومة بصيغة التضعيف حيث قال: ويقال إنه قرأ على نافع أربع ختمات في شهر واحد. اهـ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٠٣، المعرفة: ١/ ٣٢٣ و ٣٢٦، السِّيَر: ٩/ ٢٩٦.

في العربية ومعرفته بالتجويد، وكان حَسَنَ الصوت، قال يونس بن عبد الأعلى: كان ورش جَيِّد القراءة حَسَن الصوت[١] إذا يُهمِزُ ويمدُّ ويُشدِّد ويُبيّن الإعرابَ لا يَملّه سامعه.[٢]

وتوفي أبو نشيط سنة ثمان وخمسين ومائتين[٣] ووهم من قال غير ذلك[٤]،وكان ثقة ضابطاً مقرئاً جليلاً محققاً مشهوراً، قال ابن أبي حاتم[٥]: صدوق سمعت منه مع أبي ببغداد.[٦]

وتوفي الحلوانيّ سنة خمسين ومائتين[٧]. وكان أستاذاً كبيراً إماماً في القراءات عارفاً بها ضابطاً لها لا سيّما في روايتي قالون وهشام، رحل إلى قالون إلى المدينة مرّتين[٨]، وكان ثقة متقناً.

---

(١) «الصوت» سقطت من (ت).

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٠٣، المعرفة: ١/ ٣٢٦.

(٣) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٧٣، المعرفة: ١/ ٤٣٩، تاريخ بغداد: ٣/ ٣٥٣، السير: ١٢/ ٣٢٥.

(٤) الذي وَهِم في ذلك هو الإمام الدانيّ رحمه الله حيث قال إنها سنة ٢٦٣ هـ صرّح به الذهبيّ رحمه الله نقلاً عن ابن مخلد تلميذ أبي نشيط نفسِه. وَذَكَر أن المتوفى سنة (٢٦٣ هـ) هو محمد بن أحمد بن هارون شيطا.
انظر: المعرفة: ١/ ٤٣٩، السير: ١٢/ ٣٢٦.

(٥) انظر ترجمته ص: ٣٤٦.

(٦) الجرح والتعديل: ٨/ ١١٧.

(٧) هذا قول أبي عبد الله القَصَّاع، لكن عقّب عليه المؤلّف بقوله: وأحسب أنه توفي سنة نيّف وخمسين ومائتين. اهـ
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٥٠، المعرفة: ١/ ٤٣٨.

(٨) لم يبيّن هنا عدد رحلات الحلوانيّ لهشام، وهي ثلاث كما صرّح به المؤلّف والذهبيّ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٩، المعرفة: ١/ ٤٣٨.

وتوفي ابن بويان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ومولده سنة ستين ومائتين[١]، وكان ثقة كبيراً مشهوراً ضابطاً.

و«بُويان» بضم الباء الموحّدة، وواو ساكنة وياء آخر الحروف، وكان ابنُ غلبون يقول فيه: «ثوبان» بمثلّثة ثمّ موحّدة، وهو تصحيف منه[٢].

وتوفي القزّاز فيما أحسب قبل الأربعين وثلاثمائة[٣]، وكان مقرئاً، ثقة، ضابطاً ذا إتقان وتحقيق وحذق.

وتوفي ابن الأشعث قبيل الثلاثمائة فيما قاله الذهبيّ[٤]، وكان إماماً ثقة ضابطاً لحرف «قالون» انفرد بإتقانه عن أبي نشيط.

وتوفي ابن أبي[٥] مهران سنة تسع وثمانين ومائتين[٦]، وكان مقرئاً ماهراً ثقة حاذقاً./ ١/ ١١٤

وتوفي جعفر بن محمد[٧] في حدود التسعين ومائتين[٨]، وكان قَيِّماً برواية «قالون» ضابطاً لها.

---

(١) انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٩-٨٠، المعرفة: ٢/ ٥٧٦، تاريخ بغداد: ٤/ ٢٩٨ — ٢٩٩.

(٢) لم يصرح أيهما، والمراد: طاهر بن عبد المنعم الابن. وقد نقل ذلك عنه تلميذه الإمام الداني.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٩، التذكرة ١/ ٤٤.

(٣) لم أجد مصدراً آخر ذكر سنة وفاته.

(٤) وعبارته: توفي قبل الثلاثمائة فيما أرى. غاية النهاية: ١/ ١٣٤، المعرفة: ١/ ٤٦٧.

(٥) «أبي» سقطت من (س).

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١٦، المعرفة: ١/ ٤٦٤، تاريخ بغداد: ٧/ ٣٩٧.

(٧) في (ت) «محمد بن جعفر»، وهو خطأ، وكذلك كتب في (ز) إلا أنه ضرب عليه وصحح في الهامش.

(٨) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٩٧.

وتوفي الأزرق في حدود سنة أربعين ومائتين[١]، وكان محقّقاً ثقة ذا ضبط وإتقان، وهو الذي خَلَف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر، وكان قد لازمه مدّة طويلة.

وقال: كنت نازلاً مع ورش في الدّار * فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق، فأمّا التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدّار التي يسكنها*[٢]، وأمّا الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية[٣].

وقال أبو الفضل الخزاعيّ: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب يعني[٤] الأزرقَ، لا يعرفون غيرها[٥].

وتوفي الأصبهانيّ ببغداد سنة ستّ وتسعين ومائتين[٦] وكان إماماً في رواية ورش ضابطاً لها مع الثقة والعدالة، رحل فيها وقرأ على أصحاب ورش

---

(١) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٠٢، المعرفة: ١/ ٣٧٤، حسن المحاضرة: ١/ ٤٨٦.

(٢) ما بين النجمتين سقط من (ت).

(٣) هذا القول نقله عدي بن عبد العزيز قال: سمعت أبا بكر بن سيف يقول: سمعت أبا يعقوب الأزرق يقول: إن ورشاً لما تعمّق في النحو اتّخذ لنفسه مَقرءاً يُسمّي مقرأ ورش، فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد، إني أحب أن تقرئني مقرأ نافع خالصاً، وتَدعَني مما استحسنتَ لنفسك، قال: فقلّدتّه مقرأ نافع، وكنت نازلاً..إلخ.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٠٢، المعرفة: ١/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٤) «يعني» ليست في (ظ).

(٥) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٠٢، المعرفة: ١/ ٣٧٤، حسن المحاضرة: ١/ ٤٨٦.

(٦) انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٧٠/ المعرفة: ١/ ٤٦١.

وأصحاب أصحابه كما قدّمنا،[١] ثم نزل بغداد فكان أَوّلَ من أدخلها العراقَ، وأخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه، ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه.

قال الحافظ أبو عمرو الداني: هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه، لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه[٢]، وعلى ما رواه أهلُ العراق ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا.[٣]

وتوفي النّحّاس فيما قاله الذهبيّ سنة بضع وثمانين ومائتين،[٤] وكان شيخ مصر في رواية ورش، محقّقاً جليلاً ضابطاً نبيلاً.

وتوفي ابن سيف يوم الجمعة سَلْخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر[٥]، وكان إماماً في القراءة، متصدّراً، ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالدّيار المصريّة بعد الأزرق، وعُمِّر زماناً، وقد غلط فيه ابنا غلبون فسمّياه ‹محمداً›[٦]، وهو ‹عبد الله› كما قدّمنا.[٧]

---

(١) انظر ص: ٢٨٨.

(٢) في (ز) «نظائره».

(٣) انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٧٠.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦٥، المعرفة: ١/ ٤٥٧.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٤٥، المعرفة: ١/ ٤٥٨.

(٦) بيّن الذهبي أن أبا الحسن بن غلبون سمّاه «محمداً» في كتاب «الراءات» له.

انظر: المعرفة: ١/ ٤٥٨.

(٧) انظر: ص: ٢٨٢.

وتوفي هبة الله قبيل[1] الخمسين وثلاثمائة فيما أحسب[2]، وكان مقرئاً متصدراً ضابطاً مشهوراً، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبيّ فيه: أحد من عُنِيَ بالقراءات، وتبحّر فيها وتصدّر للإقراء دهراً[3]./ ١/١١٥

وتوفي المطّوّعيّ سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة سنة[4] وكان إماماً في القراءات، عارفاً بها، ضابطاً لها، ثقة فيها، رحل فيها إلى الأقطار، سكن اصطخر[5]، وألّف[6] وأثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمدانيّ وغيره.

---

(١) تصحفت في (س) إلى «قنبل».

(٢) قال الذهبيّ: مات سنة نيّف وخمسين وثلاثمائة فيما أظن. اهـ. وقال الخطيب: قرأت في كتاب ابن الثلاج بخطه: توفي هبة الله بن جعفر القارئ في صفر سنة (٣٥٠ هـ). اهـ
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٥١، المعرفة: ٢/ ٦٠٧، تاريخ بغداد: ١٤/ ٦٩.

(٣) المعرفة: ٢/ ٦٠٧.

(٤) غاية النهاية: ١/ ٢١٥، المعرفة: ٢/ ٦١٥.

(٥) من أقدم مدن فارس وأشهرها، وبها كان مسكن ملك فارس، بينها وبين «شيراز» اثنا عشر فرسخاً.
انظر: معجم البلدان: ١/ ٢١١.

(٦) لم أقف على من ذكر أسماء مصنفاته.

وأما قراءة ابن كثير

من روايتي البزي وقنبل.

فرواية البزي[١] عن أصحابه عنه[٢] من طريق أبي ربيعة عن البزي.

طريق النقَّاش عن أبي ربيعة من عشر طرق.

الأولى عنه طريق عبد العزيز[٣] الفارسيّ من طريقي «الشاطبية» و «التيسير» قرأ بها الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسيّ[٤].

الثانية: طريق الحمّاميّ عن النقَّاش من اثنتي عشرة طريقاً:

طريق نصر الشيرازي وهي الأولى عن الحمّاميّ من كتاب «التجريد» قرأ عليه ابن الفحّام[٥].

طريق أبي عليّ المالكيّ وهي الثانية عن الحمّاميّ من كتاب «الروضة» له و«التجريد» لابن الفحّام و «تلخيص» ابن بَلّيمة؛ قرأ بها ابن الفحّام على أبي إسحاق المالكيّ، وقرأ بها ابن بَلّيمة على عبد المعطي السفاقسي، ومن «الكامل»، وقرأ بها الهذليّ وأبو إسحاق وعبد المعطي على أبي عليّ المالكيّ[٦].

---

(١) قدّم البزي، وفاقاً للشاطبي، وخلافاً للداني، لعلو سند البزي على قنبل.

انظر: كنز المعاني: ١/ ٧٧.

(٢) (عنه): سقطت من (ت).

(٣) في (ت): (عبد العزيز بن الفارسيّ) وهو تحريف.

(٤) التيسير: ١٢.

(٥) التجريد: ق: ١/ ب.

(٦) الروضة للمالكيّ: ١/ ١٥٩، الكامل: ق:٩٨، التجريد: ق: ١/ ب.

طريقا أبي عليّ العطّار، وأبي عليّ الشرمقانيّ من «المستنير» قرأ عليهما بهما ابن سوار[١].

طريق أبي الحسن الخيّاط وهي الخامسة عن الحمّاميّ من كتابي «الجامع» له و «المستنير» لابن سوار* قرأ عليه بها ابن سوار[٢]،* ومن كتاب «المصباح» قرأ بها أبو الكرم على أبي القاسم عبد السيِّد بن عتَّاب وقرأ على أبي الحسن الخيّاط[٣].

طريق أبي عليّ الواسطيّ*[٤] وهي السادسة عن الحمّاميّ من «الإرشاد» و «الكفاية» لأبي العزّ، قرأ عليه بها أبو العز القلانسيّ[٥]، ومن «غاية» الحافظ أبي العلاء قرأ بها على أبي العز القلانسي[٦].

طريق القيسيّ من «الروضة» للمعدّل، قرأ بها المعدّل على محمد بن إبراهيم القيسيّ[٧].

طريق ابن هاشم من كتابي «الروضة» للمعدل و «الكامل» للهذلي قرأ بها عليه[٨].

---

(١) المستنير: ١/ ١٢٥، الجامع: ٥-٦.

(٢) الجامع: ٥-٦، المستنير: ١/ ١٢٥، والعبارة بين النجمتين سقطت من المطبوع.

(٣) هذه الطريق ليست في المصباح المحقق. انظر: المصباح: ٢/ ٤٠٦ حاشية (١) علماً بأن من قوله: (ومن كتاب المصباح) إلى: الخيّاط. ليس في نسخة (ك).

(٤) ما بين النجمتين كلّه سقطت من (ت).

(٥) الإرشاد: ١٣٤، الكفاية الكبرى: ٤-٥.

(٦) غاية الاختصار: ١/ ٩٥.

(٧) روضة الحفاظ: ١/ ق٥١ -٥٢.

(٨) روضة الحفاظ: ١/ ق٥١، الكامل: ق: ٩٨.

طريقا أحمد بن مسرور وعبد الملك بن شابور وهما التاسعة والعاشرة عن الحمّاميّ من كتاب «الكامل» قرأ بها عليهما الهذليّ(١).

طريق أبي نصر أحمد بن عليّ / الهبّاري وهي الحادية عشر عن الحمّاميّ من «المصباح» قرأ بها أبو الكرم عليه إلى آخر سورة «الفتح»(٢). ١١٦/١

طريق عبد السيِّد بن عتَّاب(٣) وهي الثانية عشر عن الحمّاميّ قرأ بها عليه أبو الكرم(٤).

وقرأ عبد السيِّد والهبّاري وابن شابور وابن مسرور وابن هاشم والقيسيّ والواسطيّ والخيّاط والشرمقانيّ والعطّار والمالكيّ والشيرازيّ الاثنا عشر على أبي الحسن الحمّاميّ(٥)، فهذه تسع عشرة طريقاً للحمامي.

الثالثة: طريق النَّهْرَوانيّ عن النقَّاش من كتاب «الروضة» قرأ عليه بها أبو علي المالكيّ(٦).

الرابعة: طريق السعيدي عن النقَّاش من كتاب «التجريد» قرأ بها ابن

---

(١) الكامل: ق: ٩٨.

(٢) المصباح: ٢/ ٤٠٦.

(٣) تصحفت في (ظ) إلى (غياث) بالغين المعجمة والياء المثناة التحتية، والثاء المثلثة.

(٤) أبو الكرم عن عبد السيِّد عن الحمّاميّ عن النقَّاش... في المصباح: ٢/ ٤٠٥-٤٠٦.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٢.

(٦) ليس في «الروضة» «المحقّق» النّهروانيّ عن النقَّاش. بل فيه: المالكيّ عن النّهروانيّ عن هبة الله بن جعفر عن أبي ربيعة عن البزي.
انظر: الروضة: ١٥٨.

الفحّام على أبي الحسين الفارسيّ[١] وقرأ على أبي الحسن عليّ بن جعفر السعيدي.

الخامسة: طريق الشّريف الزيديّ عنه من كتابي «تلخيص» أبي معشر و «الكامل» قرأ بها عليه كلٌّ من أبي معشر الطّبريّ وأبي القاسم الهذليّ، ومن «تلخيص» ابن بلّيمة قرأ بها علي على أبي معشر بسنده[٢].

السادسة: عن النقّاش طريق ابن العلاّف من كتاب «الهداية» قرأ بها المهدوي على أبي الحسن القنطري، وقرأ بها على أبي الحسن عليّ بن محمد بن يوسف بن العلاّف.

السابعة عنه: طريق أبي إسحاق الطّبريّ من «المستنير» قرأ[٣] بها ابن سوار على أبوي عليّ العطّار والشرمقانيّ، وقرآ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطّبريّ[٤].

الثامنة: طريق الشنبوذيّ عن النقّاش من كتاب «المبهج» قرأ بها سبط الخيّاط على أبي الفضل العبّاسيّ، وقرأ بها على محمد بن الحسين الكارَزيني، وقرأ بها على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذيّ[٥].

---

(١) التجريد: ١-٢/أ.

(٢) التلخيص: ٩٥.

(٣) في المطبوع: «قرآ» بالتثنية، ولا وجه لها.

(٤) المستنير: ١/ ١٢٥.

(٥) المبهج: ١/ ١٥.

التاسعة: عن النقّاش طريق أبي محمد الفحّام من «كتابي»[١] أبي العزّ، ومن «غاية» أبي العلاء[٢]، قرأ بها أبو العزّ على أبي عليّ الواسطيّ، وقرأ على أبي محمد الحسن بن محمد الفحّام السامريّ[٣].

العاشرة عن النقّاش طريق فرج القاضي من كتاب «الروضة» قرأ عليه أبوعليّ المالكيّ[٤] وهو: فرج[٥] بن محمد بن جعفر قاضي تكريت[٦].

وقرأ فرج والفحّام والشنبوذيّ والطّبريّ وابن العلاّف والزيديّ والسعيديّ والنّهروانيّ والحمّاميّ والفارسيّ عشرتهم على أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد

---

(١) كذا في النشر، أسند هذه الطريق من (كتابي) أبي العزّ، ولعل المراد بهما عنده: كتاب الإرشاد وكتاب الكفاية الكبرى.

وبالرجوع إليهما لم أجد هذه الطريق في «الإرشاد»، بل ليس فيه عن البزّي إلا طريق واحدة وهي طريق الحمّاميّ التي سبقت قبل قليل.

أما في «الكفاية الكبرى» ففيه «ابن الفحّام» ولكن ليس عن النقّاش بل عن زيد بن أبي بلال عن ابن فرج عن البزي. والله أعلم.

وعندي احتمال آخر وهو أنه يقصد (الإرشاد الكبير) لأبي العز.

انظر: الإرشاد: ١٣٤ -١٣٥، الكفاية الكبرى: ٦ -٧، وص: ٢٢٨.

(٢) غاية الاختصار: ١/ ٩٥.

(٣) انظر ترجمته ص: ٢٧٠.

(٤) الروضة: ١٥٩.

(٥) الفرج، بالألف واللام، كما في «الروضة» وغاية المؤلّف، مقرئ، شيخ.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٨، الروضة للمالكي: ١٥٩.

(٦) بفتح التاء على الصحيح، بلدة بين بغداد والموصل، وإلى بغداد أقرب، قيل: سميت باسم تكريت بنت وائل، ولها قصة ذكرها ياقوت في معجم البلدان نقلاً عن مَن وصفه بالعلم والفضل.

انظر: معجم البلدان: ٢/ ٣٨.

١١٧/١ ابن زياد بن سند بن هارون بن النقَّاش الموصليّ[١]، / فهذه ثلاث وثلاثون طريقاً إلى النقَّاش.

طريق ابن بنان[٢] عن أبي ربيعة من طريقين من كتابي «المصباح» لأبي الكرم و «المفتاح» لابن خيرون، قرأ بها كلّ من أبي الكرم الشهرزوري وأبي منصور بن خيرون على عبد السيِّد بن عتَّاب وقرأ بها عبد السيِّد على أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله البغدادي الحربي[٣]، وقرأ على أبي محمد عمر بن محمد بن عبدالصمد بن الليث بن بنان البغدادي.

وقرأ النقَّاش وابن بُنان على أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب بن أيمن[٤] ابن سنان الربعي المكي.[٥] فهذه خمس وثلاثون طريقاً عن أبي ربيعة.

طريق ابن الحباب عن البزي من طريق أحمد بن صالح[٦] من ثلاث طرق:

الأولى عنه ابن بشر الأنطاكيّ، قرأ بها الحافظ أبو عمرو الداني على أبي الفرج

---

(١) انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٢٠، المعرفة: ٢/ ٥٧٩.

(٢) ستأتي ترجمته ص: ٣١٩.

(٣) المقرئ الزاهد، الحنبلي، وُصف بأنه من أولياء الله تعالى وله كرامات كثيرة. توفي سنة (٤٢٩ هـ). أنظر: غاية النهاية: ١/ ٢٣٨، المعرفة: ٢/ ٧٤٦-٧٤٧ وكانت قراءة عبد السيِّد عليه سنة (٤٢١هـ).

(٤) كذا في جميع النسخ: «أيمن» بالياء بعدها ميم، والصواب: «أعين» بالعين بعدها ياء، كما في كتب القراءات والتراجم.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٩٩.

(٥) المصباح: ٢/ ٤٠٥.

(٦) ستأتي ترجمته ص: ٣١٩.

محمد بن يوسف بن محمد النجّاد[١]، وقرأ بها على أبي الحسن عليّ بن محمد بن إسماعيل بن بشر[٢] الأنطاكيّ[٣][٤].

الثانية عنه: عبد الباقي بن الحسن من طريقي «الداني» و «ابن الفحّام» قرأ بها الداني على فارس بن أحمد، وقرأ بها ابن الفحّام على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على أبيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن[٥].

الثالثة عنه: عبد المنعم بن غلبون من كتابه «الإرشاد».

وقرأ ابن غلبون وعبد الباقي وابن بشر[٦] على أبي بكر أحمد[٧] بن صالح بن عمر بن إسحاق البغدادي[٨] نزيل الرَّمْلة[٩].

---

(١) القرطبي، خال الإمام الداني، من أهل الإتقان والضبط، مع نصيب وافر من العربية والفرائض والحساب. توفي سنة (٤٢٩ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٨٧، المعرفة: ٢/ ٧٣٦-٧٣٧.

(٢) تصحفت في (س) إلى: «نسر» بالنون والسين المهملة.

(٣) نزيل الأندلس ومقرؤها ومسندُها، رأس في القراءات في زمنه، بصير بالعربية، وله حظ في الفقه الشافعي، توفي سنة (٣٧٧ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦٤-٥٦٥، المعرفة: ٣/ ٦٥٦، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: ١/ ٣٦١.

(٤) هذه الطريق ليست في «التيسير» ولا في «جامع البيان»، فهي طريق أدائية.

(٥) ليست هذه الطريق في «التيسير» ولا «في الجامع» ولا في «التجريد»، قال الداني: قرأت أنا القرآن كلّه على فارس بن أحمد المقرئ، وقال لي: قرأت على عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال: قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن عمر بن عليّ، وعلى أبي عليّ أحمد بن عبيد الله المقرئ، وأخبراني أنهما قرآ على أبي عليّ الحسن ابن الحباب وأخبرهما أنه قرأ على البزي. اهـ فهي طريق أدائية، وقد أشار المؤلّف في ترجمة «النجاد» إلى أنّ قراءة النجاد على الأنطاكي - التي رواها الداني- هي من «جامع البيان». والله أعلم.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٨٧، جامع البيان: ١/ ق٤٢، التجريد: ق ٢/ أ.

(٦) في (ز): «علي» بدل: (ابن) وهو خطأ.

(٧) في (ز): (محمد) وهو خطأ.

(٨) انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٢.

(٩) بلدة في فلسطين.

طريق عبد الواحد بن عمر من طريق «الكامل» للهـذليّ، قـرأ بهـا عـلى أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ[١] ببغداد، وقرأ على عقيل بن عليّ بن البصري[٢].

ومن طريق الخزاعي قرأ بها على عقيـل المـذكور وقـرأ بهـا عـلى أبي طـاهر عبدالواحد بن أبي هاشم * عمر بن محمد*[٣] البغدادي[٤].

وقرأ ابن عمر وابن صالح على أبي الحسن بن الحباب بن مَخْلَد الدقّاق[٥]، إلَّا أنّ ابن عمر قرأ الحروف وابن صالح قرأ القـرآن، فهـذه سـت طـرق عـن ابـن الحُباب.

وقرأ ابن الحباب وأبو ربيعة على أبي الحسن أحمد بن محمد بـن عبـد الله بـن القاسم بن نافع بن أبي بزة[٦] البزّيّ المكيّ، فهذه إحـدى وأربعـون طريقـاً عـن البزّيّ.

---

(١) المقرئ، المحدّث، أستاذ متقن، تبحر في القراءات، وانتهت إليه رياسة الإقراء في العـراق. تـوفي سـنة (٤٣١هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٩٩-٢٠٠، المعرفة: ٢/ ٧٤١-٧٤٢، تاريخ بغداد: ٣/ ٩٥-٩٩.

(٢) ضبطت (عقيل) في (ت) بضم العين، ولم أجد ذلك فيما لدي مـن مـصادر. قـال عنـه الـداني: مـن جلـة أصحاب ابن مجاهد، مات شاباً، توفي سنة (٣٧٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١٤.

(٣) ما بين النجمتين سقط من المطبوع.

(٤) في الكامل (ق:٩٩) أنّ أبا العلاء الواسطي قرأ عـلى أبي طـاهر مبـاشرة، وقـال المؤلّـف: لا يـصح، بـل الصواب أنه قرأ على عقيل عنه. اهـ وعلّل ذلك بقوله: لأنه - الواسطي - ولد في الـسنة التـي تـوفي فيهـا أبو طاهر. اهـ
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٧٦ و ٢/ ١٩٩.

(٥) الدقّاق: نسبة إلى: الدقيق وعمله وبيعه. الأنساب: ٢/ ٤٨٥.

(٦) قال الإمام البخاري: اسم أبي بزة: بشار، فارسي، أسلم على يـد الـسائب بـن صـفي المخزومـي، ونقـل المؤلّف عن الأهوازي أن معنى (أبو بزة): أبو شدة.
انظر: غاية النهاية: ١/ ١١٩، المعرفة ١/ ٣٦٥.

رواية قنبل: عن أصحابه عن ابن كثير

١١٨/١

طريق ابن مجاهد من طريقين: /

الأولى: طريق أبي أحمد السّامريّ عنه من أربع طرق:

فارس بن أحمد وهي الأولى عن السامريّ من طريقي «الشاطبية» و«التيسير» قرأ بها الداني عليه[١]، ومن «تلخيص» ابن بليمة قرأ بها على أبي بكر ابن نبت[٢] العروق، وقرأ بها على أبي العباس الصّقِلّيّ[٣] وقرأ بها على فارس، ومن «الإعلان» قرأ بها الصفراويّ على أبي القاسم بن خلف الله، وقرأ بها على أبي القاسم بن الفحّام وقرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ على أبيه.

طريق أبي العباس بن نفيس وهي الثانية عنه من سبع طرق: من «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام عليه ومن «الكافي» قرأ بها ابن شريح، عليه ومن «روضة» المعدّل قرأ بها الشريف موسى المعدَّل عليه[٤].

ومن «الإعلان» من ثلاث طرق: قرأ بها الصفراوي على عبد المنعم بن يحيى ابن[٥] الخلوف، وقرأ بها على أبيه، وقرأ بها على أبي الحسين الخشاب وعبد القادر

---

(١) التيسير: ١١.

(٢) تصحفت في (ز) إلى (ثبت) بالمثلثة بدل النون. وهو: محمد بن أبي الحسن، شيخ متصدر. غاية النهاية: ٢/ ١٢٧.

(٣) أحمد بن محمد. غاية النهاية: ١/ ١٣٤.

(٤) التجريد: ق٢/ أ، الكافي: ٦-٧، روضة الحفّاظ: ١/ ق٥٣.

(٥) (بن) سقطت من المطبوع.

الصدفي وأبي الحسن محمد بن أبي داود الفارسيّ، وقرأ الثلاثة على ابن نفيس، ومن «الكامل» قرأ بها الهذليّ عليه[١].

طريق الطرسوسي وهي الثالثة عنه من كتابي[٢] «المجتبى» له و «العنوان» قرأ بها أبو الطاهر[٣] بن خلف على أبي القاسم عبد الجبار الطرسوسي.

طريق أبي القاسم الخزرجي وهي الرابعة عنه من كتابه «القاصد».

وقرأ بها أبو القاسم الخزرجي والطرسوسي وابن نفيس وفارس أربعتهم على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامريّ[٤]، فهذه أربع عشرة طريقاً للسامريّ.

الثانية: طريق صالح بن محمد من ثلاث طرق:

ثابت بن بندار[٥] من طريقي ابن الطبر وسبط الخيّاط من كتاب «الكفاية» له قرأ بها أبو اليُمن الكنديّ عليهما، وقرآ على ثابت بن بندار[٦].

---

(١) الكامل: ق: ١٠٠-١٠١.

(٢) في المطبوع: (كتاب) بالإفراد.

(٣) في (ز) «العطّار» وهو خطأ.

(٤) ذكر المؤلّف أن هؤلاء الأربعة قرؤوا على السامريّ وذلك في ترجمته وترجمة كلّ منهم، إلا أنه زاد أن فارس بن أحمد هو أضبط من قرأ عليه في أيام حفظه.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٧.

(٥) أبو المعالي، الدينوري، الرجل الصالح، من أعيان شيوخ بغداد، مقرئ ومحدّث. توفي سنة (٤٩٨ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٨٨، المعرفة ٢/ ٨٨٢-٨٨٣، المنتظم: ١٧/ ٩٣.

(٦) الكفاية في القراءات الست: ق١/ ب.

وابن سوار من كتاب «المستنير» له.[١] وأبو بكر القطان قرأ بها الحافظ أبوالعلاء الهمدانيّ على أبي بكر محمد بن الحسين المَزْرَفِي، وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن الحسين بن أحمد المقدسي القطان[٢]*

وقرأ بها القطان*[٣] وابن سوار وثابت ثلاثتهم على أبي الفتح فرج بن عمر ابن الحسن[٤] الضرير الواسطي[٥] وقرأ على أبي طاهر صالح بن محمد بن المبارك[٦] المؤدب البغدادي، فهذه أربع طرق لصالح.

وقرأ صالح والسامريّ على الأستاذ / أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد البغدادي[٧]، فهذه ثماني عشرة طريقاً لابن مجاهد، فإذا أسندت هذه الرواية من كتاب «السبعة» لابن مجاهد تعلو جداً كما قدّمنا فيكون تسع عشرة طريقاً. ١١٩/١

طريق ابن شنبوذ عن قنبل من[٨] طريقيه، طريق القاضي أبي الفرج[٩] من

---

(١) المستنير: ١/ ١٣١.

(٢) مقرئ حاذق، توفي سنة (٤٦٨ هـ). غاية النهاية: ١/ ٤٨.

(٣) ما بين النجمتين سقط من (ز) وينبه على أن هذه الطريق لأبي العلاء ليست في «غايته»، وإنما هي طريق أدائية. والله أعلم.

(٤) هذا هو الصواب كما في (ت) ومصادر ترجمته، وفي بقية النسخ: «الحسين» وهو تصحيف. وهو مقرئ حاذق، مفسر، موصوف بالصلاح، توفي سنة (٤٣٦ هـ). غاية النهاية: ٢/ ٧، المعرفة ٢/ ٧٥٠و٧٨٦.

(٥) المستنير: ١/ ١٣١ وفيه أن قراءته عليه كانت سنة (٤٣٦ هـ) بدرب الناموس في منزله.

(٦) مقرئ، حاذق، متصدر، توفي سنة (٣٨٠ هـ). غاية النهاية: ١/ ٣٣٤.

(٧) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤١، المعرفة: ٢ / ٥٣٦.

(٨) في (ز): فمن.

(٩) ستأتي ترجمته ص: ٣٢٢.

طريقين: أبو تغلب[١] وهي الأولى عنه من «كفاية» سبط الخيّاط، قرأ بها أبوالقاسم الحريري[٢] وسبط الخيّاط على أبي المعالي ثابت بن بندار*[٣].

ومن كتاب «المستنير» أيضاً لابن سوار، ومن «المصباح» قرأ بها أبو الكرم على عبد السيِّد بن عتَّاب وثابت بن بندار*[٤].

وقرأ بها ثابت وعبد السيِّد وابن سوار على أبي تغلب[٥] عبد الوهاب بن علي ابن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم المُلْحَمِيّ[٦].

فهذه خمس طرق لأبي[٧] تغلب.

أبو نصر الخبّاز وهي الثانية عن أبي الفرج من «الكفاية» قرأ بها السبط على جدِّه أبي منصور محمد بن أحمد بن عليّ الخيّاط، ومن «المصباح» من ثلاث طرق؛

---

(١) كذا في «النشر»، وتصحفت في غاية النهاية إلى: (ثعلب) بالثاء المثلثة والعين المهملة.

وهو مقرئ، مصدّر، صدوق، عارف بالقراءات والفرائض، حافظ لظاهر فقه الشافعي، توفي سنة (٤٣٩ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٧٩، المعرفة: ٢/ ٧٥٨، تاريخ بغداد: ١١/ ٣٣، المنتظم: ١٥/ ٣١٠.

(٢) هو هبة الله بن الطبر.

(٣) الكفاية في القراءات الست: ق١/ ب.

(٤) ما بين النجمتين سقط من (ت).

(٥) المستنير: ١/ ١٣٣، المصباح: ٢/ ٤٢٢.

(٦) كذا في النشر بالحاء المهملة، وهو الصواب، وهو بضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وفي آخرها الميم نسبة إلى ثياب تنسج من الحرير بمرو وتسمى «الملحم» وتصحفت الكلمة في غاية النهاية إلى: (الملجمي) بالجيم، وفي المنتظم إلى (اللخمي).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٧٩، الأنساب: ٥/ ٣٧٧، تاريخ بغداد: ١١/ ٣٣، المنتظم: ١٥/ ٣١٠.

(٧) تصحفت في (ت) إلى: (ابن).

قرأ بها أبو الكرم على والده الحسن بن أحمد[1] وعلى أبي الحسن عليّ بن الفرج الدينوريّ، وعلى عبد السيِّد بن عتَّاب، ومن كتاب «تلخيص» أبي معشر.

وقرأ بها هو وأبو منصور والدينوري[2] وعبد السيِّد والحسن بن أحمد على أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب[3] الخبّاز[4]، فهذه خمس طرق لأبي نصر.

وقرأ أبو نصر وأبو تغلب كلاهما على القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا بن طرارا[5] النّهروانيّ الجريري بالجيم مفتوحة[6]، فهذه عشر طرق عن القاضي أبي الفرج.

طريق الشَّطَويّ عن ابن شنبوذ من ثلاث طرق:

الأولى: الكارَزيني من كتاب «المبهج» وكتاب «المصباح» قرأ بها أبو محمد سبط الخيّاط وأبو الكرم الشهرزوريّ على شيخهما الشرف أبي الفضل عز الشريف العبّاسيّ، وقرأ على[7] أبي[8] عبد الله محمد بن الحسين الكارَزيني[9].

---

(١) شيخ، قرأ على الخباز، وقرأ عليه ولده، وصف بالزهد والإمامة.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٠٧، المصباح ٢/ ٧٠٥.

(٢) والدينوري: سقطت من (ظ).

(٣) انظر ترجمته ص: ٣٣٤.

(٤) التلخيص: ٩٧-٩٨، الكفاية في الست: ق١ب و٢/ أ، المصباح: ٢/ ٤٢٣.

(٥) في المطبوع: (طراز). وسقطت: (ابن طرارا) من (س).

(٦) نسبة إلى ابن جرير الطّبريّ، إمام المفسرين، فقد كان أبو الفرج من أتباع مذهبه الفقهي.
انظر: الأنساب: ٢/ ٥٢.

(٧) (على) سقطت من (ظ).

(٨) كلمة (أبي) سقطت من (ز).

(٩) المبهج: ١/ ١٠-١١، المصباح ٢/ ٤٢٣-٤٢٤.

طريق السّلميّ وهي الثانية عن الشَّطَويّ من كتاب «الكامل» قرأ بها على[١] عبد الله بن محمد الذارع[٢] وقرأ بها على أبي الحسين أحمد بن عبد الله السّلَمي[٣][٤].

طريق ابن سيَّارٍ وهي الثالثة عن الشَّطَويّ من «الجامع» لابن فارس، قرأ بها على أبي طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد / بن سيار[٥][٦]. ١/ ١٢٠

وقرأ بها ابن سيّار والسّلميّ والكارَزيني على أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشَّطويّ وغيره، فهذه أربع طرق للشّطويّ.

وقرأ القاضي أبو الفرج والشطوي على الأستاذ الكبير أبي الحسن[٧] محمد ابن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت المعروف بابن شنبوذ البغدادي، فهذه أربع عشرة طريقاً عن ابن شنبوذ.

وقرأ هو وابن مجاهد على أبي عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد

(١) في (س): «أبي عبد الله» وتحتمل، لأنها كنيته أيضاً.

(٢) في (ت) وكذا المطبوع: (الذرّاع) بتقديم الراء على الألف، وهو تحريف.

نقل المؤلّف عن الهذليّ: كان إمام الوقت في القرآن، أصبهاني، خطيب، قرأ على عبدالعزيز التميمي وغيره.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٥٠-٤٥١.

(٣) كذا هنا وفي (الكامل) من أن كنيته (أبو الحسين) وفي غاية المؤلف: (أبو العباس)، ابن الفضل،مقرئ روى القراءة عرضا عن المغازلي وابن باذان.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٤.

(٤) الكامل: ق: ١٠١.

(٥) شيخ، مقرئ. غاية النهاية: ١/ ١٢٩.

(٦) الجامع: ٤.

(٧) في المطبوع: «الحسن بن» وهو خطأ، فأبو الحسن كنية لمحمد.

ابن سعيد بن جُرْجَة المخزوميّ المكيّ؛ المعروف بقنبل. فهذه اثنتان وثلاثون طريقاً عن قنبل.

وقرأ البزّي وقنبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر ابن صُبْحِ بن عون المكي، النبّال المعروف بالقوّاس[١]، وقرأ القواس على أبي الإخريط وهب بن واضح[٢] المكي.

زاد البزّي فقرأ أيضاً[٣] على أبي الإخريط المذكور، وعلى أبي القاسم عكرمة ابن سليمان بن كثير بن عامر[٤] المكيّ،وعلى عبد الله بن زياد بن عبدالله بن يسار[٥] المكي.

وقرأ الثلاثة على أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين المكي المعروف.

---

(١) إمام مكة في القراءة ذكر له المؤلّف بيتين شاهدين لقراءة ﴿مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال:٤٢] بتشديد الياء وهما:

سألتني جارتي عن معشر وإذا ما حَيَّ ذو اللبّ سأل

سألتني عن أناس ذهبوا شرب الدهر عليهم وأكل

والبيتان للنابغة الجعدي، مع اختلاف في شطر كلّ واحد منهما.

وتوفي القوّاس سنة (٢٤٠ هـ). والقوّاس: نسبة إلى عمل القسيّ وبيعها.

انظر: غاية النهاية:١/ ١٢٣-١٢٤، المعرفة:١/ ٣٧٠-٣٧١، ديوان النابغة:٩٢-٩٣، الأنساب: ٤/ ٥٥٧، اللسان والتاج (طرب).

(٢) مقرئ أهل مكة، توفي سنة (١٩٠ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٦١، المعرفة ١/ ٣٠٨.

(٣) (أيضاً): سقطت من المطبوع.

(٤) مقرئ، مولى آل شيبة الحجبي العبدي، شيخ مستور الحال، فيه جهالة. توفي سنة (٢٠٠ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١٥، المعرفة: ١/ ٣٠٩.

(٥) ضابط محقّق، وهو مولى عبد الله بن عمير الليثي. غاية النهاية: ١/ ٤١٩.

بالقُسْط[١]، وقرأ القسط على أبي الوليد معروف بن مشكان[٢] وعلى شبل بن عبّاد[٣] المكيّين.

وقرأ القسط أيضاً ومعروفٌ وشبلٌ على شيخ مكة وإمامها في القراءة أبي معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الداري المكي؛ فذلك تتمة ثلاث وسبعين طريقاً عن ابن كثير.

وقرأ ابن كثير على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكّي، وعلى دِرْباس[٤] مولى ابن عباس.

وقرأ عبد الله بن السائب على أبيّ بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب، وقرأ درباس على مولاه ابن عباس.

---

(١) مقرئ مكة، ثقة ضابط قرأ عليه الإمام الشافعي، وهو آخر من قرأ على ابن كثير. توفي سنة (١٧٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦٥-١٦٦، المعرفة: ١/ ٢٩٠-٢٩٣.

(٢) من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى في السفن لطرد الحبشة من اليمن، قارئ أهل مكة. و(مشكان) يجوز في الميم الضم والكسر. توفي سنة (١٦٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٠٣-٣٠٤، المعرفة: ١/ ٣٧٢-٣٧٣.

(٣) مقرئ مكة، ثقة ضابط، أجلّ أصحاب ابن كثير، حدّث عنه سفيان بن عيينة. توفي قريب من سنة (١٦٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٢٣-٣٢٤، المعرفة: ١/ ٣٧١-٣٧٢.

(٤) المكّي، ذكر ابن مجاهد أن أهل مكة يقولون (درباس) بالتخفيف، وأن أهل الحديث يقولون (دربّاس) بالتشديد وهو الصواب. واعترض المؤلِّف على ذلك بقوله: فيما قاله نظر، بل المشهور عند أهل الحديث وغيرهم هو التخفيف وهو الصواب. اهـ وقد جاء قوله: «وقرأ درباس» في (ت) مضبوطاً بتشديد الباء، بينما جاءت في كل المواضع في (ز) مضبوطة بالتخفيف: «دِرْبَاس».
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٨٠.

وقرأ ابن عباس على أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ أبيٌّ وعمر وزيد رضي الله عنهم على رسول الله ﷺ.

وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك[١] ومولده سنة خمس وأربعين[٢] وكان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع.

قال ابن مجاهد: لم يزل هو / الإمام المجتمع[٣] عليه في القراءة بمكة حتى مات[٤]. ١٢١/١

وقال الأصمعي قلت لأبي عمرو قرأت على ابن كثير ؟ قال: نعم، ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد وكان أعلم بالعربية من مجاهد[٥].

وكان فصيحاً بليغاً مُفَوّهًا أبيض اللّحية، طويلاً أسمر جسيماً، أشهل[٦]

---

(١) قوله: (بغير شك) فيه تلميح بالرّد على الداني وابن الباذش وغيرهما الذين قالوا: إنه توفي بعد هذا التاريخ.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٤٤، الإقناع: ١/ ٧٨-٧٩.

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٤٣-٤٤٥، المعرفة: ١/ ١٩٧-٢٠٣، الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٨٤.

(٣) في (س): «المجمع».

(٤) النص بمعناه في (السبعة): ٦٥.

(٥) إلى هنا نهاية كلام أبي عمرو. انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٤٤-٤٤٥.

(٦) الشَّهَل بالشين المعجمة والهاء، من أوصاف العين، ويقال أيضاً: الشهلة بزيادة التاء وهو حمرة في سواد العين، قالوا: رجل أشهل وامرأة شهلاء.

ونقل الأزهري عن الليث أن الشهل خاص بوصف النساء إذا رُكِّب معه «الكَهَل»، فلا يقال رجل شهل وكهل. انظر: تهذيب اللغة (شهل).

يَخْضِبُ بالحنّاء،[١] عليه السكينة والوقار، لقي من الصحابة عبد الله بـن الـزُّبير، وأبا أيوب الأنصاريّ وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

وتوفي البزّي سنة خمسين ومائتين، ومولده سنة سبعين ومائة، وكان إماماً في القراءة محقّقاً ضابطاً متقناً لها، ثقة فيها انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكـة، وكـان مؤذن المسجد الحرام[٢].

وتوفي قنبل سنة إحدى وتسعين ومائتين، ومولده سنة خمس وتسعين ومائة، وكان إماماً في القراءة، متقناً ضابطاً، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه الناس من الأقطار[٣].

وتوفي أبو ربيعة في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين، وكان مقرئـاً جلـيلاً ضابطاً وكان مؤذن المسجد الحرام بعد البزّي، قال الدانيّ: كان من أهل الـضبط والإتقان والثقة والعدالة[٤].

وتوفي ابن الـحُبَاب سنة إحدى وثلاثمائة ببغداد، وكان شـيخاً متـصدراً في القراءة، ثقة ضابطاً مشهوراً من كبار الحذّاق والمحقّقين[٥].

---

(١) خَضَب الرجل شيبته بالحناء يخضِبه، والاسم الخِضاب، وكلّ لـون غَـيَّر لونَـه حمـرةٌ فهـو مخضوب. تهذيب اللغة واللسان (خضب).

(٢) انظر: غاية النهايـة: ١/ ١١٩-١٢٠، المعرفـة: ١/ ٣٦٥-٣٧٠، الـسير: ١٢/ ٥٠-٥١، العقـد الثمـين: ٣/ ١٤٢-١٤٣.

(٣) انظـر: غايـة النهايـة: ٢/ ١٦٥-١٦٦، المعرفـة: ١/ ٤٥٢، تـذكرة الحفـاظ: ٢/ ٦٥٩، العقـد الثمـين: ٢/ ١٠٩-١١٠.

(٤) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٩٩، المعرفة: ١/ ٤٥٤، العقد الثمين: ١/ ٤١١-٤١٢.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٠٩، المعرفة: ١/ ٤٥٥، تاريخ بغداد: ٧/ ٣٠١-٣٠٢.

وتوفي النقَّاش ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، ومولده سنة ستّ وستّين ومائتين، وكان إماماً كبيراً مقرئاً مفسراً محدّثاً اعتنى بالقراءات من صغره، وسافر فيها الشرق والغرب، وألّف التفسير المشهور الذي سمّاه «شفاء الصدور» وأتى فيه بغرائب، وألّف أيضاً في «القراءات»[1]، قال الداني: طالت أيّامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اضطلاعه[2] واتساع معرفته[3].

قلت: من جملة من روى عنه شيخُه ابن مجاهد في كتابه «السبعة»[4]./ ١٢٢/١

وتوفي ابنُ بُنَان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وكان مقرئاً زاهداً عابداً صالحاً عالي الإسناد، وبُنان بضم الباء الموحدة وبالنون[5].

وتوفي ابن صالح بعد الخمسين وثلاثمائة بالرملة فيما قاله الحافظ الذهبيّ، وكان مقرئاً ثقة ضابطاً نزل بالرَّمْلة يقرئ بها حتى مات[6].

---

(١) ذكر له ابن النديم عدة كتب في القراءات هي: كتاب «المعجم الأصغر»، و «الأوسط»، و «الكبير» في أسماء القراء وقراءاتهم. وكتاب (السبعة بعللها) الكبير والأوسط والأصغر.
انظر: الفهرست: ٣٦.

(٢) كذا في (ك) وهو الموافق لما في المعرفة، وبقية النسخ: (اطلاعه).
انظر: المعرفة: ٢/ ٥٧٩.

(٣) انظر: غاية النهاية: ٢/ ١١٩-١٢١، المعرفة: ٢/ ٥٧٨-٥٨٣، تاريخ بغداد: ٢/ ٢٠١-٢٠٥، المنتظم: ١٤/ ١٤٨-١٤٩، معجم الأدباء: ١٨/ ١٤٦-١٤٩، طبقات السبكي: ٢/ ٤٨٣، ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٢٠.

(٤) لم أجد له ذكراً في (السبعة) المطبوع، وذكر المؤلّف أنّ ابن مجاهد سمّاه فيها: محمد بن سند، فدلّسه، وأيضاً لم أجد هذا الاسم في السبعة. والله أعلم.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٩٧.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٢، المعرفة: ٢/ ٦١١-٦١٢، تاريخ بغداد: ٤/ ٢-٥.

وتوفي عبد الواحد بن عمر في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين فيه[١]، وكان إماما جليلاً ثقة ضابطاً[٢] نبيلاً كبيراً مقرئاً نحوياً[٣] حجة، لم يكن بعد ابن مجاهد مثله.[٤] قال الخطيب البغدادي: كان ثقة أميناً[٥].

وتوفي ابن مجاهد في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ومولده سنة خمس وأربعين ومائتين، وكان إليه المنتهى في زمانه في الإقراء[٦]، وبَعُدَ صِيته في الأقطار، ورحل إليه الناس من البلدان، وازدحم الناس عليه وتنافسوا في الأخذ عنه حتى كان في حلقته ثلاثمائة متصدر[٧] وله أربعة وثمانون، خليفة يأخذون على الناس[٨] قبل أن يقرؤوا عليه، وهو أوّلُ من سبَّع «السبعة» كما قدمنا[٩]، وكان ثقة ديِّناً خيِّراً ضابطاً حافظاً ورعاً[١٠][١١].

---

(١) «فيه»: سقطت من (س).

(٢) (ضابطاً) من (ت) فقط.

(٣) على مذهب الكوفيين، فيما نقله الذهبيّ عن الداني. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٦٠٤.

(٤) هذا كلام الداني، نقله عنه الذهبي والمؤلّف. انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٧٦، المعرفة: ٢/ ٦٠٤.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٧٥-٤٧٧، المعرفة: ٢/ ٦٠٣-٦٠٥، تاريخ بغداد: ١١/ ٧-٨، المنتظم: ١٤/ ١٢٩، إنباه الرواة: ٢/ ٢١٥.

(٦) تصحفت في المطبوع إلى (القراءة).

(٧) في (ت) و (ك) «مصدّر»، وقوله: حتى كان... متصدر، هو قول ابن الأخرم، نصّ عليه المؤلّف والذهبيّ. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٢، المعرفة: ٢/ ٥٣٧.

(٨) هذا قول عليّ بن عمر المقرئ، تلميذ ابن مجاهد. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٢، المعرفة: ٢/ ٥٣٧.

(٩) انظر ص: ١٠٦.

(١٠) (ورعاً): ليست في (س)، وفيها، بدلا منها (صالحاً) مع التنبيه إلى أن النسخ تختلف في ترتيب هذه الأوصاف.

(١١) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٣٩-١٤٢، المعرفة: ٢/ ٥٣٣-٥٣٨، تاريخ بغداد: ٥/ ١٤٤-١٤٨، معجم الأدباء: ٥/ ٦٥-٧٣، السير: ١٥/ ٢٧٢-٢٧٤، طبقات السبكي: ٢/ ١٠٢-١٠٣.

وتوفي أبو أحمد السامريّ في المحرّم سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة، ومولده سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين، وكان مقرئاً لغوياً مسند القراء في زمانه، قال الداني: مشهور ضابط ثقة مأمون، غير أن أيّامه طالت فاختلّ حفظه ولحقه الوَهَم وقلَّ من ضبط عنه ممن قرأ عليه في آخر أيامه[١].

قلت: وقد تُكلم فيه وفي النقَّاش إلا أن الداني عَدَّلهما وقَبِلَهما وجعلهما من طرق «التيسير» وتلقّى الناس روايتهما بالقبول ولذلك أدخلناهما كتابنا[٢].

وتوفي صالح في حدود الثمانين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً حاذقاً عالي السند مشهوراً[٣].

وتوفي ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة على الصواب، وكان إماماً شهيراً وأستاذاً كبيراً ثقة ضابطاً صالحاً،[٤] رحل إلى البلاد في طلب / القراءات واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره، وكان يرى جواز القراءة بما صحَّ سنده وإن خالف الرسم، وعقد له في ذلك مجلس كما تقدم، وهي

١/ ١٢٣

---

(١) قال المؤلّف تعقيباً على هذا: هذا هو الإنصاف في ترجمته. اهـ.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٥-٤١٧، المعرفة: ٢/ ٦٣٤-٦٣٩، تاريخ بغداد: ٩/ ٤٤٢-٤٤٣، السِّيَر: ١٦/ ٥١٥-٥١٦.

(٢) قال الذهبيّ: ولا أشكّ في ضعف أبي أحمد. اهـ وقد ردّ المؤلّف على ذلك وأسباب ضعفه والتكلّم فيه.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٦-٤١٧، المعرفة: ٢/ ٦٣٥، ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٠٨-٤٠٩، لسان الميزان: ٣/ ٢٧٣-٢٧٤ فقد ردّ المؤلّف أسباب التكلّم فيه.

(٣) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٣٤.

(٤) (صالحا) ليست في (ظ).

مسألة مختلف فيها ولم يَعُدَّ أحد ذلك قادحاً في روايته، ولا وصمة[١] في عدالته[٢].

وتوفي القاضي أبو الفرج سنة تسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة، وكان إماماً علاّمة مقرئاً فقيهاً ثقة، قال الخطيب البغداديّ: سألت البَرْقانيّ[٣] عنه، فقال: كان أعلم الناس.[٤]

وعن أبي محمد عبد الباقي[٥]، إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلّها، ولو أوصى أحد بثلث ماله أن يُدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يُدفع إليه[٦].

وتوفي الشّطويّ في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ومولده سنة ثلاثمائة،

---

(١) الوصم: العيب، وقيل: هو أشده، يقال: ما في فلان وصمة، أي: عيب. التاج (وصم).

(٢) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٥٢-٥٦، المعرفة: ٢/ ٥٤٦-٥٥٣، الفهرست: ٣٤، تاريخ بغداد: ١/ ٢٨٠-٢٨١، السِّيَر: ١٥/ ٢٦٤-٢٦٦.

(٣) أبو بكر أحمد بن محمد، الخوارزمي، شيخ بغداد، ثقة ثبتا ورعا، صنف وخرج على الصحيحين. توفي سنة (٤٢٥ هـ).

انظر: تاريخ بغداد: ٤/ ٢٧٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٣١.

(٥) كذا في جميع النسخ، وهو خطأ وتصحيف، أما الخطأ فتسميته عبد الباقي، بالباء الموحدة من أسفل والقاف بعدها ياء، والصواب عدم وجود كلمة (عبد)، والباقي صوابه: (البافي) بالفاء وقيل: بالنون، نسبة إلى باف أوبان، إحدى قرى خوارزم، وهو عبد الله بن محمد، أبو محمد البخاري، المعروف بالبافي، من أفقه أهل وقته على مذهب الشافعي، وله معرفة بالنحو والأدب، وذكر له الخطيب بعض أبيات، توفي سنة (٣٩٨ هـ).

انظر: تاريخ بغداد: ١٠/ ١٣٩-١٤٠، اللباب: ١/ ١١٢.

(٦) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٠٢، المعرفة: ٢/ ٦٥٣، تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٣٠-٢٣١.

وكان أستاذاً مكثراً من كبار أئمة القراءة، جال البلاد ولقي الشيوخ وأكثر عنهم ولكنه اختص بابن شنبوذ وحمل عنه وضبط حتى نسب إليه، وقد اشتهر اسمه وطال عمره فانفرد بالعلوّ[1] مع علمه «بالتفسير» و «علل القراءات»، كان يحفظ خمسين ألف بيت شاهداً للقرآن،[2] قال الداني: مشهور نبيل[3] حافظ ماهر حاذق[4].

قراءة أبي عمرو رحمه الله

رواية الدوري؛ طريق أبي الزّعراء عن الدوري فمن[5] طريق ابن مجاهد عنه من سبع وعشرين طريقاً:

طريق أبي طاهر وهي الأولى عن ابن مجاهد من أربع طرق؛ من كتابي «الشاطبية» و «التيسير» قرأ بها الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي.[6] ومن «المستنير» من طريقين؛ قرأ بها[7] ابن سوار على أبي الحسن[8]

---

(١) في (س): (بالعلوم) وهو تحريف.

(٢) قوله: يحفظ... إلخ، سمعه الخطيب من عبيد الله بن أحمد أنه سمع الشطوي يقوله. انظر: تاريخ بغداد: ١/ ٢٧٢.

(٣) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٥٠، المعرفة: ٢/ ٦٤٠-٦٤٢، تاريخ بغداد: ١/ ١٧١-١٧٢.

(٤) الأوصاف الثلاثة الأخيرة سقطت من (ت).

(٥) (فمن): سقطت من المطبوع.

(٦) التيسير: ١٢.

(٧) في المطبوع (بهما) بالتثنية، وهو تحريف.

(٨) كذا في جميع النسخ، وهو خطأ، صوابه: أبي عليّ الحسن.

العطّار، وقرأ بها العطّار على أبي الحسن علي بن محمد الجوهري[١] وأبي الحسن الحمّاميّ[٢]، ومن كتابي «التذكار» و «المستنير» أيضاً قرأ بها[٣] ابن سوار على ابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا على أبي الحسن بن العلاّف[٤]، ومن كتاب «المصباح» قرأ بها أبو الكرم على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السِّيبيّ[٥]، وقرأ بها على الحمّاميّ[٦].

١/ ١٢٤ وقرأ عبد العزيز والجوهريّ / والحمّاميّ وابن العلاّف أربعتهم على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي[٧]. فهذه سبع طرق لأبي طاهر.

طريق السامريّ وهي الثانية عن ابن مجاهد من ثمان طرق:

من قراءة الداني على أبي الفتح.[٨] ومن كتاب «التجريد» من طريقين: قرأ بها ابن الفحّام على عبد الباقي بن أبي الفتح وقرأ بها على أبيه[٩]، وقرأ بها ابن الفحّام

---

(١) البغدادي، الشاهد، مقرئ، غاية النهاية: ١/ ٥٧٨-٥٧٩.

(٢) المستنير: ١/ ١٨٦.

(٣) في المطبوع: «بهما»، بالتثنية، وهو تحريف.

(٤) المستنير: ١/ ١٨٥-١٨٦.

(٥) مقرئ، صالح، ثقة، وهو آخر من قرأ على الحمّاميّ، جاوز المائة وهو ممتّع بقواه، توفي سنة (٤٩٠ هـ).
السّيبيّ: نسبة إلى (سيب) قرية بواسط.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٦٥، المعرفة: ٢/ ٨٤٤-٨٤٥، الأنساب: ٣/ ٣٥٥، السير: ١٩/ ٩٨-١٠٠.

(٦) المصباح: ٢/ ٦٧٢.

(٧) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٧٥-٤٧٦، التيسير: ١٢، المستنير: ١/ ١٨٦، المصباح: ٢/ ٦٧٢.

(٨) انظر: جامع البيان: ١/ ق٤٣.

(٩) التجريد: ق٤.

أيضاً على ابن نفيس[١]، ومن كتاب «تلخيص» ابن بلِّيمة من طريقين أيضاً؛ قرأ بها على عبد الباقي بن أبي الفتح وابن نفيس، ومن قراءة الشاطبي على النفزيّ على ابن غلام الفَرَس على ابن شفيع على ابن سهل على[٢] الطرسوسي، ومن كتابي[٣] «العنوان» و «المجتبى» قرأ بها

صاحب «العنوان» على صاحب «المجتبى» الطرسوسي[٤]، ومن كتاب «الكافي» قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس[٥]، ومن كتاب «تلخيص» أبي معشر، قرأ بها على إسماعيل بن عمرو الحداد[٦]، ومن كتاب «الإعلان» من ثلاث طرق؛ قرأ بها الصفراوي على ابن الخلوف، وقرأ على أبيه، وقرأ على أبي الحسين الخشّاب وعبدالقادر الصدفي، وأبي الحسن بن أبي داود، ومن كتاب «القاصد» للخزرجيّ.

وقرأ بها الخزرجيّ وابن أبي داود والصدفي والخشاب والحداد وابن نفيس والطرسوسي وأبو الفتح ثمانيتهم على أبي أحمد السامريّ.[٧] فهذه أربع عشرة طريقاً عن السامريّ.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) كلمة (على) سقطت من (س) مما أدى إلى تحريف المراد، وحرفت فيه أيضاً «ابن سهل» إلى «أبي سهل».

(٣) في المطبوع (كتاب) بالإفراد.

(٤) انظر: جامع أسانيد المؤلّف: ٦١.

(٥) الكافي:٨.

(٦) التلخيص: ١٢٢.

(٧) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٧.

طريق أبي القاسم القصري[١] وهي الثالثة عن ابن مجاهد[٢] من كتابي «العنوان» و «المجتبى» قرأ بها أبو القاسم الطرسوسيّ على أبي القاسم عبيد الله ابن محمد القصري[٣].

طريق ابن أبي عمر[٤] وهي الرابعة عن ابن مجاهد من كتاب «الجامع» لابن فارس، قرأ بها على عبد الملك النّهروانيّ[٥]، ومن كتاب «الكفاية في القراءات الست» قرأ بها[٦] ابن الطبر على أبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط، وقرأ بها على أبي الحسين[٧] أحمد بن عبد الله السوسَنْجِرْدي[٨]، ومن «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي العزّ وقرأ بها على أبي علي، وقرأ على عبد الملك بن بكران النّهروانيّ[٩].

---

(١) كذا في النشر: القَصْرِي بالقاف، والذي ذكره المؤلّف في ترجمته وفي أثناء تعداد شيوخ الطرسوسيّ أنه بالميم نسبة إلى «مصر» البلد. وكذلك ذكره بالميم في جامع أسانيده ق: ٦٢.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٥٧ و ٤٩٣.

(٢) في (ز) وكذا المطبوع: (ومن) بزيادة واو العطف، وهو تحريف.

(٣) انظر: جامع أسانيد المؤلّف: ق٦٢.

(٤) في (س) (عمرو) وهو خطأ.

(٥) الجامع: ٢٧.

(٦) في (س): «بها على ابن..».

(٧) في (ت) و(س) «الحسن» مكبّراً، ويظهر من ترجمته أنه يكنى بهما.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٣، المعرفة: ٢/ ٦٨٩.

(٨) ضابط، ثقة، مشهور، توفي سنة (٤٠٢ هـ)، والسوسنجردي: نسبة إلى سُوسَنْجِرْد قرية بنواحي بغداد.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٣، الأنساب: ٣/ ٣٣٥.

(٩) غاية الاختصار: ١/ ١٠٩-١١٠.

وقرأ بها هو والسوسنجِرْدي على أبي الحسن[(١)] محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عمر النقَّاش الصغير[(٢)].

طريق مقري أبي قرّة وهي الخامسة عن ابن مجاهد من كتابي «الإرشاد» و «الكفاية» لأبي العزّ، / ومن «غاية» أبي العلاء، قرأ بها على أبي العزّ وقرأ بها على أبي عليّ وقرأ بها على أبي القاسم عبيد الله[(٣)] بن إبراهيم بن محمد المعروف بمقري أبي قرة[(٤)(٥)]. ١٢٥/١

طريقا طلحة وابن البواب وهما السادسة والسابعة، عن ابن مجاهد: من كتابي ابن خيرون ومن كتاب «المصباح» لأبي الكرم قرآ بهما[(٦)] على ابن عتَّاب وقرأ بهما على القاضي أبي العلاء الواسطي وقرأ على[(٧)] أبي القاسم طلحة بن محمد

---

(١) في (س): «حُسَيْن» هكذا بالتصغير والضبط، وهو خطأ.
انظر مصادر ترجمته.

(٢) يعرف أيضاً بابن أبي مرّة، مقرئ جليل، خيِّر صالح، توفي سنة (٣٥٢ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٨٦، المعرفة: ٢/ ٦٢١-٦٢٢.

(٣) في (س) «عبد الله» مكبرا وهو خطأ.

(٤) شيخ معمّر، كان حياً سنة (٣٨٩ هـ) وهي السنة التي قرأ عليه فيها غلام الهرّاس ختمة، وكذلك الحسن بن القاسم الواسطيّ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٨٣- ٤٨٤، المعرفة: ٢/ ٦٨٦.

(٥) الإرشاد: ١٤٢-١٤٣، الكفاية الكبرى: ١/ ١١٢- ١١٣، غاية الاختصار: ١/ ١١٠.

(٦) «قرآ بهما» سقطت من (ت) و (ظ).

(٧) «على» سقطت من (ظ).

ابن جعفر[١] المعروف بغلام ابن مجاهد وأبي الحسين عبيد الله[٢] بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن البواب[٣] البغداديَّيْن[٤] فهذه ستّ طرق لهما.

طريق القزاز وهي الثامنة عن ابن مجاهد من ثلاث طرق: من كتاب «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين[٥] الفارسيّ[٦]، ومن كتاب «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي نصر أحمد بن مسرور وعلى أبي عليّ العطّار[٧].

وقرأ بها الفارسيّ وابن مسرور والعطّار على أبي الحسن منصور بن محمد بن منصور القزّاز[٨]، إلا أن العطّار لم يختم عليه[٩].

---

(١) ورّاق -كاتب- ابن مجاهد، كان يدعو إلى الاعتزال، ولم يكن بمتقن إلا أنه صحيح القراءة صنف كتابا في «أخبار القضاة» توفي سنة (٣٨٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤٢، المعرفة: ٢/ ٦٥٨-٦٥٩، تاريخ بغداد: ٩/ ٣٥١، لسان الميزان ٣/ ٢١٢.

(٢) في (ت) «عبد الله» وهو خطأ.

(٣) مقرئ، ثقة، توفي سنة (٣٧٦ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٨٦، المعرفة: ٢/ ٦٢٩-٦٣٠.

(٤) المصباح: ٢/ ٦٧٣.

(٥) في المطبوع: «الحسن» وهو خطأ، وعبارة: (على أبي الحسين) كلّها سقطت من (ز).

(٦) التجريد: ق٤.

(٧) المستنير: ١/ ١٨٤-١٨٥.

(٨) مقرئ، معمّر آخر أصحاب ابن مجاهد موتاً على الإطلاق، بقي إلى حدود سنة (٤١٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣١٤، المعرفة: ٢/ ٦٨٥، تاريخ بغداد: ١٣/ ٨٥.

(٩) ذكر ذلك العطّار نفسه فيما نقله عنه ابن سوار.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣١٤، المستنير: ١/ ١٨٥.

طريق ابن بُدُهن[1] وهي التاسعة عن ابن مجاهد من طريقين؛ من كتابي «الروضة» للمعدل و «كامل» الهذليّ، قرأ بها الشريف موسى بن الحسين المعدّل على الأستاذ أبي علي الحسن بن سليمان الأنطاكيّ[2]، وقرأ بها الهذليّ على أحمد بن عليّ بن هاشم، وقرأ بها على الأنطاكيّ المذكور، وقرأ الأنطاكي على أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بُدُهن.

طريق أبي الحسن الجلَّاء وهي العاشرة عن ابن مجاهد قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس * وقرأ بها على أبي أحمد السامريّ *[3] وقرأ بها على أبي الحسن عليّ ابن عبد الله[4] الجلاء[5].

---

(١) كذا ضبطت في النشر، وقد صرح الذهبي بأن بعضهم ضبطها بكسر الباء وضم الدال. وسيذكر له المؤلِّف ترجمة في باب الإدغام الكبير ص: ٦٩٩.
وانظر: غاية النهاية: ٢/ ٦٠٩.

(٢) كذا في جميع النسخ، من أنّ المعدَّل قرأ على الأنطاكيّ، وهذا سهو من المؤلِّف رحمه الله، صوابه أنه قرأ على ابن هاشم الذي قرأ على الأنطاكي، وقد وجدت هذا الإسناد - أعني المعدَّل عن ابن هاشم عن الأنطاكي عن ابن بدهن - في سبعة طرق في «روضة» المعدَّل، وليس فيها إسناد واحد عن الأنطاكي مباشرة، والعجب أن المؤلِّف ذكر في «غايته» في ترجمة المعدَّل أنه قرأ على الاثنين، وفي ترجمة الأنطاكي أنّ المعدَّل وابن هاشم قرآ عليه، وفي ترجمة ابن هاشم أنه قرأ على الأنطاكي، ولم يذكر شيئا عن المعدَّل. وهذا كلُّه خلط، صوابه ما تقدم نقلاً عن روضة المعدَّل نفسه، ولعلَّ سبب هذا كلّه يعود إلى النسخة التي اعتمدها المؤلِّف من «الروضة».
انظر: غاية النهاية: ١/ ٨٩ و ٢١٥، ٢/ ٣١٨-٣١٩، روضة الحفاظ: ق ٦٢-٦٣.

(٣) ما بين النجمتين سقط من (ظ) و (ت).

(٤) رجّح المؤلّف أنه أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز، وأن اسمَ والده: عبد الله، تصحيفٌ من الناسخ لجامع البيان للداني، ولهذا ترجم له مرتين تحت كلّ واحد منهما إلا أنه فيما رجحه ذكر عدة شيوخ وتلاميذ له، ووصفه بأنه شيخ سكن دمشق.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٥٠-٥٥٥.

(٥) انظر: جامع البيان: ق٤٣.

طريق المجاهدي وهي الحادية عشر عن ابن مجاهد من خمس طرق؛ من قراءة الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفَرَس على ابن الدوش وأبي داود على الدّانيّ على[1] طاهر بن غلبون.

ومن كتاب «التذكرة» قرأ بها طاهر.

ومن كتاب «الهادي» قرأ بها ابن سفيان[2].

ومن كتاب «التبصرة» قرأ بها مكي.

ومن كتاب «الكامل» قرأ بها الهذليّ على ابن هاشم.

وقرأ بها ابن هاشم ومكي وابن سفيان وطاهر على أبي الطيب بن غلبون، وقرأ بها أبو الطيب بن غلبون على أبي القاسم نصر بن يوسف المجاهدي[3][4].

١٢٦/١ طريق الشنبوذيّ وهي / الثانية عشر عن ابن مجاهد من ثلاث طرق: من كتاب «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي محمد عبد الله بن محمد بن مكّي السّواق.[5][6]

---

(١) (على): سقطت من المطبوع.

(٢) سقط إسناد قراءة «أبي عمرو» بكماله من النسخة التي لديّ من «الهادي».

(٣) يعرف أيضاً بالترابي وهو مقرئ، شيخ، نـزل حلب، وهو قديم الموت.

المجاهدي: نسبة إلى شيخه ابن مجاهد. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٣٩، المعرفة: ٢/ ٦٣٣.

(٤) انظر: المفردات: ١٢، التذكرة: ١/ ٣٨-٣٩، التبصرة: ٢٠٦، الكامل: ق ١٠٨.

(٥) البغدادي، مقرئ، صالح، إمام ثقة، توفي سنة (٤٤٤ هـ).

والسوّاق: بفتح السين وتشديد الواو وفي آخرها القاف نسبة إلى بيع السويق.

غاية النهاية: ١/ ٤٥٤، المعرفة: ٢/ ٧٧٣، تاريخ بغداد: ١٠/ ١٤٣، الأنساب: ٣/ ٣٢٩.

(٦) المستنير: ١/ ١٨٤.

ومن «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي غالب أحمد بن عبيد الله بن محمد النهريّ[١]، وقرأ بها على السَوَّاق المذكور[٢].

ومن كتاب «المبهج» قرأ بها سبط الخيّاط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارَزيني، وقرأ بها الكارَزيني والسوّاق على أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذيّ[٣].

طريق الحسين الضرير وهي الثالثة عشر عن ابن مجاهد من «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرّاج[٤]، وقرأ بها على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وقرأ على أبي عبد الله الحسين[٥] بن عثمان بن عليّ الضرير[٦][٧].

---

(١) شيخ مقرئ، متصدر عدل، المعاير، ويقال: المعَيِّر، والأول أصح، وهو ابن خال ابن سوار، توفي سنة (٥٠٨ هـ). والنَهَري نسبة إلى نَهَر بن زيد القضاعي.

تنبيه: ذكر المؤلف في ترجمته له أنه (المعاير) وذكر في موضع آخر أنه (المغير، بالمعجمة وبمثناة من تحت، اهـ) والصواب الأولى، أما الثانية فهي تصحيف، صوابه بالعين المهملة، وكلا النسبتين صفة لمن يحفظ عيار الذهب حتى لا يخالطوا به الغش.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٩ و٢٠٥، الأنساب: ٥/ ٣٤٩، السير: ١٩/ ٣١٣، التاج: (نهر).

(٢) غاية الاختصار: ١/ ١٠٨.

(٣) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٥٠ إضافة إلى مصادر هذه الطريق السابقة.

(٤) إمام، حافظ، شيخ، يُعرف بالإخشيد، والسرّاج: بفتح السين وتشديد الراء نسبة إلى عمل السرج وهو الذي يوضع على الفرس. انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦٧، الأنساب: ٣/ ٢٤١.

(٥) تصحفت في (ظ) إلى «الحسن».

(٦) المقرئ، بغدادي، سكن دمشق، كان يذكر أنه لقّنه ابن مجاهد القرآن، وقيل: كان يأخذ على الإنسان الختمة بدينار. توفي سنة (٤٠٠ هـ). وما وقع في «غاية» المؤلف في ترجمته أنّ ابن مجاهد آخر من قرأ عليه حرف أبي عمرو فخطأ واضح من الناسخ. انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٤٣-٢٤٤، المعرفة: ٢/ ٦٨٣-٦٨٤.

(٧) في المطبوع: «الضريري» وهو خطأ.

انظر: غاية الاختصار: ١/ ١٠٨، وفيه أن قراءة الرازي على الضرير كانت سنة (٣٩٤ هـ).

طريق ابن اليسع وهي الرابعة عشر عن ابن مجاهد من كتاب «المستنير» ومن كتاب «المصباح» قرأ بها أبو الكرم على ابن عتَّاب*

وقرأ بها ابن عتَّاب *[1] وابن سوار على أبي الحسن عليّ بن طلحة بن محمد البصري[2] وقرأ بها على أبي[3] القاسم عبد الله[4] بن اليسع الأنطاكي[5].

طريق بكار وهي الخامسة عشر عن ابن مجاهد من «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي علي[6] الحسن بن عليّ العطّار وقرأ بها على الحمّاميّ وقرأ على أبي القاسم[7] بكار بن أحمد بن بكار[8] البغدادي[9].

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (ز).

(٢) مقرئ، مشهور ثقة، توفي سنة (٤٣٤ هـ).

غاية النهاية: ١/ ٥٤٦، المعرفة: ٢/ ٧٦٢، تاريخ بغداد: ١١/ ٤٤٢-٤٤٣.

(٣) كلمة (أبي) سقطت من (ز).

(٤) ابن محمد، ينسب إلى جدّه، وهو إمام مقرئ، قال عنه المؤلّف: مقرئ متصدر، لا بأس به، وقال عنه الذهبي: ليس هو في الحديث بشيء. اهـ وكان شيخاً معَمَّراً، توفي سنة (٣٨٥ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٥٦، المعرفة: ٢/ ٦٣١، تاريخ بغداد: ١/ ١٣٤-١٣٥.

(٥) المستنير: ١/ ١٨٤، المصباح: ٢/ ٦٧٦.

(٦) (عليّ) سقطت من المطبوع.

(٧) كذا في جميع النسخ، والذي في مصادر ترجمته بما فيها «غاية» المؤلّف نفسه: (أبو عيسى) ولم تشر إلى: أبي القاسم.

(٨) (ابن بكار) سقطت من س.

(٩) أبو عيسى، البغدادي، ثقة، من كبار أئمة الأداء، أقرأ القرآن ستين سنة، سمع الحديث من عبد الله بن الإمام أحمد. توفي سنة (٣٥٣ هـ). ونقل المؤلّف أن الداني سمّى أباه: محمداً، وليس بصواب.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٧٧ و١٧٨، المعرفة: ٢/ ٥٩٦، تاريخ بغداد: ٧/ ١٣٤-١٣٥.

طريق أبي بكر الجلَّاء وهي السادسة عشرة عنه[١] من كتاب «المستنير»، قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطّار، وقرأ بها على أبي الحسن الحمّاميّ، وقرأ بها على أبي بكر[٢] أحمد بن إبراهيم الجلَّاء[٣].

طريق الكاتب وهي السابعة عشرة عن ابن مجاهد من طريقين: قرأ بها الداني على أبي الفتح[٤]، ومن كتاب «المبهج» قرأ بها سبط الخيّاط على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على أبي عبد الله الفارسيّ[٥] وقرأ الفارسيّ وأبو الفتح على أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب[٦].

طريقا ابن بِشْران والشذائي وهما الثامنة عشر والتاسعة عشر عن ابن مجاهد من كتابي «المبهج» و«الكامل»، قرأ بها سبط الخيّاط على عِزّ الشرف العبّاسيّ وقرأ على محمد بن الحسين بن آذر بهرام[٧]، وقرأها الهذليّ على منصور بن أحمد، وقرأها على أبي الحسين الخبازيّ.

---

(١) «عنه» سقطت من (ظ).

(٢) عارف، صالح، أثنى عليه الداني.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦.

(٣) المستنير: ١/ ١٨٦.

(٤) هذه الطريق للدانيّ لم أقف عليها لا في «جامع البيان» ولا في «المفردات».

(٥) المبهج: ١/ ١٠٠.

(٦) مقرئ، محقق، من جلة أصحاب ابن مجاهد.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١٨، المعرفة: ٢/ ٦٣٣.

(٧) هو الكارَزيني.

١/ ١٢٧ وقرأ الخبازي وابن / آذر بهرام على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي وأبي الحسن عليّ[١] بن بشران[٢].

طريق ابن الشارب وابن حَبش وزيد بن عليّ وابن حبشان وعبد الملك البزاز وعبد العزيز العطّار والمطوّعيّ سبعتهم عن ابن مجاهد من كتاب «الكامل» قرأها[٣] الهذليّ على أبي نصر القُهُنْدُزيّ، وقرأ على عليّ بن محمد الخبازي، وقرأ على أبي بكر أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب[٤]، وأبي عليّ الحسن[٥] بن محمد بن حبش[٦]، وأبي القاسم زيد[٧] بن عليّ وأبي الحسن عليّ بن عثمان بن حبشان[٨]، وأبي محمد عبد الملك بن الحسن البزاز[٩] وأبي القاسم عبد العزيز بن الحسن العطّار[١٠] والمطوّعيّ[١١][١٢].

---

(١) ابن محمد بن بشران، البغدادي، مقرئ. انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦٦.

(٢) المبهج ١/ ١٠٠، الكامل: ق ١٠٩.

(٣) في المطبوع: «بها».

(٤) الخراساني، نزيل بغداد، شيخ جليل، ثقة ثبت، توفي سنة (٣٧٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٠٧-١٠٨.

(٥) كذا في جميع النسخ، وهو خطأ، صوابه: (الحسين) بالتصغير كما سيأتي في ترجمته.

(٦) الحسين، بالتصغير، الدينوري، حاذق، ضابط متقن، ثقة، توفي سنة (٣٧٣ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٠، المعرفة: ٢/ ٦٢٠-٦٢١.

(٧) سيترجم له المؤلّف ص: ٣٥٦.

(٨) مقرئ مصدّر، روى الحروف عنه عليّ بن محمد بن جعفر شيخ شيخ طاهر بن غلبون.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٥٦.

(٩) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٨.

(١٠) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٩٣.

(١١) «والمطوّعيّ»: من (س) فقط، وكذا سقطت من المطبوع أيضاً.

(١٢) الكامل: ق: ١٠٩.

ومن «مصباح» أبي الكرم قرأ بها على عبد السيِّد بن عتَّاب، وقرأ بها على أبي العلاء القاضي، وقرأ بها على ابن حبش[١]، ومنه أيضاً: قرأ بها على الشريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارَزيني، وقرأ بها على المطوّعيّ وعلى أحمد بن نصر الشذائي وعلى أبي الحسن بن بشران وعلى أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب وعلى أبي الفرج الشنبوذيّ[٢].

وقرأ المطوّعيّ والعطّار والبزّاز[٣] وابن حبشان وزيد وابن حبش وابن الشارب وابن بشران والشذائي والكاتب وأبو بكر الجلاّء وبكّار وابن اليسع والضرير[٤] والشنبوذيّ والمجاهدي وأبو الحسن[٥] الجلاّء وابن بُدُهن والقزاز وطلحة وابن البواب ومقرئُ أبي قرة وابن أبي عمر[٦] والقصري[٧] والسامريّ وأبو طاهر؛ الستةُ والعشرون على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد[٨]، فهذه إحدى وسبعون طريقاً لابن مجاهد.

---

(١) المصباح: ٢/ ٦٧٣-٦٧٥.

(٢) المصباح: ٢/ ٦٧٤-٦٧٥.

(٣) في المطبوع: (البزار) بالراء المهملة، وهو تصحيف.

(٤) في المطبوع: (الضريري) وهو تحريف.

(٥) (الحسن) سقطت من المطبوع.

(٦) في (ز) «وأبي عمرو» وهو خطأ.

(٧) انظر: ما سبق ص: ٣٢٦.

(٨) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٠-١٤٢.

السابعة والعشرون طريق الكَتّانيّ[١] عن ابن مجاهد من كتاب «السبعة» لـه، طريق واحدة تتمة اثنتين وسبعين طريقاً عن ابن مجاهد.

طريق المعدَّل عن أبي الزّعراء من ثلاث طرق:[٢]

طريق[٣] السامريّ وهي الأولى عن المعدّل من أربع طرق؛ قرأ بها الدّاني على فارس بن أحمد[٤]، ومن كتابي «التجريد» و «تلخيص الإشارات»[٥] قرأ بها ابـن الفحّام وابن بلّيمة على عبد الباقي بن فارس بن أحمد وقرأ بها على أبيه فارس[٦]، وقرأ بها أيضاً ابن الفحّام وابن بليمة على أبي العباس بـن نفـيس، ومـن كتـاب «المجتبـى» لأبي القاسـم الطرسـوسيّ ومـن كتـاب / «القاصـد» لأبي القاسـم الخزرجيّ. ١٢٨/١

وقرأ بها الخزرجيّ والطرسوسيّ وفارس وابن نفيس أربعتهم على أبي أحمـد السامريّ[٧]، فهذه سبع طرق عن السامريّ.

---

(١) عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، البغدادي، مقرئ ومحدّث، سمع (السبعة) من ابن مجاهد نفسه، تـوفي سنة (٣٩٠ هـ). والكتّاني: بفتح الكاف وتشديد التاء، نسبة إلى (الكتّان) وهو نوع من الثياب.
انظـر: غايـة النهايـة: ١/ ٥٨٧-٥٨٨، المعرفـة: ٢/ ٦٧٩، تـاريخ بغـداد: ١١/ ٢٦٩، الأنـساب: ٥/ ٣١-٣٢.

(٢) ما بين النجمتين سقط من (ز).

(٣) (طريق): سقط من (ت).

(٤) انظر: جامع البيان: ١/ ق:٤٣.

(٥) كذا في جميع النسخ، وهوتجوُّز، صوابه: «تلخيص العبارات».

(٦) ليس في النسخة التي لديّ من (التجريد) طريق المعدّل هذه، بل فيها السامريّ وفارس عن ابن مجاهد فقط.
انظر: التجريد: ق ٤.

(٧) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٧.

طريق العطّار وهي الثانية عن المعدّل قرأ بها الداني على أبي القاسم الفارسيّ، وقرأ بها بالبصرة على أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطّار[١].

طريق ابن خشنام[٢] وهي الثالثة عن المعدّل من طريقين؛ قرأ بها الداني على عبد العزيز بن خُوَاسْتي[٣] وقرأ بها الهذليّ على أبي نصر أحمد بن مسرور وقرأ بها على أبي الحسن عليّ بن إسماعيل الخاشع[٤] * وقرأ بها الخاشع *[٥] وابن خواستي على أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشنام المالكيّ.

وقرأ ابن خشنام والعطّار والسامريّ ثلاثتهم على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر البصري المعروف بالمعدَّل[٦]، فهذه عشر طرق للمعدَّل.

---

(١) انظر: جامع البيان: ١/ ق٤٣.

(٢) تصحفت هي والاثنتان بعدها في المطبوع إلى: (خشنان) بنونين بينهما ألف.

وهو: شيخ مشهور، زاهد، صالح، عدل، كان قيِّمًا بقراءة يعقوب. توفي سنة (٣٧٧ هـ).

وخُشْنام: ضبطها الفيروزآبادي بضم الخاء المعجمة، وقال: هو عَلَمٌ معرَّبٌ (خوش نام) أي: الطيّبُ الاسم.

غاية النهاية: ١/ ٥٦٢-٥٦٣، المعرفة: ٢/ ٦٤٤، القاموس والتاج (خشنم).

(٣) عبد العزيز بن جعفر، الفارسيّ، ثم البغدادي، ثم الأندلسي، دخلها تاجرا سنة (٣٥٠ هـ) أخذ العربية عن السيرافي. و(خُواسْتي) ضبطها المؤلّف: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة.

غاية النهاية: ١/ ٣٩٢-٣٩٣، المعرفة: ٢/ ٧٠٧، الصلة: ٢/ ٣٥٦-٣٥٧.

(٤) أحد من اعتنى بعلم الأداء، محقّق، صنف في القراءات، وطال عمره. توفي سنة (٣٩٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٦-٥٢٧، المعرفة: ٢/ ٦٤٩-٦٥٠.

(٥) ما بين النجمتين سقط من (ز).

(٦) انظر: جامع البيان: ١/ ق ٤٣، الكامل: ق: ١١١.

وقرأ المعدَّل وابن مجاهد على أبي الزَّعْراء عبد الرحمن بن عَبْدوس الهمـذاني الدقاق.[١] فذلك اثنتان[٢] وثمانون طريقاً لأبي الزعراء.

طريق ابن فرح[٣] عن الدوريّ، فمـن طريـق زيـد بـن أبي بـلال مـن ثـمان طرق:

طريق الخراساني وهي الأولى عن زيد من ثلاث طرق:

قرأ بها الداني على فارس بن أحمد[٤]، ومـن كتـاب «التجريـد» و «تلخيص العبـارات»، قرأ بها ابن الفحّام وابن بلّيمة على عبد البـاقي بن فارس[٥]* وقـرأ على أبيه*[٦]، وقرأ بها فـارس على عبد الباقي بن الحسـن الخراسـاني[٧].

طريق الحمّاميّ وهي الثانية عن زيد من اثنتي عشرة طريقاً عنه، مـن كتـاب «التجريـد» قرأ بهـا ابـن الفحّـام عـلى أبي الحسـين الفـارسيّ[٨]، ومـن كتـاب «الروضة» لأبي علي المالكيّ[٩]، ومن كتاب «الكافي» و «تلخيص العبـارات»[١٠]

---

(١) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٧٤، المعرفة: ١/ ٤٦٨.

(٢) في المطبوع: (اثنان).

(٣) ستأتي ترجمته ص: ٣٥٥.

(٤) جامع البيان: ١/ ق ٤٤أ.

(٥) التجريد: ق ٤أ.

(٦) ما بين النجمتين من (س) و (ك) وانفردت (ك) بذكر «فارس» بعد كلمة «أبيه» وسقطت من بقية النسخ وكذا المطبوع. وهي لا بد منها كما هو معلوم ومكرّر في هذا السند.

(٧) جامع البيان: ق٤٤/أ، التجريد: ق ٤/ أ.

(٨) التجريد: ق ٤/ ب.

(٩) الروضة للمالكيّ: ١/ ١٨٢.

(١٠) كذا في (ك) بالجمع، وفي البقية: العبارة. بالإفراد، وهو خطأ. وفي (س): «وقرأ».

قرأ بها ابن شريح وابن بلِّيمة على أبي علي المالكيّ المذكور[١]، ومن كتاب «الجامع» لأبي الحسن الخيّاط[٢]، ومن كتابي «الكفاية الكبرى»[٣] و «الإرشاد» قرأ بها أبو العزّ على أبي عليّ الواسطي[٤]، ومن «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي العز المذكور[٥]، ومن كتاب «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقاني وأبي الحسن[٦] الخيّاط المذكور، وأبي عليّ العطّار وأبي الفتح بن شيطا[٧]، ومن كتاب «التذكار» لابن شيطا المذكور، ومن كتاب[٨] «كفاية» سبط الخيّاط في / «الست»، قرأ بها على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السيبيّ، وقرأ بها أبو القاسم ابن الطبر على أبي بكر أحمد بن عبد العزيز بن الأطروش[٩][١٠]، ومن «الكامل»

١٢٩/١

---

(١) الكافي: ٧-٨.

(٢) الجامع: ٢٦-٢٧.

(٣) (الكبرى) سقطت من (ظ).

(٤) الكفاية الكبرى: ١/ ١١٣، الإرشاد: ١٤١-١٤٢.

(٥) غاية الاختصار: ١/ ١١١.

(٦) في المطبوع: (حسن).

(٧) المستنير: ١/ ١٨٨، وفيه أنّ قراءته على أبي الفتح بها كانت بالإدغام وتخفيف الهمز، وأما على الثلاثة الآخرين فكانت بالإدغام وترك الهمز، والإظهار وتركه وتخفيفه.

(٨) (كتاب): سقطت من المطبوع.

(٩) مقرئ، قرأ عليه ابن الطبر لأبي عمرو سنة (٤٥٦ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٩-٧٠.

(١٠) كتب في حاشية (ز) بعد «الأطروش»: عبارة (أي شيخ الكندي) اهـ، وكتبت العبارة نفسها أيضاً في متن (س) ولكن بعد (ابن هاشم) الآتي، ولا شك أن ذلك خطأ. فابن الأطروش وابن هاشم ليس واحد منهما شيخاً للكندي.

قرأ بها الهذليّ على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم[١]، ومن «المصباح» لأبي الكرم قرأ بها على جمال الإسلام أبي محمد رزق الله بن أحمد[٢] البغداديّ جميع القرآن، وعلى الشريف أبي نصر أحمد بن عليّ الهبّاريّ إلى آخر سورة «الفتح»[٣].

وقرأ بها الفارسيّ والمالكيّ والواسطيّ والشرمقانيّ والخيّاط والعطّار وابن شيطا وابن السيبيّ وابن الأطروش وابن هاشم ورزق الله والهبّاريّ الاثناعشر على أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عمر الحمّاميّ[٤]، فهذه ست عشرة طريقاً إلى الحمّاميّ.

---

(١) الكامل: ق ١٠٩.

(٢) كذا في جميع النسخ (رزق الله بن أحمد) ولعله سهو من المؤلّف رحمه الله، حيث إن (أحمد) ليست في سلسلة آباء (رزق الله) فهو: رزق الله بن عبد الوهاب.

ويقوى عند البحث أن بين كلمتي (ابن) و (أحمد) سقطاً، اتّضح بالرجوع إلى «المصباح» حيث فيه: قرأت بها على الشيخين الإمامين: جمال الإسلام أبي محمد رزق الله [بن التميمي وأبي القاسم يحيى بن أحمد] بن أحمد بن السيبي جميع القرآن وعلى الشريف أبي نصر أحمد بن علي.

وذكر محقق «المصباح» د/ إبراهيم الدوسري، أن ما بين القوسين سقط من نسخةٍ منه، فلعلّها التي اعتمد عليها ابن الجزري رحمه الله.

وهذا احتمال قويّ، لكن يعكّر عليه عندي أننا سنزيد طريقاً لا ندري هل المؤلّف قرأ بها أم لا؟ وهل اختارها أم لا؟ والله أعلم.

انظر: المصباح: ٢/ ٦٦٨-٦٦٩.

(٣) المصباح: ٢/ ٦٦٨-٦٦٩.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٢.

طريق النّهروانيّ، وهي الثالثة عن زيد من خمس طرق: من «كتابي»[١] أبي العزّ؛ قرأ بها على أبي عليّ الواسطيّ[٢]، ومن «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي العزّ المذكور[٣]، ومن «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن الخيّاط وأبي عليّ العطّار[٤]، ومن «الكامل» قرأ بها الهذليّ على الإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرّازي[٥].

وقرأ بها الواسطيّ، والخيّاط[٦]، والعطّار، والرّازي على أبي الفرج عبد الملك ابن بكران النّهروانيّ.

طريق ابن الصقر، وهي الرابعة عن زيد من خمس[٧] طرق عنه؛ من «كفاية» السبط قرأ بها على أبي الخطاب عليّ بن عبد الرحمن بن هارون بن الوزير[٨]،

---

(١) أي كتاب: «الكفاية الكبرى» و «الإرشاد»، كلاهما لأبي العز، وتصحفت الكلمة في المطبوع إلى (كفاية). والعجب أن محقِّقَيْ (لطائف الإشارات) صرّحا بأنّ ما في المطبوع هو الصحيح، وليس كذلك، بل هو خطأ. والصواب ما أثبت حتى لايؤخذ بمفهوم المخالفة «للإرشاد».

انظر: الإرشاد: ١٤١-١٤٢، الكفاية الكبرى: ١١٣، لطائف الإشارات: ١/ ١٢٨.

(٢) الكفاية الكبرى: ١/ ١١٣، الإرشاد: ١٤٢.

(٣) غاية الاختصار: ١/ ١١١.

(٤) المستنير: ١/ ١٨٨-١٨٩.

(٥) الكامل: ق: ١١٠.

(٦) (الخيّاط) سقطت من (ت).

(٧) في (س) و (ظ): «أربع».

(٨) إمام، مقرئ، مجوّد، صنف منظومة في «القراءات»، توفي سنة (٤٩٧ هـ).

غاية النهاية: ١/ ٥٤٨-٥٤٩، المعرفة: ٢/ ٨٧٦-٨٧٧، المنتظم: ١٧/ ٨٨.

وأبي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل[١]، ومن كتاب «المفتاح»[٢] لابن خيرون[٣]، قرأ بها على عمه أبي الفضل بن خيرون[٤] وعلى عبد السيِّد بن عتَّاب، ومن «المصباح» لأبي الكرم قرأ بها على عبد السيِّد بن عتَّاب، وأبي البركات محمد بن عبد الله بن الوكيل وأبي المعالي ثابت بن بندار وأبي الخطاب علي بن عبدالرحمن بن هارون بن الوزير[٥].

وقرأ بها ابن الوزير، وابن الوكيل، وابن خيرون، وابن عتَّاب، وابن بندار خمستهم[٦] على أبي محمد الحسن بن عليّ بن الصقر الكاتب[٧]، فهذه ثماني طرق إلى ابن الصقر.

طريق أبي محمد الفحّام، وهي الخامسة عن زيد من ثلاث طرق: من كتابي «المستنير» و «الكفاية» قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطّار[٨]، ومن «غاية»

---

(١) إمام مقرئ، اتهم بالاعتزال ثم تاب منه ورجع عنه، توفي سنة (٤٩٩ هـ)، وما ذكر في «غاية» المؤلّف من أنّ مولده سنة (٥٦٠ هـ)، فخطأ لعلّه من الناسخ، صوابه: سنة (٤٠٦ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٤٨-٥٤٩، المعرفة: ٢/ ٨٨٣-٨٨٤، المنتظم: ١٧/ ٩٧.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: (المصباح) بالصاد والباء.

(٣) أبو الفضل هو: أحمد بن الحسن بن خيرون، أستاذ، مقرئ، ثقة، توفي سنة (٤٨٨ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦، شذرات الذهب: ٣/ ٣٨٣.

(٤) في المطبوع: (الخيرون) بالألف واللام وهو خطأ.

(٥) المصباح: ٢/ ٦٧٠.

(٦) في (ظ) «أربعتهم»، ولم يذكر فيها: ابن بندار.

(٧) المصريّ، شيخ عالي الرواية، آخر من روى عن زيد بن أبي بلال، توفي سنة (٤٢٩ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٢٤، المعرفة: ٢/ ٧٤٦.

(٨) المستنير: ١/ ١٨٨-١٨٩.

١٣٠/١ أبي العـلاء قـرأ بهـا عـلى أبي العـزّ[١]، / وقـرأ بهـا أبـو العـزّ عـلى أبي[٢] عـلي الواسـطيّ[٣]، وقرأ بها العطّار، والواسطي على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحّام البغداديّ.

طريق المصاحفي[٤]، وهي السادسة عن زيد من كتاب «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطّار، وقرأ بها على أبي الفرج عبيد الله[٥] بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي[٦].

طريق ابن شاذان، وهي السابعة عن زيد من أربع[٧] طرق: من «غايـة» أبي العلاء، قرأ بها على أبي العزّ[٨]، ومن «كتابي» أبي العزّ، ومن «المستنير» قرأ بها أبو العزّ على أبي عليّ الحسن بن القاسم[٩]، وقرأ بها ابن[١٠] سوار على أبي عليّ الحسن ابن عليّ العطّار[١١]، وقرأ بها الحَسَنَان على أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ[١٢].

---

(١) غاية الاختصار: ١/ ١١١.

(٢) كلمة (أبي) سقطت من المطبوع.

(٣) الكفاية الكبرى: ١/ ١١٣.

(٤) مقرئ مشهور، ضابط، توفي سنة (٤٠١ هـ) غاية النهاية: ١/ ٤٩٠.

(٥) لفظ الجلالة سقط من (ظ).

(٦) المستنير: ١/ ١٨٨-١٨٩.

(٧) في (س): «عشر» وهو خطأ من الناسخ.

(٨) غاية الاختصار: ١/ ١١١.

(٩) الكفاية الكبرى: ١/ ١١٣، الإرشاد: ١٤١-١٤٢.

(١٠) (ابن) سقطت من المطبوع.

(١١) المستنير: ١/ ١٨٨-١٨٩.

(١٢) البغدادي، شيخ ماهر، ثقة، مشهور، صالح، توفي سنة (٤٠٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٧٨.

طريق ابن الدَوْرَقيّ، وهي الثامنة عن زيد من «غاية» ابن مهران، قرأ بها على أبي الصقر[١] محمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن[٢] الدَّورقيّ*.

وقرأ ابن الدورقي*[٣]، وابن شاذان، والمصاحفي، والفحّام، وابن الصقر، والنّهروانيّ، والحمّاميّ، والخراساني ثمانيتهم على أبي القاسم زيد بن عليّ بن أحمد ابن محمد بن عمران بن أبي بلال العجلي الكوفي[٤]، فهذه ثمان وثلاثون طريقاً عن زيد.

ومن طريق المطوّعيّ عن ابن فرح من ثلاث طرق:

طريق الكارَزيني، وهي الأولى عن المطوّعيّ من ثلاث طرق: من كتاب «المبهج» ومن كتاب «المصباح»، قرأ بها السّبط وأبو الكرم على الإمام الشّريف أبي الفضل العبّاسيّ[٥]، ومن كتاب «التلخيص» للإمام أبي معشر الطّبريّ، ومن كتاب «الكامل» لأبي القاسم الهذليّ، وقرأ بها العبّاسيّ، و[٦]الطّبريّ

---

(١) جاء في (الغاية) المطبوع المحقّق، أنّ ابن مهران قرأ على الدورقي وعلى زيد، وهذا خطأ، صوابه: قرأ على الدورقي و [قرأ] على زيد، فيكون سقط من المطبوعة كلمة (قرأ) بين الواو و (على)، والله أعلم.
انظر: الغاية: ٦٥.

(٢) (بابن) سقطت من المطبوع.

(٣) ما بين النجمتين سقط من (ت)؛ وهو شيخ متصدر.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١١١-١١٢.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩٨-٢٩٩.

(٥) المبهج: ١/ ٩٨، المصباح: ٢/ ٦٧٠.

(٦) واو العطف سقطت من المطبوع.

والهذليّ على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزيني[١]، فهذه أربع طرق إلى الكارَزيني.

طريق الشيرازي، وهي الثانية عن المطوّعيّ من كتاب «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي زرعة الشيرازي[٢][٣].

طريق الخزاعي، وهي الثالثة عن المطوّعيّ من كتاب «الكامل» قرأ بها أبو القاسم يوسف بن جبارة على أبي المظفر عبد الله بن شبيب، وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وقرأ بها الخزاعي، والشيرازي، والكارَزيني ثلاثتهم على أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوّعيّ[٤]، فهذه ستّ طرق للمطوّعيّ.

وقرأ المطوّعيّ، وزيد على أبي جعفر أحمد بن فرج بن جبريل البغداديّ المفسر/ الضرير، فهذه أربع وأربعون طريقاً لابن فرح*. ١/١٣١

وقرأ ابن فرح*[٥]، وأبو الزّعراء على أبي عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز ابن صُهْبَان الدوريّ البغداديّ الضّرير، فهذه تتمة مائة وست وعشرين طريقاً عن الدوريّ.

---

(١) هذه الطريق ليست في «التلخيص» المطبوع، وهي في «سوق العروس» لأبي معشر: ق (٤١/أ) وانظر: الكامل: ق: ١١٠.

(٢) أحمد بن محمد النوشجاني، الخطيب بكارزون، غاية النهاية: ١/ ١٣٧.

(٣) الكامل: ق: ١١٠.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١٤.

(٥) ما بين النجمتين سقط من (ت).

رواية السوسي

طريق ابن جرير[١] عنه فمن طريق عبد الله بن الحسين من ثلاث طرق:

طريق أبي الفتح فارس بن أحمد، وهي الأولى عن ابن الحسين من أربع طرق:

من كتابي «الشاطبية» و «التيسير» قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس[٢]، ومن طريقي صاحب «التجريد»، و «تلخيص العبارات» قرأ بها ابن الفحّام، وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس، وقرأ بها على أبيه فارس[٣].

طريق ابن نفيس، وهي الثانية عن ابن الحسين من أربع طرق: من كتاب «التجريد» لابن الفحّام، وكتاب «التلخيص» لابن بليمة، وكتاب «الكافي» لابن شريح، وكتاب «الروضة» لموسى المعدّل؛ قرأ بها الأربعة على أبي العباس أحمد بن نفيس[٤].

طريق الطّرسوسيّ، وهي الثالثة عن[٥] ابن الحسين من طريقين: من كتاب «العنوان» قرأ بها أبو الطاهر بن خلف، على أبي القاسم الطّرسوسيّ[٦]، ومن كتاب «المجتبى» للطّرسوسيّ المذكور.

---

(١) ستأتي ترجمته، والعجب أن بعض المعاصرين ألّف كتاباً ترجم فيه للقراء السبعة وطرقهم، وعند ما جاء لهذا ظنّه ابنَ جرير الطّبريّ المفسّر، فسوّد عدة أوراق في ترجمته، ظنّاً منه أنّه أحد طرق السوسيّ. والله المستعان.

(٢) التيسير: ١٢.

(٣) هذه الطريق لصاحب «التجريد» أدائية وليست من «التجريد»، والتي فيه هي: عن السامري عن الرقي عن السوسي. والله أعلم. انظر: التجريد:ق: ٤/ ب.

(٤) التجريد: ق:٤/ ب، الكافي: ٨، روضة الحفّاظ: ق ٦٣-٦٤.

(٥) في المطبوع: (عن سوار بن..) وكلمة (سوار) لا وجه لها.

(٦) انظر: جامع أسانيد المؤلّف: ق٦١.

وقرأ الطّرسوسيّ، وابن نفيس، وأبو الفتح؛ ثلاثتهم على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامريّ[(١)]، فهذه عشر طرق عن ابن الحسين[(٢)].

ومن طريق ابن حبش عن ابن جرير من أربع طرق: طريق ابن المظفر، وهي الأولى عن ابن حبش من ستّ طرق: من كتاب «التجريد» لابن الفحّام، قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين الفارسيّ[(٣)]، ومن كتاب «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن عليّ بن محمد بن فارس الخيّاط[(٤)]، ومن كتاب «الجامع» لأبي الحسن بن فارس الخيّاط المذكور[(٥)]، ومن كتاب «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن علي الخيّاط[(٦)].

وبإسنادي[(٧)] إلى الكِنْديّ وقرأ بها على الخطيب أبي بكر محمد بن الخضر بن إبراهيم المحَوّلي، وقرأ بها على أبي القاسم يحيى بن أحمد السيبيّ، ومن كتاب «المصباح» قرأ بها أبو الكرم على ابن السيبيّ المذكور[(٨)]، ومن كتاب «الروضة» / لأبي علي المالكيّ[(٩)]، ومن «كفاية» أبي العزّ قرأ بها على الحسن بن القاسم الواسطيّ[(١٠)].

١/ ١٣٢

---

(١) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٧.

(٢) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ١٣١.

(٣) التجريد: ٤ب.

(٤) المستنير: ١/ ١٨٩.

(٥) الجامع: ٢٦.

(٦) غاية الاختصار: ١/ ١١٣-١١٤.

(٧) هذا الاسناد ظهر لي أنه إسناد أدائي لابن الجزري من قراءته على شيخه عبد الوهاب بن السَّلَّار، وبقية الاسناد موجود في كتابه «طبقات القراء السبعة»: ٨٠-٨١.

(٨) المصباح: ٢/ ٦٨٠-٦٨١.

(٩) الروضة للمالكي: ١/ ١٨٧.

(١٠) الكفاية الكبرى: ١/ ١١٩-١٢٠.

وقرأ الواسطي والمالكيّ وابن السيبيّ والخيّاطان والفارسيّ ستتهم على أبي بكر محمد بن المظفر بن عليّ بن حرب[١] الدينوري[٢]، فهذه ثمان طرق لابن المظفر.[٣]

طريق الخبازي، وهي الثانية عن ابن حبش؛ من: «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي نصر منصور بن أحمد القُهُنْدُزيّ، وقرأ بها على أبي الحسين عليّ بن محمد الخبازي[٤].

طريق الخزاعي، وهي الثالثة عن ابن حبش من كتاب «الكامل» أيضاً، قرأ بها الهذليّ على أبي المظفر عبد الله بن شبيب الأصبهانيّ، وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعيّ[٥].

طريق القاضي أبي العلاء، وهي الرابعة عن ابن حبش من ثلاث طرق: من «المصباح» لأبي الكرم قرأ بها على أبي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل، وقرأ بها على القاضي أبي العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب[٦]*، ومن «غاية» الحافظ أبي العلاء، قرأ بها على أبي العزّ[٧].

---

(١) إمام مشهور، مقرئ حاذق. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٦٤.

(٢) سقطت الراء من المطبوع فأصبحت: (الدينوي).

(٣) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٦٤.

(٤) الكامل: ق: ١١١.

(٥) الكامل: ق: ١١١-١١٢.

(٦) المصباح: ٢/ ٦٨٢.

(٧) غاية الاختصار: ١/ ١١٤-١١٥.

ومن «كفاية» أبي العزّ قرأ بها على[1] أبي علي الواسطي[2]، وقرأ بها على أبي العلاء محمد بن يعقوب القاضي*[3].

وقرأ القاضي، والخزاعي، والخبازي، وابن المظفر الأربعة على أبي عليّ[4] الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري.[5] فهذه ثلاث عشرة طريقاً لابن حبش.

وقرأ عبد الله بن الحسين، وابن حبش على أبي عمران موسى بن جرير الرّقيّ الضّرير. فهذه ثلاث وعشرون طريقاً لابن جرير.

طريق ابن جُمهور عن السّوسيّ فمن طريق الشّذائيّ من طريقين عنه: من كتابي «المبهج»، و «المصباح»، قرأ بها السبط، وأبو الكرم على عزّ الشرف أبي الفضل، وقرأ بها على الشيخ أبي عبد الله الكارَزيني[6]، ومن كتاب «الكامل»:

---

(١) (على) سقطت من المطبوع، فصارت العبارة: (قرأ بها أبي علي الواسطي) وهذا تحريف.

(٢) هذه الطريق وهي: أبو العز عن الواسطي عن القاضي عن ابن حبش..إلخ، لم أجدها في «الكفاية الكبرى» لأبي العزّ، والذي فيه: الواسطيّ عن ابن المظفر عن ابن حبش عن ابن جرير عن السوسيّ.
انظر: الكفاية: ص ١١٩-١٢٠.

(٣) ما بين النجمتين سقط من (ت).

(٤) (عليّ) سقطت من (ظ)، وفي (س): «الحسن» بدل «الحسين»، وهو تحريف.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٥.

(٦) هذه الطريق المنسوبة «للمصباح»، وهي: أبو الكرم عن أبي الفضل عن الكارَزيني عن الشذائي عن ابن شنبوذ عن ابن جمهور عن السوسي، لم أجدها في «المصباح» المحقق، بل فيه هذا السند إلى ابن جمهور عن أوقية عن اليزيدي عن أبي عمرو. اهـ ٢/ ٦٨٩.
وفيه نفس السند إلى الكارَزيني لكن عن المطوّعيّ عن ابن جرير...اهـ ٢/ ٦٨٢.
وانظر: المبهج: ١/ ١٠٢، تحرير النشر: ق: ٧/ ب، الروض النضير: ق ٢٥.

قال الهذليّ: أنا بها القهندزي يعني أبا[١] نصر منصور بن أحمد قال: أنا أبو الحسين عليّ بن محمد الخبّازي.

وقرأ بها الخبّازي، والكارَزيني على أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد الشذائي.[٢] فهذه ثلاث طرق للشّذائيّ.

ومن طريق الشنبوذيّ من «المبهج» قرأ بها سبط الخيّاط، وكذلك أبو الكرم[٣] على الشريف العبّاسيّ، وقرأ بها على الإمام محمد بن الحسين الفارسيّ، وقرأ بها على أبي الفرج محمد بن أحمد الشطوي[٤] الشنبوذيّ[٥]، فهذه طريقان / ١٣٣/١ للشنبوذي.

وقرأ بها الشذائيّ، والشنبوذيّ على أبي الحسن[٦] محمد بن أحمد بن أيوب بن

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى (أنا) بالنون.

(٢) هذه الطريق التي نسبها المؤلّف «للكامل» أعني الشذائي عن ابن الصلت عن ابن جمهور عن السوسي. لم أجدها فيه، بل وجدت فيه طريقين بهذا السند -وبأخبرنا- إلى ابن جمهور عن أحمد بن جبير، والثانية ابن جمهور عن أوقية، حتى إن الهذليّ لما ذكر طريق ابن جمهور عن ابن جبير قال: وهكذا إسناد السوسيّ. اهـ والله أعلم.

انظر: الكامل: ق: ١١٢ - وق: ١١٤.

(٣) في (ت) «أبو الفضل»، ولعلّه سبق قلم من الناسخ.

وهذه الطريق عن أبي الكرم أدائية، فالمؤلّف لم يصرح بأنها من «المصباح»، وهي أيضاً ليست فيه. والله أعلم.

(٤) في المطبوع: (الشطوى والشنبوذيّ) بإضافة واو بينهما، وهو خطأ فهما واحد.

(٥) المبهج: ١/ ١٠٢.

(٦) في المطبوع: (الحسين) بالتصغير، وهو خطأ.

الصَّلْت البغداديّ، وقرأ بها على أبي عيسى موسى بن جُمهور بن زريق التنيسي.[١]
فهذه خمس طرق لابن جمهور.

وقرأ ابن جرير وابن جمهور على أبي شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود السوسيّ الرقيّ، فهذه تتمة ثمان وعشرين طريقاً عن السوسيّ[٢].

وقرأ السوسيّ والدوريّ على أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيديّ، وقرأ اليزيدي على إمام البصرة ومقرئها أبي عمرو زبان[٣] بن العلاء بن عمّار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازنيّ البصريّ، فذلك مائة وأربع وخمسون طريقاً عن[٤] أبي عمرو.

وقرأ أبو عمرو على أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نِصاح وعبد الله بن كثير، ومجاهد بن جبر، والحسن البصريّ، وأبي العالية رُفَيْع ابنِ مِهران الرِّياحِي وحُميد بن قيس الأعرج المكيّ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ، وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد[٥]، وعكرمة مولى ابن عباس،

---

(١) تِنِّيس: بكسر التاء المثناة الفوقية، بعدها نون مشددة مكسورة، بعدها ياء تحتية مثناة، وسين مهملة، بلدة من بلاد مصر في وسط البحر، سميت بتِنّيس ابن حام بن نوح.
وتصحفت في (ز) إلى (التيس) بدون نون. انظر: معجم البلدان: ١/ ٤٨٧.

(٢) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ١٣١.

(٣) هذا أشهر الأقوال في اسمه، والخلاف في ذلك كثير ومشهور.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٨٨-٢٨٩، المعرفة: ١/ ٢٢٤.

(٤) في المطبوع: (على) وهو خطأ.

(٥) انظر ترجمته ص: ٢٩.

ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن، وعاصم بن أبي النجود، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يَعمَر.

وسيأتي سند أبي جعفر[١]، وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة في قراءة نافع[٢]، وتقدم سند مجاهد في قراءة ابن كثير[٣].

وقرأ الحسن على حِطّان بن عبد الله الرّقاشيّ[٤] وأبي العالية الرياحيّ* وقرأ حِطّان على أبي موسى الأشعري *[٥] وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وقرأ حُمَيد على مجاهد وتقدم سنده[٦].

وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق على يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم وقرأ عطاء على أبي هريرة وتقدم سنده[٧].

وقرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عبّاس وتقدم سنده[٨]، وقرأ عكرمة

---

(١) انظر: ص: ٤٧٤.

(٢) انظر: ص: ٢٩٢.

(٣) انظر: ص: ٣١٦.

(٤) السدوسيّ، كبير القدر، صاحب علم وورع وزهد، وُثّق، واحتج به مسلم وأصحاب السنن، توفي سنة نيّف وسبعين، ظنًّا.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٣-٢٥٤، المعرفة: ١/ ١٣٦-١٣٧، الجرح والتعديل: ٣/ ٣٠٣-٣٠٤، تقريب التهذيب: ١ / ١٨٥.

(٥) ما بين النجمتين سقط من (ظ).

(٦) في قراءة ابن كثير، انظر: ص: ٣١٦.

(٧) أي سند أبي هريرة رضي الله عنه.

(٨) أي سند ابن عباس رضي الله عنه.

مولى ابن عبّاس على ابن عبّاس، وقرأ ابن محيصن على مجاهد ودرباس وتقدم سندهما[١]، وسيأتي سند عاصم[٢].

وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على أبي الأسود* وقرأ أبو الأسود[٣]* على عثمان وعليّ رضي الله عنهما، وقرأ أبو موسى الأشعريّ وعمر بن الخطاب/ ١/ ١٣٤ وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعليٌّ على رسول الله ﷺ[٤].

وتوفي أبو عمرو في قول الأكثرين سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس، وقيل: سنة سبع، وأَبْعَدَ من قال: سنة ثمان وأربعين[٥]، ومولده سنة ثمان وستين، وقيل: سنة سبعين[٦].

وكان أعلم الناس بالقرآن والعربيّة، مع الصّدق والثقة والأمانة والدّين، مَرَّ الحسَنُ به وحلقتُه متوافرة والناس عكوف[٧] عليه، فقال: لا إله إلا الله، لقد كادت العلماء أن يكونوا أرباباً؛ كلّ عزّ لم يُوَطَّدْ[٨] بِعِلْمٍ فإلى ذُلٍّ يؤول[٩].

---

(١) انظر ص: ٣١٦.

(٢) في ص: ٤١٤.

(٣) ما بين النجمتين سقط من (ز).

(٤) انظر: السبعة: ٨٣، المعرفة: ١/ ٢٢٥.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩٢، المعرفة: ١/ ٢٣٧، طبقات النحويين: ٤٠، الإقناع: ١/ ٩٤، إنباه الرواة: ٤/ ١٣١، بغية الوعاة: ٢/ ٢٣٢.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٨٩، المعرفة: ١/ ٢٢٥.

(٧) عَكَفَ على الشيء عكوفاً: أقبل عليه مواظبا لا يصرف عنه وجهه، وقوم عُكوف: بالضم أي: عاكفون: أي مقيمون وملازمون لا يبرحون، ومنه قول أبي ذؤيب يصف الأثافي:

فهنّ عُكوف لنوح الكريـ ـم قد شَفَّ أكبادَهنَّ الهوى

شَفَّ: يقال شفه الهمّ: هزله ونحله. انظر: اللسان والتاج (عكف) (شف).

(٨) في غاية النهاية: لم يؤكّد، بالكاف بدل الطاء.: ١/ ٢٩١.

(٩) رواه المؤلّف عن الأخفش، انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩١.

وروينا عن سفيان بن عيينةَ أنّـه[١] قـال: رأيـت رسـول الله ﷺ في المنـام[٢] فقلت: يا رسول الله قد اختلفت عليّ القراءاتُ؛ فبقـراءة مَـن تـأمرني أن أقـرأ ؟ قال: اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء[٣].

وتوفي اليزيديّ سنة اثنتين ومائتين، عن أربع وسبعين سـنة، وقيـل: جـاوز التسعين.[٤] وكان ثقة علّامة فصيحاً مفوَّهاً إماماً في اللّغات والآداب حتى قيل: أَمْلى عشرة آلاف ورقة من صدره عن أبي عمرو خاصّـة[٥] غـير مـا أخـذه عـن الخليل وغيره.

وتوفي الدوريّ في شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب[٦]، وكان

---

(١) (أنه) من (ز).

(٢) رؤيا النبي ﷺ في المنام حقٌّ كما روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عـن النبـي ﷺ قـال: «سـمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فـإن الـشيطان لا يتمثـل في صـورتي...» صـحيح البخاري: كتاب الأدب، حديث رقم (٥٧٢٩).

(٣) هذه القصة رواها ابن مجاهد بسنده عن سفيان.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩١، المعرفة: ١/ ٢٣٣، جامع البيان: ١٦ ب.

(٤) غاية النهاية: ٢/ ٣٧٧، المعرفة: ١/ ٣٢٢، الفهرست: ٧١٨، طبقات الزبيـدي: ٦٦ وفيـه: وقـد قـارب المائة. اهـ، الإقناع: ١/ ٩٦.

(٥) غاية النهاية: ٢/ ٣٧٧، المعرفة: ١/ ٣٢٢.

(٦) كذا قال المؤلّف: على الصواب، وذكر في «غايته» قولَ الذهبي: وغلَط مـن قـال سـنة ٢٤٨ هـ لكـن هـذا الذي صوّبه المؤلّف ورجحه الذهبي في البداية قد رجع عنه الذهبي في آخر أمره، وصـوّب مـا كـان قـد غلّطه فقال: وغلَط من قال سنة (٢٤٨ هـ) ثم تبيّن لي صحة ذلك؛ لأن الحسن بن علي أخبرنا... (ثم ذكـر سنداً) إلى حاجب بن أركين قال: سمعت أبا عمر الدوري المقرئ سنة (٢٤٨ هـ) ومات فيها... اهـ
وهـذا الـنص موجـود في الـنسخة التركيـة مـن «المعرفـة»، وخلـت منـه النـسخة المطبوعـة الأخـرى.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٥-٢٥٦، المعرفة: ١/ ٣٨٩.

إمام القراءة في عصره، وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ثبتاً ضابطاً كبيراً، وهو أوّل مَن جمع القراءات[١] ولقد روينا القراءات العشر من[٢] طريقه.

وتوفي السوسي أول سنة إحدى وستين ومائتين[٣] وقد قارب التسعين[٤]، وكان مقرئاً ضابطاً محرّراً ثقة من أَجَلِّ أصحاب اليزيدي وأكبرهم.

وتوفي أبو الزعراء سنة بضع وثمانين ومائتين،[٥] وكان ثقة ضابطاً محقّقاً، قال الداني: هو من أكبر أصحاب الدوري وأجلّهم وأوثقهم[٦].

وتوفي ابن فرح في الحجّة سنة ثلاث وثلاثمائة وقد قارب التسعين.[٧] وكان ثقة كبيراً جليلاً ضابطاً قرأ على الدوريّ بجميع ما قرأ به من القراءات، وكان عالماً بالتفسير فلذلك عُرِف بالمفسِّر[٨]، وأبوه[٩] فرح بالحاء المهملة[١٠]، وتقدمت وفاة ابن مجاهد في رواية قنبل[١١]./

١/ ١٣٥

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٢٥٥، المعرفة: ١/ ٣٨٧.

(٢) في المطبوع: (عن) بالعين.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٣٣٣، المعرفة: ١/ ٣٩١.

(٤) هذا الصواب، بتقديم التاء المثناة الفوقية؛ لأنه سمع من اليزيدي سنة (١٩٤ هـ)، وتصحفت في «غاية» المؤلف: إلى (السبعين) بتقديم السين المهملة والباء الموحدة من أسفل.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٣٣، المعرفة: ١ / ٣٩١.

(٥) (ومائتين) سقطت من (ظ) والمطبوع.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٧٣-٣٧٤، المعرفة: ١/ ٤٦٧-٤٦٨.

(٧) انظر: غاية النهاية: ١/ ٩٦.

(٨) انظر: طبقات المفسرين للسيوطي: ١٩-٢٠، طبقات الداودي: ١/ ٦٣.

(٩) في (ز) «أبو» بدون ضمير، وفي (س) «ابن».

(١٠) غاية النهاية: ١/ ٩٥، المعرفة: ١/ ٤٦٨-٤٦٩.

(١١) انظر: ص: ٣٢٠.

وتوفي المعدّل في حدود الثلاثين وثلاثمائة أو بعدها[١]، وكان إماماً في القراءة[٢] ضابطاً ثقة، قال الداني: انفرد بالإمامة[٣] في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته[٤].

وتوفي ابن أبي بلال في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة[٥] ببغداد، وكان إماماً بارعاً انتهت إليه مشيخة العراق في زمانه، وتقدمت وفاة المطوّعيّ في رواية ورش[٦].

وتوفي ابن جرير حول سنة ست عشرة وثلاثمائة[٧] فيما قاله الداني وأبو حيان؛ وهو الأقرب، وقال الذهبيّ في حدود سنة عشر وثلاثمائة[٨]، وقال[٩]: كان بصيراً بالإدغام ماهراً في العربية وافر الحرمة كثير[١٠] الأصحاب.

---

(١) ذكر المؤلّف في «غايته» قال: توفي بعد العشرين وثلاثمائة. اه ولم يذكر الذهبي تاريخ وفاته. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٨٢.

(٢) في (ز) «القراءات» بالجمع.

(٣) في (ت) و (ز) «بالإمالة» وهو تصحيف.

(٤) نقل ذلك عن الداني المؤلّفُ والذهبيُّ.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٨٢، المعرفة: ٢/ ٥٦٦.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩٨-٢٩٩، المعرفة: ٢/ ٦٠٦-٦٠٧، تاريخ بغداد: ٨/ ٤٤٩-٤٥٠.

(٦) انظر ص: ٣٠٠.

(٧) غاية النهاية: ٢/ ٣١٨، المعرفة: ٢/ ٤٨٣.

(٨) صرح الذهبيُّ بأن أبا حيان قاله له.
انظر: المعرفة: ١/ ٤٨٣.

(٩) أي: الذهبيّ، والنص في المعرفة: ١/ ٤٨٣.

(١٠) في (ك): «كبير» بالموحدة بدل المثلثة، وهو تصحيف.

وتوفي ابن جُمهور في حدود سنة ثلاثمائة[١] فيما أحسب، وكان مقرئاً ثقة متصدراً، قال الداني: هو كبير في أصحابهم، ثقة مشهور، وتقدمت وفاة عبد الله ابن الحسين وهو السامريّ في رواية قنبل[٢].

وتوفي ابن حبش سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.[٣] وكان ثقة ضابطا قال الداني متقدم في علم القراءات[٤] مشهور بالإتقان ثقة مأمون[٥].

وتوفي الشذائي سنة سبعين وثلاثمائة[٦] فيما قاله الداني، وقال الذهبيّ: سنة ثلاث[٧]

وقيل: سنة ست[٨]، وكان إماماً في القراءات مشهوراً مقدماً مع الإتقان والضبط.

وتقدمت وفاة الشنبوذيّ في رواية قنبل مع وفاة شيخه ابن الصلت[٩] وهو ابن شنبوذ[١٠].

---

(١) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٨١.

(٢) انظر: ص: ٣٢١.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٢٥٠، المعرفة: ٢/ ٦٢١.

(٤) في (ت): « القراءة » بالإفراد، وفي (س): «العربية».

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٠، المعرفة: ٢/ ٦٢١.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٥.

(٧) قال المؤلّف: وهو الصحيح، في ذي القعدة.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٥، المعرفة: ٢/ ٦١٧.

(٨) المعرفة: ٢/ ٦١٧.

(٩) تصحفت في المطبوع إلى: (السلط) بالسين والطاء المهملتين بينهما لام.

(١٠) انظر: ص: ٣٢١.

قراءة ابن عامر[١]

رواية هشام، طريق الحلوانيّ عن هشام.

فمن طريق ابن عبدان[٢] عن الحلوانيّ من أربع طرق:

عن السامريّ عنه من طريق أبي الفتح من ثلاث طرق: من كتابي «التيسير» و «الشاطبية» قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس[٣]، ومن كتاب «تلخيص العبارات» قرأ بها ابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ على أبيه.

١٣٦/١ ومن طريق ابن نفيس / من عشر طرق من كتاب «التلخيص» لابن بلّيمة، وطريق[٤] ابن شريح، و «الروضة» لموسى المعدّل و «الكامل» للهذلي قرؤوا بها على ابن نفيس[٥]، ومن كتاب الكفاية لأبي العزّ قرأ بها على أبي علي الواسطي وقرأ بها على ابن نفيس[٦].

ومن «الإعلان» للصفراوي من ستّ طرق قرأ بها على أبي يحيى اليسع بن

---

(١) قال الجعبري: قدّم على الكوفيين لعلو سنده. كنز المعاني: ٢/ ٨٣.

(٢) ستأتي ترجمته ص: ٣٨٦.

(٣) التيسير: ١٤.

(٤) انظر: ما سيذكره المؤلّف بعد قليل عن طريق ابن شريح، ص: ٣٦٠-٣٦١.

(٥) روضة الحفاظ: ق ٦٠، الكامل: ق: ١٢١.

(٦) الكفاية الكبرى: ٥٦-٥٧.

عيسى بن حزم الغافقي وقرأ بها على أبيه، وقرأ بها على أبي الحسن علي بن خلف ابن ذي النون[١] العبسي[٢].

ومنه أيضاً قرأ بها على أبي الطيّب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف، وقرأ بها على أبيه، وقرأ بها على أبي[٣] الحسن العبسي المذكور، على[٤] أبي الحسين يحيى بن الفرج الخشّاب وأبي الحسن محمد بن أبي[٥] داود الفارسيّ[٦] ومحمد بن المفرِّج[٧] وعبد القادر الصَّدَفي[٨] وقرأ هؤلاء الخمسة على ابن نفيس[٩] فهذه إحدى[١٠] عشرة طريقاً عن ابن نفيس.

---

(١) في المطبوع: (ذا) بالنصب.

(٢) الأندلسي، الإشبيلي، ثقة صالح، مجاب الدعوة، توفي سنة (٤٧٨ هـ).

والعَبْسيّ: بفتح العين وسكون الموحدة من أسفل قبيلة مشهورة تنسب إلى عَبْس بن بغيض بن قيس عيلان.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٤١، الصلة ٢/ ٤٠٢، الأنساب: ٤/ ١٤٠.

(٣) (أبي) سقطت من (س).

(٤) في (ت): «وعلى» بزيادة واو، وهو خطأ، وكذلك هي في المطبوع.

(٥) كلمة (أبي) سقطت من (ت) والمطبوع.

(٦) مقرئ مصدّر. غاية النهاية: ٢/ ١٣٩.

(٧) يعرف بالرَّبَوْيَلُهْ، بفتح الراء والباء وإسكان الواو وفتح الياء آخر الحروف وضم اللام وإسكان الهاء، مقرئ، متصدر، قيل: إنه قرأ على الداني ومكي والأهوازي والمهدوي، وهذا لا يُعرف لأحد، وكُذِّب في ذلك. توفي سنة (٤٩٤ هـ) بالمرية، وليس المدينة كما جاء في «غاية» المؤلف.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٦٥، المعرفة: ٢/ ٨٦٨-٨٦٩، الصلة: ٢/ ٥٣٣.

(٨) متصدر. غاية النهاية: ١/ ٣٩٩.

(٩) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٧.

(١٠) (إحدى): سقطت من (ت).

ومن طريق الطّرسوسيّ من ثلاث طرق: من كتاب «المجتبى» له ومن كتاب «العنوان» لأبي الطاهر قرأ بها على الطّرسوسيّ[١]، ومن كتاب «القاصد» للخزرجيّ قرأ على الطرسوسي أيضاً[٢].

ومن طريق أبي بكر الطحان من كتاب «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي عبدالله محمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن الطّحّان[٣].

وقرأ فارس وابن نفيس والطرسوسي والطحان أربعتهم على أبي أحمد عبدالله بن الحسين السامريّ[٤]، وقرأ السامريّ على محمد بن أحمد بن عبدان الجزريّ[٥]، فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن عبدان، وهو الصواب في هذا الإسناد، وإن كان بعضهم قد[٦] أسندها عن السامريّ عن ابن مجاهد عن البكراوي[٧] عن

---

(١) انظر: جامع أسانيد المؤلّف: ق٦١.

(٢) كذا ذكر المؤلف أن الخزرجي قرأ على الطرسوسيّ، ولم يذكر ذلك في ترجمتيهما في «غايته» وكذلك الذهبي، وهو محتمل. والله أعلم.

(٣) الكامل: ق: ١٢١.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٧.

(٥) في المطبوع: (الخزرجي) وهو تصحيف.

(٦) «قد» سقطت من المطبوع.

(٧) هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر، مولى ابن سليم، شيخ.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٠٨.

هشام كصاحب «الكافي»[١] وغيره[٢]، فإن ذلك من جهة السماع، وهذا إسنادها تلاوة، وكأنّهم قصدوا الاختصار[٣] والله أعلم.

ومن طريق أبي عبد الله الجمّال من أربع طرق:

طريق النقَّاش: وهي الأولى عن الجمّال من خمس طرق عنه قرأ بها الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن خواستي الفارسيّ، وقرأ بها على أبي طاهر عبد الواحد ابن عمر[٤]، ومن كتاب «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين الفارسيّ[٥]، ومن «المصباح» قرأ بها على الشريف أبي نصر الهاشميّ[٦]، ومن «كامل» الهذليّ، وقرأ بها الثلاثة على الشريف أبي القاسم عليّ بن محمد الزيديّ[٧]، ومن / كتاب «المبهج» قرأ بها السبط على أبي الفضل العبّاسيّ وقرأ بها على أبي عبدالله الكارَزيني وقرأ بها على أبي الفرج الشنبوذيّ[٨]، ومن كتاب «التلخيص» ١/١٣٧

---

(١) الكافي: ٩.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ذكر أبو جعفر بن الباذش سند ابن شريح تلاوة فقال: قرأت -هذه الرواية - القرآن كلّه على أبي الحسن ابن شريح، وأخبرني أنه قرأ بها على أبيه، وأخبره أنه قرأ على ابن نفيس، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد عبدالله بن الحسين، وقال: قرأت على محمد بن أحمد بن عبدان، قال: قرأت على الحلوانيّ، قال: قرأت على هشام. اهـ الإقناع: ١/ ١٠٩.

(٤) لم أجدها لا في «جامع البيان» ولا في «المفردات».

(٥) التجريد: ٣ب.

(٦) المصباح: ٢/ ٤٤٨.

(٧) الكامل: ق:١٢٢.

(٨) المبهج: ١/ ٤٣.

لأبي معشر وقرأ بها على أبي عليّ[1] الحسين بن محمد الأصبهاني[2] وقرأ بها على أبي حفص عمر بن عليّ الطّبريّ النحويّ.

وقرأ الطّبريّ والشنبوذيّ والزيديّ وأبو طاهر أربعتهم على أبي بكر النقَّاش.[3] فهذه ست طرق للنقاش.

طريق أحمد الرازي وهي الثانية عن الجمّال من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخيّاط على الشريف أبي الفضل، وكذلك أبو الكرم[4]، وقرأ بها على محمد بن الحسين، وقرأ بها على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذيّ، وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن محمد الرازي.

ووقع في المبهج أحمد بن عبد الله؛ كذا، غير منسوب، والصواب أنه أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب[5] كما بيّناه في «طبقاتنا»[6].

طريق ابن شنبوذ وهي الثالثة عن الجمّال من «المبهج» قرأ بها أبو محمد سبط الخيّاط على الشريف عبد القاهر، وقرأ بها على الكارَزيني، وقرأ بها على

---

(١) «عليّ» سقطت من المطبوع.

(٢) التلخيص: ١٠٣، وفيه أن قراءته كانت بآمل طبرستان، القرآن كلّه ختمة كاملة مفردة. اهـ الأصبهاني هذا هو (الصيدلاني) تقدمت ترجمته ص: ٢٨٧.

(٣) انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٢٠.

(٤) قوله: (وكذلك أبو الكرم) لم أجد هذا الطريق في المصباح. فلعلها طريق أدائية.

(٥) مقرئ مشهور، ضابط، توفي سنة (٣١٢ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٢٣.

(٦) غاية النهاية: ١/ ١٢٣.

الشـنبوذيّ، وقرأ بها على أبي الـحسـن مـحمد بن أحمـد بن شـنبوذ[١].

طريق ابن مجاهد وهي الرابعة عن الجمّال من كتاب «السبعة» لابن مجاهد[٢] وقرأ ابن مجاهد وابن شنبوذ وأحمد الرازي والنقَّاش أربعـتهم عـلى أبي عبـد الله الحسين[٣] بن عليّ بن[٤] حماد بن مهران الرازيّ؛ المعروف بالأزرق الجـمّال إلا أنّ ابن مجاهد قرأ الحروف دون القرآن فهذه عشر طرق للجَمّال.

وقرأ الجمّال وابن عبدان على أحمد بن يزيد الحلـوانيّ فهـذه ثـمان وعـشرون طريقاً للحلوانيّ.

ووقع في «التجريد» أن النقَّاش قرأ على الحلوانيّ نفسه[٥]، وسقط ذكر الجمّال بينهما ولعلّ ذلك من النّساخ، والله أعلم.

طريق الداجوني[٦] عن أصحابه عن هشام:

فمن طريق زيد بن علي من ست طرق:

---

(١) المبهج: ١/ ٤٤ وفيه أنه وجده غير منسوب، قال السبط: طريق أحمد بن عبد الله: لم ينسبه الكارَزيني وإنما وجدته هكذا. اهـ

وقال المؤلف -ابن الجزري-: أحمد بن عبد الله: كذا ذكره الكارَزيني ولم ينسبه ولا كنّاه؛ إلى أن قـال: ولا شكّ أنه وَهمٌ والصواب أنه أحمد بن محمد الرازي فليعلم.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٦.

(٢) السبعة: ١٠١.

(٣) في السبعة: (الحسن) وهو خطأ.

(٤) في السبعة: (ابن أبي).

(٥) التجريد: ٣ب.

(٦) ستأتي ترجمته ص: ٣٨٦.

طريق النّهروانيّ وهي الأولى عن زيد من كتاب «الجامع» لأبي الحسن الخيّاط، ومن كتاب «المستنير» من ثلاث طرق؛ قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقاني وأبي علي العطّار وأبي الحسن الخيّاط المذكور[1]، ومن كتاب «الروضة» لأبي علي المالكيّ، ومن كتاب «الكافي» وقرأ بها على أبي عليّ المالكيّ المذكور[2]، / ١/١٣٨ ومن كتاب «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي إسحاق المالكيّ وقرأ بها على أبي عليّ المالكيّ، وقرأ بها ابن الفحّام أيضاً على أبي الحسين الفارسيّ[3]، ومن كتاب «الكفاية» لأبي العز القلانسيّ، ومن كتاب «الغاية» لأبي العلاء الهمداني وقرأ بها على أبي العزّ المذكور، وقرأ بها[4] أبو العزّ على أبي عليّ الحسن بن القاسم الواسطي[5]، ومن «روضة» المعدّل قرأ بها على أبي نصر عبد الملك بن شابور[6].

وقرأ بها ابن شابور والواسطيّ والفارسيّ والمالكيّ والخيّاط والعطّار والشرمقانيّ سبعتهم على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النّهروانيّ[7]، فهذه إحدى عشرة طريقاً للنّهروانيّ.

---

(١) الجامع: ١٨، المستنير: ١/ ١٦٨.

(٢) الكافي: ٩.

(٣) التجريد: ق ٣ب.

(٤) «بها» سقطت من المطبوع.

(٥) الكفاية الكبرى: ٥٧، غاية الاختصار: ١/ ١٠٣.

(٦) روضة الحفاظ: ق: ٦١.

(٧) الروضة للمالكي: ١٦٤.

طريق المفسّر[١] وهي الثانية عن زيد من «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطّار، وقرأ بها على أبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن عليّ المفسّر البغدادي الضَّرير[٢].

طريق ابن خشيش وابن الصقر وابن يعقوب؛ الثلاثة من «الكامل» قرأ بها أبو القاسم الهذليّ على أبي علي الحسن بن خشيش[٣] الكوفيّ بالكوفة، وأبي الفتح أحمد بن الصقر[٤] ومحمد بن يعقوب[٥] الأهوازي البغداديَّيْنِ ببغداد[٦].

طريق الحمّاميّ من «المصباح» قرأ بها على الشريف أبي نصر إلى آخر سورة الفتح وقرأ بها على أبي الحسن الحمّاميّ[٧].

وقرأ الحمّاميّ والثلاثة[٨] والمفسّر والنّهروانيّ ستّتُهم على أبي القاسم زيد ابن علي بن أبي بلال الكوفي.[٩] فهذه ست عشرة طريقاً لزيد.

---

(١) صاحب كتاب: (الناسخ والمنسوخ)، حدّث عنه سبطه رزق الله التميمي، توفي سنة (٤١٠ هـ). غاية النهاية: ٢/ ٣٥١، المعرفة: ٢/ ٨٢١-٨٢٢، تاريخ بغداد: ١٤/ ٧٠.

(٢) المستنير: ١/ ١٦٨.

(٣) بضم الخاء المعجمة، وبعدها شينان معجمتان بينهما آخر الحروف - بالتصغير - شيخ. غاية النهاية: ١/ ٢٢٣.

(٤) شيخ مقرئ. غاية النهاية: ١/ ٦٣.

(٥) شيخ. غاية النهاية: ٢/ ٢٨٣.

(٦) الكامل: ق: ١٢١.

(٧) المصباح: ٢/ ٤٤٩-٤٥٠.

(٨) هم: ابن خُشَيش وابن الصقر وابن يعقوب، والعجب أن المؤلّف ذكر في ترجمة كلّ منهم عدم صحة قراءته على زيد. وانظر: ٤٠٩-٤١٤.

(٩) غاية النهاية: ١/ ٢٩٨-٢٩٩.

ومن طريق الشذائي عن الداجوني من ثلاث طرق:

طريق الكارَزيني وهي الأولى من ثلاث طرق من «المبهج»[١]: قرأ بها سبط الخيّاط وكذا أبو الكرم على الشريف أبي الفضل[٢]، ومن «الإعلان» قرأ بها الصفراوي على عبد الرحمن بن خلف الله، وقرأ على ابن بلّيمة، وقرأ بها الصفراوي أيضاً على أبي يحيى اليسع[٣] وقرأ بها على أبي عليّ بن العرجا، وقرأ بها ابن العرجا وابن بليمة على أبي معشر.

وقرأ بها أيضاً الصفراوي على عبد المنعم بن الخلوف وقرأ بها على أبيه وقرأ[٤] على ابن المفرج وقرأ بها ابن المفرج وأبو معشر والشريف ثلاثتهم على أبي عبدالله محمد بن الحسين بن آذر بهرام الكارَزيني.[٥] فهذه خمس طرق له.

طريق الخبّازي وهي الثانية من «الكامل» قرأها الهذليّ على أبي نصر منصور ابن / أحمد وقرأها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي[٦]. ١/١٣٩

طريق الخزاعي وهي الثالثة من «كامل» الهذليّ أيضاً قرأ بها على أبي المظفر عبد الله بن شبيب، وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي[٧]، وقرأ بها

---

(١) في (س) و (ظ): «من المبهج من ثلاث طرق»، وهو تحريف.

(٢) المبهج: ١/ ٤٥، المصباح: ٢/ ٤٤٩.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «اليبسع» بالباء الموحدة من أسفل بين الياء المثناة من تحت والسين المهملة.

(٤) في المطبوع (وقرأ بها).

(٥) غاية النهاية: ٢/ ١٣٣.

(٦) الكامل: ق: ١٢١.

(٧) الكامل: ق: ١٢١.

الخزاعي والخبّازي والكارَزيني على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي[1]، فهذه سبع طرق للشّذائيّ.

وقرأ الشذائي وزيد على أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الداجونيّ الرَّمْليّ الضرير، فهذه ثلاث وعشرون طريقاً للداجونيّ.

وقرأ الداجوني على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البَيْسانيّ[2] وأبي الحسن أحمد بن محمد بن ماموية[3] وأبي علي إسماعيل بن الحويرس[4]

---

(١) غاية النهاية: ١/ ١٤٥.

(٢) ويقال فيه: أبو محمد أحمد بن محمد، قرأ باختيار أبي عبيد على ابن ذكوان.

والبَيْسَانيّ: بفتح الباء الموحدة من أسفل بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة بعدها سين مهملة بعدها ألف بعدها نون، نسبة إلى بَيْسان من بلاد الغور بالشام.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٨٥، المعرفة: ١/ ٤٨٧، الأنساب: ١/ ٤٣٠.

(٣) كذا سمّاه المؤلف هنا، وفي «غايته» وهو وَهْمٌ منه رحمه الله صوابه: محمد بن بشر بن يوسف بن إبراهيم، أبو الحسن، القرشيّ، القزاز، يعرف بابن ماموية، سئل عنه الدارقطني فقال: صالح، قال عنه ابن عساكر بعد أن ذكر ذلك: قرأ القرآن بحرف ابن عامر على هشام بن عمار، وروى عن هشام بن خالد وحاجب ابن سليمان وغيرهما، وقرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الداجونيّ، وروى عنه جعفر بن محمد بن الكندي وأبو عمر بن فضالة وسليمان بن أحمد الطبراني وغيرهم.

ونقل ابن عساكر أيضاً بسنده إلى أبي أحمد بن عدي -تلميذ ابن ماموية- قوله: ابن ماموية أروى الناس عن هشام بن عمار، قال: كان عنده كتبه كلها وراقة. اهـ توفي سنة (٣٠١ هـ).

ملاحظة: مما يؤكّد أن اسمه (محمد) وليس (أحمد) ما قاله ابن عساكر تعقيباً على مَن سمّاه (أحمد) فقال: الصواب (محمد) بلا شكّ اهـ والله أعلم.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٢٨، تاريخ دمشق: ٥٢/ ١٥٠-١٥١.

(٤) قرأ عليه الدّاجونيّ وحده.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦٣.

الدمشقيِّين، وقرأ هؤلاء الثلاثة والحلوانيّ على أبي الوليد هشام بن عمّار بن نُصَير ابن مَيْسَرة السلميّ[١] الدمشقيّ، تتمةُ إحدى وخمسين[٢] طريقاً لهشام.

رواية ابن ذكوان

طريق الأخفش[٣] عنه:

فمن طريق النقَّاش من عشر طرق:

طريق عبد العزيز بن جعفر وهي الأولى عنه من كتابي «الشاطبية» و «التيسير» قرأ بها أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر[٤].

طريق الحمّاميّ وهي الثانية عن النقَّاش من ثمان طرق:

من كتاب «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسيّ[٥]. وبه[٦] إلى أبي الحسين الخشّاب في سند «التذكرة»[٧] وقرأ بها على الفارسيّ[٨]، ومن كتاب «الروضة» لأبي عليّ المالكيّ، ومن كتاب «التجريد» قرأ

---

(١) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٥٥.

(٢) في لطائف الإشارات (١/ ١٣٥) [إحدى وعشرين]، وهو خطأ.

(٣) ستأتي ترجمته ص: ٣٨٧.

(٤) التيسير: ١٣.

(٥) التجريد: ق ٣ب.

(٦) أي: طريق الحمّاميّ.

(٧) وهو: المؤلّف عن ابن الصائغ عن أبي عبد الله المصريّ عن ابن شجاع عن أبي الجود عن أبي الفتح عن الخشاب... انظر ص: ١٩٧-١٩٨.

(٨) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٧٥ وفيه أن قراءة الخشاب على الفارسيّ كانت سنة (٤٤٧ هـ).

بها ابن الفحَّام على أبي إسحاق الخيّاط، وقرأ بها على المالكيّ المذكور[١].

وبه إلى الكنديّ[٢]، وقرأ بها على أبي الفضل محمد بن عبدالله بن المهتدي بالله، ومن «غاية» الهمداني؛ قرأ بها على أبي غالب عبد الله بن منصور البغدادي، وقرآ[٣] بها على أبي الخطاب أحمد بن عليّ الصوفي[٤]، ومن «الجامع» لأبي الحسن الخيّاط[٥]، ومن كتاب «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن الخيّاط المذكور، وعلى أبي عليّ العطّار وأبي علي الشرمقاني[٦].

ومن «الغاية» لأبي العلاء قرأ بها على أبي العزّ القلانسيّ[٧]، ومن كتابي «الإرشاد» و «الكفاية» قرأ بها أبو العزّ المذكور على أبي علي الواسطيّ[٨]، ومن كامل الهذليّ قرأ على الإمام أبي الفضل الرازي[٩]، ومن «المصباح» لأبي الكرم قرأ بها على الشريف أبي نصر أحمد بن عليّ الهبّاريّ إلى آخر / «الفتح»[١٠]. ١/ ١٤٠

وقرأ بها الهبّاري والرازي والواسطيّ والشرمقانيّ والعطّار والخيّاط

---

(١) الروضة للمالكي: ١٦٦-١٦٧، التجريد: ق ٣ب.

(٢) ظهر لي أنه عن طريق شيخه ابن السَّلَّار في كتابه «طبقات القراء السبعة» ص: ٥٥. والله أعلم.

(٣) في المطبوع: (قرأ) بالإفراد، وهو خطأ.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٨٥ و٢٩٧ و ٢/ ١٧٦، غاية الاختصار: ١/ ١٠٦.

(٥) الجامع: ١٦

(٦) جاءت العبارة في (ك) (...ابن سوار على أبي علي العطّار وأبي الحسن الخيّاط المذكور وأبي علي الشرمقاني.) انظر: المستنير: ١/ ١٧٠.

(٧) غاية الاختصار: ١/ ١٠٥-١٠٦.

(٨) الإرشاد: ١٣٦، الكفاية الكبرى: ٥٣-٥٤.

(٩) الكامل: ق ١١٩.

(١٠) المصباح: ٢/ ٤٤٢-٤٤٣.

والصوفيّ والمالكيّ والفارسيّ تسعتهم على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمّاميّ[١]، فهذه خمس عشرة طريقاً للحمامي.

طريق النّهروانيّ وهي الثالثة عن النقّاش من «المستنير قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطّار[٢]، ومن «غاية» الهمدانيّ قرأ بها على أبي العزّ[٣]، ومن «إرشادَيْ»[٤] أبي العزّ، وقرأ بها على أبي عليّ الواسطيّ[٥]، وقرأ بها الواسطيّ والعطّار على أبي الفرج النّهروانيّ[٦]، فهذه أربع طرق له.

طريق السَّعيديّ:[٧] وهي الرابعة عن النقّاش من كتاب «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين الفارسيّ، وقرأ بها على أبي الحسن عليّ بن جعفر السعيدي[٨].

طريق الواعظ:[٩] وهي الخامسة عن النقّاش من «غاية» أبي العلاء؛ قرأ بها

---

(١) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٢.

(٢) المستنير: ١/ ١٧٠.

(٣) غاية الاختصار: ١/ ١٠٥-١٠٦.

(٤) الراجح عندي أنه يقصد الإرشاد (الكبير) و(الصغير) خلافاً لما جاء في حاشية (ز): أي الإرشاد والكفاية، اهـ. والله أعلم.
انظر ص: ٢٢٩.

(٥) الإرشاد: ١٣٦، الكفاية الكبرى: ٥٣-٥٤.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٨.

(٧) سبقت ترجمته ص: ٢٦٨.

(٨) التجريد: ق ٣ب.

(٩) سبقت ترجمته في ص: ٣٤٣.

على أبي العزّ[١]، ومن كتابي أبي العزّ وقرأ بها على الحسن بن القاسم وقرأ بها على بكر بن شاذان الواعظ[٢]، فهذه ثلاث طرق له.

طريق ابن العلّاف وهي السادسة عن النقّاش من «التذكار» لابن شيطا، قرأ بها على أبي الحسن عليّ بن العلّاف[٣].

طريق الطّبريّ وهي السابعة عن النقّاش من «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطّار والشرمقانيّ، وقرآ بها على إبراهيم بن أحمد الطّبريّ[٤].

طريق الزيديّ وهي الثامنة عن النقّاش من «تلخيص» ابن بليمة، قرأ بها على أبي معشر ومن «غاية» أبي العلاء قرأ بها على محمد بن إبراهيم الأرجاهيّ[٥]، وقرأ بها على أبي معشر[٦]، ومن «تلخيص» أبي معشر المذكور، ومن «كامل» الهذليّ، ومن «مصباح» أبي الكرم قرأ بها على الشريف الهبّاري.

---

(١) غاية الاختصار: ١/ ١٠٥-١٠٦.

(٢) هذه الطريق التي نسبها المؤلّف لكتابي أبي العز، وهي: أبو العزّ عن الحسن عن ابن شاذان عن النقّاش. ليست في «الإرشاد» ولا في «الكفاية الكبرى» ولا في «الخلافيات» للبطائحي، بل فيها كلها ابن شاذان عن زيد بن أبي بلال عن الرمليّ.. والله أعلم.

انظر: الإرشاد: ١٣٧-١٣٨، الكفاية الكبرى: ٥٤-٥٥.

(٣) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٧٧.

(٤) المستنير: ١/ ١٧٠.

(٥) كذا في النشر، بالراء والهاء، وفي الغايتين بالزاي والهاء وهي الصواب، نسبة إلى أزجاه إحدى قرى خراسان. والتي بالراء والنون: أرجان من كور الأهواز في بلاد خوزستان.

والأزجاهي: شيخ متصدر.

انظر: غاية النهاية:٢/ ٤٨، غاية الاختصار: ١٠٦، الأنساب: ١/ ١٠٦ و ١١٩.

(٦) غاية الاختصار: ١٠٦.

وقرأ بها الهبّاري والهذليّ وأبو معشر على الشريف أبي القاسم علي بن محمد الزيديّ[١] فهذه خمس طرق له.

طريق العلويّ وهي التاسعة عن النقَّاش من «غاية» أبي العلاء الهمذاني قرأ بها على أبي العزّ[٢]، ومن «إرشادي» أبي العزّ وقرأ بها على أبي عليّ الواسطيّ، وقرأ بها على أبي محمد عبد الله بن الحسين[٣] العلويّ[٤].

طريق الرقي وهي العاشرة عن النقَّاش من «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازيّ، وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن محمد الرقي[٥].

١/١٤١ وقرأ الرَّقيّ والعلويّ / والزيديّ والطَّبريّ وابن العلَّاف والواعظ والسعيديّ والنّهروانيّ والحمّاميّ وعبد العزيز، عشرتُهم على أبي بكر محمد بن الحسن النّقَّاش.[٦] فهذه سبع وثلاثون طريقاً للنقاش[٧].

ومن طريق ابن الأخرم[٨] من ستّ طرق:

---

(١) التلخيص: ١٠٠، الكامل: ق: ١١٩، المصباح: ٢/ ٤٤٢-٤٤٣.

(٢) غاية الاختصار: ١/ ١٠٥-١٠٦.

(٣) الحنبلي، مقرئ متصدر، ضابط، غاية النهاية: ١/ ٤١٧-٤١٨.

(٤) الإرشاد: ١٣٦، الكفاية الكبرى: ٥٣-٥٤.

(٥) الكامل: ق ١١٩.

(٦) انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٢٠.

(٧) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ١٣٨.

(٨) ستأتي ترجمته ص: ٣٨٧.

طريق الداراني وهي الأولى عن ابن الأخرم من خمس طرق: «تلخيص» ابن بلّيمة قرأ بها على أبي بكر محمد بن أبي[١] الحسن بن نبت[٢] العروق الصِّقِلّي[٣]، وقرأ بها على أبي العباس أحمد بن محمد الصِّقِلِّي، وبه إلى أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن عليّ القزويني المتقدم في سند «التذكرة»[٤].

ومن «هداية» المهدوي قرأ بها على أبي الحسن القنطري، ومن «المبهج» قرأ بها سبط الخيّاط على أبي الفضل العبّاسيّ وقرأ بها على الكارَزيني[٥]، ومن «غاية» أبي العلاء قرأ بها على الحسن بن أحمد الحدّاد[٦]، ومن «كامل» الهذليّ قرأ بها هو والحداد على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي[٧]، ومن «الكامل» أيضاً قرأ بها على أحمد بن عليّ بن هاشم[٨].

وقرأ بها ابن هاشم والكارَزيني والقنطري والقزويني والصِّقِلّيّ الخمسة[٩]

---

(١) «أبي» من (ز) و غاية النهاية: ٢/ ١٢٧ وقد سبق.

(٢) هذا الصواب، بتقديم النون على الباء الموحدة من أسفل، وتصحفت في المطبوع بتقديم الموحدة على النون.

(٣) في (ظ) « الصيقلي » بالياء المثناة التحتية بين الصاد المهملة والقاف، وهو تصحيف.

(٤) انظر ص: ١٩٩.

(٥) المبهج: ١/ ٣٩-٤٠.

(٦) غاية الاختصار: ١/ ١٠٤-١٠٥.

(٧) الكامل: ق ١٠٦.

(٨) الكامل: ق ١٠٦.

(٩) الصواب أن يقال (الستة) لأن أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، من «الكامل» و «غاية أبي العلاء» قرأ على الدارانيّ أيضاً. ولم يذكره المؤلّف هنا، ولعله سقط سهواً، بدليل قوله (الخمسة) والله أعلم.

على الشيخ أبي الحسن عليّ بن داود بن عبد الله الداراني[١]، فهذه سبع طرق للدارانيّ.

طريق صالح وهي الثانية عن ابن الأخرم من خمس طرق من «الهداية» للمهدوي قرأ بها على ابن سفيان، ومن «تبصرة» مكّي، و «هادي» ابن سفيان و «تذكرة» طاهر بن غلبون، والدّانيّ وقرأ بها عليه[٢].

وقرأ بها مكّي وابنُ سفيان وطاهرٌ على أبيه أبي الطيب عبد المنعم بن عبيدالله ابن غلبون، وقرأ بها[٣] على صالح بن إدريس[٤].

ولم يصرّح في «التبصرة» و «الهداية» و «الهادي» بطريق صالح من أجل نزول السند فذكروا عبد المنعم من قراءته على ابن حبيب عن الأخفش فقط وكلاهما صحيح تلاوة ورواية[٥].

---

(١) إمام مقرئ، ضابط، متقن، زاهد، ذكر له المؤلّف قصة إمامته للجامع الأموي، توفي سنة (٤٠٢ هـ). والداراني، نسبة إلى داريا، قرية كبيرة من قرى دمشق.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٤١-٥٤٢، المعرفة: ٢/ ٦٩٢-٦٩٤، الأنساب: ٢/ ٤٣٦، تاريخ دمشق: ١٢/ ٨٣-٨٥.

(٢) ليست في «التيسير» ولا في «جامع البيان» وإنما هي من «المفردات»: ١٨١.

(٣) (بها) سقطت من المطبوع.

(٤) التذكرة: ١/ ٢٧، التبصرة: ٢١١.

(٥) ذكر ابن الباذش سند مكّي تلاوة، فقال: قرأت بها القرآن كلّه على أبي محمد الهمداني، وقرأ على أبي عبدالله المقرئ، وقرأ بها على مكي وقرأ بها على أبي الطيب سنة (٣٧٨ هـ) وأخبره أنه قرأ بها على أبي سهل صالح ابن إدريس، وأخبره أنه قرأ على ابن الأخرم. اهـ.

انظر: التبصرة: ٢١٢، الإقناع: ١/ ١٠٨.

طريق السُّلميّ وهي الثالثة عن ابن الأخرم من طريقين: من «الوجيز» لأبي عليّ الأهوازيّ؛ قرأ بها على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال السلميّ[(١)] بدمشق[(٢)]، ومن «المبهج» للسبط قرأ بها على الشريف العبّاسيّ وقرأ بها على الكارَزيني[(٣)]، ومن «الكامل» للهذلي قرأ بها على محمد بن[(٤)] الحسن بن موسى الشيرازي[(٥)]، وقرأ بها الشيرازي والكارَزيني على أبي بكر السلميّ، فهذه ثلاث طرق للسُّلميّ[(٦)].

طريق الشذائي وهي الرابعة عن ابن[(٧)] الأخرم / من «المبهج» قرأ بها السبط على أبي الفضل عزّ الشرف وقرأ بها على الكارَزيني[(٨)]، ومن «الكامل» قرأ بها أبو القاسم الهذليّ على منصور بن أحمد وقرأ بها على عليّ بن محمد الخبازيّ[(٩)]، وقرأ بها الخبازي والكارَزيني على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي[(١٠)]. ١٤٢/١

---

(١) شيخ القراء بدمشق، ضابط للرواية، يعرف صدراً من التفسير ومعاني القراءات. توفي سنة (٤٠٧ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٨٤-٨٥، المعرفة: ٢/ ٧٠٤-٧٠٥.

(٢) الوجيز: ق ٣ب، وفيه أن الأهوازي قرأ على السلمي في دمشق في منزل السلمي بدرب الحبّالين سنة (٣٩٣هـ).

(٣) المبهج: ١/ ٣٩-٤٠.

(٤) محمد بن عبد الله بن الحسن، القاضي، شيخ مقرئ متصدر، روى بالإجازة عن النقّاش. انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٧٨.

(٥) الكامل: ق: ١٠٦.

(٦) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٨٥.

(٧) (ابن) سقطت من (ز).

(٨) المبهج: ١/ ٣٩-٤٠.

(٩) الكامل: ق ١٠٦.

(١٠) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٥.

طريق الجُبْنـيّ[١] وهي الخامسة عن ابن الأخرم من «الكامل» قرأ بها الهذليّ على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي وقرأ بها على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد الجُبْنيّ.

طريق ابن مهران وهي السادسة عن ابن الأخرم من «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي الوفا بكرمان*[٢] على ابن مهران*[٣] ومن كتاب «الغاية» له[٤].

وقرأ ابن مهران والجُبْنِيّ والشذائي والسُّلَميّ وصالح والدارانيّ ستّتُهم[٥] على أبي الحسن محمد بن النضر بن مرّ بن الحرّ بن حسّان بن محمد الربعيّ الدمشقيّ المعروف بابن الأخرم[٦]، فهذه عشرون[٧] طريقاً لابن الأخرم.

وقرأ النقَّاش وابن الأخرم على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك

---

(١) هو السلميّ الذي سبق قبل قليل، وعليه فتكون هذه الطريق مكررة، والجُبْني: بضم الجيم وتسكين الباء الموحدة من أسفل والنون، وقيل له ذلك؛ لأن أباه كان إمام مسجد سوق الجُبن في دمشق.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٨٥.

(٢) بفتح الكاف، على الصحيح، وكسره على المشهور، اسم لعدة مواضع. وتصحفت في (ز) إلى: (بكران) بدون ميم.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣١٥ و ٤٠٠، الأنساب: ٥ / ٥٦.

(٣) ما بين النجمتين من (ت).

(٤) الغاية: ٧٢، الكامل: ق: ١٠٦.

(٥) الصواب - والله أعلم - أن يقال: خمستهم؛ لأن السلمي والجبني شخص واحد كما سبق.

(٦) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٧٠-٢٧١.

(٧) في (ت): «ست عشرة». وهو خطأ.
والصواب أن يقول: «تسع عشرة»؛ لأن طريق السلمي والجبني من «الكامل» واحدة وليست اثنتين.

التغلبيّ المعروف بالأخفش الدمشقيّ، فهذه سبع وخمسون طريقاً للأخفش[١].

طريق الصوري[٢] عن ابن ذكوان:

فمن طريق الرمليّ[٣] من أربع طرق:

طريق زيد وهي الأولى عن الرملي من «كتابي» أبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي[٤]، ومن «الروضة» لأبي علي المالكيّ، ومن كتاب «الجامع» لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسيّ.

وقرأ بها المالكيّ والفارسيّ والواسطي على بكر بن شاذان[٥] وقرأ بكر[٦] على زيد[٧]، فهذه أربع طرق لزيد.

طريق الشذائي وهي الثانية عن الرمليّ من طريق أبي معشر، ومن «المبهج» قرأ بها سبط الخيّاط على الشريف أبي الفضل[٨]، ومن «إرشاد» أبي العزّ، وقرأ بها

---

(١) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ١٣٨.

(٢) ستأتي ترجمته ص: ٣٨٨.

(٣) هو الداجوني الذي سبق في رواية هشام وستأتي ترجمته ص: ٣٨٦.

(٤) الإرشاد: ١٣٧، الكفاية الكبرى: ٥٤-٥٥.

(٥) الروضة للمالكي: ١٦٧-١٦٨.

(٦) في المطبوع: (ابن شاذان) وهي زيادة ليست في جميع النسخ.

(٧) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩٨.

(٨) التلخيص: ١٠١، المبهج: ١/ ٣٦-٣٧، ومن قوله: «طريق الشذائي» في بداية الفقرة إلى هنا سقط من (س).

على أبي عليّ الواسطي[١]، ومن «الكامل» للهذليّ قرأ بها على منصور بن أحمد وقرأ بها على أبي الحسين الخبازي[٢].

ومن طريق الداني: أخبرني[٣] محمد بن عبد الواحد البغدادي[٤]، وقرأ بها الواسطيّ والشريف وأبو معشر على أبي عبد الله الكارزيني[٥]، وقرأ بها هو والخبازي والبغدادي على أبي بكر الشذائي[٦]، فهذه خمس طرق للشَّذَائيّ.

طريق القَبّاب[٧] وهي الثالثة عن الرملي من «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي علي الحسن بن أحمد[٨] الحداد[٩] ومن «كامل» الهذليّ قرأ بها هو والحداد على أبي القاسم عبد الله بن محمد / بن أحمد العطّار[١٠]، ومن «المستنير» قرأ بها ابن سوار ١/١٤٣

(١) الإرشاد: ١٣٨.

(٢) الكامل: ق: ١١٩.

(٣) القائل هو الداني.

(٤) الباغندي: نسبة إلى باغند من قرى واسط، شيخ.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٩٣، جامع البيان: ٤٧أ، الأنساب: ١/ ٢٦٢.

(٥) غاية النهاية: ٢/ ١٣٢-١٣٣.

(٦) غاية النهاية: ١/ ١٤٥، وفيه أن البغدادي قرأ عليه الحروف.

(٧) ابن فورك الأصبهاني، مقرئ مفسر، له اختيار في القراءة رواه عنه الهذليّ، ثقة، روى عنه الجرجرائي الحافظ وغيره، توفي سنة (٣٧٠ هـ).
والقَبَّاب: بفتح القاف وتشديد الباء الأولى الموحدة وفي آخرها باء أخرى نسبة إلى عمل القِباب التي هي كالهوادج.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٥٤، الأنساب: ٤/ ٤٣٨ وذكر له قصة مع أحد تلاميذه.

(٨) غاية الاختصار: ١/ ١٠٧.

(٩) الكامل: ق: ١٢٠.

(١٠) الأصبهاني، شيخها، صدوق ضابط، غاية النهاية: ١/ ٤٤٧.

على أبي الفتح منصور بن محمد بن عبد الله التميميّ[١] ولم يختم عليه[٢]، وقرأ بها هو والعطّار على أبي بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب[٣]، فهذه ثلاث طرق للقبّاب.

طريق ابن الموفَّق وهي الرابعة عن الرملي من «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي القاسم عبد الله بن محمد العطّار، وقرأ بها على أبي الحسن عليٍّ[٤] بن محمد بن عبدالله الأصبهاني[٥] الزاهد، وقرأ بها على أبي يعقوب يوسف بن بشر بن آدم بن الموفَّق[٦] الضرير.

وقرأ بها ابن الموفَّق والقَبّاب والشّذائي وزيد على أبي بكر محمد بن أحمد الرمليّ الدّاجونيّ[٧]، فهذه ثلاث عشرة[٨] طريقاً للرّمليّ.

ومن طريق المطّوعيّ عن الصوري من سبع طرق عنه:

طريق الكارَزيني وهي الأولى عن المطّوعيّ من «المبهج» و «المصباح»، وقرأ بها سبط الخيّاط والشهرزوريّ على الشريف أبي الفضل[٩]، ومن

---

(١) يعرف بابن المقدّر، نحوي مقرئ، توفي سنة (٤٤٢ هـ). غاية النهاية: ٢/ ٣١٤.

(٢) صرّح بذلك ابن سوار نفسه. المستنير: ١/ ١٧١.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٤٥٤.

(٤) في المطبوع: (عن) تصحيف.

(٥) يعرف بابن أبولة، إمام فقيه، ثقة مقرئ. غاية النهاية: ١/ ٥٧١-٥٧٢.

(٦) مقرئ متصدر. غاية النهاية: ٢/ ٣٩٤.

(٧) غاية النهاية: ٢/ ٧٧.

(٨) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ١٣٩.

(٩) المبهج: ١/ ٣٦، المصباح: ٢/ ٤٤٢.

«التلخيص» لأبي معشر، قرأ بها كلٌّ من الشريف أبي الفضل وأبي معشر على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني[١].

طريق ابن زُلّال وهي الثانية عن المطوّعيّ من «المصباح» قرأ بها على أبي بكر محمد بن عمر بن موسى بن زلال[٢] النّهاونديّ[٣].

طريق الخمسة عن المطوّعيّ من كتاب «الكامل» قرأ بها أبو القاسم الهذليّ على أبي المظفر عبد الله بن شبيب الأصبهانيّ قال: قرأت بها على أبي بكر محمد بن عليّ[٤] بن أحمد، وأبي بكر محمد بن أحمد العَدْل[٥]، وأبي بكر محمد بن الحسن الحارثيّ[٦]

---

(١) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٤٥، التلخيص: ١٠١.

(٢) كذا في جميع النسخ أنّ صاحب «المصباح» قرأ على ابن زُلّال، ولا يصح، بل بينهما واسطة وهو عبد السيّد ابن عتّاب، كما صرّح بذلك أبو الكرم نفسه.

انظر: المصباح: ٢/ ٤٤١-٤٤٢.

(٣) لم يترجم له المؤلّف بغير ذكر اسمه، وعرْضِ المطوّعيّ عليه.

والنهاوندي: نسبة إلى: نهاوند، كانت بها غزوة زمن عمر رضي الله عنه بين المسلمين والكفار، تعرف بها وكذلك ذكروا أنه كان يقال لها: نوح أوند فأبدلوا الحاء هاء، على القول بأن نوحاً عليه السلام هو الذي بناها، والله أعلم.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢١٧، الأنساب: ٥/ ٥٤١، اللباب: ٣/ ٣٣٦.

(٤) غاية النهاية: ١/ ٤٢٢، ٢/ ٢٠٠.

(٥) العَدْل، بدون ميم قبل العين، هو الصواب، كما في «الكامل»، وتحرّفت في المطبوع بالميم قبل العين، كما ذكره المؤلّف في غايته في ترجمة ابن شبيب، قال عنه المؤلّف: مقرئ.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٩٥، ١/ ٤٢٢، الكامل: ق: ١٢٠.

(٦) في الكامل (ق: ١٢٠) «الحسين» مصغراً، قال عنه المؤلّف: مقرئ.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٢٦.

وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر[١]، وأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن سعيد[٢].

وقرأ هؤلاء الخمسة وابن زلال والكارزيني سبعتهم على أبي العباس الحسن ابن سعيد المطوّعيّ.[٣] فهذه تسع طرق للمطوّعيّ.

وقرأ المطوّعيّ والرمليّ على أبي العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمّار الصوري،[٤] الدمشقيّ فهذه اثنتان وعشرون طريقاً للصوري[٥].

وقرأ الصوريّ والأخفش على أبي عمرو عبد الله[٦] بن أحمد بن بشر[٧] بن ذكوان القرشيّ الفهريّ[٨] الدمشقي، تتمة تسع[٩] وسبعين طريقاً لابن ذكوان[١٠].

وقرأ هشام وابن ذكوان على أبي سليمان أيّوب بن تميم التميميّ الدمشقي./ ١٤٤/١

(١) ويكنى بأبي عليّ، مقرئ، إمام متصدر أستاذ زاهد، قال عنه ابن شبيب: لم تر عيناي مثله في حضر ولا في سفر. انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٦١، الكامل: ق: ١٢٠.

(٢) مقرئ فقيه. غاية النهاية: ١/ ١٠.

(٣) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١٤، الكامل: ق: ١٢٠.

(٤) غاية النهاية: ٢/ ٢٦٨.

(٥) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ١٣٩.

(٦) في المطبوع: (عبد الرحمن) وهو خطأ.

(٧) في (ت) و (ك) «بشير» وكلاهما صحيح. غاية النهاية: ١/ ٤٠٤.

(٨) نسبة إلى فهر بن مالك بن النضر. المصدر السابق.

(٩) في (ت) «سبع» وهو تصحيف.

(١٠) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ١٣٩.

وقرأ هشام أيضاً على أبي الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المرّي[١] الدمشقيّ، وعلى أبي محمد سُوَيْد بن عبد العزيز بن نُمَيْر[٢] الواسطي، وعلى أبي العباس[٣] صدقة بن خالد الدمشقيّ.

وقرأ أيوب، وعراك، وسويد، وصدقة على أبي عمرو[٤] يحيى بن الحارث الذماري، وقرأ الذماريّ على إمام أهل الشام أبي عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليَحْصُبِيّ[٥]، فذلك مائة وثلاثون طريقاً لابن عامر[٦].

---

(١) بالراء، وتصحفت في (ت) وكذا في المطبوع إلى (المزي) بالزاي، وفي (ظ) «المرى» بدون نقط، وهو شيخ أهل دمشق في عصره، قال الدارقطني - وليس الداني كما تصحف في غاية النهاية -: ليس به بأس.

والمرّي: بضم الميم، والراء المكسورة المشددة، نسبة إلى جماعة بطون من قبائل مرّ بن أدّ، ولكن يؤخذ من ظاهر عبارة السمعاني أن عراكاً ينسب إلى موضع بدمشق يقال له: مرّة، حيث نص على أن خالد بن يزيد ابن صبيح والد عراك منها.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١١، ٢/ ٣٠٦، المعرفة: ١/ ٣١٨، السبعة: ٨٥ و١٠١، الجرح والتعديل: ٧/ ٣٨، الأنساب: ٥/ ٢٦٨-٢٧٠.

(٢) قاضي بعلبك، قال عنه البخاري: في بعض حديثه نظر. اهـ، توفي سنة (١٩٤ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٢١، المعرفة: ١/ ٣١٩-٣٢٠، الجرح والتعديل: ٤/ ١٣٨-٢٣٩، الضعفاء الصغير: ٥٥.

(٣) في غاية النهاية: (أبو عثمان) توفي سنة (١٨٠ هـ) غاية النهاية: ١/ ٣٣٦.

(٤) في المطبوع كتبت كأنها (عمر ويحيى) الواو عاطفة، وليست كذلك بل هي واو «عمرو».

(٥) مثلث الصاد، نسبة إلى يحصب - مثلث الصاد أيضاً - بن دهمان، من حِمْيَرَ، وحمير من قحطان بن عامر، قيل هو سيدنا هود عليه السلام، وقيل: إن «يحصب» أخو ذي «أصبح» جد الإمام مالك رحمه الله.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٢٤، المعرفة: ١/ ١٨٦، أخبار القضاة: ٣/ ٢٠٣، التاج (حصب).

(٦) انظر: لطائف الإشارات: ١/ ١٣٩.

وقرأ ابن عامر على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبدِ الله بن عمرو بن المغيرة[١] المخزوميّ[٢]، بلا خلاف عند المحققين[٣]، وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني، وصح عندنا عنه[٤]، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقرأ عثمان، وأبو الدرداء على رسول الله ﷺ[٥].

وتوفي ابن عامر بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة[٦]، ومولده سنة إحدى وعشرين[٧]، أو سنة ثمان من الهجرة[٨]، على اختلاف في ذلك.

---

(١) كان يقرئ بدمشق في خلافة معاوية. توفي سنة (٩١ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٠٣-٣٠٤ ـ المعرفة: ١/ ١٣٦.

(٢) نسبة إلى مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب، من قريش. انظر: الأنساب: ٥/ ٢٢٥.

(٣) خالف في ذلك الإمام الطّبريّ، وأبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، تلميذ ابن مجاهد، وقال أبو شامة: هب أنه لم يصح أنه قرأ على عثمان، فقد قرأ على غيره من الصحابة. اهـ.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٠٥-٣٠٦، المعرفة: ١/ ١٩٢-١٩٥، تاريخ دمشق: ٢٩/ ٢٧١-٢٧٢، جمال القراء: ٢/ ٤٣٢-٤٣٣، المرشد الوجيز: ١٦١-١٦٢.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٠٦.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٢٥، المعرفة: ١/ ١٩٧.

(٧) وهو قول يحيى بن الحارث الذماري، قال الذهبي: هذا أشبه. اهـ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٢٥، المعرفة: ١/ ١٨٨.

(٨) هذا قول ابن عامر نفسه، نقله عنه خالد بن يزيد قال: سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي يقول: ولدت سنة ثمان من الهجرة، في البلقاء بضيعة يقال لها (رحاب)، وقبض رسول الله ﷺ ولي سنتان، وذلك قبل فتح دمشق، وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها، ولي تسع سنين. اهـ
قال المؤلّف: هذا أصح من الذي قبله لثبوته عنه نفسه.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٢٥، المعرفة: ١/ ١٨٦-١٨٧.

وكان إماماً كبيراً، وتابعيّاً جليلاً، وعالماً شهيراً، أَمَّ المسلمين[١] بـ «الجامع الأموي» سنين كثيرة، في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، وكان يأتمّ به وهو أمير المؤمنين، وناهيك[٢] بذلك منقبة[٣]، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشق إذ ذاك دار الخلافة، ومحطُّ رحال العلماء والتابعين، فأجمع الناس على قراءته، وعلى تلقّيها بالقَبول، وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين.

وتوفي هشام سنة خمس وأربعين ومائتين[٤]، وقيل: سنة أربع وأربعين[٥]، ومولدُه سنة ثلاث وخمسين ومائة[٦]. وكان عالم أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدّثهم ومفتيهم، مع الثقة والضبط والعدالة.[٧] قال الدّارقطنيّ: صدوق كبير

---

(١) في (س): « بالمسلمين » وكلاهما صحيح، يقال: أَمَّهم، وأَمَّ بهم. التاج (أمّ).

(٢) المعروف في كتب اللغة: ناهيك منه، يقال: نَهْيك من رجل، وناهيك منه، ونهاك منه: أي كافيك من رجل، كلُّه بمعنى حَسْب، وفسّره الجوهريّ بقوله: إنه بجدّه وغنائه ينهاك عن تطلب غيره، وأنشد له:

هو الشيخ الذي حدثت عنه ... نهاك الشيخ مكرمة وفخرا

والمعنى الذي يريده المؤلّف هنا: حسبك من ائتمام عمر بن عبد العزيز بابن عامر منقبة.

انظر: الصحاح، والقاموس، والتاج (نهي).

(٣) المنقبة: المفخرة، وهي ضد المثلبة.

انظر: اللسان، والتاج، والأساس: (نقب).

(٤) قاله الإمام البخاري.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٥٦، المعرفة: ١/ ٤٠٢، التاريخ الصغير: ٢/ ٣٥١.

(٥) غاية النهاية: ٢/ ٣٥٦.

(٦) غاية النهاية: ٢/ ٣٥٤، المعرفة: ١/ ٣٩٦.

(٧) انظر : غاية النهاية :٢/ ٣٥٤-٣٥٦، المعرفة :١/ ٣٩٦-٤٠٢، الجرح والتعديل : ٩/ ٦٦-٦٧، الثقات : ٩ / ٢٣٣، تهذيب الكمال : ٣٠/ ٢٤٢-٢٥٥، السير : ١١/ ٤٢٠-٤٣٥.

المحل[١]، وكان فصيحاً علّامة واسع الرواية[٢]، وقال عبدان:[٣] سمعته يقول: ما أَعَدْتُ خطبة منذ عشرين سنة[٤]./

١/ ١٤٥

وتوفي ابن ذكوان في شوّال سنة اثنين وأربعين ومائتين[٥]، على الصواب، ومولده يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة[٦]. وكان شيخ الإقراء بالشام، وإمام «الجامع الأموي» انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيّوب بن تميم. قال أبوزرعة[٧] الحافظ الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه[٨].

---

(١) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٥٥، المعرفة: ١/ ٣٩٨.

(٢) وصفه بذلك أبو عليّ أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ.
غاية النهاية: ٢/ ٣٥٥، المعرفة: ١/ ٤٠٠.

(٣) لم أعرفه.

(٤) النص في المعرفة: ١/ ٣٩٩.
غاية النهاية: ٢/ ٣٥٥.

(٥) كذا في (ك) فقط، وهو الصحيح، وفي بقية النسخ وحتى المطبوع: (سنة اثنين ومائتين [٢٠٢]) وهو خطأ، ولعله سقط من الناسخ.
انظر: المعرفة: ١/ ٤٠٥، غاية النهاية: ١/ ٤٠٥، تاريخ دمشق: ٢٧/ ٦-١١.

(٦) هذا قول ابن ذكوان نفسه.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٠٥، المعرفة: ١/ ٤٠٤.

(٧) عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري. توفي سنة (٢٨١ هـ).

(٨) النص لم أجده في «تاريخه» المطبوع، فلعله في الجزء المفقود، ووقفت عليه عند ابن عساكر نقلاً عنه، وقال الذهبي بعد أن نقل قول أبي زرعة والوليد: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان. قال - الذهبي -: بل أبو عمر الدوري أقرأ أهل زمانه. اهـ، ولعلّ الذهبي -رحمه الله- لم يتمعّن في كلمة أبي زرعة (عندي)، أو أنه يقصد «عنده» هو أيضاً.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٠٥، المعرفة: ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤، تاريخ دمشق: ٢٧/ ٨.

وتقدمت وفاة الحلوانيّ في رواية قالون[١].

وتوفي الداجونيّ في رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة برملة لدٍّ، عن إحدى وخمسين سنة[٢]. وكان إماماً جليلاً كثير الضبط والإتقان والنقل، ثقة، رحل إلى العراق، وأخذ عن ابن مجاهد، وأخذ عنه ابن مجاهد أيضاً[٣]، قال الداني: إمام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط[٤].

وتوفي ابن عبدان بعيد الثلاثمائة فيما أظن، وهو من رجال «التيسير»[٥]؛ ذكره الحافظ أبو عمرو في «تاريخه» وقال: إنه من جزيزة ابن عمر[٦]، أخذ القراءة عرضاً عن الحلوانيّ عن هشام[٧].

وتوفي الجمّال في حدود سنة ثلاثمائة[٨]، وكان ثبتاً محققاً أستاذاً ضابطاً، قال الذهبيّ الحافظ: كان محقّقاً لقراءة ابن عامر[٩].

---

(١) انظر: ص: ٢٩٦.

(٢) هذا قول الإمام الداني.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٧٧، المعرفة: ٢/ ٥٣٩.

(٣) المصدرين السابقين.

(٤) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٧٧، المعرفة: ٢/ ٥٤٠.

(٥) قال المؤلّف: لا أعرف من حاله شيئاً غير أنه في «التيسير» وغيره.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٦٥.

(٦) لعلها نفس الجزيرة التي منها المؤلّف.
انظر: جامع البيان: ٤٧أ.

(٧) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٦٤-٦٥، المعرفة: ٢/ ٥٤٢، جامع البيان: ٤٧أ.

(٨) كذا عند المؤلّف وفي «غايته» أيضاً، وعند الذهبي: بعد الثلاثمائة.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٤٤، المعرفة: ١/ ٤٦٦.

(٩) وعبارته: (محقّقاً لأداء قراءة ابن عامر) اهـ، المعرفة: ١/ ٤٦٦.

وتقدمت وفاة زيد في رواية الدوري[١]، وتقدمت وفاة الشذائي في رواية السوسيّ[٢].

وتوفي الأخفش[٣] سنة اثنتين وتسعين ومائتين بدمشق عن اثنتين وتسعين سنة.[٤] وكان شيخ القراء[٥] بدمشق، ضابطاً ثقة نحوياً مقرئاً، قال أبو عليّ الأصبهاني[٦]: كان من أهل الفضل، صنّف كتباً كثيرة في القراءات والعربيّة، وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان[٧]، وتقدمت وفاة النقّاش في رواية البزي[٨].

وتوفي ابن الأخرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بدمشق، وقيل: سنة اثنتين وأربعين[٩]. ومولده سنة ستين ومائتين[١٠] بقَيْنِيّة[١١] ظاهر دمشق. وكان إماماً

---

(١) انظر: ص: ٣٥٦.

(٢) انظر: ص: ٣٥٧.

(٣) يعرف بأخفش باب الجابية. غاية النهاية: ٢/ ٣٤٧.

(٤) غاية النهاية: ٢/ ٣٤٧-٣٤٨، المعرفة: ١ / ٤٨٦-٤٨٧.

(٥) في المطبوع: (الإقراء) وهو تحريف.

(٦) لم أعرفه.

(٧) قوله: (قراءة ابن ذكوان) تجوّز، قبل الاصطلاح على «القراءة» للإمام، و «الرواية» للتلميذ، وقد نقل هذا القولَ المؤلّفُ والذهبيّ.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤٧-٣٤٨، المعرفة: ١/ ٤٨٦-٤٨٧.

(٨) انظر: ص: ٣١٩.

(٩) هذا قول أبي علي الأصبهاني نقله عنه الذهبيّ والمؤلّف.

انظر: المعرفة: ٢/ ٥٧٤، غاية النهاية: ٢/ ٢٧١.

(١٠) في (ظ) « ومائة »، خطأ، انظر: المعرفة: ٢/ ٥٧٥.

(١١) تصحفت في (س) إلى: «قبنية» بالموحدة من أسفل بعد القاف.

انظر: معجم البلدان: ٤/ ٤٢٥.

كاملاً ثبتاً رضياً ثقة، أجلّ أصحاب الأخفش وأضبطهم؛ وقال ابن عساكر[١]
١/١٤٦ الحافظ في / «تاريخه»: طال عمره وارتحل الناس إليه، وكان عارفاً بعلل القراءات بصيراً بالتفسير والعربية، متواضعاً، حسن الأخلاق، كبير الشأن[٢].

وتوفي الصوريّ سنة سبع وثلاثمائة[٣] بدمشق، وكان شيخاً مقرئاً، مشهوراً بالضبط معروفاً بالإتقان.

وتقدمت وفاة الرمليّ، وهو أبو بكر الداجونيّ المذكور في رواية هشام[٤]، إلا أنه مشهور في رواية ابن ذكوان من طريق الصوري «بالرملي»، وتقدمت وفاة المطوّعيّ في رواية ورش[٥].

قراءة عاصم

رواية أبي[٦] بكر؛ طريق يحيى[٧] عنه:

فمن طريق شعيب[٨] عن يحيى من خمس طرق:

---

(١) انظر ترجمته ص: ٣٨٦.

(٢) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٧١، المعرفة ٢/ ٥٧٤، تاريخ دمشق: ٥٦/ ١٢٠.

(٣) هو قول أبي الفضل الخزاعي، نقله عنه الذهبي والمؤلّف.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٦٨، المعرفة: ١/ ٤٩٩.

(٤) انظر: ص: ٣٨٦.

(٥) انظر: ص: ٣٠٠.

(٦) هو شعبة، وستأتي ترجمته ص: ٤١٦.

(٧) ستأتي ترجمته ص: ٤١٧.

(٨) ستأتي ترجمته ص: ٤١٨.

طريق الأصمّ[١] وهي الأولى عن شعيب من ست طرق؛ فطريق البغدادي من «الشاطبية» و «التيسير» قرأ بها الداني على فارس بن أحمد[٢]، ومن «تجريد» ابن الفحّام و «تلخيص» ابن بليمة وقرآ بها على عبد الباقي بن فارس[٣]، وقرأ بها على أبيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن، وقرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن[٤] البغداديّ[٥]، فهذه أربع طرق له.

وطريق المطّوعيّ من «المبهج» و «المصباح» قرأ بها سبط الخيّاط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارَزيني وقرأ بها على أبي العباس المطّوعيّ[٦]، فهذه طريقان للمطوعي.

وطريق ابن عصام[٧] من كتاب «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن علي بن طلحة بن محمد البصري[٨]، ومن «المصباح» لأبي الكرم قرأ بها على

---

(١) ستأتي ترجمته ص: ٤١٨.

(٢) التيسير: ١٤.

(٣) التجريد: ٥ب.

(٤) مقرئ، قال المؤلّف: هو أحد رجال التيسير، انفرد به الداني. اهـ وهو من رجال التجريد أيضاً.
انظر: غاية النهاية: ١/ ١٦.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٥٦ و ٢/ ٤٠٤.

(٦) المبهج: ١/ ٥٦، المصباح: ٢/ ٤٨٣.

(٧) مقرئ متصدر، توفي نيف على ثلاثمائة.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٩٤.

(٨) المستنير: ١/ ٢٢١، وفيه أنّ قراءته على البصريّ كانت سنة (٤٣٤ هـ) ربيع الآخر، وهي السنة التي مات فيها البصري، في منزله. وأن قراءة البصري على ابن عصام كانت سنة نيّف وستين وثلاثمائة.

عبد السيِّد، وقرأ بها على علي بن طلحة البصري المذكور[١]، وقرأ على أبي الفـرج عبد العزيز بن عصام، فهذه طريقان له.

وطريق ابن بَابُش[٢] من «مصباح» أبي الكرم؛ قرأ بها على ابن عتَّـاب، وقـرأ بها على القاضي أبي العلاء، ومن «كامل» الهذليّ قرأ على القاضي أبي العلاء محمد ابن عليّ بن يعقوب وقرأ بها على أبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن بابش، فهذه طريقان له*[٣].

وطريق النقَّاش من «تلخيص» أبي معشر؛ قرأ بها على أبي القاسم الزيـديّ، وقرأ بها على النقَّاش*[٤][٥].

١٤٧/١ وطريق ابن خليع[٦] من «غاية» ابن مهران؛ قرأ بها / على أبي الحسن عليّ بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع، ببغداد[٧].

وقرأ بها ابن خُلَيع والنقَّاش وابن بابش وابن عصام والمطوّعيّ والبغـداديّ

---

(١) المصباح: ٢/ ٤٨٣.

(٢) بالمهملة في (ظ)، كما هو في «غاية» المؤلف، ويقال: «بابوس» مقرئ حاذق متصدر، توفي سنة (٣٧٠ هـ). انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٠٣.

(٣) قال الهذليّ: وأدركت أبا العلاء بدرب السلولي حين قدمت بغداد من مصر فقرأت عليه هذه الروايـة. اهـ انظر: الكامل: ق ١٢٩، المصباح: ٢/ ٤٨٢.

(٤) التلخيص: ١٠٨-١٠٩.

(٥) ما بين النجمتين سقط من (ظ).

(٦) ستأتي ترجمته: ص: ٤١٩.

(٧) الغاية: ٨٨.

ستتهم على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطيّ المعروف بالأصمّ[١]، فهذه اثنتا عشرة طريقاً للأصمّ.

طريق القَافْلاني[٢] وهي الثانية عن شعيب من «التيسير» و «الشاطبية» وقرأ بها الداني على فارس[٣]، ومن «التجريد» و «التلخيص» قرأ بها ابن الفحّام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على أبيه فارس[٤]، ومن كتاب «العنوان» قرأ بها أبو الطاهر على عبد الجبار الطّرسوسيّ[٥]، ومن «المجتبى» للطرسوسي المذكور، ومن كتاب «الكافي» قرأ بها ابن شريح ومن «روضة» المعدَّل وقرآ بها على ابن نفيس[٦].

وقرأ بها فارس والطَّرَسوسيّ وابن نفيس على أبي[٧] أحمد السامريّ، وقرأ بها على أحمد بن يوسف القافْلاني[٨] فهذه ثمان طرق للقافْلاني.

---

(١) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٠٤.

(٢) قال السمعاني: هذه النسبة إلى حرفة عجيبة سمعت القاضي أبا بكر الأنصاري يقول: وهي اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل والـمُصعدة من البصرة، ويكسرها ويبيع خشبها وقيرَها وقفلها، والقفلُ الحديد الذي فيها، يقال لمن يفعل هذه الصنعة: القَافْلاني. اهـ وذكر ابن شريح أنه يقال فيه أيضاً: الباقلّاني، بالباء والقاف. ولم يترجم المؤلّف للقافْلاني بأكثر من ذكر شيخيه شعيب وإدريس، وتلميذيه السامريّ والشارب.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٥٣، الكافي: ١٠، الأنساب: ٤/ ٤٣٣، اللباب: ٣/ ٨.

(٣) التيسير: ١٤.

(٤) التجريد: ٥ ب.

(٥) انظر: ص: ٢٧٤.

(٦) الكافي: ٩-١٠، روضة الحفاظ: ق ٧٥.

(٧) كلمة «أبي» سقطت من المطبوع.

(٨) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٥٣.

طريق المُثَلِّثيّ[١] وهي الثالثة عن شعيب، من «كتاب» أبي[٢] منصور بن خيرون، ومن «مصباح» أبي الكرم قرآ بها على أبي عبد السيِّد بن عتَّاب، وقرأ بها على القاضي أبي العلاء الواسطيّ، وقرأ بها على أبي علي أحمد بن علي بن البصري الواسطي[٣].

وبالإسناد المتقدم إلى سبط الخيّاط قرأ بها على أبي المعالي ثابت بن بندار[٤]، ومن «المصباح» لأبي الكرم، قرأ بها على عبد السيِّد بن عتَّاب وثابت بن بندار[٥]، وقرآ بها على أبي الفتح فرج بن عمر بن الحسن البصريّ المفسر، وقرأ بها على القاضي أبي الحسن علي بن أحمد بن العَرِيف الجامديّ، وقرأ بها ابن البصريّ والجامديّ[٦] على أبي العباس أحمد بن سعيد الضرير المعروف بالمثلّثيّ، فهذه ست طرق للمثلّثيّ[٧].

---

(١) لم أعرف هذه النسبة، وضبطتها كما في (س) وفي النفس شيء من هذا الضبط؛ لأنه في اللغة معناه: الساعي بأخيه عند السلطان، قال الزبيدي نقلاً عن عمر رضي الله عنه: وذلك شر. اهـ وحاشا صاحبنا من ذلك فهو جليل نبيل كما سيأتي في ترجمته.

انظر: القاموس والتاج (ثلث).

(٢) في (س): «كتاب» بالإفراد.

(٣) المصباح: ٢/ ٤٨٢-٤٨٣.

(٤) انظر: ص: ٢١٩.

(٥) المصباح: ٢/ ٤٨٤.

(٦) القاضي، قرأ عليه فرج المفسر برواية قنبل وشعبة، توفي في حدود سنة (٣٨٠ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٦.

(٧) ويقال: ابن سعد، شيخ واسط، ضابط جليل، نبيل، رحّال، توفي سنة (٣٢٣ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦ و٧٥، المعرفة: ٢/ ٥٥٦.

طريق أبي عون وهي الرابعة عن شعيب من طريقين من «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبوي[1] عليّ؛ الشرمقانيّ والعطّار[2]، وقرآ بها على عمر بن إبراهيم الكَتَّاني وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر البغدادي[3] المعروف بالحربي[4]، ومن «المبهج» و «المصباح» قرأ بها سبط الخيّاط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارَزيني، وقرأ بها على أبي الفرج الشنبوذيّ، وقرأ بها على الحربيّ المذكور، وعلى أبي بكر أحمد بن حماد المنقّي الثقفيّ، المعروف بصاحب المشطاح[5].

ومن كتاب «المصباح» قال: أخبرنا أبو محمد[6] / الصَّرِيفينيّ قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ؛ وقرأ بها على الحربيّ قال:[7] ١/١٤٨

---

(١) تصحفت في (ت) إلى «أيوب».

(٢) المستنير: ١/ ٢٢٤-٢٢٥.

(٣) مقرئ مجوّد، أحد الصالحين، قديم الوفاة.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ١٧٦-١٧٧، المعرفة: ٢ / ٥٨٨-٥٨٩.

(٤) كذا في جميع النسخ، بالحاء المهملة، وعلّق عليها في حاشية (ك): «قيل الجُرُبيّ بضم الجيم والراء»، ورأيته مضبوطاً عن الحافظ الذهبيّ بالحاء المهملة مفتوحة وهو كذلك نسبة إلى حرب... اهـ وبعد كلمة (حرب) كلمة لم أستطع قراءتها لعدم وضوحها، ورأيته في المصباح: ٢/ ٤٨٦ «الجربي» بالجيم والراء.

وذكره المؤلّف مرة بالجيم ومرة بالحاء المهملة.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ١١١ و١٧٧.

(٥) المبهج: ١/ ٥٧، أما «المصباح» فلم أجد فيه قراءة الشنبوذيّ على المنَقّي.

انظر: المصباح: ٢/ ٤٨٦-٤٨٧.

(٦) في (ت): «أبو أحمد» وهو خطأ.

(٧) القائل هو الكتاني.

ومنه تَلقّنت[١] القرآن[٢]، وقرآ بها؛ أي الحربيُّ والمنقّي على أبي جعفر محمد[٣]، ويقال: أحمد[٤] بن عليّ بن عبد الصمد البغدادي البزاز، وقرأ بها على أبي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي[٥]، فهذه خمس طرق لأبي عون.

طريق نفطويه وهي الخامسة عن شعيب من «المبهج» و «المصباح» قرأ بها السبط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على الكارَزيني[٦]، ومن «كامل» الهذليّ قرأها على أبي نصر منصور بن أحمد، وقرأها على أبي الحسين عليّ ابن محمد الخبّازي، وقرأ الخبّازي والكارزيني على أبي بكر الشّذائيّ[٧]، ومن «المبهج» أيضاً ومن «المصباح» لأبي الكرم قرأ بها هو وسبط الخيّاط على الشريف عبد القاهر، وقرأ بها على الكارَزيني، وقرأ بها الكارَزيني أيضاً على أبي الفرج الشنبوذيّ، وقرأ بها الشذائي والشنبوذيّ على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد

---

(١) تحرفت في (ت) وكذا المطبوع إلى: (تلقيت) بالمثناة التحتية بعد القاف، ورسمت الكلمة مبهمة في (ظ).

(٢) المصباح: ٢/ ٤٨٦-٤٨٧.

(٣) غلّط المؤلّف النقّاش والرهاويَ والحافظَ أبا العلاء وغيرَهم في تسميتهم له: « أحمدَ »، وذكر أن الصواب في اسمه هو «محمد» كما أثبته الحافظان الدارقطني والداني.

وترجم له بأنه: مقرئ مشهور ضابط، وأنه هو الذي أشهر رواية أبي بكر عن عاصم ببغداد، وأنه كان حياً سنة (٢٨٢ هـ) وهي السنة التي قرأ عليه فيها النقّاش.

وبعد هذا كلّه فلم يستبعد المؤلّف أن يكون «محمد» و «أحمد» شخصين مختلفين؛ كلاهما قرأ على إبراهيم السمسار.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٨٨، ٢/ ٢١٤-٢١٥.

(٤) المبهج: ١/ ٥٦، المصباح: ٢/ ٤٨٥.

(٥) مقرئ محدّث، مشهور، ضابط متقن، أدرك أيام قالون ولم يقرأ عليه.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٢١، المعرفة: ١/ ٤٦٦-٤٦٧، تاريخ بغداد: ٣/ ١٣٠-١٣١.

(٦) المبهج: ١/ ٥٧، المصباح: ٢/ ٤٨٥.

(٧) الكامل: ق: ١٣٠.

ابن عرفة المعروف بنِفطَويه[١] النحوي[٢]، ومن كتاب «المصباح» لأبي الكرم الشهرزوري قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب[٣].

وبإسنادي المتقدّم في كتاب «السبعة» لابن مجاهد إلى الخطيب المذكور قال: أخبرنا بها أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتانيّ، قال أخبرنا أبو بكر بن مجاهد[٤] قال أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد نفطويه.[٥] فهذه سبع طرق لنفطويه.

وقرأ نِفطَويه وأبو عون والمثلّثيّ والقافلائيّ والأصمّ خمستهم على أبي بكر شعيب بن أيوب بن رُزَيق بتقديم الراء الصَّرِيفِينيّ؛ إلّا أن نِفطويه قرأ الحروف[٦]، فهذه ثمان وثلاثون طريقا لشعيب.

---

(١) كان يحفظ نقائض جرير والفرزدق، وشعر ذي الرمة، ظاهريّ المذهب، من المنكرين للاشتقاق، ألّف «غريب القرآن» وغيره، من تلاميذ المبرّد وثعلب، وله مناقضات مع ابن دريد، توفي سنة (٣٢٣ هـ) وصلّى عليه رئيس الحنابلة.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥، المعرفة: ٢/ ٥٤٤-٥٤٥، طبقات الزبيدي: ١٥٤، تاريخ بغداد: ٦/ ١٥٩-١٦٢، معجم الأدباء: ١/ ٢٥٤-٢٧٢.

(٢) المبهج: ١/ ٥٧، المصباح: ٢/ ٤٨٥.

(٣) المصباح: ٢/ ٤٨٥ والخطيب هو الصريفيني المتقدم.

(٤) انظر: ص: ٢١٤.

(٥) لم أجد في السبعة ابن مجاهد، ولا في أي كتاب من كتب القراءات الموجودة، كالمصباح والغايتين والكامل أن ابن مجاهد قرأ على نفطويه، بل لم يذكره في أسانيده لعاصم ألبتة، فلعله سهو من المؤلِّف، خاصة وأنه لم يذكر نفطويه ضمن شيوخ أو تلاميذ ابن مجاهد، مع تصريحه بأن الكتاني سمع الحروف من نفطويه وهو الموافق لما في «المصباح». ورأيت شيخي المشرف د/ إبراهيم الدوسري حفظه الله نبّه على هذا في «المصباح»: ٢/ ٤٨٥ (حاشية: ٥)، وعلى كلّ فالطريق (أدائية) للمؤلف. والله أعلم.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥ و١٣٩-١٤٢ و٥٨٧.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥ و٣٢٧.

ومن طريق أبي حمدون[١] من طريقين: طريق الصوّاف وهي الأولى عن أبي حمدون من ثلاث طرق:

طريق الحمّامي من ثمان طرق: من كتاب «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين الفارسيّ، ومنه أيضاً وقرأ بها على أبي إسحاق المالكيّ، وقرأ بها على أبي علي المالكيّ[٢] ومن كتاب «الروضة» لأبي علي المالكيّ المذكور، ومن «كتابي» أبي العزّ؛ قرأ بها على أبي عليّ الواسطيّ[٣]، ومن «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطّار وأبي الحسن الخيّاط[٤]، ومن كتاب «الجامع» لأبي الحسن الخيّاط المذكور[٥] ومن «الكامل» / قرأ بها الهذليّ على تاج الأئمة ابن هاشم[٦]، ومن «المصباح» قرأ بها أبو الكرم على أبي نصر أحمد بن عليّ بن محمد الهاشميّ إلى آخر سورة «الفتح»[٧] ومن «التذكار» لابن شيطا. ١/١٤٩

وقرأ بها ابن شيطا والهاشميّ وابن هاشم والخيّاط والعطّار والواسطيّ والمالكيّ والفارسيّ ثمانيتهم على أبي الحسن[٨] الحمّاميّ، فهذه إحدى عشرة طريقاً للحمّاميّ.

---

(١) ستأتي ترجمته ص: ٤١٨.

(٢) التجريد: ٥أ.

(٣) الإرشاد: ١٤٥، الكفاية الكبرى: ٦٠-٦١.

(٤) المستنير: ١/ ٢٢٧.

(٥) الجامع: ٤٢.

(٦) الكامل: ق: ١٣١.

(٧) المصباح: ٢/ ٤٨٩.

(٨) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٢.

طريق ابن شاذان وهي الثانية عن الصوّاف من كتاب «الغاية» لأبي العلاء؛ قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسين المزرفيّ وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط وقرأ بها على بكر بن شاذان[١].

طريق النّهروانيّ وهي الثالثة عن الصواف من «كتابي» أبي العزّ قرأ بها على أبي علي غلام الهرّاس[٢]، ومن كتاب «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطّار[٣] وأبي الحسن الخيّاط[٤]، ومن كتاب «الجامع» للخياط المذكور، وقرأ بها الخيّاط والعطّار وغلام الهرّاس على أبي الفرج النّهروانيّ، فهذه خمس طرق للنّهروانيّ.

طريق النحّاس[٥] والخلّال وهما الرابعة والخامسة عن الصواف من كتاب «المصباح» قرأ بها أبو الكرم على أبي القاسم عبد السيِّد بن عتَّاب، وقرأ بها على القاضي أبي العلاء الواسطي قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن النحّاس، وأبو الحسين أحمد بن جعفر الخلّال[٦].

---

(١) غاية النهاية: ١/ ١٧٨، غاية الاختصار: ١/ ١٢٢.

(٢) الإرشاد: ١٤٧، الكفاية الكبرى: ٦٠-٦١.

(٣) في (ز) «الخيّاط» ولعله سبق قلم.

(٤) المستنير: ١/ ٢٢٧.

(٥) كذا في النشر: النحاس، بالحاء المهملة، والصواب أنه بالخاء المعجمة كما ضبطه المؤلّف نفسه في «غايته» حيث قال: النخاس بالمعجمة. اهـ وهو ثقة، روى عنه شيخه ابن مجاهد، توفي سنة (٣٦٨ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٤، المعرفة: ٢/ ٦٢٢-٦٢٣، تاريخ بغداد: ٩/ ٤٣٨.

(٦) أحمد بن جعفر بن محمد الخلال الشعيري، مقرئ معروف، روى عن ابن مجاهد وأبي علي الصواف، قرأ عليه الخزاعي والواسطي، وقيل روى عنه الحروف.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٤.

وقرأ الخلّال والنحّاس والنّهروانيّ وابن شاذان والحمّاميّ على أبي عيسى بكّار بن أحمد بن بكّار بن بُنان البغداديّ[١]، وقرأ بها على أبي عليّ الحسن بن الحسين الصواف البغدادي[٢]، إلّا أنّ النحّاس والخلّال قرآ عليه الحروف، فهذه تسع عشرة طريقاً للصواف.

طريق أبي عون وهي الثانية عن أبي حمدون من كتاب «الكامل» قرأها الهذليّ على أبي نصر القُهَنْدزيّ، وقرأها على أبي الحسين الخبازي، وقرأ بها على أبي بكر الشذائي، وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحربيّ، وقرأ بها على أبي جعفر محمد بن علي البزاز وقرأ بها على أبي عون محمد بن عمرو الواسطيّ[٣]، وقرأ بها أبو عون والصوّاف على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهليّ[٤] البغداديّ، فهذه عشرون طريقاً لأبي حمدون.

١/ ١٥٠ وقرأ أبو حمدون وشعيب على أبي زكريّا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد /

---

(١) ما ذكره المؤلّف في هذا الطريق من «المصباح» أن النحّاس - النخاس - والخلّال قرآ على بكّار يخالف ما في «المصباح» حيث فيه أنهما قالا: حدثنا أبو عليّ الحسن بن الصواف... إلخ اهـ فليس بينهما وبينه واسطة كما ذكر المؤلّف هنا. وواضح اضطراب عبارة المؤلّف، أعني عبارته الآتية: (إلا أن النخاس والخلال قرآ عليه الحروف. اهـ) فلو أخذنا بظاهرها لكان المعنى أنهما قرآ الحروف على بكّار، لا على الصواف.
وأيضاً فإن الحمّاميّ عن بكّار عن الصواف في «المصباح» إنما هي لأبي الكرم من قراءته على الشريف أبي نصر أحمد بن عليّ الحمّاميّ... إلخ والله أعلم.
انظر: المصباح: ٢/ ٤٨٨-٤٨٩.

(٢) شيخ متصدر، عرض على الدوري ولم يختم عليه، وكان رحمه الله يختم وهو راكع، توفي سنة (٣١٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١٠-٢١١، المعرفة: ١/ ٤٧٤-٤٧٥، تاريخ بغداد: ٧/ ٢٩٧-٢٩٨.

(٣) الكامل: ق:١٣١.

(٤) في (س) «الدهلي» بالدال المهملة، ولعله تصحيف.

ابن أسد[١] الصِّلْحِي[٢] عرضاً في قول كثير من أهل الأداء، وقال بعضهم: إنما قرآ عليه الحروف فقط، والصحيح أن شعيباً سمع منه الحروف، وأنّ أبا حمدون عرض عليه القرآن[٣] والله أعلم، تتمّة ثمان وخمسين طريقاً ليحيى بن آدم عن أبي بكر.

طريق العُليميّ[٤] عن أبي بكر: فمن طريق ابن خليع من عشر طرق:

طريق الحمّاميّ وهي الأولى عن ابن خليع من كتاب «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين الفارسيّ، ومنه أيضاً وقرأ بها على أبي إسحاق المالكيّ، وقرأ بها على أبي علي المالكيّ[٥]، ومن «روضة» أبي علي المالكيّ المذكور ومن «كفاية» أبي العزّ، قرأ بها على أبي علي الواسطيّ[٦]، ومن «التذكار» لابن شيطا، ومن «الجامع» لابن فارس، وقرأ بها هو وابن شيطا والواسطيّ والمالكيّ والفارسيّ على أبي الحسن الحمّاميّ فهذه ست طرق له[٧].

---

(١) كذا في جميع النسخ مكبراً، وفي «غاية» المؤلّف: (أسيد) بالتصغير.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٦٣.

(٢) بكسر الصاد والحاء المهملتين بينهما لام ساكنة، نسبة إلى «فم الصِّلْح» وهي بلدة بدجلة بأعلى واسط.
انظر: الأنساب: ٣/ ٥٥٠، معجم البلدان ٣/ ٤٢١.

(٣) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٦٣-٣٦٤، المعرفة ١/ ٣٤٢-٣٤٣، غاية الاختصار: ١/ ١٢٢.

(٤) ستأتي ترجمته ص: ٤١٨.

(٥) التجريد: ٥ أ.

(٦) الكفاية الكبرى: ٦٧-٦٨.

(٧) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٢، الجامع: ٤١-٤٢.

طريق الخراسانيّ وهي الثانية عن ابن خليع، قرأ بها الداني[١] على فارس بن أحمد وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن الخراساني[٢].

طريق ابن شاذان وهي الثالثة عن ابن خليع من «كفاية» السبط قرأ بها ابن الطّبر على أبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط الحنبليّ، وقرأ بها على أبي القاسم بكر بن شاذان القزاز.

طريق السّوسنجِرْديّ وهي الرابعة عن ابن خليع من غاية أبي العلاء قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عليّ بن الخيّاط، وقرأ بها على أبي الحسين[٣] أحمد بن عبد الله السوسنجرديّ[٤].

طريق البَلديّ وهي الخامسة عن ابن خليع؛ قرأ بها أبو اليُمن الكنديّ على الخطيب المحوّلي، وقرأ بها على أبي العباس أحمد بن الفتح الموصليّ[٥]، وقرأ بها على الشيخ الصالح نذير بن عليّ بن عبيد الله البَلديّ[٦].

---

(١) «الداني»: سقطت من (ز).

(٢) جامع البيان: ٥٠أ.

(٣) في (ظ) «الحسن» وهو موافق لما في غاية النهاية: ١/ ٧٣، وما أثبتّه موافق لما في المعرفة: ٢/ ٦٨٩.

(٤) غاية الاختصار: ١/ ١٢٨.

(٥) مقرئ صالح، زاهد، وذكر المؤلّف في ترجمة تلميذه الموصليّ أن نسبته «البازي» وتصحف اسمه في غاية النهاية: ١/ ٥٦٦ إلى: «ندى». والبازي نسبة إلى قرية من قرى مرو، والبلدي نسبة إلى بلدة قرب الموصل. انظر: غاية النهاية: ١/ ٩٥و ٢/ ٣٣٤، الأنساب: ١/ ٢٥٧ و٣٨٩-٣٩٠، معجم البلدان: ١/ ٤٨٠- ٤٨٢.

(٦) ابن عبد الجبار، مقرئ معدل، صحيح التلاوة، توفي سنة (٤٨٤ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٩٥.

طريق النّهروانيّ وهي السادسة عن ابن خليع من «كفاية» أبي العز قرأ بها على أبي عليّ غلام الهرّاس، وقرأ بها على أبي الفرج النّهروانيّ[١].

طريق الخبّازي وهي السابعة عن ابن خليع من «الكامل» قرأ بها على أبي نصر القُهندزيّ وقرأها على أبي الحسين عليّ بن محمد الخبازيّ[٢].

١/١٥١ طريق النَّحويّ وهي الثامنة عن ابن خليع من كتاب / «التلخيص» لأبي معشر قرأ بها على أبي عليّ الحسين بن محمد الصيدلانيّ، وقرأ بها على أبي حفص عمر بن عليّ النَّحويّ[٣].

طريق المصاحفيّ وهي التاسعة عن ابن خليع من «الجامع» لابن فارس قرأ بها على[٤] عبيد الله بن عمر المصاحفيّ.

طريق ابن مهران وهي العاشرة عن ابن خليع.

وقرأ بها هو والنَّحويّ والمصاحفيّ والخبّازي والنّهروانيّ والبلديّ والسوسنجرديّ وابن شاذان والخراسانيّ والحمّاميّ؛ عشرتُهم على أبي الحسن عليّ ابن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع الخيّاط البغداديّ، المعروف بالقلانِسيّ[٥] وبابن بنت القلانِسيّ[٦]، فهذه خمس عشرة طريقاً لابن خليع.

---

(١) الكفاية الكبرى: ٦٧-٦٨.

(٢) الكامل: ق: ١٢٩ و ١٣٠.

(٣) التلخيص: ١٠٧.

(٤) في المطبوع: (أبي عبيد الله) وهي خطأ، فكلمة (أبي) زائدة، فعبيد الله اسمه، وكنيته: أبو الفرج. انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩٠، الجامع (لابن فارس): ٤١-٤٢.

(٥) انظر: الغاية: ٨٦ وفيه: المعروف بابن القلانسي، بدون «بنت».

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦٦-٥٦٧.

ومن طريق الرّزاز عن العليميّ من كتاب «المبهج» و «المصباح» قرأ بها سبط الخيّاط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارَزيني[١]، ومن «الكامل» قرأ بها الهذليّ على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على الخزاعيّ[٢] وقرأ بها الخزاعيّ والكارَزيني على أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سِمْعان[٣] الرّزاز البغداديّ[٤] النجاشيّ[٥] وغيره، فهذه ثلاث طرق للرزاز.

وقرأ ابن خليع والرزاز على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي الأطروش، وقرأ على أبي محمد يحيى بن محمد بن قيس العليميّ الأنصاريّ الكوفيّ، فهذه ثمان عشرة طريقاً للعليميّ.

---

(١) المبهج: ١/ ٥٨-٥٩، المصباح: ٢/ ٤٧٩.

(٢) الكامل: ق ١٣٥.

(٣) كذا ضبطت السين، وبالوجهين: الفتح والكسر في (ز) وكتب فوقها: معاً.

(٤) مقرئ، متصدر، ثقة، جميل المذهب سمع الحسن بن علي بن القطان وغيره، تتلمذ عليه محمد بن طلحة وغيره، من شيوخ البغدادي، توفي سنة (٣٦٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٠١، تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٦، الأنساب ٣/ ٥٧.

(٥) كذا في جميع النسخ (النَّجاشي) بالنون، وهو يخالف ما في ترجمته عند البغدادي، حيث فيه (المجاشي) بالميم قبل الجيم، وهي نسبة لم أجد أحداً عرّف بها.
وذكرها الزبيدي في استدراكاته على القاموس فقال: ومما يستدرك عليه (المَجَاش) كسحاب: عَلَم أو موضع، وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان المجاشي بغدادي. اهـ إلا أنه ذكر أن وفاته سنة (٣٦٣ هـ)، والخطيبُ البغداديُّ أعرف. والله أعلم.
انظر: تاريخ بغداد: ١١/ ٣٠٦، الأنساب: ٥/ ١٩٧، تاج العروس (مجش).

وقرأ العليمي ويحيى بن آدم عرضاً فيما أطلقه كثير من أهل الأداء على أبي بكر شعبة بن عياش بن سالم الحنّاط - بالنون[1]- الأسديّ الكوفيّ، وقال بعضهم: إنهما لم يعرضا عليه القرآن وإنما سمعا منه الحروف، والصحيح أن يحيى ابن آدم روى عنه الحروف سماعاً وأنّ يحيى العليمي عرض عليه القرآن[2].

قال الحافظ أبو عمرو الداني: وقد زعم[3] أبو بكر بن مجاهد أنّه لم يقرأ القرآن

---

(١) لأنه كان يتّجر في الحنطة. المعرفة: ١/ ٢٨٠.

(٢) انظر: الدر النثير: ١/ ٩٧، الكافي: ١٠.

(٣) الزعم: بتثليث الزاي: القول الحق والباطل والكذب، وأكثر ما يقع على الكذب والباطل كقوله تعالى ﴿فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٦] وقد ذكر أئمة اللغة أن «الزعم» يأتي على أربعة أوجه منها: ١- القولُ والذكرُ، ومنه قول أبي زبيد الطائي:

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا ... حقاً، وماذا يردّ اليوم تلهيفي

فقوله: زعموا، أي: قالوا وذكروا، وهذا هو الذي أراده الداني من نسبة الزعم لابن مجاهد لا المعنى المشهور وهو الكذب، وحاشا ابن مجاهد من ذلك، وهذا - أي استعمال الزعم بمعنى القول والذكر - كثيراً ما يستعمله الإمام سيبويه في الكتاب بقوله: «وزعم الخليل».

٢- والمعاني الثلاثة الأخرى هي: الوعد، ومنه قول عمرو بن شأس:

تقول هلكنا إن هلكتَ وإنما ... على الله أرزاق العباد كما زعم

أي: كما وعد.

٣- الكفالة والضمان، ومنه قول عمر:

قلت كفّي لك رهن بالرضى ... وازعمي يا هند قالت قد وجب

ازعمي: اضمني.

٤- الظن: ومنه قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

فذق هجرها قد كنت تزعم أنه ... رشاد، ألا يا ربما كذب الزعم

تزعم: تظن.

انظر: الصحاح واللسان والتاج (زعم)، إكمال الإعلام: ١/ ٢٧٨.

على سَرَدٍ[١] على أبي بكر غير أبي يوسف الأعشى[٢]، قال:[٣] وقد ثبت عندنا وصحّ لدينا أنه عرض عليه القرآن وأخذ عنه القراءة تلاوة خمسةٌ سوى الأعشى وهم: يحيى بن محمد العليمي، وعبد الرحمن بن أبي حماد،[٤] وسهل بن شعيب الشَّبَهي،[٥] وعروة بن محمد / الأسدي،[٦] وعبد الحميد بن صالح البرجمي.[٧] ١/١٥٢ قال: وهؤلاء من أعلام أهل[٨] الكوفة ومن المشهورين بالإتقان والضبط[٩]، تتمة ست وسبعين طريقاً لأبي بكر.

---

(١) سَرد القرآن: تابع قراءته في حدر منه، مجازاً.
وعبارة الداني: لم يقرأ القرآن سرداً على..، بحذف حرف «على» ونصب (سرد).
انظر: جامع البيان: ٥٠أ، التاج والأساس (سرد).

(٢) لم أجد قول ابن مجاهد في «السبعة» والذي رواه عنه الداني: قال ابن مجاهد: لم يرو لنا أن أحداً قرأ على أبي بكر وأخذ الناس القراءة عنه بعد أبي بكر غير أبي يوسف الأعشى. اهـ.
والأعشى هو: يعقوب بن محمد بن خليفة التميمي، أجلّ أصحاب شعبة، صاحب قرآن وفرائض، توفي في حدود سنة (٢٠٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٩٠، جامع البيان: ٥٠أ.

(٣) القائل هو الداني.

(٤) ابن مسكين بن حماد، أبو محمد، الكوفي، صالح مشهور، أخذ عرضاً عن حمزة، وخلفه في القيام بالقراءة.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦٩-٣٧٠.

(٥) في المطبوع: (الشهبي) والكلمة غير مقروءة في جامع البيان.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣١٩، جامع البيان: ٥٠أ.

(٦) روى حروفاً عن الكسائي. ولم يذكره الذهبيّ ضمن الخمسة في ترجمة شعبة.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥١٢، المعرفة: ١/ ٢٨١.

(٧) مقرئ، ثقة، قرأ على شعبة ثم الأعمش بحضرة شعبة، ولم يذكره المؤلّف ضمن الخمسة في ترجمة شعبة، توفي سنة (٢٣٠ هـ). وتصحفت (البُرجمي) بالباء الموحدة في المطبوع إلى التاء المثناة الفوقية.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦٠-٣٦١، المعرفة: ١/ ٤٠٨-٤٠٩، الجرح والتعديل: ٦/ ١٤.

(٨) «أهل» سقطت من المطبوع.

(٩) جامع البيان: ٥٠أ.

رواية حفص

طريق عبيد بن الصبّاح عنه، فمن طريق الهاشميّ من خمس طرق:

طريق طاهر وهي الأولى عن الهاشميّ من «الشاطبية» و «التيسير» قرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون(١)، ومن «تلخيص» ابن بلّيمة قرأ بها على أبي عبد الله القزوينيّ، وقرأ بها على طاهر(٢)، ومن كتاب «التذكرة» لطاهر المذكور.

طريق عبد السلام وهي الثانية عن الهاشميّ من «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن الخيّاط، ومن «الجامع» للخيّاط، وقرأ بها على أبي أحمد عبدالسلام ابن الحسين البصريّ(٣).

طريق المِلَنْجِي(٤) وهي الثالثة عنه من «غاية» الحافظ أبي العلاء قرأ بها على أبي عليّ الحدّاد، ومن «كامل» الهذليّ، وقرأ بها هو والحدّاد على أبي عبد الله أحمد ابن محمد بن الحسين بن يزدة الملنجيّ(٥).

---

(١) التيسير: ١٤.

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢١١ و ٢/ ٧٥.

(٣) البغداديّ، شيخ عارف، ثقة، صدوق، توفي سنة (٤٠٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٨٥، الجامع: ٣٩، المستنير: ١/ ٢٣٧-٢٣٨.

(٤) هذه أعلى طريق للمؤلّف عن حفص، فبينه وبين النبي ﷺ اثنا عشر رجلاً ثقات، قال المؤلّف: وهذه طريق أساوي فيها الشاطبيّ من أعلى طرقه، فكأننا جميعاً أخذناها عن ابن هذيل. اهـ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦٨.

(٥) الخيّاط الأصبهاني، عمّر طويلاً حتى كان الحدّاد آخر من قرأ عليه موتاً، حدّث عنه الخطيب البغدادي، إمام في القراءات، توفي سنة (٤٣٧ هـ).
والمِلَنجي: بكسر الميم وفتح اللام وسكون النون وفي آخرها جيم، نسبة إلى «ملنجة» قرية بأصبهان.
انظر: غاية النهاية: ١/ ١١٠-١١١، المعرفة: ٢/ ٧٤٣-٧٤٤، الكامل: ق: ١٣٦، غاية الاختصار: ١/ ١٣٠-١٣١، الأنساب: ٥/ ٣٨١-٣٨٢، الإكمال: ٧/ ٣٢١.

طريق الخبّازي وهي الرابعة عن الهاشميّ من «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي نصر منصور بن أحمد الهرويّ، وقرأ بها على أبي الحسين عليّ بن محمد الخبّازي[1].

طريق الكارَزيني وهي الخامسة عنه من «المبهج» قرأ بها السبط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على أبي عبد الله الكارَزيني[2].

وقرأ بها الكارَزيني والخبّازي والمِلَنجيّ وعبد السلام وطاهر بن غلبون[3] الخمسة على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشميّ البصريّ الضرير، ويعرف بالجُوخَانيّ[4]، فهذه عشر طرق للهاشمي.

ومن طريق أبي طاهر[5] من أربع طرق:

طريق الحمّاميّ وهي الأولى عنه من ثمان طرق: من «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين نصر الفارسيّ ومنه أيضاً وقرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم ابن إسماعيل المالكيّ، وقرأ بها على أبي عليّ المالكيّ[6]، ومن «الروضة» لأبي علي

---

(١) الكامل: ق: ١٣٦.

(٢) المبهج: ١/ ٥٣.

(٣) التذكرة: ١/ ٣١-٣٢.

(٤) بضم الجيم وسكون الواو وفتح الخاء المعجمة بعدها ألف، بعدها نون، كذا كتبت في حاشية (ك) وهي نسبة إلى «جوخان» وهي لغة لأهل البصرة يسمون بها المكان الذي يجمع فيه التمر إذا جني من النخلة وأريد أن ينشّف. الأنساب: ٢/ ١١١، اللباب: ١/ ٣٠٤-٣٠٥.

(٥) هو ابن أبي هاشم.

(٦) التجريد: ٥ب.

المالكيّ[١]، ومن «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي الفضل الرازيّ[٢]، ومن «الجامع» لابن فارس[٣]، ومن «المصباح» قرأ بها أبو الكرم على أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميميّ وعلى الشريف أبي نصر الهبّاريّ[٤]، ومن «كتابي» أبي العزّ قرأ بها على الحسن بن القاسم[٥]، ومن «تذكار» ابن شيطا.

وقرأ بها هو / والحسن بن القاسم والرازي وابن فارس والهبّاريّ ورزق الله والمالكيّ والفارسيّ الثمانية على أبي الحسن عليّ بن أحمد الحمّاميّ[٦]، فهذه عشر طرق له. ١/ ١٥٣

طريق النّهروانيّ وهي الثانية عنه من «كتابي» أبي العزّ، قرأ بها على أبي عليّ الواسطي وقرأ بها على أبي الفرج النّهروانيّ[٧].

طريق ابن[٨] العلّاف وهي الثالثة عن أبي طاهر من «التذكار» لابن شيطا، قرأ بها على أبي الحسن ابن[٩] العلّاف.

طريق المصاحفيّ وهي الرابعة عنه من «كفاية» السبط قرأ بها على أبي بكر

---

(١) الروضة للمالكي: ١٧٩.

(٢) الكامل: ق: ١٣٦.

(٣) الجامع: ٣٩

(٤) المصباح: ٢/ ٤٦٦.

(٥) الإرشاد: ١٤٦، الكفاية الكبرى: ٧٠.

(٦) غاية النهاية: ١/ ٥٢٢.

(٧) الإرشاد:١٤٦، الكفاية الكبرى: ٧٠.

(٨) في المطبوع: (أبي) وهو تصحيف.

(٩) (ابن) سقطت من المطبوع.

محمد بن عليّ بن محمد البغداديّ، وقرأ بها على أبي الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفيّ البغدادي.

وقرأ المصاحفيّ وابن العلّاف والنّهروانيّ والحمّاميّ أربعتهم على أبي طاهر عبد الواحد[1] بن أبي هاشم البغداديّ[2] فهذه أربع عشرة طريقاً لأبي طاهر.

وقرأ الهاشميّ وأبو طاهر على أبي العباس أحمد بن سهل[3] بن الفيروزانيّ الأُشنانيّ[4]، وقرأ الأشناني على أبي محمد عبيد بن الصبّاح بن صُبَيْح[5] النهشليّ[6] الكوفيّ ثم البغدادي، تتمة أربع وعشرين طريقاً لعبيد.

طريق عمرو بن الصبّاح عن حفص، فمن طريق الفيل[7] عن عمرو:

طريق الوليّ وهي الأولى عن الفيل، طريق الحمّاميّ عن الولي من سبع طرق: من «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشرمقانيّ وأبي الحسن الخيّاط

---

(١) في المطبوع: (عبد الواجد) بالجيم، تصحيف.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٤٧٦.

(٣) ستأتي ترجمته ص: ٤٢١.

(٤) بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح النون الأولى وكسر الثانية وبينهما ألف نسبة إلى بيع الأشنان وشرائه، والأشنان جمع الشَّنَن: القربة الخلقة، يقال: قِربة أشنان؛ كأنهم جعلوا جزءاً منها شنًّا. انظر: الأنساب: ١/ ١٧٠، التاج (شنّ).

(٥) الضبط من (ز).

(٦) نسبة إلى نهشل بن دارم، بطن من تميم، أو إلى نهشل بن عدي، بطن من بني كلب. انظر: الأنساب: ٥/ ٥٤٦.

(٧) ستأتي ترجمته ص: ٤٢٠.

وأبي عليّ العطّار[١]، ومن «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي الفضل الرازي[٢]، ومن كفاية أبي العزّ قرأ بها على أبي علي الواسطيّ[٣]، ومن «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي العزّ المذكور، وقرأ بها على الواسطي المذكور[٤]، ومن «المصباح» قرأ بها أبو الكرم على أبي الحسين[٥] أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[٦]، ومن «التذكار» لابن شيطا.

وقرأ بها هو وأبو الحسين والواسطيّ والرازيّ[٧] والعطّار والخيّاط والشرمقانيّ، السبعة على أبي الحسن الحمّاميّ[٨]، فهذه ثمان طرق للحمّاميّ إلّا أن أبا الحسين قرأ الحروف.

طريق الطّبريّ عن الولي من «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبوي عليّ؛

---

(١) المستنير: ١/ ٢٣٩ وفيه أنهم قرؤوا بها بالقصر من غير مدّ، وأن قراءتهم على الحمّاميّ كانت سنة (٣٩٢ هـ)، وليس من صواب المنهج أن نعتبر هذه الطريق من «الجامع» لابن فارس، وإن كان سنده كما هنا بالنسبة إلى المستنير، حيث إن المؤلّف لم يصرح بذلك، والله أعلم. انظر: الجامع: ٤٠.

(٢) الكامل: ق:١٣٧.

(٣) الكفاية الكبرى: ٧١-٧٢.

(٤) غاية الاختصار: ١/ ١٣٢.

(٥) مقرئ جليل، ثقة، صالح، قرأ على المسافر بن الطيّب، أكثر الترحال، توفي سنة (٤٩٢ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٠، السير: ١٩ / ١٦٣-١٦٤.

(٦) المصباح: ٢/ ٤٧١-٤٧٢.

(٧) في (ز) «الرزاز» خطأ.

(٨) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٢.

العطّارِ والشّرمقانيّ[١]، ومن «الكامل» للهذلي قرأ بها على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على الخزاعيّ[٢]، ومن «الوجيز» للأهوازي[٣].

١/١٥٤ وقرأ بها الأهوازي والخزاعيّ والعطّار / والشّرمقانيّ على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطّبريّ، فهذه أربع طرق للطبري.

وقرأ الطّبريّ والحمّاميّ على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن البختَري[٤] العِجليّ[٥] المعروف بالولي[٦] فهذه اثنتا عشرة طريقاً للولي.

طريق ابن الخليل وهي الثانية عن الفيل من «المبهج» و «المصباح» قرأ بها سبط الخيّاط وأبو الكرم على الشريف عبد القاهر، وقرأ بها على محمد بن الحسين، وقرأ بها على أبي الطيّب عبد الغفار بن عبيد الله[٧] بن السّرِيّ الحُضَيْني[٨] الكوفيّ

---

(١) المستنير: ١/ ٢٣٩، وفيه أنّ قراءته على الشرمقاني كانت سنة (٤٣٣ هـ) وعلى العطّار كانت سنة (٤٣٦ هـ) وأن قراءتها على الطّبريّ كانت سنة (٣٩٠ هـ).

(٢) الكامل: ق: ١٣٧.

(٣) الوجيز: ق٤ب.

(٤) هو اسم وليس نسبة. انظر: الأنساب: ١/ ٢٩٤.

(٥) لعله نسبة إلى بني عجل بن لجيم، ينتهي إلى ربيعة بن نزار. انظر: الأنساب: ٤ / ١٦٠.

(٦) المروزي، مقرئ، ثقة، ضابط، مسند، توفي سنة (٣٥٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٦-٦٧، المعرفة: ٢/ ٦٠١-٦٠٢.

(٧) هذا الصواب، بالتصغير، وتصحف في (س) وكذا المطبوع إلى: «عبد» مكبراً.
وهو شيخ القراء بواسط، مقرئ، معروف متقن نحوي أديب، من تلاميذ الطّبريّ وابن مجاهد، له كتاب في «القراءات»، ملكه الذهبيّ، توفي سنة (٣٦٩ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٩٧-٣٩٨، المعرفة: ٢/ ٦٤٢-٦٤٣، سؤالات السلفي: ٦٥، بغية الوعاة: ٢/ ١٠٣، الأنساب: ٢/ ٢٣٣.

(٨) كذا ضبطه المؤلّف بالحروف: بالحاء المهملة والضاد المعجمة، وهي نسبة لم أعرفها، وتصحفت في المطبوع إلى: «الحصيني» بالصاد المهملة... انظر: الأنساب: ٢/ ٢٣٣، اللباب: ١/ ٣٧٢.

ثم الواسطيّ، وقرأ بها على أبي الحسن محمد بن أحمد بن الخليل العطّار[١]، وقرأ بها هو والوليّ على أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفاميّ[٢]؛ الملقب بالفيل، فهذه أربع عشرة طريقاً للفيل.

ومن طريق زَرْعَان[٣]: طريق السّوسنجرديّ وهي الأولى عنه من كتاب «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي نصر[٤] الفارسيّ[٥]، ومن «الروضة» لأبي علي المالكيّ[٦]، ومن «غاية» الهمذاني، قرأ بها على أبي منصور محمد بن علي ابن[٧] منصور بن الفراء[٨]، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط[٩]، ومن «المصباح» قرأها[١٠] على الخيّاط المذكور، وقرأ بها هو والمالكيّ والفارسيّ على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر[١١] السوسنجردي، فهذه أربع طرق له.

---

(١) مقرئ متصدر، وتصحفت (الخليل) في (ز) إلى «الخليع»
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٦٢.

(٢) نسبة إلى قرية فامية من عمل دمشق.
انظر: غاية النهاية: ١/ ١١٢، الأنساب: ٤/ ٣٤٣.

(٣) ستأتي ترجمته ص: ٤٢٢.

(٤) في (ت) «أبي علي» وهو خطأ.

(٥) التجريد: ٥ب.

(٦) الروضة للمالكيّ: ١٧٧.

(٧) «علي بن» سقطت من (ت).

(٨) شيخ، مقرئ، متصدر.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢١٠.

(٩) غاية الاختصار: ١٣٣.

(١٠) في (ت) و (ز): «قرأها أيضاً».

(١١) في (س): «الحصين»، وهو تحريف وخطأ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٣.

طريق الخراسانيّ وهي الثانية عنه قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس، وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن الخراساني[١].

طريق النّهروانيّ وهي الثالثة عنه من «كفاية» أبي العزّ قرأ بها على الحسن بن القاسم[٢]، ومن «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطّار[٣]، وقرأ بها العطّار وابن القاسم على أبي الفرج النّهروانيّ[٤].

طريق الحمّاميّ وهي الرابعة عنه من «التذكار» لابن شيطا، ومن «الجامع» لابن فارس، ومن «المستنير» قرأ بها ابن سوار أيضاً على العطّار[٥]، وقرأ بها هو وابن فارس وابن شيطا على أبي الحسن الحمّاميّ[٦].

طريق المصاحفي وهي الخامسة عنه من «الجامع» لابن فارس، ومن «المستنير» أيضاً قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطّار[٧]، ومن «المصباح» قال أبو الكرم: أخبرنا أبو بكر الخيّاط وقرأ بها على العطّار[٨]* وقرأ بها

---

(١) جامع البيان: ٥١ب.

(٢) الكفاية الكبرى: ٧٢.

(٣) المستنير: ١/ ٢٤٠.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٨.

(٥) المستنير: ١/ ٢٤٠، الجامع: ٤٠.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٢.

(٧) المستنير: ١/ ٢٤٠، الجامع: ٤٠.

(٨) المصباح: ٢/ ٤٧٢-٤٧٤ ولكن فيه: أن الخيّاط قرأ على السوسنجِرْدي الذي قرأ على المصاحفي، وليس فيه قراءة الخيّاط على العطّار، ولم أجد فيما لديّ من مصادر أن الخيّاط قرأ على (العطّار) بل يظهر من ترجمتيهما أنهما قِرنان وذلك لاشتراكهما في نفس الشيوخ، والله أعلم.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٢٤ و٢/ ٢٠٨-٢٠٩.

العطّار [١] * وابن فارس على عبيد الله بن عمر المصاحفيّ [٢].

طريق بكر وهي السادسة عنه من «غاية» أبي العلاء، قرأ بها على أبي منصور ابن الفرّاء وقرأ بها على أبي بكر محمد / بن عليّ الخيّاط، وقرأ بها على بكر بن شاذان الواعظ [٣]. ١/ ١٥٥

وقرأ بها الواعظ والمصاحفيّ والحمّاميّ والنّهروانيّ والخراسانيّ والسوسنجِرْديّ ستتهم على أبي الحسن عليّ بن محمد بن أحمد القلانسيّ [٤]، وقرأ على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقّاق [٥] البغداديّ، فهذه أربع عشرة طريقاً لزرعان.

وقرأ زرعان والفيل على أبي حفص عمرو بن الصبّاح بن صُبَيْح البغداديّ الضرير، فهذه ثمان وعشرون طريقاً لعمرو.

وقرأ عمرو وعبيد على أبي عمرو [٦] حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري [٧] البزاز، تتمّة اثنتين وخمسين طريقاً لحفص.

---

(١) ما بين النجمتين سقط من المطبوع.

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩٠.

(٣) غاية الاختصار: ١/ ١٣٣.

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٦٦-٥٦٧.

(٥) سماه أبو العز وابن سوار: (زرعان بن عبد الله) والدقاق: نسبة إلى عمل الدقيق وبيعه.
انظر: المستنير: ١/ ٢٤٠، الكفاية الكبرى: ٧٢، الأنساب: ٢/ ٤٨٥.

(٦) كذا في جميع النسخ بإثبات واو (عمرو) وفي مصادر ترجمته: (أبو عمر) بدون واو بعد الراء.

(٧) بالغين والضاد المعجمتين، نسبة إلى غاضرة بن مالك بن ثعلبة من بني أسد، وليست نسبة إلى بلدة (الغاضرية) التي قرب الكوفة، والله أعلم، وهذه النسبة فاتت السمعاني واستدركها عليه ابن الأثير، وتحرفت في (س) إلى: «الناصري» بالنون والصاد المهملة.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٤، المعرفة: ١/ ٢٨٧، اللباب: ٢/ ٣٧٢، التاج: (غضر).

وقرأ حفص وأبو بكر على إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النَّجود[١] بهدلةَ الأسديّ؛ مولاهم الكوفيّ، فذلك مائة وثمانٍ[٢] وعشرون طريقاً لعاصم

وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة[٣] السلميّ الضرير، وعلى أبي مريم زِرِّ بن حُبَيْش بن حُباشة الأسديّ[٤] وعلى أبي عمرو سعد بن إياس الشيباني[٥]، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وقرأ السُّلَميّ وزِرٌّ أيضاً على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وقرأ السلمي أيضاً على أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعليّ وأبيّ وزيد على رسول الله ﷺ.

وتوفي عاصم آخر سنة سبع وعشرين ومائة[٦]، وقيل: سنة ثمان وعشرين[٧]،

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي المطبوع: «بن بهدلة».

(٢) في المطبوع: «ثمانية».

(٣) ضبطت في «المعرفة»: «رُبَيِّعة» بضم الراء وفتح الباء الموحدة من أسفل، والياء المثناة من أسفل المشددة. وتحرفت في (ظ) إلى «زمعة» بالزاي والميم. انظر: المعرفة: ١/ ١٤٦.

(٤) ذكر ابن الأثير أنه غاضريّ كحفص. انظر: اللباب: ٢/ ٣٧٢.

(٥) الكوفي، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، ذكر السمعاني أنه كان يقول: أذكر أني سمعت برسول الله ﷺ وأنا أرعى إبلاً لأهلي بكاظمة. اهـ توفي نحو سنة (٩٦ هـ) وله ١٢٠ سنة. والشيباني: نسبة لشيبان بن ذهل من ثعلبة قبيلة في بكر بن وائل. انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٠٣، الأنساب: ٣/ ٤٨٢-٤٨٥.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤٨، المعرفة: ١/ ٢٩٠.

(٧) رواه البخاري عن أحمد بن سليمان عن إسماعيل بن مجالد، قال الذهبي: فلعله في أولها. اهـ انظر: المصدرين السابقين.

ولا اعتبار بقول من قال غير ذلك[١]، وكان هو الإمام الذي انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلميّ؛ جلس موضعه ورحل[٢] الناس إليه في القراءة[٣]، وكان قد جمع بين الفصاحة[٤] والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن[٥].

قال أبو بكر بن عيّاش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السَّبِيعي[٦] يقول: ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم[٧].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم فقال: رجل صالح خيّر ثقة[٨].

---

(١) نقل المؤلّف عن الأهوازي: اختلف في موته فقيل سنة (١٢٠ هـ) وهو قول أحمد بن حنبل، وقيل سنة (١٢٩ هـ).. إلخ قال الأهوازي: والذي عليه الأكثر ممن سبق أنه سنة (١٢٩ هـ). قلت -المؤلّف-: الصحيح ما قدمت ولعله تصحف على الأهوازي (سبع) «بتسع»، والله أعلم. اهـ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤٨-٣٤٩.

(٢) في (ت) والمطبوع: (رجل) بالجيم، ومعناها: يقال: رَجَل الرجل رجَلاً إذا كان يمشي في السفر وحده لا دابّة له يركبها. التاج (رجل) بالجيم.

(٣) في المطبوع: (للقراءة).

(٤) الفصاحة: البيان.

(٥) هذا قول أبي بكر بن عياش، تمامه: حتى كأن في حنجرته جلاجل.اهـ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤٧، المعرفة: ١/ ٢٠٥.

(٦) عمرو بن عبد الله بن عليّ الهمداني، ولد في خلافة عثمان، ورأى كثيراً من الصحابة رضي الله عنهم، روى عنه الأعمش والثوري. توفي سنة (١٢٧ هـ).
السَّبِيعي: نسبة إلى: سبيع بن صعب، وهو بطن من همدان. انظر: الأنساب: ٣/ ٢١٨.

(٧) نقل قولَ أبي إسحاق ابنُ سوار بسنده إليه ثم عقّب عليه بقوله: قول أبي إسحاق حجة؛ لأنه من أجلّاء التابعين، لقيَ ثلاثة وعشرين رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ. اهـ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤٧، المعرفة: ١/ ٢٠٦، المستنير: ١/ ٢١٣.

(٨) كتاب العلل ومعرفة الرجال: ١/ ١٦٣.

١٥٦/١ وقال ابن عيّاش: دخلت على عاصم وقد / احتُضِر فجعل يردِّد هذه الآية، يحققها حتى كأنّه في الصلاة: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾ [الأنعام:٦٢].[١]

وتوفي أبو بكر شعبة في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة[٢]، ومولده سنة خمس وتسعين[٣]. وكان إماماً علماً كبيراً عالماً عاملاً، حُجَّةً من كبار أئمة السُّنَّة[٤]، ولـمّا حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية[٥] فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف[٦] ختمة[٧].

وتوفي حفص سنة ثمانين ومائة على الصحيح[٨]، ومولده سنة تسعين[٩].

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٣٤٨، المعرفة: ١/ ٢٠٩، إعراب القراءات الشاذة للعكبري: ١/ ٤٧٥.

(٢) وهو قول أحمد بن حنبل ويحيى بن آدم. انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٢٧، المعرفة: ١/ ٢٨٧.

(٣) هذا قوله هو نفسه سمعه منه هارون بن حاتم.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٢٦، المعرفة: ١/ ٢٨٠.

(٤) قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش. اهـ.
وقال شعبة نفسه: من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله، لا نجالسه ولا نكلّمه. اهـ
ومن أقواله: الدخول في العلم سهل، لكن الخروج منه إلى الله شديد. اهـ.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٢٦، المعرفة: ١/ ٢٨٦.

(٥) في (ت) والمطبوع: «الزواية» بتقديم الواو على الألف، وهو تحريف.

(٦) في (ت) «آلاف» على الجمع.

(٧) هذه القصة روى أبو العباس بن مسروق أنه سمع يحيى الحِمّاني يقولها.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٢٧، المعرفة: ١/ ٢٨٦.

(٨) خلافاً لما ذكره أبو طاهر ابن أبي هاشم وغيره من أنه توفي قبل الطاعون بقليل، وكان الطاعون في سنة (١٣١ هـ) فذاك حفص بن سليمان المنقري من أقران السختياني، قديم الوفاة. وقال غيره: توفي حفص بين الثمانين والتسعين. انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٥، المعرفة: ١/ ٢٨٩.

(٩) غاية النهاية: ١/ ٢٥٤، المعرفة: ١/ ٢٨٧.

وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم[١]، وكان ربيبَ[٢] عاصم؛ ابنَ زوجته، قال يحيى بن معين: الروايةُ الصَّحيحة التي رويت من قراءة عاصم روايةُ حفص[٣].

وقال ابن المنادي: كان الأولون يَعُدُّونه في الحفظ[٤] فوق ابن عيّاش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهرا[٥].

وقال الحافظ الذهبّي: أمّا[٦] القراءة فثقة ثبت ضابط بخلاف حاله في الحديث[٧].

وتوفي يحيى بن آدم[٨] النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين، وكان إماماً كبيراً من أئمّة الأعلام حُفّاظ السّنّة.[٩]

---

(١) هذا قول أبي هشام الرفاعي:
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٤، ١/ ٢٨٨.

(٢) الرَّبِيب: ابن امرأة الرجل من غيره، وكذلك يقال لامرأة الرجل إذا كان له ولد من غيرها ربيبة. التاج (ربب).

(٣) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٤، المعرفة: ١/ ٢٨٧.

(٤) في المعرفة: الحفظ -يعني- للقراءة فوق.... ١/ ٢٨٩.

(٥) أوّل كلام ابن المنادي: قرأ حفص على عاصم مراراً وكان الأولون... اهـ ويُنَبَّه على أن كلمة «حفص» سقطت من «غاية» المؤلّف حتى أصبح الكلام كأنّ ابن المنادي قرأ عليه عاصم.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٥٤، المعرفة: ١/ ٢٨٩.

(٦) كذا في النسخ و «غاية» المؤلّف، وفي المعرفة والمطبوع: «أما في..».

(٧) المعرفة: ١/ ٢٨٨.

(٨) كذا في جميع النسخ بدون (في).

(٩) غاية النهاية: ٢/ ٣٦٤، المعرفة: ١/ ٣٤٢-٣٤٤ وفيه أن وفاته في ربيع الأول.

وتوفي العليميّ سنة ثلاث وأربعين ومائتين[١] ومولده سنة خمسين[٢] ومائة، وكان شيخاً جليلاً ثقة ضابطاً صحيح القراءة.

وتوفي شعيب سنة إحدى وستين ومائتين، وكان مقرئاً ضابطاً عالماً حاذقاً موثّقاً[٣] مأموناً[٤].

وتوفي أبو حمدون في حدود سنة أربعين ومائتين، وكان مقرئاً ثقة ضابطاً صالحاً ناقلاً[٥].

وتوفي أبو بكر الواسطيّ سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[٦]، ومولده سنة ثمان عشرة ومائتين، وكان إماماً جليلاً ثقة ضابطاً صالحاً[٧] كبير القدر

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ٣٧٩.

(٢) في المطبوع: (خمس) وهو خطأ،

وانظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٧٨، المعرفة: ١/ ٤٠٩-٤١٠.

(٣) في (س) «موثوقاً» والكلمة ساقطة من (ز).

(٤) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٢٧.

(٥) قرأ على شيخه حسين الجعفي القرآن في كلّ يوم آيةً حتى ختمه في خمس عشرة سنة، وذكر له المؤلّف والسمعانيّ رؤيا عن الإدغام، وذكر له السمعانيّ أيضاً عدة حكايات تدل على صلاحه وزهده، منها ما نقله عن ابن المنادي قال: كان يقصد المواضع التي ليس فيها أحد يقرئ الناس فيقرئهم حتى إذا حفظوا انتقل إلى قوم آخرين بهذا النعت. اهـ.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤٤، المعرفة: ١/ ٤٢٥-٤٢٦، تاريخ بغداد: ١٣/ ١٦، الأنساب: ١/ ٥٠٨.

(٦) كذا في «النشر» وهو قول الأهوازي، وقد استبعد المؤلّف هذا التاريخ، والصواب الذي عليه الخطيب والقصاع والذهبي والمؤلّف والنقّاش أنه توفي سنة (٣١٣ هـ) ثلاث عشرة وثلاثمائة.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٠٥، المعرفة: ١/ ٤٩٣، تاريخ بغداد: ١٤/ ٣١٩-٣٢٠، السير: ١٥/ ٢٢٠.

(٧) (صالحاً) سقطت من المطبوع.

ذا كرامات وإشارات حتى قالوا: لولاه[١] لما[٢] اشتهرت روايات العليميّ[٣].

وقال النقَّاش: ما رأت / عينـايَ مثله[٤]، وكان إمام «الجامع» بواسط سنين، وكان أعلى الناس إسناداً في قراءة عاصم[٥]. ١/ ١٥٧

وتوفي ابن خليع في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائـة، وكـان مقرئـاً متصدراً ثقة ضابطاً متقناً[٦].

---

(١) «لولا» عند سيبويه حرف جر، لكن لا تجر إلا المضمر نحو: (لولاك لولاي، لولاه)، فالضمائر الثلاثة عنده مجرورات بلولا، وعند الأخفش هي في موضع رفع بالابتداء ولا تعمل (لولا) فيها وهي كنحـو: (لـولا زيد لأتيتك)، ولم يذكر ابن مالك في الألفية (لولا) ضمن حروف الجر العشرين، وذكرها في كتبه الأخرى، وذهب المبرد إلى أن (لولا) لم ترد في كلام العرب متصلة بضمائر الجـر كالكـاف والهـاء والبـاء، ومذهبـه محجوج بوروده في كلام العرب الموثوق بعربيتهم - مع قلته وقلة شيوعه، كقول عمرو بن العاص لمعاوية رضي الله عنهما:

أتُطمع فينا مَن أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لأحسابنا حَسَن وغير ذلك.

انظر: شرح ابن عقيل: ٣/ ٧-٨.

(٢) في (ت) و (ز): «ما» بدون اللام وكلاهما صحيح.

(٣) ممن صرح بهذا القول سبط الخيّاط في «كفايته» قال: العُلَيْميّ ليس بمذكور في القراءة ولا في الحـديث إلّا أن الرواية عنه عظمت وجلت بالإمام أبي بكر يوسف بن يعقوب؛ لأنه كان ثقة في نفسه أمينـا في روايتـه ونقله. اهـ بواسطة غاية النهاية: ٢/ ٤٠٥.

(٤) نقله أبو إسحاق الطّبريّ، أنه سمع النقَّاش يقول ذلك، وزاد: كان أصمّ إلّا عن كتـاب الله، ومُقْعَـداً إلا عن فرائض الله، ثم قال الطّبريّ: لو لم يحك هذه الحكاية النقَّاش لما تحدثت بها. اهـ

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٥٠١.

(٥) انظر: غاية النهاية: ٢/ ٤٠٤.

(٦) غاية النهاية: ١/ ٥٦٧.

وتوفي الرزّاز في حدود سنة ستين[١] وثلاثمائة، وكان مقرئاً متصدراً معروفاً.

وتوفي عبيد بن الصبّاح سنة خمس وثلاثين ومائتين[٢]، وكان مقرئاً ضابطاً صالحاً، قال الداني: هو من أجلّ أصحاب حفص وأضبطهم[٣]، وقال الأشنانيّ: قرأت عليه فكان فيما[٤] علمته من الورعين المتقين.[٥]

وتوفي عمرو بن الصبّاح سنة إحدى وعشرين ومائتين[٦]، وكان مقرئاً ضابطاً حاذقاً من أعيان أصحاب حفص.

وقد قال غير واحد[٧]: إنه أخو عبيد، وقال الأهوازي وغيره:[٨] ليسا

---

(١) تصحفت في (ظ) إلى: «ثنتين» بالمثلثة والنون، وذكر المؤلّف في «غايته» نقلاً عن القاضي أسد - كذا والصواب: أسعد - أنه توفي في المحرم سنة (٣٦٧ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٠١.

(٢) لكن رجّح بل صحّح المؤلّف في «غايته» بسندٍ ذكره ووصفه بأنه أخبره به الثقات إلى أبي العباس الأشناني أنه قال: مات عبيد بن الصبّاح سنة (٢١٩ هـ): تسع - بتقديم التاء - عشرة ومائتين، ثم قال المؤلّف: وهذا أصح.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩٦.

(٣) انظر: المعرفة: ١/ ٤١١.

(٤) من (ز)، وفي (ظ) و (س): «ما» وفي (ت) «مما» بميمين، وما أثبته من (ز) موافق لما في غاية الاختصار: ١/ ١٣١.

(٥) في (ت) «المتقدمين» انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩٦.

(٦) غاية النهاية: ١/ ٦٠١، المعرفة: ١/ ٤١١.

(٧) منهم الداني وابن أبي مريم صاحب «الموضح» والذهبي.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩٦ و ٦٠١، المعرفة: ١/ ٤١٠، الإقناع: ١/ ١٢٣، الموضح: ١/ ١٤٠.

(٨) منهم ابن شيطا. انظر: المعرفة: ١/ ٤١٢، المستنير: ١/ ٢١٨، الإقناع: ١/ ١٢٣.

بأخوين بل حصل الاتفاق في اسم الأب والجدّ وذلك عجيب، ولكن أبعد وتجاوز من قال هما واحد.

وتوفي الهاشمي سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وكان شيخ البصرة في القراءة مع الثقة والمعرفة والشهرة والإتقان، رحل إليه أبو الحسن طاهر بن غلبون حتى قرأ عليه بالبصرة(١).

وتقدمت وفاة أبي طاهر في رواية البزي(٢).

وتوفي الأشناني سنة سبع وثلاثمائة على الصحيح(٣). وكان ثقة عدلاً ضابطاً خَيِّراً مشهوراً بالإتقان، وانفرد بالرواية، قال ابن شنبوذ: لم يقرأ على عبيد بن الصبّاح سواه(٤) ولـمّا توفي عبيد قرأ على جماعة من أصحاب حفص غير(٥) عبيد(٦).

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٥٦٨، المعرفة: ٢/ ٦١٨.

(٢) انظر: ص: ٣٢٠.

(٣) خلافا للدانيّ الذي قال سنة (٣٠٠ هـ)، والأهوازي الذي قال: سنة (٣٠٥ هـ).

انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٠، المعرفة: ١/ ٤٨٩.

(٤) ذكر المؤلّف عن ابن شنبوذ أنه قال: ذكر الأشناني أنه لم يجد بين أصحاب عمرو وعبيد خلافاً، وهذا دليل الاختلال؛ لأنا نجد من طريق غيره عنهما خلافاً. اهـ.

ثم علّق المؤلّف بقوله: كلامه هذا ينقض قوله أوّلاً: لم يرو عنه الأشناني. اهـ.

وزيادة على ذلك فقد ذكر المؤلّف ممن قرأ عليه غير الأشناني: عبد الصمد بن محمد العينوني والحسن بن المبارك، من الكامل.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩٥، المعرفة: ١/ ٤١١-٤١٢.

(٥) في (س) «عن» خطأ.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٩-٦٠.

وتوفي الفيل سنة تسع وثمانين ومائتين[١]، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ست، وكان شيخاً ضابطاً، ومقرئاً حاذقاً مشهوراً، وإنما لُقِّب بالفيل لعظم خَلقه[٢]/ ١٥٨/١

وتوفي زرعان في حدود التسعين ومائتين[٣]، وكان من جِلّة[٤] أصحاب عمرو ابن الصبّاح، مشهوراً فيهم، ضابطاً محقّقاً متصدراً[٥].

قراءة حمزة

رواية خلف طريق إدريس[٦] عن[٧] خلف، فمن طريق ابن عثمان من ثلاث طرق:

طريق الحِرْتكيّ وهي الأولى عنه من «الشاطبية» و«التيسير» قرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون،[٨] ومن «تلخيص» ابن بَلِّيمة قرأ بها على أبي عبدالله القزوينيّ، وقرأ بها على[٩] ابن غلبون المذكور، ومن كتاب «التذكرة» لابن

---

(١) وهو قول الأهوازي والنقّاش.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١١٢، المعرفة: ٢/ ٥١٤.

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ١١٢، المعرفة: ٢/ ٥١٣.

(٣) لم يذكر المؤلّف تاريخ وفاته في «غايته».

(٤) في (ت): «جملة» بالميم بين الجيم واللام، وليست هي مراد المؤلّف، والله أعلم.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩٤.

(٦) ستأتي ترجمته ص: ٤٤٦.

(٧) في (س) «عنه» بالضمير، وهو تحريف.

(٨) التيسير: ١٥.

(٩) «على» سقطت من المطبوع.

غلبون، وقرأ بها ابن غلبون على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي[١] فهذه أربع طرق للحرتكيّ.

طريق المصاحفيّ وهي الثانية عن ابن عثمان من «تجريد» ابن الفحّام، قرأ بها على أبي الحسين الفارسيّ.[٢] ومن «روضة» المالكيّ[٣]، ومن «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطّار وأبي الحسن الخيّاط[٤]، ومن «الجامع» للخياط المذكور[٥]، وقرأ بها الخيّاط والعطّار والمالكيّ والفارسيّ الأربعة على أبي الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفيّ[٦]، فهذه خمس طرق للمصاحفي.

طريق الأَدَمي وهي الثالثة عن ابن عثمان من «الكامل» قرأ بها الهذليّ على أبي المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله الأصبهاني وقرأ بها على

---

(١) شيخ مقرئ، إمام جامع البصرة، معروف بالضبط والإتقان، أدرك الأكابر من الشيوخ، توفي بعد سنة (٣٧٠ هـ).

الحِرتكي: بكسر الحاء وسكون الراء وبعدها تاء مثناة من فوق نسبة لم أجد من ذكرها، ويغلب على الظنّ أنها وصفٌ لا نسبة من قولهم: حَرْتَك: على وزن جعفر، وهو الصغير الجسم، والله أعلم.

تنبيه: كنّاه الذهبي بأبي الحسين، مصغرا.

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٨٨-٢٨٩، المعرفة: ٢/ ٦٦١، التذكرة ١/ ٤٤، القاموس (حتك) التاج (حرتك) وتصحف (نهار) إلى (نيار).

(٢) التجريد: ٥ب.

(٣) الروضة للمالكي: ٢٠١-٢٠٢.

(٤) المستنير: ١/ ٢٥٢.

(٥) في المطبوع: «المذكورة» بالتاء.

وانظر الجامع لابن فارس: ٣٣.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٩٠.

أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعيّ[١] وقرأ بها على محمد بن الحسن الأَدَميّ[٢].

وقرأ الأدميّ والمصاحفيّ والحرتكيّ على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن بويان[٣]، فهذه عشر طرق لابن عثمان.

ومن طريق ابن مقسم من عشر طرق:

طريق السامريّ وهي الأولى عنه قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد.[٤] ومن «الكافي» قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس*[٥] ومن «الكامل» قرأ بها الهذليّ على ابن نفيس*[٦] ومنه أيضاً قرأ بها على محمد بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن الطحّان[٧]، ومن «العنوان» قرأ بها أبو الطاهر على الطرسوسي*[٨] ومن «المجتبى» لأبي القاسم الطرسوسيّ المذكور،

---

(١) الكامل: ق: ١٤٠.

(٢) أبو عبد الله نزيل البصرة.

والأَدَمي: بفتح الهمزة والدال بعدها ميم، نسبة إلى من يبيع الأدم، وكتب بخط دقيق تحت كلمة (الأدمي) في (ك): بالقصر اهـ، وكذا ضبطها المؤلّف، وقال: لا يُعرف: (الآدمى) بالمد في القراء ووهم من زعم ذلك، قال: ويقع في كتب القراء ضبط: جعفر بن محمد بن عبد الله بالمد وغيره بالمد ولعله وَهم والله أعلم.اهـ.

انظر: غاية النهاية: ١/ ١٧٤ و ٢/ ١١٨.

(٣) انظر: غاية النهاية: ١/ ٨٠.

(٤) جامع البيان: ٥٣أ.

(٥) الكافي: ١١.

(٦) ما بين النجمتين سقط من (س).

(٧) الكامل: ق: ١٤٠.

(٨) انظر: ص: ٢٧٤.

١٥٩/١ وقرأ بها الطرسوسيّ*[1] والطحان وابن / نفيس وفارس على أبي أحمد السامريّ[2] فهذه ستّ طرق للسامري.

طريق الحمّاميّ وهي الثانية عن ابن مقسم من «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين الفارسيّ[3] ومن «الكافي» و«الكامل» قرآ[4] بها على تاج الأئمة ابن هاشم[5]، ومن «الكافي» أيضاً قرأ بها على أبي عليّ المالكيّ[6]، ومن «التجريد» أيضاً قرأ بها على ابن غالب وقرأ بها على المالكيّ[7]، ومن «الروضة» لأبي عليّ المالكيّ المذكور، ومن «الكامل» قرأ بها على أبي الفضل الرازي.[8]

ومن «إرشادي»[9] أبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطيّ[10] ومن «التذكار» لابن شيطا ومن «المستنير» قرأ بها على ابن شيطا المذكور[11]، ومن «الجامع» لابن فارس الخيّاط، ومن «المستنير» لابن سوار قرأ[12] على الخيّاط المذكور، ومنه أيضاً

---

(١) ما بين النجمتين سقط من متن (س، ظ) وكتب في الحاشية ووضع عليه «صح».

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١٧.

(٣) التجريد: ٥ب.

(٤) كذا بالتثنية، وفي المطبوع: (قرأ) بالإفراد، وهو خطأ.

(٥) الكامل: ق: ١٤٠، الكافي: ١١.

(٦) الكافي: ١١.

(٧) التجريد: ٥ب-٦أ.

(٨) الكامل: ق: ١٤٠.

(٩) في (س) «إرشاد» بالإفراد، وكتب في حاشية (ز): وهما كتابا أبي العز، ولكن غلّب «الإرشاد» فقال: إرشادي أبي العز. اهـ والراجح عندي أن هناك إرشادين لأبي العز، كما سبق بيانه ص: ٢٢٩.

(١٠) الإرشاد: ١٤٧-١٤٨، الكفاية الكبرى: ٨٩-٩٠.

(١١) المستنير: ١/ ٢٥١.

(١٢) في المطبوع: (بها).

قرأ بها على أبوي عليّ الشرمقانيّ والعطّار[١]، ومن «المصباح» قرأ بها أبـو الكـرم على الشريف أبي نصر أحمد بن عليّ الهبّاري[٢]، ومن «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي بكر المزرفي، وقرأ بها على أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد بن غريب[٣] الموصليّ[٤].

وقرأ الموصليّ والهبّاري والعطّار والشرمقانيّ والخيّاط وابن شيطا والواسطيّ والرازيّ والمـالكيّ[٥] وتـاج الأئمّـة والفـارسيّ الأحـد عـشر عـلى أبي الحـسن الحمّاميّ[٦] فهذه سبع عشرة طريقاً للحمّاميّ.

طريق الطّبريّ وهي الثالثة عن ابن مقسم من المستنير قرأ بها ابن سوار على أبوي عليّ العطّار والشرمقانيّ[٧]، ومن «الوجيز» لأبي علي الأهوازيّ[٨]، وقرأ بها هو والشرمقاني والعطّار على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطّبريّ فهـذه ثـلاث طرق للطبري

---

(١) الجامع: ٣٢، المستنير: ١/ ٢٥١ وفيه أن قراءتهم على الحمّاميّ كانت سنة (٣٩٢ هـ).

(٢) المصباح: ٢/ ٥٤٣.

(٣) الإسكاف نزيل بغداد، مقرئ ضابط معروف.
غاية النهاية: ١/ ٢٤٠.

(٤) غاية الاختصار: ١/ ١٣٦.

(٥) انظر: الروضة المالكيّ: ٢٠٠-٢٠١.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٢.

(٧) المستنير: ١/ ٢٥١.

(٨) ليس في الوجيز -عندي- هذا الطريق، بل فيه: الأهوازي عـن الجبنـي عـن ابـن شـنبوذ عـن إدريـس. الوجيز: ق ٤.

طريق الشنبوذيّ وهي الرابعة عنه من «المبهج» قرأ بها السبط على الشريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارزيني، وقرأ بها على أبي الفرج الشنبوذيّ[١].

طريق النّهروانيّ وهي الخامسة عن ابن مقسم من «المستنير» قرأ بها ابن سوار على أبي عليّ العطّار[٢]، ومن «الكامل» قرأ بها أبو القاسم الهذليّ على أبي الفضل الرازي[٣].

وقرأ بها الرازي[٤] والعطّار على أبي الفرج النّهروانيّ[٥].

طريق الرزاز[٦] وهي السادسة عنه من «المصباح» لأبي الكرم ومن الموضح والمفتاح[٧] لابن خيرون وقرآ بها على عبد السيِّد بن عتَّاب وقرأ بها على أبي الحسن علي بن / أحمد الرزّاز[٨]، فهذه ثلاث طرق للرزّاز.

١٦٠/١

طريق ابن مهران وهي السابعة عن ابن مقسم من «الغاية» له[٩].

---

(١) المبهج: ١/ ٦٧.

(٢) المستنير: ١/ ٢٥٢.

(٣) الكامل: ق: ١٤٠.

(٤) في (ز): «الرزاز» ولعله سبق قلم.

(٥) انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٦٨.

(٦) مقرئ متصدر ضابط لرواية خلف عن حمزة، له قصة مع عبد السيِّد بن عتَّاب تلميذه، توفي سنة (٤١٩ هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٣-٥٢٤.

(٧) تصفحت في المطبوع إلى: «المصباح» بالصاد والباء.

(٨) انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٢٣، المصباح: ٢/ ٥٤٢.

(٩) الغاية: ١٠٧-١٠٨.

طريق الخوارزميّ عن ابن مقسم وهي الثامنة عنه من «الكامل» قرأها الهذليّ على أبي نصر الهرويّ، وقرأ بها على الخبازيّ، وقرأ بها على أبي بكر[١] أحمد بن إبراهيم الخُوَارزمي[٢].

طريق ابن شاذان وهي التاسعة عن ابن مقسم من «كتابي» ابن خيرون قرأها على عمه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون: أنبأ[٣] أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان.

طريق البزاز وهي العاشرة عن ابن مقسم من كامل الهذليّ قرأها على القهندزي[٤] وقرأها على أبي الحسين الخبازي وقرأ بها على أبي نصر عبد الملك بن أحمد البزاز.

وقرأ بها البزاز وابن شاذان والخوارزمي وابن مهران والرزاز والنّهروانيّ والشنبوذيّ والطّبريّ والحمّاميّ والسامريّ عشرتهم على أبي بكر محمد بن الحسن

---

(١) الكامل: ق: ١٤٠.

(٢) المؤدب، مقرئ، انفرد برواية: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين) عن إدريس عن خلف عن حمزة.

والخوارزمي: نسبة إلى خوارزم، وهي اسم لناحية من جرجان، مكونة من الكلمتين: خوار: اللحم، ورزم: الحطب. وذكر ياقوت سبب تسميتها بهذا الاسم، وقال: هي في الشرق كسجلماسة في الغرب.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦، معجم البلدان: ٢/ ٣٩٥-٣٩٨.

(٣) في (س) و (ز) «أخبرنا».

(٤) الكامل: ق: ١٤٠.

ابن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطّار البغداديّ، فهذه سبع وثلاثون طريقاً لابن مقسم[١].

ومن طريق ابن صالح قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس[٢]، ومن «التجريد» قرأ بها[٣] ابن الفحّام على عبد الباقي بن فارس، وقرأ بها على أبيه، وقرأ بها فارس على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني[٤]، وقرأ بها على أبي عليّ أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح[٥] البغداديّ، فهذه طريقان لابن صالح.

---

(١) كذا ذكر المؤلّف، وتبعه القسطلاني أنها (٣٧) طريقاً لابن مقسم، والصواب أنه (٣٤) طريقاً؛ لأن طرق «الكافي» و«العنوان» و«الوجيز» ليست كما ذكر المؤلّف هنا.

وأذكر أولاً طريق الكتابين كما في النشر هنا، ثم أذكر طريقيهما من خلال الكتب الثلاثة نفسها ليتضح صحة هذا الكلام:

طريق الكافي: ابن شريح عن ابن نفيس عن السامريّ عن ابن مقسم.

طريق العنوان: أبو الطاهر عن الطرسوسي عن السامريّ عن ابن مقسم.

طريق الوجيز: الأهوازي عن الطّبريّ عن ابن مقسم.

هكذا ذكر المؤلّف هنا.

أمّا طريق ابن شريح في «الكافي» فهي: قال ابن شريح: قرأت بها على ابن نفيس وقرأ ابن نفيس على السامريّ وقرأ السامريّ على أبي الحسن بن الزي - كذا - وهو تصحيف، صوابه «الرقي».

وأمّا طريق أبي الطاهر في «العنوان» فهي: أبو الطاهر عن الطرسوسي عن السامريّ عن ابن شنبوذ وأبي الحسن عليّ بن الحسين الرقي.اهـ.

وأمّا طريق الأهوازي في الوجيز فهي: الأهوازي عن الجبني عن ابن شنبوذ عن إدريس.

(٢) جامع البيان: ١/ ق ٥٣.

(٣) في (ز): «قرأ بها على» وكلمة (على) زائدة.

(٤) التجريد: ٦أ، وفيه: عبد الله، بدل عبيد الله.

(٥) سيترجم له المؤلّف بعد قليل.

ومن طريق المطوعي[١] من «المبهج» ومن «المصباح» قرأ بها سبط الخيّاط وأبو الكرم على الشريف عبد القاهر[٢]، ومن «تلخيص» أبي معشر قرأ بها هو والشريف على الكارزيني[٣]، ومن «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على[٤] نصر الفارسيّ وقرأ بها على أبي الحسن السعيدي[٥]، وقرأ بها الكارزيني والسعيدي على أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعيّ فهذه أربع طرق للمطوعيّ.

وقرأ بها المطوعي وابن صالح وابن مقسم وابن عثمان الأربعة على أبي الحسن إدريس[٦] بن عبد الكريم الحداد وقرأ إدريس على أبي محمد خلف بن هشام البزار[٧]. تتمة ثلاث وخمسين طريقاً عن خلف.

رواية خلّاد

١/ ١٦١ طريق ابن شاذان عنه: طريق ابن شنبوذ عنه من ثلاث / طرق:

طريق السامريّ وهي الأولى عنه من «الشاطبية» و«التيسير» قرأ بها الداني

---

(١) في المطبوع: «ومن» بزيادة الواو.

(٢) المبهج: ١/ ٦٩-٧٠، المصباح: ٢/ ٥٤٣.

(٣) التلخيص: ١١٤.

(٤) في (س) «أبي نصر».

(٥) التجريد: ٥ب، وفيه سمّى المطوعي: أحمد بن سعيد، وهو وهم كما ذكر المؤلّف في غايته: ١/ ٥٨و٢١٥.

(٦) في (س): «أبي إدريس الحسن» بالعكس، ولعله سبق قلم من الناسخ.

(٧) في (ت) والمطبوع والتجريد: «البزاز» بزاءين، تصحيف، صوابه «البزار» بزاي ثم ألف ثم راء كما صرح به المؤلّف في «غايته»، نسبة إلى استخراج الدهن من البزر أو بيعه، وقد ذكر السمعانيُّ خَلَفًا في هذه المادة. انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٧٢، المعرفة: ١/ ٤١٩، الأنساب: ١/ ٣٣٦.

على أبي الفتح فارس[١]، ومن «تجريد» ابن الفحّام، ومن «تلخيص» ابن بلّيمة قرآ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على أبيه[٢]، ومن «كافي» ابن شريح، ومن «روضة» المعدّل قرآ بها على ابن نفيس.

ومن «العنوان» قرأ بها أبو الطاهر على أبي القاسم الطرسوسي، ومن «المجتبى» للطرسوسيّ المذكور[٣]، ومن «الكامل» قرأ بها الهذليّ على محمد بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن الطحان[٤]، ومن «القاصد» للخزرجي.

وقرأ بها هو[٥] والطَّحَّان والطَّرَسوسيّ وابن نفيس وفارس خمستهم على أبي أحمد السامريّ، فهذه عشر طرق للسامري.

طريق الشنبوذيّ وهي الثانية عن ابن شنبوذ من «المبهج» قرأ بها سبط الخيّاط على عزِّ الشرف العبّاسيّ، وقرأ بها على محمد بن الحسين الفارسيّ[٦]، ومن «كتابي» ابن خيرون ومن «مصباح» أبي الكرم قرأ بها هو وابن خيرون على

---

(١) التيسير: ١٥.

(٢) التجريد: ٦أ.

(٣) الكافي: ق:١٤١، روضة الحفاظ: ق ٨٢.

(٤) الكامل: ق: ١٤١.

(٥) «هو»: سقطت من (س).

(٦) المبهج: ١/ ٧٠.

عبد السيِّد بن عتَّاب، وقرأ بها على محمد بن ياسين[١] الحلبيّ[٢]، وقرأ الحلبيّ والفارسيّ بها[٣] على أبي الفرج الشنبوذيّ، فهذه أربع طرق للشنبوذي.

طريق الشذائي وهي الثالثة عنه من «مبهج» السبط قرأ بها على الشريف أبي الفضل وقرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني وقرأ بها على الشذائي[٤]، وقرأ بها الشذائي والشنبوذيّ والسامريّ ثلاثتهم على[٥] أبي بكر[٦] بن شنبوذ، فهذه خمس عشرة طريقاً لابن شنبوذ.

طريق النقَّاش عن ابن شاذان من «تلخيص» ابن بلّيمة قرأ بها على أبي معشر، ومن كتاب «الإعلان» قرأ بها الصفراوي على أبي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف، وقرأ بها على أبيه، وقرأ بها على أبي معشر، ومن «تلخيص» أبي معشر قرأ بها على الشريف أبي القاسم الزيديّ، وقرأ بها على أبي بكر النقَّاش[٧]،فهذه ثلاث طرق للنقاش.

---

(١) أبو طاهر، البزار، أحد أعلام القرآن، إمام محقق، له مصنّف في القراءات، توفي سنة (٤٢٦ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٧٦، المعرفة: ٢/ ٧٢٩، الوافي بالوفيات: ٥/ ١٨١.

(٢) المصباح: ٢/ ٥٤٩.

(٣) «بها»: سقطت من (س).

(٤) المبهج: ١/ ٦٩-٧٠.

(٥) في المطبوع: «عن» وهو تحريف.

(٦) كذا في جميع النسخ، وهو خطأ، صوابه (أبي الحسن) وذكر المعدّل في «روضته» [ق: ٨٢] أن اسمه (أحمد) وهو خطأ أيضاً، نقله عن السامريّ الذي ذكر المؤلّف أنه كان يهم في اسمه.
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٥٤.

(٧) ليس في «التلخيص» لأبي معشر المطبوع «رواية خلاد أصلاً، وفي «سوق العروس» روى هذه الرواية، عن الأهوازي عن أبي إسحاق الطّبريّ عن النقَّاش عن الجوهري عن خلاد عن سليم عن حمزة.اهـ ق: ١٧٣أ.

وقرأ النقَّاش وابن شنبوذ على أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري البغداديّ، فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن شاذان.

طريق ابن الهيثم[١] عن خلاد:

طريق القاسم بن نصر[٢] عنه، قرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون[٣]، ومن «تلخيص» ابن بَلِّيمة قرأ بها على القزويني وقرأ بها على طاهر* وقرأ بها طاهر*[٤] على أبيه عبد المنعم، ومن كتاب / «التبصرة» لمكيّ، ومن «الهداية» للمهدويّ قرأ بها على ابن سفيان* ومن «الهادي» لابن سفيان المذكور*[٥] وقرأ بها ابن سفيان ومكيّ على عبد المنعم بن غلبون وقرأ بها على أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي[٦]، ومن «المبهج» قرأ بها السبط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على أبي عبد الله الفارسيّ[٧]، ومن «الكامل» قرأ بها الهذليّ على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على الخزاعيّ، ومنه أيضاً قرأ بها على أبي نصر الهرويّ وقرأ بها على الخبازي[٨].

١٦٢/١

---

(١) ستأتي ترجمته ص: ٤٤٨.

(٢) أبو سلمة الكوفي، مقرئ، ضابط، مقصود في قراءة حمزة، توفي في حدود سنة (٣٩٠ هـ).
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٥.

(٣) المفردات: ٣٤٣-٣٤٤.

(٤) ما بين النجمتين سقط من: (ز).

(٥) ما بين النجمتين سقط من: (ظ).
وانظر الهادي: ق: ٣/أ.

(٦) التذكرة: ١/ ٤٥، التبصرة: ٢٠٩-٢١٠.

(٧) المبهج: ١/ ٦٩-٧٠.

(٨) الكامل: ق: ١٤٢.

وقرأ بها الخبازيّ والخزاعي والفارسيّ على أبي بكر الشذائي.[١] وقرأ بها الشذائي وصالح على أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي[٢] وقرأ بها على القاسم بن نصر المازني[٣] فهذه ثمان طرق لابن نصر.

طريق ابن ثابت عن ابن[٤] الهيثم: قرأ بها الدانيّ على فارس بن أحمد[٥]، ومن تلخيص ابن بلّيمة قرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على فارس وقرأ بها فارس على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني بدمشق، وقرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن البغداديّ[٦]، وقرأ بها على محمد بن يوسف الناقد.[٧] وقرأ بها على أبي محمد عبد الله بن ثابت التَّوَّزيّ[٨]، وقرأ ابن

---

(١) انظر: ص: ٣٥٧.

(٢) يعرف بابن أبي الروس، مقرئ، لا يقصد في غير قراءة حمزة. انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٦٥.

(٣) نسبة إلى قبيلة من تميم. الأنساب: ٥/ ١٦٣.

(٤) «ابن»: سقطت من المطبوع.

(٥) جاء في حاشية (ك): «ثم رأيت نسخة بكتاب «جامع البيان» أسند فيها هذه الرواية من هذه الطريق عن شيخه أبي الفتح عن شيخه عبد الباقي عن قراءته على إبراهيم بن عمر البغدادي عن قراءته على محمد بن يوسف الناقد عن قراءته على عبد الله بن ثابت، وهذا إسناد نازل جدًّا فليحرّر من كتاب الطبقات.
كشف ذلك من طبقات الحافظ أبي عمرو الداني فقال: محمد بن يوسف يعرف بالناقد بغدادي، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن ثابت صاحب محمد بن الهيثم، روى القراءة عنه عرضا إبراهيم بن محمد. قاله: أبو الفتح عن عبد الباقي أبي الحسن عنه. انتهى. وانظر: جامع البيان: ١/ ق ٥٤/ أ.

(٦) تقدمت ترجمته ص: ٣٨٩.

(٧) مقرئ. غاية النهاية: ٢/ ٢٨٩.

(٨) مقرئ مجود، وكان يجوِّد قراءة حمزة.
التَّوَّزي: ضبطه المؤلّف بفتح المثناة وتشديد الواو وبالزاي، نسبة إلى: «توَّز» بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً: مدينة بفارس قريبة من كارزون فتحت في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه سنة (١٨-١٩ هـ) ويقال لها أيضاً: توج: بالجيم بدل الزاي.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٤١١-٤١٢، معجم البلدان: ٢/ ٥٦ و ٥٨، الأنساب: ١/ ٤٩١.

ثابت والقاسم بن نصر على أبي عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي فهذه عشر طرق لابن الهيثم.

طريق الوزّان عن خلاد من طريقين:

الأولى طريق الصوّاف عن الوزّان من سبع طرق عنه:

طريق البزوريّ وهي الأولى عن الصوّاف[1] قرأ بها الداني على فارس بن أحمد[2]، ومن تلخيص ابن بلّيمة قرأ بها على ابن نبت العروق وقرأ بها على أبي العباس الصقلي وقرأ بها على فارس وقرأ بها فارس[3] على عبد الباقي بن الحسن، ومن «كامل» الهذلي قرأ بها على أحمد بن هاشم وقرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحذّاء[4]، وقرأ بها الحذّاء وعبد الباقي على أبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن عبد الله البُزُوريّ[5] البغداديّ، فهذه ثلاث طرق للبُزوري.

طريق بكار وهي الثانية عن الصوّاف من «التجريد» قرأ بها ابن الفحّام على أبي الحسين الفارسيّ، ومنه قرأ بها على ابن غالب وقرأ بها على أبي علي

---

(١) تقدمت ترجمته ص: ٣٩٨.

(٢) المفردات: ٣٤٣.

(٣) «فارس»: من (ك) فقط.

(٤) الكامل: ق: ١٤١.

(٥) كذا في النشر «البزوري» بالباء الموحدة من أسفل، المضمومة، والزاي، بعدها واو ثم راء، نسبة إلى من يبيع البزور وهي نوع من البقول، وفي «غاية» المؤلف: المروزي: بالميم بدل الباء ثم راء وواو ثم زاي، نسبة إلى «مرو» بفارس، وهو: مقرئ، يعرف بابن المناوي.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٧، الأنساب: ١/ ٣٤٣، و ٥/ ٢٦٥-٢٦٦.

١/١٦٣ المالكيّ.*[١] / ومن الروضة للمالكي المذكور*[٢]، ومن «غاية» أبي العلاء قرأ بها على أبي العزّ[٣]، ومن «كفاية» أبي العز المذكور قرأ بها على الواسطيّ[٤]، ومن «المستنير» قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والعطّار، ومنه قرأ بها أيضاً على أبي الحسن الخيّاط[٥]، ومن «الجامع» للخياط المذكور، ومن «المستنير» أيضاً قرأ على أبي الفتح ابن شيطا[٦]، ومن «التذكار» لابن شيطا المذكور.

وقرأ بها ابن شيطا والخيّاط[٧] والعطّار والشَّرْمقانيّ والواسطيّ والمالكيّ والفارسيّ سبعتهم على أبي الحسن الحمّاميّ.

ومن «الروضة» أيضاً للمالكي[٨]، ومن «تلخيص» أبي معشر قرأ بها على الشريف أبي القاسم الزيدي[٩]، ومن «غاية» الهمذانيّ قرأ بها على القلانسيّ، وقرأ

---

(١) التجريد: ٦أ.

(٢) ما بين النجمتين سقط من (ظ).

(٣) غاية الاختصار: ١/ ١٣٩.

(٤) الكفاية الكبرى: ٩٢.

(٥) المستنير: ١/ ٢٥٨.

(٦) المصدر السابق.

(٧) يلاحظ هنا أن الخيّاط صرح بعدم ختمه على الحمّاميّ، حيث قال ما نصّه: وقرأتها على شيخنا أبي الحسن الحمّاميّ، إلا أنني لم أختم عليه، بل سمعتُ كتاب «خلاد» منه عن بكار بهذا الإسناد. اهـ ثم أشار الخيّاط في كتابه الآخر «التبصرة» أنه قرأ القرآن كلّه بهذه الرواية على الحمّاميّ، ومعلوم أن «التبصرة» مؤلَّفةٌ بعد (الجامع).

انظر: الجامع: ٣٤ و٣٥، التبصرة: ق: ٧.

(٨) الروضة للمالكيّ: ٢٠٥-٢٠٦.

(٩) ليس في «التلخيص» المطبوع رواية «خلاد» فضلاً عن هذه الطريق.

بها على غلام الهرّاس[١]، ومن «المستنير» أيضاً لابن سوار قرأ بها على أبي الحسن الخيّاط[٢]، ومن «جامع» الخيّاط *[٣] المذكور.

وقرأ الخيّاط *[٤] وغلام الهرّاس والزيديّ والمالكيّ أربعتهم على أبي محمد الحسن بن محمد بن داود الفحّام.

ومن «مستنير» ابن سوار أيضاً قرأ بها على ابن شيطا، ومن «تذكار» ابن شيطا أيضاً، وقرأ بها ابن شيطا على أبي الحسن بن العلاف[٥]، ومن «الغاية» لأبي بكر بن مهران * ومن «المستنير» أيضاً *[٦] قرأ بها ابن سوار على العطّار وقرأ بها على أبي الفرج النّهروانيّ[٧].

وقرأ النّهروانيّ وابن مهران[٨] وابن العلّاف والفحّام والحمّاميّ الخمسة على أبي عيسى، بَكّار بن أحمد بن عيسى، فهذه عشرون طريقاً لبكّار.

طريق ابن عبيد وهي الثالثة عن الصوّاف قرأ بها الداني على فارس[٩]، وقرأ بها ابن بليمة على محمد بن أبي الحسن الصّقليّ * وقرأ بها على أبي العباس

---

(١) غاية الاختصار: ١/ ١٣٩.

(٢) المستنير: ١/ ٢٥٨.

(٣) الجامع: ٣٤.

(٤) ما بين النجمتين سقط من (ظ).

(٥) المستنير: ١/ ٢٥٨.

(٦) ما بين النجمتين سقط من (ظ).

(٧) المستنير: ١/ ٢٥٨.

(٨) الغاية: ١٠٩.

(٩) المفردات: ٣٤٣.

الصقلي *[١] وقرأ على فارس، وقرأ بها فارس على أبي الحسن الخراساني بدمشق وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد البغداديّ.

طريق أبي بكر النقَّاش وهي الرابعة عن الصوّاف من «تلخيص» أبي معشر قرأ بها على أبي القاسم الشريف، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقَّاش[٢].

طريق ابن أبي عمر النقَّاش وهي الخامسة عن الصوّاف من «التجريد» لابن الفحّام قرأ بها على أبي[٣] نصر الفارسيّ[٤]، ومن «روضة» أبي عليّ المالكيّ[٥] وقرأ بها الفارسيّ والمالكيّ على أبي الحسين السوسنجرديّ.

١/ ١٦٤ ومن «كفاية» أبي العزّ قرأ على أبي عليّ / الواسطيّ[٦]، ومن «مستنير» ابن سوار قرأ بها على الشرمقانيّ[٧]، وقرأ بها الشرمقانيّ والواسطيّ على بكر بن شاذان، ومنه أيضاً قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطّار وقرأ بها على أبي إسحاق الطّبريّ[٨]، ومن «غاية» ابن مهران.

---

(١) ما بين النجمتين سقط من (س).

(٢) لا توجد روايةٌ «لخلاد» في «التلخيص» المطبوع.

(٣) كذا في جميع النسخ: «أبي نصر» والصواب حذف كلمة (أبي)؛ لأن الفارسيّ اسمه (نصر).

(٤) التجريد: ق: ٦.

(٥) الروضة للمالكي: ٢٠٤-٢٠٥.

(٦) الكفاية الكبرى: ٩٣.

(٧) المستنير: ١/ ٢٥٨.

(٨) نفس المصدر.

وقرأ بها[١] هو والطّبريّ وبكر والسوسنجرديّ على أبي الحسن محمد بن عبدالله بن مرّة المعروف بابن أبي عمر النقّاش الطوسيّ[٢] فهذه ستّ طرق له.

طريق ابن حامد وهي السادسة عن الصوّاف من غاية ابن مهران قرأ بها على أبي عليّ محمد بن أحمد بن حامد[٣] المقرئ بسمرقند[٤].

طريق الكتّانيّ وهي السابعة عن الصوّاف من «كتابي» ابن خيرون و«المصباح» لأبي الكرم وقرآ بها على عبد السيِّد بن عتّاب وقرأ بها على محمد بن ياسين، وقرأ بها على أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ[٥].

وقرأ بها الكتّانيّ وابن حامد والنقّاشان وابن عبيد وبكّار والبزوريّ[٦] سبعتهم على أبي عليّ الحسن بن الحسين الصوّاف[٧]، فهذه ست وثلاثون طريقاً للصواف.

الثانية عن الوزّان: طريق ابن[٨] البختري من كتاب «المستنير» قرأ بها ابن

---

(١) الغاية: ١٠٨-١٠٩.

(٢) نسبة إلى (طوس) بضم الطاء المهملة، بلدة بخراسان. انظر: الأنساب: ٤/ ٨٠.

(٣) مقرئ، ضابط لحروف ابن كثير وغيره، أثنى عليه ابن مهران واعتمد على روايته. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٦٠-٦١.

(٤) الغاية: ١٠٩.

(٥) لم أجد هذا الطريق في «المصباح».

(٦) في (ظ): «المروزي» بالميم وتقديم الراء على الزاي.

(٧) كذا عمّم المؤلّف قراءة السبعة على الصواف، وهذا التعميم يخرج منه ابن حامد؛ لأن تلميذه ابنَ مهران نقل عنه قوله: قرأت عليه - الصواف - إلى سورة «محمد» ﷺ ولم أقدر أن أختم عليه. اهـ فكان الأولى الإشارة إلى ذلك كما فعل سابقاً في «المصباح». والله أعلم.

(٨) «ابن» سقطت من المطبوع.

سوار على أبوي عليّ الحَسَنَين ابنِ الفضل الشّرمقانيّ وابنِ عبد الله العطّار، وقرآ بها على أبي إسحاق الطّبريّ، وقرأ بها على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ابن الحسن بن البختري البغداديّ، المعروف بالوليّ، وقرأ بها على أبيه[١] عبدالرحمن[٢].

وقرأ بها أبوه والصوّاف على أبي محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزان الأشجعي الكوفي وهذه ثمان وثلاثون طريقاً للوزّان.

طريق الطَّلحيّ عن خلاد: قال الداني: أخبرنا بها أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسيّ قال: حدثنا بها عبد الواحد بن عمر[٣].

ومن كتاب «الكامل» قرأ بها أبو القاسم الهذليّ على أبي العباس أحمد بن هاشم بمصر، وقرأ بها على أبي الحسن علي بن أحمد الحمّاميّ ببغداد، وقرأ بها على[٤] عبد الواحد بن عمر وقرأ بها عبد الواحد على الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطّبريّ، وقرأ بها مراراً على أبي داود سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطّلحيّ[٥] الكوفي التّمّار[٦].

---

(١) المستنير: ١/ ٢٥٧.

(٢) مقرئ. غاية النهاية: ١/ ٣٧٦.

(٣) هذه الطريق للداني في «جامع البيان» لكنها بالإخبار وليس قراءة، والله أعلم.

(٤) «على» سقطت من (ظ).

(٥) مقرئ ثقة، توفي سنة (٢٥٢ هـ).

غاية النهاية: ١/ ٣١٤.

(٦) الكامل: ق: ١٤١.

وقرأ / الطّلحيّ والوزّان وابن الهيثم وابن شاذان على أبي عيسى خَلّاد بن خالد الشيباني؛ مولاهم الكوفيّ الصيرفيّ[(١)]، تتمة ثمان وستين طريقاً لخلاد.* ١/ ١٦٥

وقرأ خَلّاد*[(٢)] وخلف على أبي عيسى سُلَيْم[(٣)] بن عيسى بن سليم بن عامر ابن غالب الحنفيّ[(٤)]، مولاهم الكوفيّ.

وقرأ سُلَيم[(٥)] على إمام الكوفة أبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفيّ الزّيّات فذلك مائة وإحدى وعشرون طريقاً عن حمزة[(٦)].

وقرأ حمزة على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش عَرْضاً[(٧)]، وقيل: الحروفَ فقط[(٨)].

---

(١) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٧٤-٢٧٥.

(٢) ما بين النجمتين سقط من (ظ).

(٣) مشهور عند أهل القراءات أنه بالتصغير، ولم أجد من ضبطه.

(٤) نسبة إلى بني حنيفة الذين كانوا في اليمامة. الأنساب: ٢/ ٢٨٠.

(٥) في (ت): «سليمان» وهو سبق قلم.

(٦) «عن حمزة» سقطت من (ظ).

(٧) هذا القول رمز إليه المؤلّف بأنه للجماعة (ع).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦١.

(٨) وهذا القول رواه أحمد بن جبير الأنطاكي بسنده عن حمزة فقال: ثنا حجاج بن محمد، قلت لحمزة: قرأت على الأعمش، قال -حمزة-: لا، ولكني سألته عن هذه الحروف حرفاً حرفاً. اهـ.
وقال أبو عبيد القاسم بن سلّام: حدثني عدّة من أهل العلم عن حمزة أنه قرأ على حمران، وكانت هذه الحروف التي يرويها حمزة عن الأعمش إنما أخذها عن الأعمش أخذاً، ولم يبلغنا أنه قرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره. اهـ. وكيفيةُ أخذه الحروف عن الأعمش أنه كان إذا جاء رمضان جاء حمزة ومعه مصحف فيمسك على الأعمش فيقرأ ويسمع حمزة قراءته حتى يختم.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦٢-٢٦٣، المعرفة: ١/ ٢٦٤-٢٦٥، السبعة: ٧١-٧٢.

وقرأ حمزة أيضاً على أبي حمزة حُمران بن أَعْيَن[١]، وعلى أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعيّ، وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعلى أبي محمد طلحة ابن مُصَرِّف الياميّ[٢]، وعلى أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ[٣]، وقرأ الأعمش، وطلحة، على أبي محمد يحيى بن وثّاب الأسديّ.

وقرأ يحيى على أبي شبل علقمة بن قيس، وعلى ابن أخيه الأسود بن يزيد بن قيس، وعلى زرِّ بن حبيش، وعلى زيد بن وهب[٤]، وعلى عَبيدة بن عمرو السلمانيّ، وعلى مسروق بن الأجدع.

وقرأ حمران على أبي الأسود الديليّ[٥] وتقدّم سنده،[٦] وعلى عبيد بن نُضيلة، وقرأ عبيد على علقمة، وقرأ حمران أيضاً على محمد الباقر، وقرأ أبو إسحاق على

---

(١) مقرئ، من كبارهم، الهمدانيّ، ولاؤه لبني شيبان، ثبت في القراءة، يرمى بالرفض.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦١، المعرفة: ١/ ١٧١.

(٢) نسبة إلى: يام، بطن من همدان. وكتب في (ظ) «اليئامي» بهمزة بين الألف والياء ولعله تصحيف. الأنساب: ٥/ ٦٧٧-٦٨٨.

(٣) المدنيّ، قرأ عليه حمزة بالمدينة، ولم يخالفه إلا في عشرة أحرف ذكرها المؤلّف في «غايته». توفي سنة (١٤٨هـ)
غاية النهاية: ١/ ١٩٦-١٩٧

(٤) الجهني، الكوفي، رحل إلى النبي ﷺ فمات ﷺ وهو في الطريق، توفي بعد الثمانين.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٩٩.

(٥) في المطبوع: «الديلمي»، تصحيف.

(٦) انظر: ص: ٣٥٣.

أبي عبد الرحمن السلمي[١] وعلى زر بن حبيش، وتقدم سندهما، وعلى عاصم بن ضَمْرَة[٢]، وعلى الحارث بن عبد الله الهمذاني[٣].

وقرأ عاصم والحارث على عليّ، وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وتقدم سنده[٤].

وقرأ علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن ضمرة والحارث أيضاً على عبد الله بن مسعود.

وقرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر[٥]، وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين،[٦] وقرأ زين العابدين على أبيه؛ سيِّدِ شباب أهل الجنة الحسين، وقرأ الحسين على أبيه عليّ بن أبي طالب، وقرأ عليّ وابن مسعود رضي الله عنهما على رسول الله ﷺ./ ١/١٦٦

(١) في (س): «عبد الرحمن بن أبي ليلى» ولعله سبق قلم.

(٢) الكوفيّ، مُعظم روايته عن علي رضي الله عنه، ثقة، صالح.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٣٤٩.

(٣) كان فقيهًا فرضياً نسّابة، شيعياً، توفي سنة (٦٥ هـ).
انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٠١.

(٤) انظر: ص: ٣٠.

(٥) محمد بن علي بن الحسين، سمي الباقر؛ لأنه بقر العلم أي عرف ظاهره وخفيه، سئل عن الشيخين فقال: تبرأْ من عدوهما فإنهما كانا إمامَيْ هدى، توفي سنة (١١٨ هـ) وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٠٢.

(٦) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة مأمون، ورع، رفيع القدر، حدّث عن عائشة وصفية وأم سلمة وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم، حدّث عنه أولاده، وهشام بن عروة وغيرهم، توفي سنة (٩٤ هـ) على القول الصحيح.
انظر: غاية النهاية: ١/ ٥٣٤، طبقات ابن سعد: ٥/ ٢١١، تاريخ البخاري: ٦/ ٢٦٦، السير: ٤/ ٣٨٦-٤٠١.

وتوفي حمزة سنة ست وخمسين ومائة على الصواب[١]، ومولده سنة ثمانين[٢]، وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش.

وكان ثقة كبيراً حجّة رضيّاً قيّماً بكتاب الله مجَوّداً[٣] له[٤]، عارفاً بالفرائض والعربية، حافظاً للحديث، ورعاً عابداً خاشعاً ناسكاً زاهداً قانتاً لله لم يكن له نظير، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان[٥] ويجلب الجُبُنَّ[٦] والجوز منها إلى الكوفة.

قال له الإمام أبو حنيفة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما: القرآن والفرائض[٧].

وكان شيخه الأعمش إذا رآه يقول: هذا حبر القرآن.

وقال حمزة: ما قرأت حرفاً من كتاب الله إلا بأثر.[٨]

---

(١) هذا قول ابن أبي الدنيا، حدّثه به محمود بن أبي نصر العجلي.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦٣، المعرفة: ١/ ٢٦٥، السبعة: ٧٧.

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦١.

(٣) في (ظ): «مجردا» بالراء.

(٤) «له» سقطت من المطبوع.

(٥) من أعمال العراق، والعراق المذكور أعلاه، هي البصرة، ويقال للكوفة والبصرة: عراقان.

انظر: غاية النهاية ١/ ٣٦٣.

(٦) كذا ضبطت في (ظ) و (ك) وهي لغة فيها. انظر: التاج (جبن).

(٧) انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦٣، المعرفة: ١/ ٢٥٣، وفيها: «فيهما» بدل «عليهما».

(٨) رواه ابن مجاهد والذهبي بسنديهما عن شعيب بن حرب، قال: سمعت حمزة يقول: ما قرأت...

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦٣، المعرفة: ١/ ٢٥٣-٢٥٤، السبعة: ٧٥.

وتوفي خلف سنة تسع وعشرين ومائتين، وستأتي ترجمته في سند[1] قراءته إن شاء الله تعالى.[2]

وتوفي خلاد سنة عشرين ومائتين[3]، وكان إماماً في القراءة، ثقة، عارفاً محقّقاً مجوّداً أستاذاً ضابطاً متقناً، قال الداني: هو أضبط أصحاب سُلَيْم وأجلّهم[4].

وتوفي سُلَيم سنة ثمان وثمانين[5] وقيل سنة سبع وثمانين ومائة[6]، وكان إماماً في القراءة ضابطاً لها محرّراً حاذقاً.

وكان أَخصَّ أصحاب حمزة وأضبطهم وأقومهم بحرف[7] حمزة، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة.

قال يحيى بن عبد الملك[8]: كنّا نقرأ على حمزة فإذا جاء سُلَيم قال

(١) «سند» سقطت من المطبوع.

(٢) انظر: ص: ٥٠٧.

(٣) ورّخه الإمام البخاريّ رحمه الله.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٢٧٥، المعرفة: ١/ ٢٢٣، التاريخ الكبير: ٣/ ١٨٩.

(٤) انظر: المعرفة: ١/ ٢٥٣.

(٥) «وثمانين» سقطت من المطبوع.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣١٩.

(٧) في المطبوع: «لحروف» باللام والجمع.

(٨) لم أعرفه، والنص ذكره الذهبي عن يحيى بن سليمان الجعفي عن يحيى بن المبارك. وكذا ذكره المؤلف في «غايته».

انظر: غاية النهاية: ١/ ٣١٩، المعرفة: ١/ ٣٠٦.

لنـا حـمـزة: تَـحفَّـظـوا - أو -[١] تـثـبـتـوا فـقـد جـاء سُـلَـيـم.

وتوفي إدريس سنة اثنتين وتسعين ومائتين، عن ثلاث وتسعين سنة[٢]، وكان إماماً ضابطاً متقناً، ثقة، روى عن خلف روايته واختياره، وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة[٣].

وتقدمت وفاة ابن عثمان وهو ابن بويان في رواية قالون.[٤]

وتوفي ابن مِقْسَم وهو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس[٥] في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[٦]، ومولده سنة خمس وستين / ومائتين[٧]، وكان إماماً كبيراً في القراءات والنحو جميعاً، قال الداني: مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن[٨]. ١/١٦٧

---

(١) في غاية النهاية: ١/ ٣١٩، و المعرفة: ١/ ٣٠٦: بدون همزة، بل بواو العطف: (تحفظوا وتثبتوا).

(٢) انظر: غاية النهاية: ١/ ١٥٤، المعرفة: ١/ ٥٠٠.

(٣) انظر: المعرفة: ١/ ٥٠٠.

(٤) انظر: ص: ٢٩٧.

(٥) انظر: ص: ٧.

(٦) انظر: المعرفة: ٢/ ٦٠٠.

(٧) في المطبوع: «ومائة»، وهو خطأ.

(٨) كلام الداني نقله الذهبي في المعرفة: ٢/ ٥٩٨.

وتوفي ابن صالح في حدود الأربعين وثلاثمائة[١]، كما تقدم في رواية البزيّ[٢]، وأنه تلقّن القرآن كلّه من إدريس، وكان من الضبط والإتقان بمكان[٣]، وتقدمت وفاة المطّوّعي في رواية الأصبهاني[٤].

وتوفي ابن شاذان سنة ست وثمانين ومائتين، وقد جاوز التسعين[٥]، وكان

---

(١) انظر: غاية النهاية: ١/ ٧٨-٧٩.

(٢) قوله: (كما تقدم في رواية البزي): سهو من المؤلّف رحمه الله - وجلّ من لا يغفل - فابن صالح هذا لم يتقدم له ذكر، والذي يقصده المؤلّف هو ابن صالح آخر، وهما شخصان:

الأول: أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح، وكنيته أبو عليّ، وهو المراد هنا في رواية خلف.

الثاني: أحمد بن صالح بن عمر، وكنيته أبو بكر، وهو الذي تقدم في رواية البزي، وذكر المؤلّف أن وفاته سنة (٣٥٠ هـ) فالمؤلّف خلط بين الاثنين هنا، مع أنه ذكر اسم كلّ منهما صحيحا في موضعه، ويؤكد ذلك:

أ- اختلاف الاسمين.

ب-تصريح المؤلّف بقراءة أبي عليّ على إدريس وأنه تلقن منه القرآن كلّه، في ترجمته له، ولم يذكر في ترجمته لأبي بكر إدريسَ لا من حيث المشيخة أو التلمذة.

قال الداني: قال لي أبو الفتح: وقرأت على عبد الباقي وقال: قرأت ثلاث ختم على أبي عليّ أحمد بن عبدالله - عبيد الله - بن حمدان بن صالح المقرئ ببغداد، قال: وأخبرني أنّ إدريس لقّنه القرآن من أوله إلى آخره في مدة ثلاث سنين، ثم ختم عليه القرآن بعد ذلك ختمات كثيرة...اهـ

ج- أن المؤلّف رمز في ترجمة كلّ منهما إلى أنها من جامع البيان، وبالرجوع إليه في رواية البزي لم أجد أي ذكر لأحمد بن صالح أبي بكر، وفيه رواية لأحمد بن عبيد الله أبي علي من طريق ابن الحباب عن البزي.

د- في ترجمته لإدريس ذكر أبا عليّ ضمن تلاميذه.

زيادة على ذلك ليس من منهجه ذكر الوفاة والإحالة، بل دائماً يكتفي بالإحالة لمن سبق.

انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٢ و ٧٨ و ١٥٤، جامع البيان: ٤٢أ و ٥٣.

(٣) انظر: غاية النهاية: ١/ ٦٣، جامع البيان: ٥٣ب.

(٤) انظر: ص: ٣٠٠.

(٥) غاية النهاية: ٢/ ١٥٢.

مقرئاً محدثاً راوياً، ثقة مشهوراً، حاذقاً متصدّراً، قال الدارقطني: ثقة[١].

وتوفي ابن الهيثم سنة تسع وأربعين ومائتين[٢]، وكان قيّماً بقراءة حمزة، ضابطاً لها مشهوراً فيها، حاذقاً، وقال الداني: هو أجلّ أصحاب خلاد.

وتوفي الوزّان قريباً من سنة خمسين ومائتين، كذا قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي[٣]. وقال: هو أجل أصحاب خَلّاد[٤].

قلت: هو مشهور بالضبط والإتقان والحذق، وعلى طريقه العراقيون قاطبة[٥].

وتوفي الطّلحيّ سنة اثنتين وخمسين ومائتين[٦]، وكان ثقة ضابطاً جليلاً متصدراً.

---

(١) انظر: المعرفة: ١/ ٥٠٢.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٢٧٤.

(٣) قاله في المعرفة، وعبارته: توفي قبل... اهـ لكنه -الذهبي- صرح في كتابه «تاريخ الإسلام» في وفيات (٢٥١-٢٦٠): أنه توفي سنة اثنتين وخمسين، أي سنة (٢٥٢ هـ).

انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٥، المعرفة: ١/ ٤٤٣، تاريخ الإسلام: (وفيات سنة ٢٥١-٢٦٠): ٢٣٢.

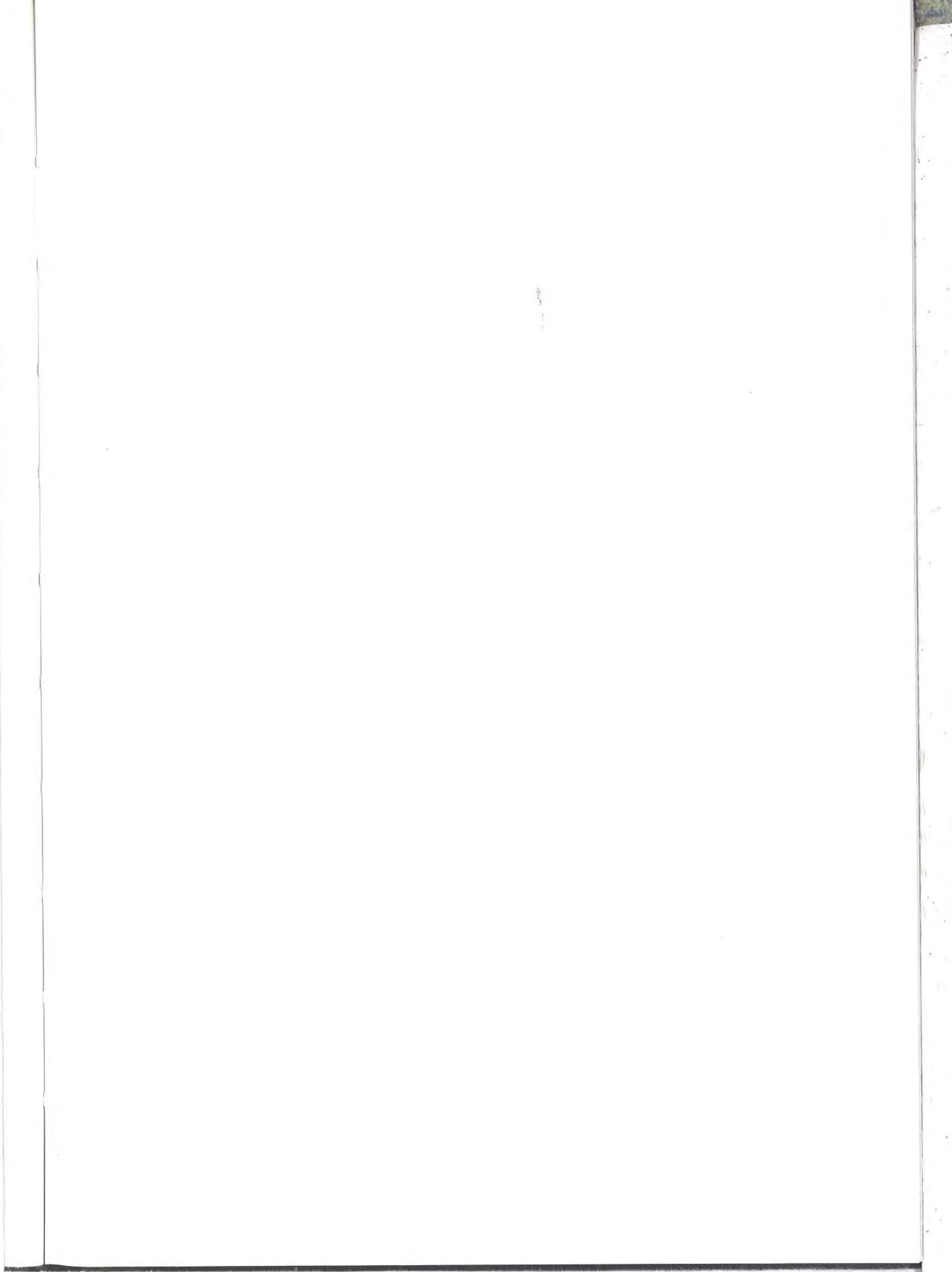
(٤) انظر: المعرفة: ١/ ٤٤٣.

(٥) روى المؤلّف بسنده إلى الوزان قال: قرأت بقراءة حمزة عشر ختمات، وبلغت من الحادية عشرة إلى «الشعراء»، قراءة معشّرة، رضيها عليَّ. يعني: خلاد.

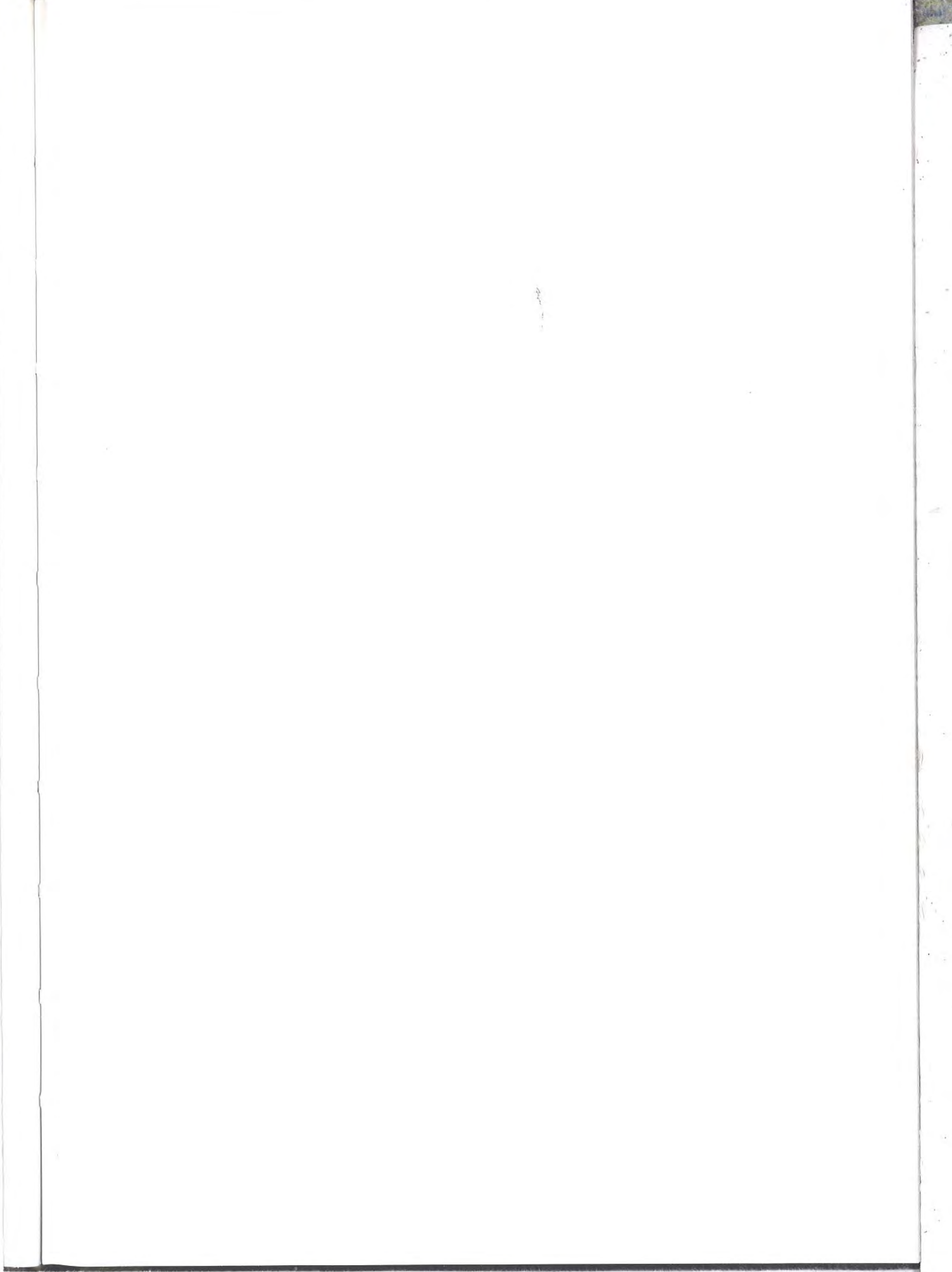
انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢٥، الغاية لابن مهران: ١٠٩، المستنير: ١/ ٢٥٨.

(٦) انظر: غاية النهاية: ١/ ٣١٤.

فِهرِسُ مَوضُوعَاتِ
المجُلّد الثّاني

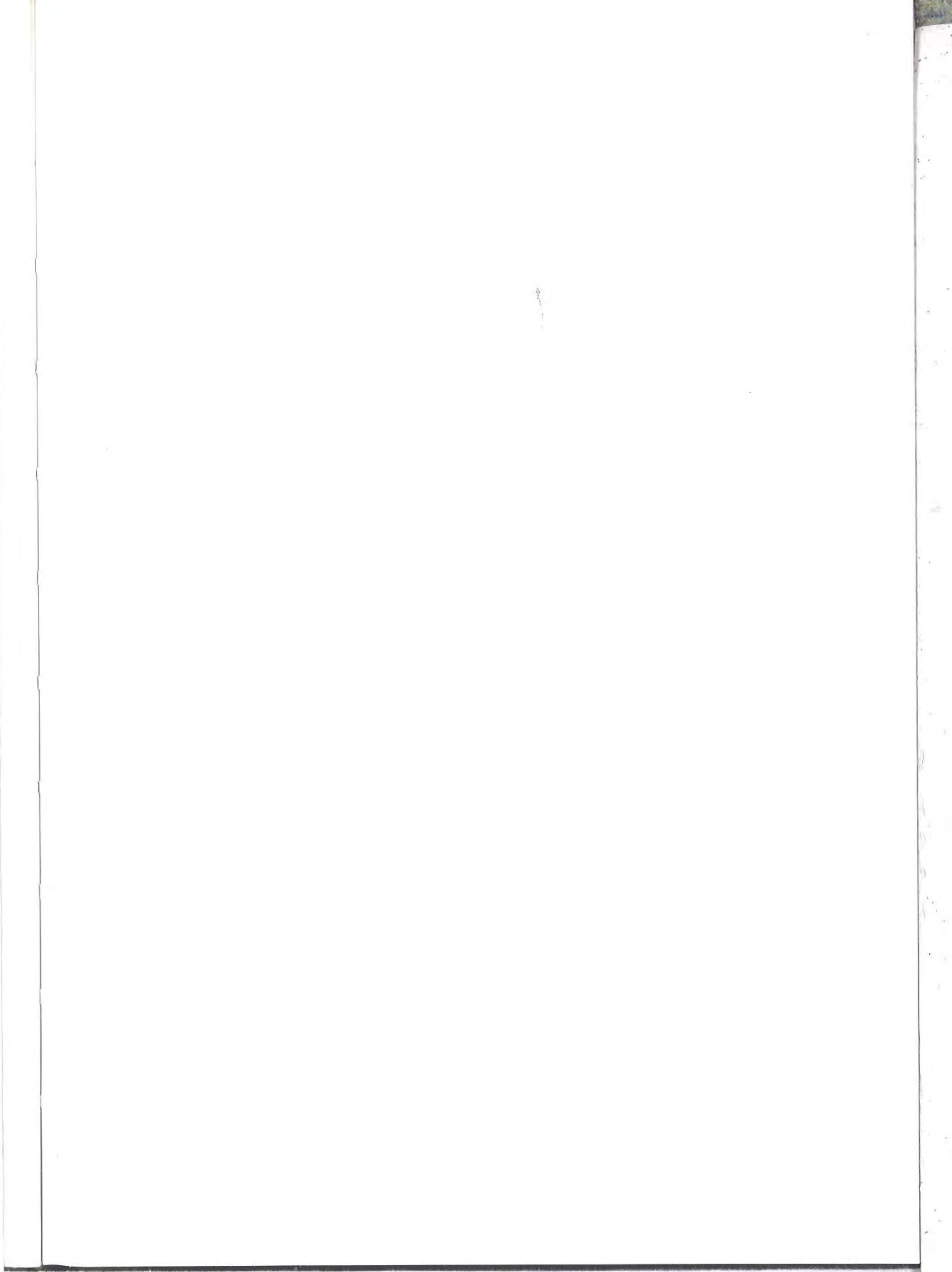


فهرس موضوعات المجلد الثاني



انتهى المجلد الثاني

ويليه المجلد الثالث، وأوله: قراءة الكسائي



إنّ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرها أن يصدر المجمع كتاب

النشر في القراءات العشر

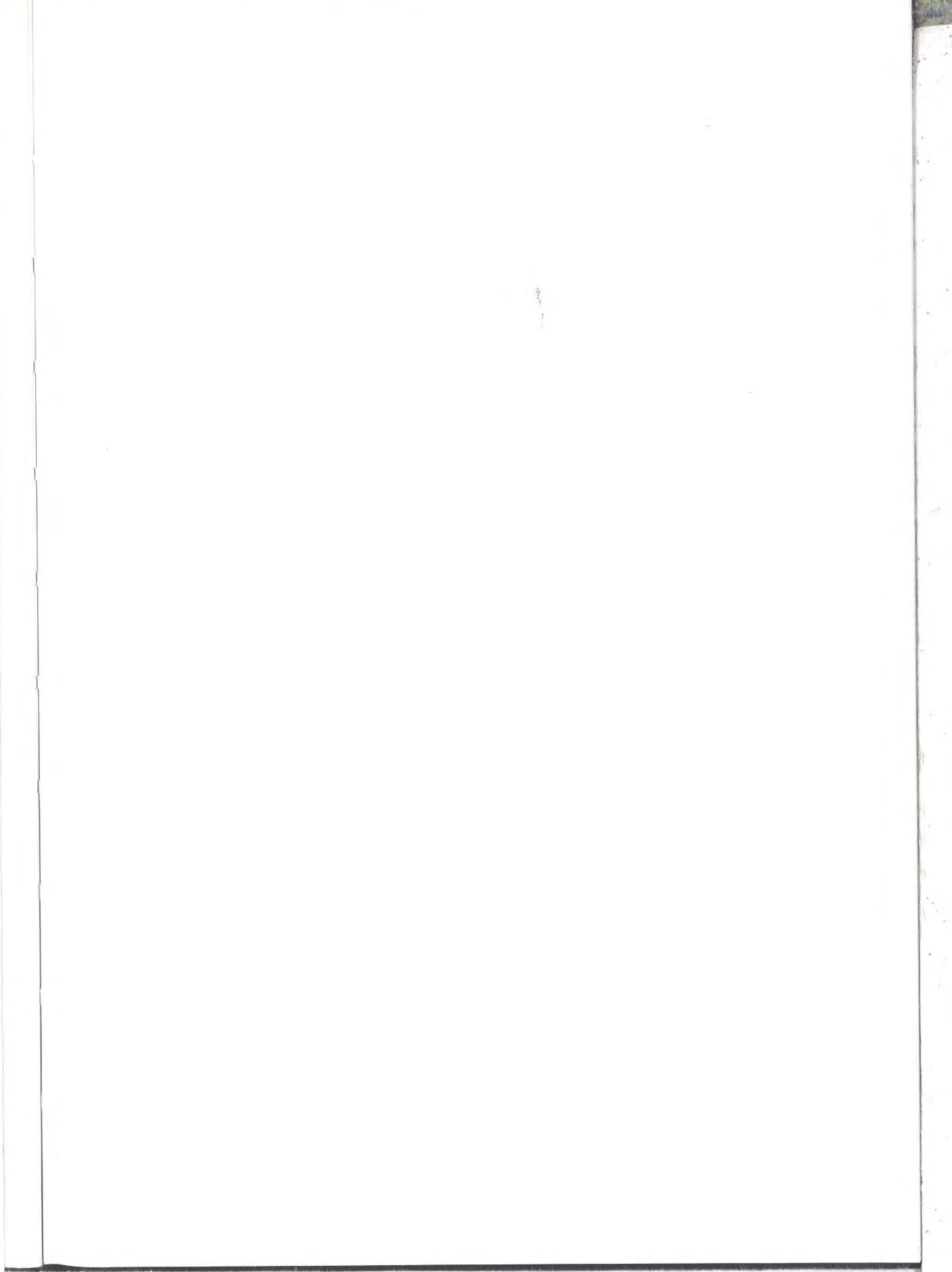
تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله ولي التوفيق



بعون الله وتوفيقه

تمّ تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنوّرة

بإشراف

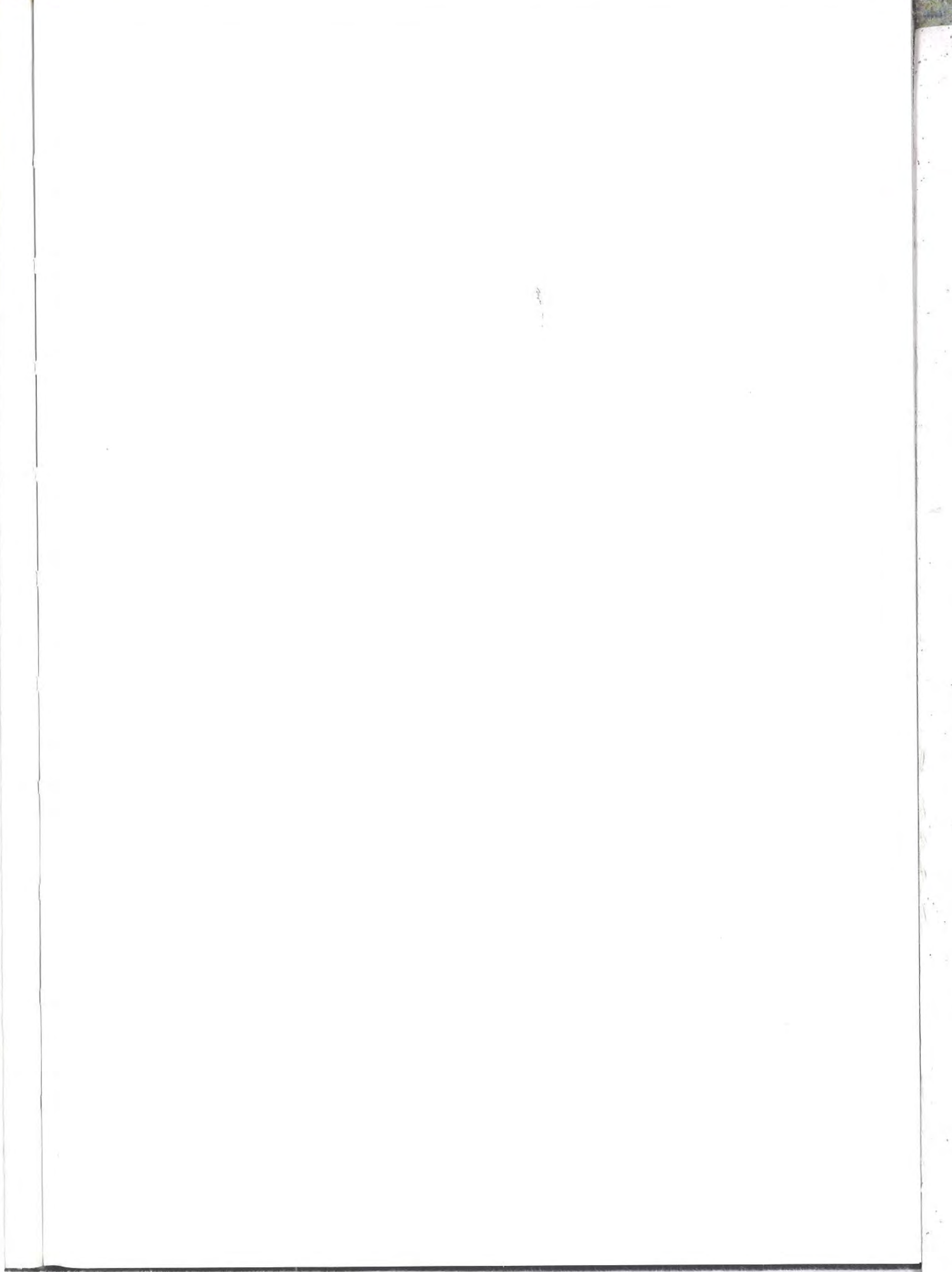
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

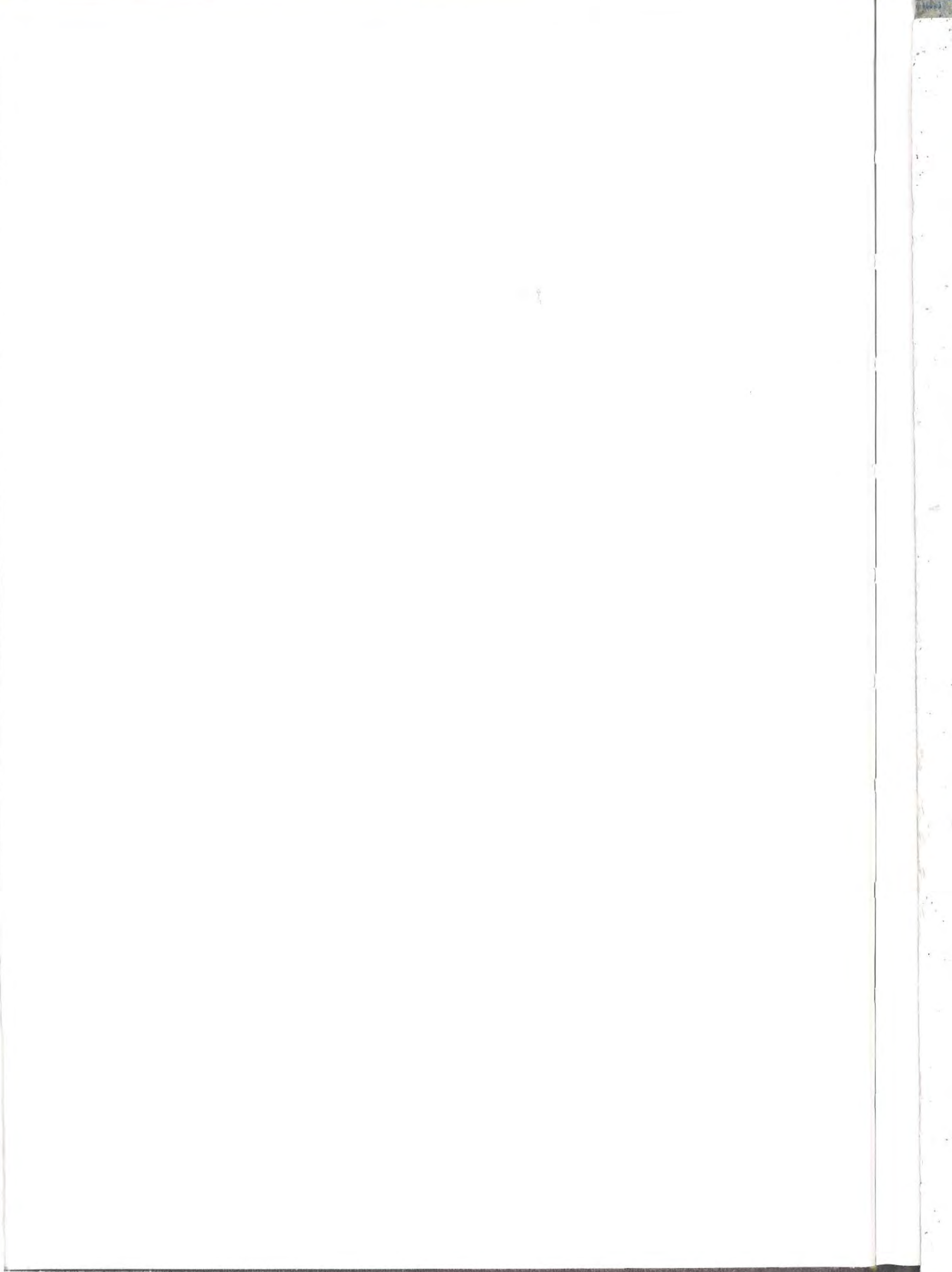
والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ص ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة

www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa









ردمك : ٨-٦٤-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة) ٢-٦٦-٨١٤٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢)